اقرا ... ان لي دار رحمة ... وانت ...
سعيد ... فقلت وما ... في دار ربة اذ ...
... قريب ... من ...

كتاب مفتاح السعيد

في شرح الالفية

تأليف السيد الامام العلامة محمد

ابي ياسر ...

... المالكي ...

... سورة الفاتحة اذا
ثبتت حروفا مقطعة وعلقته
علي من به الصداع ... شفي
باذن الله تعالي وقد جرب
فنفع

... الفقير عثمان بن ... علي ...
... [illegible]

[illegible]

... بن ... رضي الله عنه ...

... علي عبد ... الكريم ...

١٨٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا وشيخنا العالم العلامة القدوة شيخ المسلمين
محمد ابو يامين شمس الدين ... الشيخ الصالح العدو عماد الاسلام
ونفعنا بعلومه والمسلمين امين الحمد لله الذي حصنا بالحديث
فدفع عنا ببركتهما الخسف وطاهر نفحات البشرى وما تقى حديث والا
والسلام على سيدنا محمد الكاشف عيزان دهب فصاحته عن شرح
طاهرة سيرت لنا الطيب من الخبث ورضي الله عن اصحابه الذين
سعد السعود ففدوه بانفسهم واموالهم واجابوه في الدركات
ولسان حاله هل من معين او مسعد فان اجل العلوم بعد علوم
علم الحديث وهو كما قال الناظم خطير وقدره كثير نفعه عليه
الاحكام و به يعرف الحلال والحرام انتهى وسئل بعض العلما
لم ما بالنا نرى قوما يشتغلون بالقران وعلومه وقراءته
يشتغلون بالحديث وعلومه ونقله وقوما يشتغلون بالفقه
وقوما يشتغلون بالادب ومحاسنه وكل منهم يقبل على الفن
هو فيه لا يشتغل بغيره فقال تلك الطرق الى الله تعالى من بعد
انتهى وكان لاهل الحديث اصطلاح لا بد للطالب من فهمه فلهذا
يحتاج الى تقدم العناية بكتب في علمه وكان الامام المحدث تقي الدين ا

بن الصلاح صنف مصنفا اغنى العلما به بعده فعكفوا عليه فاختصره
مختصرا مفيدا النووي في كتابه المسمى بالارشاد ثم اختصر
الارشاد في كتابه التقريب والتيسير فاجاد وقراته قراة بحث
على شيخنا العلامة سراج الدين ابي حفص عمر البحري واجازني وآخر
جماعة اخرهم التاج التبريزي وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
لما قصر وشيخنا الناظم ابو المعالي عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه
الله تعالى في هذه المنظومة الالفية بعد ان كتب عليها كتابا قراتها عليه
واجازني بها ثم انه شرحها شرحين كبيرا ومتوسطا وكنت قبل
ان اقف عليه بحثت على شيخنا الامام العالم سراج الدين ابي حفص عمر
البلقيني طائفة من مختصره الموجز محاسن الاصطلاح لما قوي
في بحثنا الالفية هذه تقوي العزم واستخرت الله تعالى في ايراد تعليقة
موضحة الفاظه ومعانيه ومفصحة عن الفاظه ومبانيه اماليه
النافع مع التذييل بفوائد ليس لاهال درجها راجيا الله
والانتفاع والعون على التوكل بالمعتمد والرجوع في الابداع
وسميتها بفتح السعيدية في شرح الالفية الحديثية واسال الله
الغفران والعفو عن زلات القدم انه الحاكم بالحق المدبر الحكم قوله

وانا راجي رحمة المقتدر عبد الرحيم بن الحسين الاثري

ش قلت مقتدر بمعنى قادر على ما اراد فقال ن المقتدر دون غيره من المصنف
اعلاما بانه في مقام الرجا والخوف مقتديا بقوله تعالى يرجون رحمته ويخافون
عذابه وانه يومن بالقدر خيره وشره حلوه ومره لا عزو انه بذلك اثرى وقاف
قول الزواوي بقول راجي ربه الغفور والاثري بفتح الهمزة والمثلثة نسبة
الى الاثر الحديث واشتهر جماعة بذلك ومنهم الجلال الحسين بن عبد الملك بن منصور
عبد الكريم وقوله من بعد حمد الله المقتدر عبد الرحيم ابن الحسين الاثري
ش الاثر واحد الابفتح الهمزة والتنوين كرحم النعم وقيل الاجمعا بكسر
اوله فتحي بكسر اوله وسكون العين منونا وقوله
ثم صلاة وسلام دائم على نبي الخير ذي المراحم
قلت ... على ... ...
ش قلت هو عطف صلاة وسلام دائم عطفا على محمد المحفوظ بعده المراحم
واحدة مرحمة الرحمة ومن سلم انا نبي الرحمة او المرحمة والملحمة روايات ثلاث وقوله
فهذه المقاصد المهمة توضح من علم الحديث رسمه
ش قلت وتوضح بضم اوله من اوضح رباعيا والرسم لغة الاثر ومنه رسم
الدار اثرها اللاصق بالارض واصطلاحا اثر علم الحديث المبني على اصوله
وفيه الاشارة بالرسم الى دروس كثير من علم الحديث وانه لم يبق منه الا اثار يهتدى بها وقوله
نظمتها تبصرة للمبتدي تذكرة للمنتهي والمسند
ش قلت هو بنصب تبصرة وتذكرة على المفعول لاجله اي لاجل التبصرة والتذكرة

والمسند بكسر النون اسم فاعل من اسنده رباعيا الحديث اذا رواه باسناده
والمسند بفتحها اسم مفعول منه عبد الله بن محمد شيخ البخاري وقوله
ش قلت اجمعه بالنصب توكيد القول له ابن الصلاح على حذف مضاف اي
كمات ابن الصلاح وفيه التاكيد باجمع دون كل على حد قوله اذن ظللت
ابكي اجمعا وابن الصلاح هو الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
قراعلي والد الصلاح وكان من جملة مشايخ الاداد انتهى ويعني انه لمد
المنظومة لخص كتاب ابن الصلاح مسائله وقسما واسقط كثيرا من الامثلة
والتعاليل ونسبة القول لقائله والمكرر وزاد زيادات على طريق كونها
زيادة عليه منه عليه ... ش وقوله
فحيث جا الفعل والضمير لواحد ومن له مستور
ش اصطلح على تمييز ابن الصلاح بما فيه من كتابه بعلامات ... ان اتى
بفعل مسند لواحد غير مذكور البتة مثل وقال بل ... ان اتى بضمير
واحد غير مقيد بما قبله مثل كذا له ... ان ... مطلق لفظ الشيخ مثل فالشيخ
فما بعد والى هذا اشير بقوله كقال او اطلقت لفظ الشيخ ما اريد الا ابن الصلاح
ش مبهما بفتح الهاء وكسرها اسم فاعل او اسم مفعول من ابهم الرباعي وقوله
وان يكن لاثنين نحو التزما فمسلم مع البخاري هما
ش يعني اذا كان الفعل او الضمير لاثنين فالمراد البخاري ومسلم مثل واقطع بصحة لما

قد اسندا او قوله والله ارجو في اموري كلها معتصما في منعها ومنحها

ش قيل هو بنصب اسم الله تعالى هاهنا بوقوع الرجا عليه فقدم على العامل فيه
لضرب من العناية والاهتمام بالمرجو لا اله الا هو والعرب تقدم ما هم ببيانه
اعني نحو قوله اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك ونخصك بالاستعانة قدم المفعول
لضرب من العناية بالمعبود تعالى ولو اتى به على اصله وقال ارجو الله لجاز
الا انه يكون خبرا ساذجا بلا تخصيص ولا اهتمام بالمرجو به وقد وفق
لما وفق له هذا الناظم العلامة قبله جار الله تعالى في ابتداء المفصل
النحوي الله احمد على ان جعلني من علماء العربية انتهى والله اسم من اسماء
الخالق خاص لا يشركه فيه غيره ولا يدعى به احد سواه فتعالى الله الا السنة
عن ذلك ومعتصما بفتح الصاد اسم مفعول بمعنى الاعتصام ونصبه على المفعول
الثاني لارجو او المقدر وارجو الله في اموري كلها اعتصاما وبكسرها حالا
اسم فاعل من اعتصم دون اقتحد وقوله اقسام الحديث ش
عدد او ان يشرع فيما قصد وقوله

واهل هذا الشان قسموا السنن الى صحيح وضعيف وحسن

ش يعني ان اهل الحديث كما صرح به الخطابي في المعالم قسموا الحديث الى
صحيح وحسن وسقيم وهو قوله فالاول متصل الاسناد بنقل عدل ضابط الفؤاد
ش المتصل الاسناد اخرج به المنقطع والمرسل والمعضل وبنقل عدل اخرج

به المجهول

به المجهول وضابط الفؤاد اخرج به المغفل وان عرف صدقه وعدالته
قلت والفؤاد بضم الفاء وبعده واو مهموزة واخره دال مهملة قال في الصحاح
القلب والجمع الافئدة انتهى قوله عن مثله من غير ما شذوذ وعلة قادحة فتوذ
ش فاخرج بهما الشاذ والمعلل بقادحة والتحرز مما بين غيره ما اضيف اليه وقوله

وبالصحيح والضعيف قصدوا في ظاهر لا القطع والمعتمد

ش يعني ان قول المحدثين حديث صحيح او ضعيف فقصدهم بالاول عدالة
الاسناد لا القطع بصحته في نفس الامر لجواز الخطا والنسيان على الثقة
خلافا لحسين الكرابيسي وجماعة من المحدثين في حكايته ابن الصباغ في العدة
انه يوجب العلم الظاهر ورده الباقلاني قايلا انه قول من لا يحصل علم هذا
الباب وكذا لا يقطع بما اخرجه الشيخان او احدهما عند المحققين خلافا
لابن الصلاح ومقصدهم بالثاني كذلك باعتبار الظاهر لا انه كذب قطعا
لجواز صدق الكاذب واصابة الخطا فقوله لا القطع قلت هو بالنصب عطفا
على محل في ظاهر اي قصدوا الظاهر لا القطع بقولهم صحيح او ضعيف انتهى وقوله

امساكنا عن حكمنا على سند بانه اصح مطلقا وقد

ش قلت هو برفع امساكنا خبرا عن قوله والمعتمد انتهى اي والمعتمد عند
اهل الحديث امساكهم عن الحكم على اسناد معين بانه اصح الاسانيد مطلقا
لعدم وجود اعلا درجات القبول في كل فرد فرد من ترجمة لصحة النسبة الى الحكم الاول

خاض به قوم فقيل مالك عن نافع بما رواه الناسك

ش يعني ان جماعة من ايمة الحديث خاضوا في ذلك فاضطربت اقوالهم فقايل اصح اسانيد ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر الناسك قلت فالناسك صفة ثابت لعبد الله بن عمر وصفه بالصالح من النبي صلى الله عليه وسلم لقول الداودي عن مالك رضي الله عنه انه ابن عمر ستين سنة وحج ستين حجة واعتق الف راس وحبس الف فرس كذا حكاه بن وحيه في مروج البحرين ثم قال وذكر بن سحنان عن مالك انه اعتق الف عمرة فكان رضي الله عنهم من اعلم الناس بالمناسك وروى بن ابي الزناد عن ابيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنوا الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله ابن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة اما انا فاتمنى ان يوخذ عني العلم وقال مصعب اما انا فاتمنى امارة العراق والجمع بين عايشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال بن عمر اما انا فاتمنى المغفرة فنالوا كلهم ما تمنوا رضي الله عنهم وقوله

مولاه واختر حيث عنه يسند الشافعي قلت وعنه احمد

ش فاراد بمولاه الناسك فانه مولاه يعني سيد نافع دون غيره من الرواة عن ابن عمر لانه اكثر الرواة عنه دون غيره والى هذا القول جنح البخاري وقايل زاد واحدا في الاصح الاول وهو الشافعي فاصح الاسانيد ما اسنده الشافعي عن مالك ح رايه ذهب عبد القاهر التميمي قايلا لاجماع المحدثين انه لم يكن في الرواة عن مالك اجل من الشافعي وقايل اصح الاسانيد احمد عن الشافعي عن مالك ح لاتفاقهم على اجل من اخذ عن الشافعي من المحدثين احمد قال ش وقد وقع لنا بهذه الترجمة حديث واحد وذكر بسنده الى عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني الشافعي قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن بيع حبل الحبلة ونهى عن المزابنة الحديث في البخاري مفرقا من حديث مالك قلت ووقع لي بهذه الترجمة اثر بالاجازة العامة الى ابن الصلاح في كتاب الفتوى بسنده الى عبد الله بن احمد قال سمعت ابي يقول سمعت الشافعي يقول سمعت مالكا يقول سمعت محمد بن عجلان يقول اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت مقاتله وقال هذا اسناد جليل يعز وجود مثله اجتمع فيه ايمة المذاهب الثلاثة بعضهم عن بعض وروي مالك مثله عن ابن عباس

وجزم ابن حنبل بالزهري عن سالم اي عن ابيه البر

ش يعني ان الامام احمد ذهب الى ان اصح الاسانيد محمد بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ووافقه جماعة منهم اسحق بن راهويه

وقيل زين العابدين عن ابه عن جده وابن شهاب عنه به

ش وقيل اصح الاسانيد الزهري عن زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب واليه ذهب عبد الرزاق وابو بكر بن ابي شيبة

مرفوع بالابتداء وما بعده للخبر والجملة منصوب حالا اي وابن شهاب عن زين
العابدين به اي بالحديث من حال كونه راويا الحديث عنه وقوله عن ابيه قلت
هو بحذف الياء من الاب على لغة النقص على حد قوله بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابه فما ظلم وزين العابدين هو ابن ابي الحسين ابن علي وليس
للحسين عقب الا من ولده قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه
وقلت بن ابي الحسين لقوله صلى الله عليه وسلم لله من عباده خيرتان
فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس لاجرم ان امه سلامة بنت يزدجرد
اخر ملوك فارس انتهى ورواه او فابن سيرين عن السلماني عنه او الاعمش عن ذي الشان

ش قوله السلماني بفتح السين وسكون اللام وفتح الميم بعدها الالف نون نسبة
الى سلمان حي من مراد قال ابن الانبوفي الانساب واصحاب الحديث يفتحون
اللام والمراد عبيدة صاحب عليا وابن مسعود وروى عنهما وعن عمر اسلم في حياة النبي
اسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وروى عنه ابن سيرين وغيره
وحكي ان اصح الاسانيد اما الزهري [illegible] قوله واما ابن سيرين محمد عن عبيدة
السلماني عن علي ابن الله المجرور يعني يعود الى جده في البيت قبله وهو علي ابن ابي
طالب وذهب الى هذا القول عمر بن الفلاس وعلي بن المديني وسليمان بن حرب
الا ان عبارة ابن المديني اجود الاسانيد عن عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن عبيدة
وعبارة ابن حرب اصحها ايوب عن ابن سيرين به وقيل اصح الاسانيد الاعمش

سليمان بن مهران

سليمان بن مهران بكسر الميم عن النخعي عن ابراهيم ابن يزيد عن علقمة بن قيس
عن عبد الله ابن مسعود وهو قول يحيى ابن معين والى هذا الاشارة بقوله

النخعي عن ابن قيس علقمة عن ابن مسعود ولم من عممه

ش اي من عمم الحكم في اصح الاسانيد في ترجمة لصحابي واحد بل ينبغي ان
يقيد كل ترجمة منها بصحابيها لان لكل صحابي رواة من التابعين ولهم
اتباع واكثرهم ثقات فلا يمكن ان يقطع في اصح الاسانيد لصحابي من حكم
بل ينبغي ان يقيد كل ترجمة منها لكن [illegible] اسانيدها واحد لكن باعتبار
الصفات من نظر الحاكم فقال اصح الاسانيد لاهل البيت جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي اذا كان الراوي عن جعفر ثقة واصح الاسانيد عمر
الزهري عن سالم عن ابيه عن جده واصح اسانيد ابي هريرة الزهري عن ابن
المسيب عن ابي هريرة واصح اسانيد ابن عمر مالك عن نافع عنه واصح اسانيد عائشة
عبيد الله عن القاسم عنها واصح اسانيد ابن مسعود الثوري عن ابي اسحاق واصح
اسانيد انس بن مالك عن الزهري عنه واصح اسانيد المكيين ابن عيينة عن ابن
دينار عن جابر واليمانيين معمر عن همام عن ابي هريرة واثبت اسانيد المصريين
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر هذه زيادة
على ابن الصلاح نص عليها التبريزي في مختصره وقوله اصح كتب الحديث

اول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح

ش يعني ان اول من صنف في جمع الحديث الصحيح البخاري محمد وهو ارجح من مسلم عند الجمهور وصوبه النووي وصحح قلت ولبعضهم ووجد على قبر البخاري مكتوب

الا ايها الحبر الامام المفضل ، وعلم قول المصطفى والمحصل

باخبار داد قد جمعت صحاحها ، الكتاب بالتصديق من كل

عن المصطفى والتابعين بعدهم ، كانهم في بعض عينيك مثل

تاملت فيما قد جمعت فما ارى ، سوى مسند مما يصح فيقبل

تركت روايات ضعاف رواتها ، ولم يات فيها مرسل او مختلل

كذلك قد فاق الجوامع كلها ، فما هو الاحكام او معدل

والمراد ما اسنده دون ما علقه وترجمه وقوله

ومسلم بعد وبعض الغرب مع ابي علي فضلوا ذا لو نفع

ش يعني ان كتاب مسلم يتلو كتاب البخاري في الصحة وذهب بعض اهل الغرب والحافظ ابو علي الحسين النيسابوري شيخ الحاكم الى تفضيل كتاب مسلم عليه وحكى عياض عن شيخه ابي مروان الطبني بضم الطا المهملة واسكان الموحدة وبعدها نون وما قبل ذلك منهم فانفع قول من فضل مسلما وقوله

ولم يعماه ولكن قلما عند ابن الاخرم منه قد فاتهما

ش يعني ان البخاري ومسلما لم يذكرا كل الصحيح في كتابيهما ولم يلتزما ذلك فالزام الدارقطني وغيره اياهما باحاديث لم يلزم وذهب الحافظ بن الاخرم بفتح الهمزة

واسكان الخا

واسكان الخا المعجمة وبعدها راء مهملة فميم ابو عبد الله محمد شيخ الحاكم الى انه قل ما يفوتهما ذلك وقوله ورد لكن قال يحيى البر لم يفت الخمسة الا النزر

ش يعني رد كلام ابن الاخرم وقيل بل فاتهما كثير وانما لم يفت الاصول الخمسة منه الا القليل وصوبه النووي في التقريب وتبعه ابن جماعة في مختصره والمراد بالخمسة الاصول الخمسة التي هي كتاب البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي قلت والبر بفتح البا الموحدة كل عمل صالح وقصد به هنا من دابه العمل الصالح ويحيى النووي لم يزل طول عمره على طريق اهل السنة والجماعة مواظبا على الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة ولا دقيقة في شي من معصية الطاعة فرحمة الله تعالى واعاد علينا من بركته انتهى وقوله

وفيه ما فيه لقول الجعفي احفظ منه عشر الف الف

ش يعني ان كلام النووي فيه نظر لقول البخاري الجعفي احفظ مائة الف حديث صحيح وهي عشر الف الالف بضم العين وقوله

وعله اراد بالتكرار لها وموقوف وفي البخاري

ش قلت وعله لغة في لعله حكاها سيبويه وغيره قال الكسائي هي لغة بني تيم الله من ربيعة ومنه لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ويعني ان لعل البخاري اراد بالاحاديث المكررة الاسانيد والموقوفات بالجر عطفا على التكرار وقوله اربعة الالاف والمكرر فوق ثلاثة الوفا ذكروا

ش يعني ان عدد احاديث البخاري باسقاط المكرر اربعة الاف وبالمكرر سبعة
الاف ومائتان وخمسة وسبعون وسلم ذلك في رواية الفربري واما رواية
حماد بن شاكر فهو دونها بمائتي حديث ودون هذه بمائة رواية ابن معقل ابراهيم
واقتصر الناظم تبعا لابن الصلاح على عدة كتاب البخاري دون كتاب مسلم
وذكر النووي وابن جماعة انه نحو من اربعة الاف بالمكرر قوله
ص الزائد على الخمسة وخذ زيادة الصحيح اذ تنص صحته او من مصنف يخص
ش يعني ان الشيخين لما لم يستوعبا الصحيح فيعرف الصحيح الزائد على ما فيهما حيث
نص على صحته امام معتمد كالترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي وابي داود
والخطابي وان لم يكن في مصنفاتهم عند الناظم خلافا لابن الصلاح فانه
قيد ذلك بمصنفاتهم فلو صحح من لم يشتهر له تصنيف كيحيى بن سعيد القطان
وابن معين ومثلهما فكذلك عند الناظم ويوخذ الصحيح ايضا من المصنفات
المختصة بجمع الصحيح فقط كصحيح ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك
على الصحيحين للحاكم والموجود في المستخرجات عليهما من زيادة وتتمة لمحذوف
ونحو ذلك واليه الاشارة بقوله بجمعه نحو ابن حبان الزكي وابن خزيمة وكالمستدرك
ش ابن حبان بكسر الحاء وبالباء الموحدة ابو حاتم محمد فلقبه الذكي بالذال
وصفه بذلك لما زكاه الامير في الاكمال الحربي والخطيب قائلا وكان ثقة
نبيلا فاضلا فهما وابن نقطة وابو سعيد الادريسي قائلا وكان من فقهاء الدين

وحفاظ

وحفاظ الاثار المشهورين في الامصار والاقطار الى اخر كلامه والحاكم
في تاريخ نيسابور قائلا كان من اوعية العلم في اللغة والفقه والحديث
والوعظ ومن عقلاء الرجال الى اخره انتهى وابن خزيمة ابو بكر وقوله
على تساهل وقال ما انفرد به فذاك حسن ما لم يرد
ش يعني ياخذ الصحيح من المستدرك على تساهل في المستدرك لا فيما قوله
كالمستدرك باعادة الكاف قال ابن الصلاح ما انفرد الحاكم بتصحيحه لا بتخريجه
فقط ان لم يكن صحيحا فهو حسن يحتج به ويعمل الى ان يظهر فيه علة مضعفة
قوله بعلة والحق ان يحكم بما يليق والبستي يداني الحاكما
ش يعني ان الحكم عليه بالحسن فقط تحكم والحق ما انفرد بتصحيحه يتتبع
بالكشف عنه ويحكم عليه بما يليق بحاله من الصحة او الحسن او الضعف
الا ان ابن الصلاح رايه انه لا يصح احد من هذه الاعصار فيقطع النظر
عن الكشف عنه وهذه من زيادات الناظم على ابن الصلاح وتعبيره بنفسه لكونه
اعتراضا على ابن الصلاح وابن حبان يقارب الحاكم في التساهل والحاكم
اشد تساهلا قال الحازمي ابن حبان امكن في الحديث من الحاكم قلت
والبستي بضم الموحدة واسكان السين المهملة وبعدها مثناة فوق
مثناة تحت نسبة الى مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة وهي مدينة
حسنة كثيرة الخضرة والانهار خرج منها جماعة من الائمة منهم ابو حاتم

هذا والخطابي وغيرها قوله المستخرجات الشرح موضوعه
ان يخرج موثق احاديث البخاري او مسلم باسانيد لنفسه من غير طريقهما
فيجتمع اسناد المخرج مع اسنادهما في شيخه او فيمن فوقه كمستخرج
الاسماعيلي والبرقاني والاصبهاني ابي نعيم على البخاري ومستخرج ابي
عوانة وابي نعيم ايضا على صحيح مسلم وقوله

واستخرجوا على الصحيح كابي عوانة ونحوه واجتنب

ش يعني ان المستخرج لما لم يلتزم لفظ الصحيح منهما بل رواه بلفظ وقع له عن شيخه
مخالفا للفظ الصحيح منهما فيجتنب ان يعزو الفاظ متن المستخرج لهما
فيقوله اخرجه البخاري او مسلم بهذا اللفظ الا ان يكون علم انه من المستخرج
بلفظ الصحيح بمقابلته عليه وقوله

عزوك الفاظ المتون لهما اذ خالفت لفظا ومعنى ربما

ش يعني ان مخالفة المستخرجات لالفاظ الصحيحين كثيرة ومخالفتهما لهما
في المعنى قليل فيتعلق قوله ربما بقوله ومعنى لا بما قبله وبعده وقوله

وما تزيد فاحكمن بصحته فهو مع العلو من فائدته

ش يعني ان المستخرج على الصحيح اذا زاد لفظا على ما تمه لحديث او شرح
في حديث ونحو ذلك فاحكم بصحة الزائد لانها من مخرج الصحيح ثم ان المستخرج
فائدة الزيادة المذكورة لدلالتها على حكم وعلو الاسناد لان المستخرج اذا

رواحديثا

[illegible]

روا حديثا من طريق مسلم اولا من الطريق الذي رواه به في المستخرج
كحديث في مسند ابي داود رجال اربعة شيخان بينه وبين مسلم ومسلم
وشيخه واذا رواه من غير طريق مسلم كان بينه وبين ابي داود
رجلان فقط فان ابي نعيم سمع المسند على بن فارس بسماعه من
يونس بن حبيب بسماعه منه ومن فوائده القوه بكثرة الطرق للترجيح
عند المعارضه وهي زيادة على ابن الصلاح حيث لم يذكر الا الزيادة او العلو
او هما عند الناظم تبعا لابن جماعة وقوله والاصل يعني البيهقي ومن عزا وليت اذ زاد
ش اي فان قيل قد منعت فيما تقدم العزو الى البخاري ومسلم لاختلاف
الالفاظ والمعاني ورأينا البيهقي في سننه الكبرى والمعرفة وغيرها
والبغوي في شرح السنة يوردون الحديث باسانيدهم ثم يعزونه الى احدهما
اجاب بانهم يريدون اصل الحديث لا الفاظه فقوله والاصل منصوب
بجزا مفعولا مقدما ثم ذكر الحميدي في جمعه بين الصحيحين زاد الالفاظ
وتتمات ليست فيهما من غير تمييز وذلك كثير وهو مما انتقد عليه لانه جمع
بين كتابين فمن اين يأتي الزيادة بخلاف الجمع بين الصحيحين لعبد الحق
ومختصرات الصحيحين فيجوز ان ينقل منها ويعزوه للصحيح ولو باللفظ
لانهم اتوا بالفاظ الصحيح بخلاف النقل من زيادات الجمع للحميدي قلت
والبيهقي بفتح البا الموحده واسكان اليا المثناة تحت وبعدها مفتوحه

وكان نسبه الى بيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا
منها هو ابو بكر احمد بن الحسين الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد
زمانه في فنون من العلم غلب عليه فن الحديث واشتهر به وهو من كبار
اصحاب ابي عبد الله الحاكم ابن البيع وهو اول من جمع نصوص الشافعي
رضي الله عنه في عشر مجلدات ومصنفاته مشهورة ومن اشهرها
دلائل النبوة والسنن والآثار والشعب ومناقب الشافعي واحمد
وهو الذي قال امام الحرمين في حقه ما من شافعي الا وللشافعي
عليه منة الا البيهقي فان له على الشافعي منة رحمه الله تعالى والحميدي
بضم الحاء المهملة وبفتح الميم وسكون الياء المثناة تحت وبعده دال
مهملة نسبة الى جده حميد وهو ابو عبد الله محمد ابن ابي نصر الاندلسي
صاحب الجمع بين الصحيحين وغيره كان عالما خيرا ورعا ثقة اثنى عليه الامير
ابن ماكولا فقال اخبرني صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو من اهل
العلم والفضل والتيقظ ولم ار مثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله
بالعلم ولسيده . لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال .
. فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ العلم او لصلاح حال .

وقوله

مراتب الصحيح

...

ان درجات الصحيح تتفاوت بحسب تمكن الحديث من شروط الصحة
وعدمه وركوا باعتراض عم تسلم بالاتفاق الصحيح اقسام سبعة
احدها وهو اصحها ما اخرجه الشيخان وهو المتفق عليه عندهم فثانيها
ما انفرد به البخاري وثالثها ما انفرد به مسلم ورابعها ما هو على شرطهما
ولم يخرجه واحد منهما وخامسها ما هو على شرط البخاري وحده وسادسها
ما هو على شرط مسلم وحده وسابعها ما صح عند غيرهما من المعتمدين
وليس على شرط واحد منهما وقوله

شرطهما حوى فشرط الجعفي فمسلم فشرط غير يكفي

شرطهما مفعول حوى اي فما حوى شرط البخاري الذي هو
الجعفي فما حوى شرط مسلم فشرط غير البخاري ومسلم من الائمة فهذه
الاقسام السبعة وقوله رضي واستعمال غير غير مضاف فليل ممنوع
بل هي مضاف وعوض عن المضاف اليه التنوين والمراد بعلى شرطهما ان يكون
رجال اسناده في كتابيهما لانه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما
كذا قاله النووي ولخصه من ابن الصلاح وعليه عمل العشيري والذهبي
الخير مختصر المستدرك وتعقبه الناظم رضي بان الحاكم صرح في خطبة
المستدرك بخلاف ما فهموه فقال وانا استعين الله على اخراج احاديث
رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان او احدهما اي بمثل رواتها ...

انه دجال

او بمثل تلك الاحاديث وذلك اذا كانت بنفس رواتها انتهى وقوله

وعنده التصحيح ليس يمكن في عصرنا وقال يحيى ممكن

ش يعني عند ابن الصلاح انه يتعذر في هذه الاعصار الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد لانه ما من اسناد الا وتجد في رجاله من اعتمد على كتابه عريا عن الضبط والاتقان فما صح سنده في كتاب او جزء ولم يصحح فلا يتجاسر على الجزم بصحته لما ذكر واستظهر النووي جواز ذلك لمن تمكن وقويت معرفته قال في ش وعلى عمل اهل الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين لابن الصلاح وبعده احاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا كابي الحسن بن القطان والضياء المقدسي والمنذري ومن بعدهم انتهى قلت وفي المسألة قول ثالث اختاره ابن جماعة وهو التفصيل مع غلبة الظن انه لو صح لما اهمله ائمة الاعصار المتقدمة لشدة فحصهم واجتهادهم انتهى

حكم الصحيحين والتعليق قوله

واقطع بصحة لما قد اسندا كذا له وقيل ظنا ولدى

ش قلت لدى بفتح اللام والدال المهملة لغة في لدن قال الله تعالى والفيا سيدها لدى الباب يعني قال ابن الصلاح ما رواه الشيخان باسنادهما المتصل فيقطع بصحته تبعا لابي الطاهر المقدسي وابي نصر عبد الرحيم وقيل لا بل يفيد الظن وتلقيه بالقبول لايجاب العمل به

بالظن فاذا

الصلاح فاشترط الجزم في التعليق قال في ش ووقع في غير الجزم في استعماله جماعة من المتاخرين ومنهم المزي كقول البخاري في باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في الاطراف وعلم عليه علامة التعليق للبخاري

ولو الى اخره اما الذي لشيخه عزا بقال فكذي

عنعنة كخبر المعازف لا تصغ ش يعني انه لو حذف الاسناد الى اخره واقتصر على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في المرفوع او على الصحابي في الموقوف فانه يسمى تعليقا كذا قال ابن الصلاح نقلا عن بعضهم وما حكي عنه ومثاله قول البخاري في العلم وقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا واما ما عزاه البخاري الى بعض شيوخه بصيغة الجزم كقوله قال فلان وزاد ونحوه فليس حكمه التعليق عن شيوخ شيوخه ومن فوقهم بل حكمه حكم الاسناد المعنعن وحكمه الاتصال بشرط ثبوت اللقاء والسلامة من التدليس وهما موجودان في البخاري ومثاله قول البخاري قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس قال حدثني عبد الرحمن بن غنم قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والمعازف فهذا حكمه الاتصال لان ابن عمار من شيوخ البخاري

حدث عنه احاديث وخالف الظاهري ابن حزم في ذلك فقال في المحلى هذا
حديث منقطع لم يتصل ما بين صدقة والبخاري ولا يصح في هذا الباب
شيء ابدا وكل ما فيه موضوع وخطاه ابن الصلاح في ذلك بما وقع له في كتابه
قال فيه والحديث اتصل من طريق ابن عمار وغيره فقال الاسماعيلي في
المستخرج حدثنا الحسن بن سفيان النسوي الامام قال حدثنا هشام
بن عمار الى اخره وقال الطبراني في مسند الشاميين حدثنا محمد بن يزيد
بن عبد الصمد حدثنا هشام بن عمار انتهى نقل الحديث من الكتب المعتمدة

وأخذ متن من كتاب لعمل او احتجاج حيث ساغ قد جعل

ش يعني اذا اخذ من يسوغ له العمل بالحديث او الاحتجاج به حديثا من
كتاب معتمد لعمل به او احتجاج فشرط ابن الصلاح ان يكون ذلك الكتاب
مقابلا بمقابلة ثقة على اصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة وقال النووي
ان قابلها باصل معتمد محقق اجزاه واليه الاشارة بقوله

عرضا له على اصول يشترط وقال يحيى النووي اصل فقط

ش في الضمير في جعل يعود على ابن الصلاح وظاهر كلامه في قسم الحسن
في قول الترمذي باختلاف النسخ بين حسن او حسن صحيح ان ذلك
ليس بشرط بل مستحب قال وهو كذلك وقوله

قلت ولابن خير امتناع نقل بسوى مرويه اجماع ش

هذا تنبيه

هذا تنبيه على اشتراط ابن الصلاح في من اخذ حديثا من معتمد ان
يقابل في ان الحافظ ابن خير نص على اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك
القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لحديث من كذب على متعمدا
او في بعضها من كذب علي مطلقا فامتناع جزم مسند اجماع جرى
سوله قلت وابن خير بفتح الخا المعجمة واسكان اليا المثناة تحت وبعده
را مهملة هو الحافظ ابو بكر محمد بن خير من اهل اشبيلية وكان يقول
في نسبه الاموي بفتح الهمزة سمع بالمغرب من جماعات كثيرين ولقي عياضا
وسمع منه واجازه من الاعلام الاندلسيين ابن عتاب وغيره ومن
اهل المشرق السلفي وكان من الاكابر في تقييد الاثار والعناية بتحصيل
الروايات بحيث يأخذ عن اصحابه الذين شاركهم في السماع من شيوخه
فكان عدد من سمع منه او كتب اليه نيفا ومائة رجل قد احتوى
على اسمائهم برنامج له ضخم في غاية الاحتفال والاتقان ومن برنامجه
هذا المنقول ما نص عنه هنا تصدر باشبيلية للاقراء والسماع واخذ
عنه الناس وكان مقرئا مجودا ضابطا محدثا جليلا متقنا اديبا
نحويا لغويا واسع المعرفة رضا مامونا كريم العشرة خيرا فاضلا ما صحب
احدا ولا صحبه احد الا واثنى عليه انتهى القسم الثاني الحسن

والحسن المعروف مخرجا وقد اشتهرت رجاله بذاك حد

ش اختلف في حد الحسن فقال الخطابي هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه مدار اكثر الحديث فبالاول خرج المنقطع والمدلس قبل ان يتبين تدليسه

حمد فقال الترمذي ما سلم من الشذوذ مع راو ما اتهم

ش حمد بفتح الحاء المهملة واسكان الميم وبعده دال مهملة هو ابو سليمان الخطابي وهو فاعل حد في البيت قبله وقوله خ وهذا قول الترمذي في حد الحسن وهو قوله في العلل آخر جامعه وما ذكرنا في هذا الكتاب فانما اردنا به ما حسن اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن وقوله

بكذب ولم يكن فردا ورد قلت وقد حسن بعض ما انفرد

ش فبكذب متعلق باتهم ولم يكن فردا هو معنى ولا يكون الحديث شاذا ح واورد على الحد المذكور في قوله ولم يكن فردا ح بان الترمذي حسن احاديث لا تروى الا من وجه واحد كحديث اسرائيل عن يوسف ابن ابي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك فانه قال فيه حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف ابن ابي بردة ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عائشة انتهى وقوله

وقيل ما

وقيل ما ضعف قريب محتمل فيه وما بكل ذا حد حصل

ش هذا قول آخر في حد الحسن نص عليه ابن الجوزي في العلل المتناهية والموضوعات الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن وبه اراد ابن الصلاح بعض المتأخرين واعترضه القشيري قال ابن الصلاح اما ما ذكر هذه الحدود الثلاثة كل هذا مستبهم لا يشفي الغليل وليس في كلام الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح وهذا معنى وما بكل ذا حد حصل وقوله

وقال بان لي بامعان النظر ان له قسمين كل قد ذكر

ش اي وقال ابن الصلاح وقد امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح ان الحديث قسمان الى آخر كلامه ونزل على القسم الاول كلام الترمذي وعلى القسم الثاني كلام الخطابي واليه الاشارة بقوله كل اي كل واحد من الترمذي والخطابي وقوله

قسما وزاد كونه ما عللا ولا بنكر او شذوذ شملا

ش معناه ان في كلامه هذا مع سلامة الحديث من ان يكون شاذا او منكرا سلامته من ان يكون معللا وهذه زيادة ابن الصلاح على ما ذكر وقوله

ش يشير بكذا الى قول الخطابي في حد الحسن وهو الذي عليه اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء ففرق بين العلماء والفقهاء في حده قوله

والنوى كلم يستحله والحل الجل منهم يقبله
ش يعني ان الحسن ملحق بالصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه رتبة
فحجة منصوب على التمييز وقوله
وهو باقسام الصحيح ملحق حجية وان يكن لا يلحق
ش هو بضم اوله نقل مبنيا للمفعول لما قرر ان الحسن يحتج به قيل كيف
يحتج بالضعيف فاجاب بان الضعف يختلف فضعيف يزول بمجيه من وجه
بان يكون ضعفه نشا عن ضعف حفظ راويه مع كونه صادقا دينا فاذا
رأينا حديثا جا من وجه اخر عرفنا انه مما حفظه ولم يختل ضبطه
له وكذا اذا كان ضعفه من حيث الارسال زال بنحو ذلك كالمرسل
الذي ارسله امام حافظ اذ ضعفه قليل يزول بروايته من وجه اخر
ومنه ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة ضعفه وتقاعد هذا الجابر عن جبره
ومقاومته كالضعف الناشي عن كون الراوي متهما بالكذب او
كون الراوي متهما بالكذب او كون الحديث شاذا والى ذلك الاشارة بقوله
فان يقل يحتج بالضعيف فقل اذا كان من الموصوف
رواته بسوء حفظ يجبر بكونه من غير وجه يذكر
ش فرواته مرفوع مبنيا على انه فاعل الموصوف اي للذي وصف رواته وقوله
وان يكن لكذب او شذا او قوي الضعف فلم يجبر ذا ش

هذا جواب عمن قال ان الحسن متقاصر عن الصحيح فكيف يحتج به اذا
انضم اليه من لا يحتج به منفردا فيقال نعم انت فحيث قال الشافعي في مراسيل المتاخرين بعينه
انه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذا لو وافقه مرسل اخر ارسله
من اخذ العلم عن غير رجال التابعي الاول خ في كلام له ذكر فيه وجوها
من الاستدلال على صحة مخرج المرسل لمجيئه من وجه اخر وقوله
لا ترى المرسل حيث اسندا او ارسلوا كما يجي اعتضدا
ش يعني ان الحسن الذي راويه مشهور بالصدق والعدالة اذا اتت له
طرق اخرى حكم بصحته كحديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
فمحمد بن عمرو من المشهورين بالصدق والصيانة الا انه لم يكن من اهل الاتقان
حتى ضعف لسوء حفظه ووثق لصدقه وجلالته فحديثه هذا من هذه الجهة
حسن فلما انضم اليه كونه روي من وجه اخر زال بذلك ما نخشى عليه من
سوء حفظه وانجبر بذلك النقص اليسير والتحق بدرجة الصحيح وقوله
والحسن المشهور بالعدالة والصدق راويه اذا اتى له
طرق اخرى فاعلا اتى وقوله
طرق اخرى نحوها من الطرق صححته كمتن لولا ان اشق
ش فقيد قوله كمتن بقوله ادخ اعلاما بان التمثيل ليس بمطلق الحديث

بن سعد كونه حسن روايه محمد بن عمرو واراد بالمتابعة متابعة شيخ محمد بن عمرو ابي سلمة
عليه عن ابي هريرة فقد تابع اباسلمة عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن ابي عمرة
الاعرج وسعيد المقبري وابوه ابو سعيد وعطا مولى ام حبيبه وحميد
بن عبد الرحمن وابو زرعه ابن عمرو ابن جرير وهو متفق عليه من طريق
الاعرج والمتابعة قد يراد بها متابعة للشيخ ومتابعة شيخ الشيخ كما بان لك

اذ تابعوا محمد بن عمرو عليه فارتقى الصحيح يجري

ش يعني ان من مظان الحسن سنن ابي داود السجستاني كما قال ابن الصلاح

قال ومظنة للحسن جمع ابي داود اي في السنن

ش يعني ابن الصلاح قال روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه
ويقاربه وروينا عنه ايضا ما معناه انه يذكر في كل باب اصح ما عرفه في ذلك
الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم
اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدنا
في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن
يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابي داود والى هذا الاشارة بقوله

فانه قال ذكرت فيه ما صح او قارب او يحكيه
وما به وهن شديد قلته وحيث لا فصالح خرجته

ش ولم يصح تصغيرا وله مبنيا على المفعول وقوله

وابن رشيد

وابن رشيد قال وهو متجه قد يبلغ الصحة عند مخرجه

ش هذا اعتراض من ابي عبد الله محمد بن عمر الفهري الاندلسي عرف بابن رشيد
بضم الراء المهملة وفتح الشين المعجمة واسكان المثناة تحت وبعده دال
مهملة على ابن الصلاح فانه لا يلزم من كون الحديث لم ينص عليه ابو داود
بضعف ولا نص عليه غيره ان الحديث عند ابي داود حسن اذ قد يكون
صحيحا وان لم يكن عند غيره كذلك واستحسنه ابو الفتح اليعمري تحرير قوله وهو متجه

وللإمام اليعمري انما قول ابي داود يحكي مسلما

ش يعني ان اليعمري محمد بن سيد الناس تعقب كلام ابن الصلاح في شرح
الترمذي قائلا لم يرسم ابو داود شيئا بالحسن وعمله في ذلك شبيه بعمل
مسلم الذي لا ينبغي ان يحمل كلامه على غيره انه اجتنب الواهي الضعيف
واتى بالقسمين الاول والثاني وحديث من مثل به من الرواة من القسمين
المذكورين موجود في كتابه دون القسم الثالث فكان ينبغي ان يلزم ابو عمرو
مسلما ما الزمه ابا داود فان معنى كلامهما واحد قلت واليعمري بفتح
المثناه تحت واسكان العين المهملة وبعده ميم مفتوحه وراء مهملة انتهى

حيث يقول جملة الصحيح لا توجد عند مالك والنبلا

ش يعني ان قول ابي داود يشبه قول مسلم في الصحة والمقاربة حيث
يقول انه ليس كل الصحيح نجده عند مالك وشعبة وسفيان وقوله

محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود احد ائمة المذهب صنف في التفسير والحديث والفقه وكان زاهدا يأكل الخبز البحت فعذل في ذلك فصار يأدمه بالزيت ولم يلق درسا الا وهو على طهارة مات سنة عشرة وخمسمائة ودفن عند شيخه القاضي حسين

فاحتاج ان ينزل في الاسناد الى يزيد ابن ابي زياد

ش يعني فاحتاج ان ينزل يعني مسلما قال ابن منده حديث ليث ابن ابي سليم وعطا ابن السايب ويزيد ابن ابي زياد لما يشمل الكل من اسم العدالة والصدق وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان وقوله

ونحوه وان يزد ذو السبق قد فاته ادرك باسم الصدق

ش يعني انه لا فرق بين الطريقين عند ان مسلما شرط الصحيح فخرج حديث الطبقة الثالثة وابا داود حيث اشترطه فذكر ما يسند وهنه والترم عنده السلامة وقوله

هلا قضى على كتاب مسلم بما قضى عليه بالتحكم

ش هذا جواب عن اعتراض البغوي وهو ان مسلما الزم الصحيح فلم يكن لنا ان نحكم على حديث خرجه فيه بانه حسن عنده لقصور الحسن عن الصحيح وابو داود قال ان ما سكت عنه فصالح والصالح قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا عند من يرى الحسن دون الصحيح ومثله وما نقل عن ابي داود وهل يقول بكله او يرى ما ليس بضعيف صحيحا فكان الاحوط ان لا يرتفع بما سكت عنه الى الصحة حتى يعلم ان راويه هو ثقة ويحتاج الى نقد والضبط للحكم على بعض الكتاب ابي داود وقوله

والبغوي اذ قسم المصابح الى الصحاح والحسان جانحا

ش قلت البغوي نسبة الى بلد من بلاد خراسان يقال لها بغ ويغشور وقيل

لابي القاسم

لابي القاسم هذا البغوي الاجل جده احمد من منيع البغوي وولد هو ببغداد ونشا بها وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد اناهي يعني ان البغوي رد على تسمية في كتاب المصابيح ما رواه اصحاب السنن الحسان اذ في السنن غير الحسن من الضعيف والصحيح اذا قلنا الحسن ليس اعم من الصحيح وقوله

ان الحسان ما رووه في السنن رد عليه اذ بها غير الحسن

ش فان سلم الامر باسقاط اي جاء بها الى ان وقوله

كان ابو داود اقوى ما وجد يرويه والضعيف حيث لا يجد

ش هذا بيان لكون السنن فيها غير الحسن لقول ابي داود يعني لكنه يذكر في كل باب اصح ما عرفه في ذلك الباب قال ابن منده عنه انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه اقوى عنده من راي الرجال وقوله

في الباب غيره فذاك عنده من راي اقوى قاله ابن منده

ش معناه ما تقدم وقوله

والنساي يخرج من لم يجمعوا عليه تركا مذهب متسع

ش قال ابن منده انه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر يقول كان مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ومذهب متسع خبر مبتدا محذوف اي وهو وقوله

ومن عليها اطلق الصحيحا فقد اتى تساهلا صريحا

ش يعني ان من اطلق الصحيح على كتب السنن فقد تساهل كالسلفي حيث يقول في الكتب الخمسة اتفق على صحتها علما المشرق والمغرب وكالحاكم حيث يطلق على الترمذي الجامع الصحيح وكذا الخطيب يطلق على النسائي الصحيح

ودونها في رتبة ما جعلا على المسانيد فيدعى الجفلا

ش يعني ان دون السنن في رتبة الصحيح المصنف على المسانيد مما افرد فيه حديث كل صحابي على حدة من غير نظر الى الابواب كابي داود الطيالسي ويقال انه اول مسند صنف وكمسند الامام احمد والبزار وابي يعقوب والدارمي عند ابن الصلاح ووهم لانه مرتب على الابواب ويدعى الجفلا بضم اول الفعل مبنيا للمفعول والجفلا بفتح الجيم والفا مقصور الدعوة العامة للطعام والدعوة الخاصة عندهم تسمى النقرى قلت والنقرى بفتح النون والقاف والرا المهملة وبعده الف قال الاخفش يقال دعي فلان في النقرى لا في الجفلى قال طرفه الشاعر

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

وكنى بذلك عن اجتماع المسانيد جمع ما يقع له من حديث الصحابي صلح للاحتجاج ام لا وقوله

كمسند الطيالسي واحمدا وعده للدارمي انتقدا

فالضم

فالضمير في عده لابن الصلاح قلت الطيالسي بفتح الطاء والياء المثناة تحت وبعده الف فلام مكسورة فسين مهملة نسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم وشهر بهذه النسبة الى الطيالسة ابو داود سليمان بن داود واصله من فارس وسكن البصرة يروي عن الدستوائي وغيره وعنه الامام احمد وابن المديني وغيرهما ومسنده هذا حسن الحديث وكل ما فيه رواية والله اعلم انتهى قوله

والحكم للاسناد بالصحة او بالحسن دون الحكم للمتن رأوا

ش يعني انهم يرون الحكم بالصحة للاسناد دون المتن فيقولون هذا حديث اسناده صحيح دون قولهم هذا حديث صحيح وكذلك يقولون في حكمهم على الاسناد بالحسن هذا اسناده حسن دون حديث حسن لانه قد يصح الاسناد لثقة رجاله ولا يصح الحديث لشذوذ او علة وقوله

واقبله ان اطلقه من يعتمد ولم يعقبه بضعف ينتقد

ش يعني ان المعتمد من المصنفين اذا اقتصر على صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر الحكم بالصحة في نفس الحديث لعدم العلة والقادح لان الظاهر والاصل كما قال ابن الصلاح وزاد ن وكذلك لو اقتصر على قوله حسن الاسناد ولم يعقبه بضعف يحكم له بالحسن وقوله

واستشكل الحسني مع الصحيح في متن فان لفظا يرد فقل صف

ش يعني ان الجماعة استشكلوا قول الترمذي مثلا او غيره هذا حديث حسن
صحيح كيف يجمع بينهما مع كون الحسن قاصرا عن الصحيح فيكون جمع اثبات
القصور ونفيه في حديث واحد واجاب ابن الصلاح عنه بجوابين
ضعفهما القشيري احدهما ان ذلك يرجع الى الاسناد بان يكون له اسنادان
صحيح وحسن ش فاورد على القشيري احاديث قيل فيها ذلك وليس لها
الا مخرج واحد كقول الترمذي في مواضع هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه
الا من هذا الوجه كقوله في حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه اذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا فقال فيه حسن
صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ والثاني انه اراد بالحسن
معناه اللغوي دون الاصطلاحي قال القشيري فيلزم عليه ان يطلق على الموضوع
اذا كان حسن اللفظ حسن وقد مزج هذان هذين الجوابين بردها
في هذا البيت وما بعده بقوله

به الضعيف او يرد ما يختلف سنده فكيف ان فرد وصف
ولابي الفتح في الاقتراح ان انفراد الحسن ذو اصطلاح

ش اجاب القشيري ابو الفتح عما استشكل في كتابه الاقتراح لما رد
الجوابين كما رايت بان الحسن لا يشترط فيه ان يكون قاصرا عن الصحيح
الا ان انفرد فيراد حينئذ الحسن العرفي واما ان ارتفع الى درجة الصحيح

فالحسن

فالحسن حاصل تبعا للصحيح لا محالة لان وجود الدرجة العليا هي الحفظ
والاتقان وذلك لا ينافي وجود الدنيا كالصدق فيقال حسن باعتبار
الدنيا صحيح باعتبار العليا وعلى ذلك فالصحيح اخص فكل صحيح حسن واليه
قولهم حسن في الاحاديث الصحيحة كما هو في كلام المتقدمين وقد قال ابن
المواق كل صحيح عند الترمذي حسن ولا ينعكس والى هذا اشار بقوله

وان يكن صح فليس يلتبس كل صحيح حسن لا ينعكس
واوردوا ما صح من افراد حيث اشترطنا غير ما اسناد

ش هذا ايراد اورده ابن سيد الناس على ابن المواق فقال قد بقي عليه
انه اشترط في الحسن ان يروى نحوه من وجه اخر ولم يشترط ذلك في الصحيح
فانتفى ما قاله وعلى هذا فالافراد الصحيحة ليست بحسنة عند الترمذي
اذ يشترط في الحسن ان يروى من غير وجه كحديث الاعمال والسفر قطعة
من العذاب ونهى عن بيع الولاء وهبته واجاب عن هذا بان الترمذي
انما يشترط مجيئه من وجه اخر اذا لم يبلغ رتبة الصحيح فان بلغها لم يشترط
ذلك كقوله في مواضع هذا الحديث حديث حسن صحيح غريب لما ارتفع الى
درجة الصحيح اثبت له الغرابة باعتبار فرديته اشار الى القسم الثالث بقوله
قوله اما الضعيف فهو ما لم يبلغ مرتبة الحسن وان بسط بغي ش يعني ان
ما قصر عن رتبة الحسن فهو ضعيف وقوله وان بسط بغي معناه اذا اردت

اقسام الضعيف باعتبار الانفراد والاجتماع فتنتهي الاقسام الى اثنين
واربعين قسما اشار الناظم رحمه الله بقوله

فما فقد شرط قبول قسم واثنين قسم غيره وضموا
سواهما فثالث وهكذا وعد لشرط غير مبدو فذا
قسم سواها ثم زد غير الذي قدمته ثم على ذا فاستثني

خبر قسم

قوله فما فقد مبتدا سوغ الابتدا به وهو نكرة اسم فاعل منون عامله
النصب من شرط قبول وقوله قسم خبره والجملة في محل الجزم على الجواب
شر ومعنى ذلك ان ما فقد فيه شرط من شروط القبول فهو قسم وشروط
القبول هي شروط الصحيح والحسن وهي ستة اولها اتصال السند بحيث
لم ينجبر المسند بما يوكده كما سيأتي وثانيها عدالة الرجال وثالثها السلامة
من كثرة الخطا والغفلة ورابعها مجي الحديث من وجه اخر حيث كان في
الاسناد مستور لم تعرف اهليته وليس فيه كثير الغلط وخامسها
السلامة من الشذوذ وسادسها السلامة من العلة القادحة فما قد
الاول قسم تحته قسمان منقطع ومرسل لم ينجبر وقوله واثنين هو النصب
عطفا على شرط قبول اي وفاقد شرطا مضافا الى الشرط الاول الذي
هو الاتصال قسم غير القسم الاول وتحته اثنا عشر قسما اذ يعد لا عداله
تحته الضعيف والمجهول المرسل واسناده ضعيف منقطع فيه ضعف مرسل فيه

مجهول

مجهول منقطع فيه مجهول مرسل فيه ضعف كثير الخطا وان كان عدلا منقطع
منقطع فيه معضل كذلك مرسل فيه مستور لم يجبر بمجيئه من وجه اخر
منقطع فيه مستور لم يجي من وجه اخر مرسل شاذ منقطع شاذ مرسل
معلل منقطع معلل وقوله وضموا سواهما اي وان ضموا الى فقد
الشرطين المتقدمين فقد شرط ثالث فهو قسم ثالث من اصول الاقسام
وتحته عشر اقسام مرسل شاذ فيه عدل مغفل كثير الخطا منقطع شاذ
فيه مغفل كذلك مرسل معلل فيه مغفل فيه ضعف مرسل معلل فيه
مجهول منقطع معلل فيه مجهول مرسل معلل فيه مغفل كذلك منقطع
معلل فيه مغفل كذلك مرسل معلل فيه مستور لم ينجبر منقطع معلل
فيه مستور كذلك وقوله وهكذا يعني انك تعد هكذا الى اخر الشروط
الستة فتاخذ ما فقد فيه الاتصال مع فقد السلامة من الشذوذ
والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة وصورتها مرسل شاذ
معلل منقطع شاذ معلل شاذ معلل فيه مغفل كثير الخطا منقطع شاذ
معلل فيه كذلك فهذه ثمانية وعشرون قسما وقوله وعد لشرط معناه
انك تعود فتبدا بما فقد منه شرط واحد غير الشرط الاول الذي
هو الاتصال وهو عدالة الرجال وتحته قسمان ما اسناده ضعيف
ما فيه مجهول وهذه ثلاثون قسما وقوله ثم زد اي تعد القسم

الذي فقد فيه فقد الرواة قسم آخر من أصول الأقسام سوى الأقسام الأصول
المذكورة وقوله فورد خ معناه أنك تزيد على فقد عدالة الراوي فقد
شرط آخر غير الشرط المبدوء به الذي هو الاتصال وتحته قسمان ما فيه
ضعف وعلة ما فيه مجهول وعلة وهذه اثنان وثلاثون وقوله
على ذا فاحتذي قلت احتذى بالحاء المهملة والثاء المثناة فوق والذال
المعجمة إذا اقتدى به قال زش وأدخلت الياء في آخره لضرورة القافية
قلت وهو حذف فصيح لقصد تناسب بعض القوافي مع بعض صرح به
ابن الحاجب في الشافية التصريفية فإبدال وإثبات الواو والياء في
الفواصل والقوافي فصيح انتهى والمعنى كمل العمل للباقي الذي بدأت فيه
بفقد الشرط المثنى به كما كملت العمل الأول وهو أن تضم إلى فقد هذين
الشرطين فقد شرط ثالث ثم تعود فتبتدأ بما فقد فيه غير المتقدم به
والمثنى به وهو سلامة الراوي من الغفلة ثم تزيد عليه وجود الشذوذ
أو العلة أو هما معا ثم تعود فتبتدأ بما فقد فيه شرط رابع وهو عدم
مجيئه من وجه آخر حيث كان في إسناده مستور ثم تزيد عليه وجود
للعلة ثم تعود فتبتدأ بما فقد فيه الخامس وهو السلامة من الشذوذ
ثم تزيد عليه وجود العلة معه ثم تختم بفقد السادس وتدخل تحت ذلك
ما في الأقسام وهي عشرة شاذ ومعلل فيه عدل مغفل كثير الخطأ ما فيه مغفل

كثير الخطأ

كثير الخطأ شاذ فيه مغفل كذلك معلل فيه مغفل كذلك ما في إسناده مستور
لم تعرف أهليته ولم يرو من وجه آخر معلل فيه مستور كذلك شاذ شاذ
معلل معلل فهذه اثنان وأربعون قسما للضعيف وله أقسام تختص بها لقبا
كمقلوب وموضوع ومنكر ومضطرب باق وقوله

وعده البستي فيما أوعى لتسعة وأربعين نوعا

ش البستي قلت بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة وبعدها مثناة
فوق هو أبو حاتم محمد بن حبان بكسر الحاء المهملة وبعدها موحدة ومعناه أن
البستي قد أنهى أنواع الضعيف إلى تسعة وأربعين نوعا وأوعى بالعين المهملة
رباعيا أي جمع وحفظ قوله

المرفوع

وسم مضافا للنبي واشترط الخطيب رفع الصاحب

ش الحديث المرفوع المشهور فيه أنه ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قولا له أو فعليا صحابيا كان المضيف أو تابعيا أو غيرهما اتصل إسناده
أم لا فتناول المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل وقوله واشترط
الخطيب خ يعني أن الخطيب حده بأنه ما أخبر به الصاحب عن قول الرسول
أو فعله فيخرج مرسل التابعي وغيره وقوله ومن تقابله

ومن يقابله بذي الإرسال فقد عنى بذاك ذا اتصال

ش يعني أن قائل الحديث المرفوع المرسل فإنه عنى بالمرفوع المتصل المسند قوله

والمسند المرفوع او ما قد وصل لو مع وقف وهو في هذا يقل
ش يعني ان الحديث المسند فيه ثلاثة اقوال الاول انه المرفوع الى
النبي صلى الله عليه وسلم ونص ابو عمر في التمهيد قايلا وقد يكون منقطعا
فالمتصل كمالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمنقطع كمالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فهذا مسند لانه اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لان
الزهري لم يسمع من ابن عباس وقوله او ما قد وصل خ هذا هو القول
الثاني دليله او المنوعه للخلاف مع ما بعده وهو ان المسند ما اتصل
اسناده نص عليه ابن الصباغ في العدة فقد دخل تحته المرفوع والموقوف
وقوله لو مع وقف ح يعني ان المسند ما اتصل اسناده وان رفع الى غير
لكن ذلك قليل بخلافه فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن
الصلاح وقوله
والثالث المرفوع مع الوصل معا شرطا به الحاكم فيه قطعا
ش هذا القول الثالث وهو ان المسند مخصوص بما رفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم باسناد متصل وبه جزم ابو عبد الله الحاكم وحكاه ابو عمر قولا لهم
وقوله المتصل الموصول
وان تصل بسند منقولا فسمه متصلا موصولا ش يعني ان المتصل

والموصول

والموصول ما اتصل اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى صحابي موقوفا عليه
وهذا معنى قوله سوا الموقوف والمرفوع وقوله ولم يروا ان يدخل المقطوع
ش يعني ان قول التابعي اذا اتصل الاسناد اليه لا يسمى متصلا في حال
ن المنع بحالة الاطلاق على القيد كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى
مالك ونحوه الموقوف قوله
وسم بالموقوف ما قصرته بصاحب وصلت او قطعته ش
يعني ان الموقوف هو ما قصرته بصحابي قولا او فعلا من غير ان يتجاوز به
النبي صلى الله عليه وسلم اتصل اسناده اليه ام لا وقوله
وبعض اهل الفقه سماه الاثر وان تقف بغيره قيد تبر
ش يعني ان بعض الفقهاء خص الاثر بالموقوف والمرفوع بالخبر نص عليه الفوراني
ابو القاسم فيما نقله ابن الصلاح قلت وتامل قول النووي رحمه الله تعالى
في التقريب وعند فقهاء خراسان خ فيه نظر وقوله وان تقف خ
يعني انك اذا استعملت الموقوف عن غير الصحابي بل تابعيا او غيره فقيده به
كموقوف على عطا او على مالك او على الشافعي ونحوه لكن وعلى هذا فالصواب
ان يقرا قوله ن وان تقف بغيره للتابع وكلام ابن الصلاح فيما اشار اليه
ن يدل على ذلك المقطوع قوله
وسم بالمقطوع قول التابعي وفعله وقد راى للشافعي

تعبيرا به عن المنقطع قلت وعكسه اصطلاح البرذعي
شرح يعني ان المقطوع هو ما جا عن التابعين من اقوالهم وافعالهم موقوفا
عليهم وقوله وقد راى خ يعني ان ابن الصلاح راى ان التعبير بالمقطوع
عن المنقطع وقع في كلام للشافعي وابي قاسم الطبراني وغيرهما قال
ن ووجدته في كلام ابي بكر الحميدي والدارقطني انتهى وقوله قلت خ
يعني ان اصطلاح البرذعي عكس ذلك وهو للتعبير بالمنقطع عن المقطوع
وهو انه فعل المنقطع وهو قول التابعي وهذا وان حكاه ابن الصلاح
غير معتين فزاد ن هنا عزوه والبرذعي قلت بفتح البا الموحدة واسكان
الرا وفتح الدال المهملتين وبعده عين مهملة نسبة الى برذعة بلد
باقصى بلاد اذربيجان نسبة اليها جماعة منهم الحافظ هنا ابو بكر
احمد بن هارون انتهى وقوله
ثم قول الصحابي من السنة او نحو امرنا حكمه الرفع ولو
بعد النبي قاله باسناد على الصحيح وهو قول الاكثر
شرح هذا نوع على الموقوف فالفرع الاول ان يقول الصحابي من السنة
كذا كما قال علي رضي الله عنه من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة
تحت السرة في رواية ابي داود ومن رواية ابن داسة وابن الاعرابي وان
يقول امرنا بكذا ونهينا عن كذا كما قالت ام عطية امرنا ان نخرج

في العيدين العواتق الحديث وقالت نهينا عن اتباع الجنايز الحديث
وقوله حكمه الرفع يعني انه مرفوع عندهم وعند اكثر العلما لظهور
ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الامر الناهي وانها سنته وخالف فريق
منهم الاسماعيلي ابو بكر فقالوا ليس بمرفوع قال ن وجزم به ابو بكر
الصيرفي في الدلايل انتهى وقوله ولو بعد النبي خ يعني ان حكمه
الرفع مطلقا قاله في زمن الرسول او بعده مضى عصره اما اذا صرح
الصحابي به صلى الله عليه وسلم كان يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ن لا اعلم فيه خلافا الا ما حكاه ابن الصباغ في العدة
عن داود وبعض المتكلمين انه لا يكون حجة حتى ينقل لنا لفظه
لضعفه انتهى وقوله
وقوله كنا نرى ان كان مع عصر النبي قبيل ما رفع
شرح هذا فرع ثان وهو ان يقول الصحابي كنا نرى كذا او نفعل
او نقول كذا او نحوه فان كان مضافا الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله كنا ناكل لحوم الخيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
للنسائي وابن ماجه فقطع الحاكم وغيره من اهل الحديث وغيرهما انه
مرفوع وصححه الاصوليون الرازي والامدي واتباعهما وذهب
الاسماعيلي لما ساله البرقاني عن ذلك الى انه موقوف وانكر كونه من المرفوع

وهو بعيد لان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم اطلع عليه وقررهم قال ن
اما اذا كان في القصة اطلاعه فمرفوع اجماعا كقول ابن عمر كنا نقول
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
وعمر وعثمان ويسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره فيما
رواه ط في اكبر معاجمه قال ن والحديث في الصحيح فليس فيه
اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك صريحا انتهى وقوله
وقيل لا او لا فلا كذا له وللخطيب قلت لكن جعله
مرفوعا الحاكم والرازي ابن الخطيب وهو القوي
ش يعني انه قيل بانه موقوف لا مرفوع كما حكيناه عن الاسماعيلي
وقوله او لا فلا يعني ... كان قول البخاري كنا نرى بغير مضاف
الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فليس بمرفوع وقوله كذا له يعني
ان هذا لابن الصلاح تابعا للخطيب وقوله قلت خ زاد المولف على ابن الصلاح
ان الحاكم والرازي وهو الامام فخر الدين جعلاه مرفوعا وان نسبه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كقول عائشة رضي الله عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه
وقوله وهو القوي يعني ان هذا القول قوي كما قال
النووي في شرح المهذب انه قوي من حيث المعنى وهو ظاهر المستـ
نص الامام والاسنوي قال ن وقال به ايضا كثير من الفقهاء انتهى

معرفة [illegible]

لكن حديث كان باب المصطفى يقرع بالاظفار مما وقفا
حكما لدى الحاكم والخطيب والرفع عند الشيخ ذو تصويب
ش يعني ان الحاكم والخطيب قالا في حديث رواه
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير انه موقوف وقوله
والرفع خ يعني ان الشيخ ابن الصلاح صوب كونه مرفوعا
واول من ذكرهما بانه ليس مرفوعا لفظا بل مرفوعا معنى وقوله
وعد ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب
الشيء هذا فرع ثالث وهو تفسير الصحابي فانه موقوف وقد
عده في المرفوع وهو الحاكم وعزاه للشيخين محمول على تفسير
يتعلق بسبب نزول اية يخبر به الصحابي او نحوه كقول جابر
رضي الله عنه كانت اليهود تقول من اتى امرأة في دبرها في
قبلها جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية
بخلاف سائر تفاسير الصحابة غير مضاف شيء منها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فموقوف فقوله رفعا بالنصب
بمعنى مرفوع والعامل فيه عد المبني للمفعول وغيره فمحمول ...
وقولهم يرفعه يبلغ به رواية ينميه رفع فانتبه

الشرح هذا فرع رابع وهو اذا قيل عن الصحابي يرفعه او يبلغ به او ينميه او رواية فمرفوع تعبيرا برفع عنه ومثاله حديث الاعرج عن ابي هريرة رواية تقاتلون قوما صغار الاعين الحديث في الصحيحين وروى مالك في الموطا عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم الا انه ينمي ذلك رواه البخاري من طريق القعنبي عن مالك فقال ينمي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصرح برفعه

وان يقل عن تابع فمرسل ثم قلت من السنة عنه نقلوا تصحيح وقفه وذو احتمال نحو امرنا منه للغزالي

الشرح ان هذه الالفاظ ان قيلت عن تابعي فمرسل وقوله قلت [illegible] يعني ان النووي [illegible] على ابن الصلاح ان قول التابعي من السنة الى اخر الباب فهل هو موقوف متصل او مرفوع مرسل [illegible] فيه وجهان للشافعي ومثاله رواية البيهقي عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات وقوله عنه اي عن التابعي وقوله نقلوا

[illegible] الاصح في مسائل التابعي انه موقوف نص على ذلك النووي في شرح المهذب وحكى الداودي في شرح مختصر المزني ان الشافعي كان يرى في القديم انه مرفوع ثم رجع عنه قال لانهم يطلقونه ويريدون سنة البلد وقوله وذو احتمال يعني ان التابعي اذا قال امرنا بكذا ونحوه فهل يكون موقوفا او مرفوعا مرسلا فيه احتمالان للغزالي في المستصفى ولم يرجح شيئا قال [illegible] وجزم ابن الصباغ في العدة بانه مرسل [illegible]

[illegible]

يعني ان ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل الرأي فمرفوع على ما نص عليه الامام في المحصول وقوله نحو من اتى يعني كقول ابن مسعود من اتى ساحرا او عرافا فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ترجم عليه الحاكم في علوم الحديث معرفة المسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيه ثلاثة احاديث هذا احدها قال [illegible] ولا يخفى ذلك

المحصول بالنص عليه غير واحد من الائمة كابي عمرو وغيره
وادخل ابو عمرو في التقصي احاديث ذكرها مالك في الموطا
موقوفة مع ان موضوع الكتاب لما في الموطا من الاحاديث
المرفوعة منها حديث سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف

ص اسمي دون

وما رواه عن ابي هريرة محمد وعنه اهل البصرة
كرر قال بعد فالخطيب روى به الرفع وذا عجيب

الشرح يعني ان ما رواه اهل البصرة عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة قال قال فذكر حديثا ولم يذكر فيه النبي صلى الله
عليه وسلم وانما كرر لفظة قال بعد ابي هريرة كما ذكر في
الكفاية للخطيب من طريق موسى بن هارون الحمال بسنده الى
حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال الملائكة
تصلي على احدكم ما دام في مصلاه فقال الخطيب انه مرفوع
قال قلت للبرقاني احسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث
ابن سيرين خاصة فقال كذا نحسب قال وتحقق قول موسى ما
قال ابن سيرين محمد كل شيء حدثت عن ابي هريرة فهو مرفوع
انتهى قال ن ووقع من ذلك في رواية البخاري في المناقب

حدثنا سليمان

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابي
هريرة قال قال اسلم وغفار وشيء من مزينة الحديث
وهو عند مسلم من رواية ابن علية عن ايوب مصرحا
فيه بالرفع اسمي المرسل قول

مرفوع تابع على المشهور مرسل او قيده بالكبير
او سقط راو منه ذو اقوال [illegible]

الشرح المرسل في حده اقوال احدها انه ما رفعه
التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم كبيرا كان التابعي كعبيد
الله بن عدي بن الخيار وابن المسيب ومثلهما او
صغيرا كالزهري وابي حازم ومثلهما وهذا هو المشهور
وقوله او قيده ص هذا هو القول الثاني وهو ما رفعه
التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل
باتفاق بخلاف مراسيل صغار التابعين فمنقطعة لا
مرسلة على هذا القول تنبيه وجعل ابن الصلاح
من الصغار الزهري وقوله انه لم يلق من الصحابة الا واحدا
او اثنين رده ن فانه لقي اثني عشر صحابيا فاكثر ابن عمر
وانس وسهل وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف المو حدة

وعبد الله بن جعفر والسائب بن يزيد وسنين ابو جميلة
وعبد الله بن عامر وابو الطفيل ومحمود بن الربيع والمسود
وعبد الرحمن بن ازهر انتهى وقوله او سقط راو هذا هو
القول الثالث وهو ما سقط راو من اسناده فاكثر واي موضع
كان وعليه فاتحد المرسل والمنقطع وليس فقوله ذو اقوال
خبر عن قوله مرسل انتهى وقوله والاول يعني ان اكثر ما
يوصف بالارسال من حيث الاستعمال القول الاول وقطع
الحاكم وغيره من المحدثين بخصوصه بالتابعين وقوله

[illegible]

الشرح يعني ان مالكا وابا حنيفة واتباعهما ذهبوا
الى الاحتجاج بالمرسل والتدين به وهو معنى قوله ودانوا
والنعمان هو ابو حنيفة بن ثابت الامام العالم العامل
المتوكل على الله تعالى قال الشافعي رضي الله عنه قيل لمالك رضي الله عنه
هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه
السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته ونبهت على ذلك
خشية ان يلتبس بابي حنيفة النعمان صاحب المغربي فانه
وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف

كتاب انما

كتاب اساس الدعوة للعبيديين وكان اختلاف النعمان
بنتصر فيه لاهل البيت رضي الله عنهم وقوله
وردّه جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد
وصاحب التمهيد عنهم نقله ومسلم صدر الكتاب اصّله
الشرح يعني ان صاحب التمهيد بن عبد البر حكى في
مقدمته عن جماعة من اصحاب الحديث عدم الاحتجاج
به وكما نقل مسلم في اول صحيحه قال المرسل في اصل
قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى وقوله اصّله
فحصل به الرد على ابن الصلاح حيث اطلق نقله عن مسلم ومسلم
انما ذكره في اثناء كلام خصمه الذي رد عليه باشتراط ثبوت اللقاء
فقال فان قال قائله الى اخره انتهى وقوله للجهل الخ اللام تتعلق بقوله
وردّه يعني ان الجماهير ردوا المرسل لكونه فقد شرط الحديث الصحيح
ثقة رجاله والمرسل سقط رجل جهل حاله فعدم معرفة بعض رجاله منه
رواته وقوله
لكن اذا صح لنا مخرجه بمسند او مرسل يخرجه
من ليس يروي عن رجال الاول نقبله قلت الشيخ لم يفصل
الشرح يعني ان المرسل يحتج به اذا اسند من وجه اخر

بيان عليه اشتراط

ارسله أو أخذ العلم عن غير رجال المرسل الاول وقوله تقدم له
قال ن هو ابن الشرط على مذهب الاخفش والكوفيين تقول
الشاعر اذا انفس تصيبه فاصبر لها واذا انصبتك خصاصة فتجمل
قلت لا اعرف هذا لنحوي ونصوص مشاهير النحويين ان ذلك
لا يكون الا في الشعر وظاهر كلام ابن مالك بآخره في نص التسهيل
انه يجوز الجزم بها في قليل من الكلام ولا يختص بالشعر وهو
ظاهر كلامه ايضا في الشرح لهذا الموطن انتهى وقوله قلت ح
يعني ان من الزوائد على الشيخ ابن الصلاح الاعتراض عليه
لما حكى كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه فاطلق القول عن الشافعي
انه يقبل مطلق المرسل اذا تأكد بما ذكره والشافعي انما يقبل
مراسيل كبار التابعين اذا تأكدت مع وجود الشرطين
المذكورين في النظم كما نص عليه الشافعي في الرسالة وروى
كلام الشافعي كذلك الخطيب في الكفاية والبيهقي في المدخل
باسناده الصحيح اليه يحصل منه ان الشافعي يقبل
مراسيل كبار التابعين اذا انضم اليها ما يؤكدها سواء كان
من مرسل ابن المسيب او غيره قال البيهقي وقد ذكرنا مراسيل
لابن المسيب لم يقل بها الشافعي حين لم ينضم اليها ما يؤكدها

مراسيل

ومراسيل لغيره قال بها حين انضم اليها ما يؤكدها واما قول
القفال المروزي في شرح التلخيص قال الشافعي في الرهن
الصغير مرسل ابن المسيب عندنا حجة فمحمول على ما قال البيهقي وقول
والشافعي بالكبار وقيدت من روى عن الثقات ابدا
ومن اذا شارك اهل الحفظ وافقهم الا بنقص لفظ
الشرح يعني كما قررنا ان الشافعي انما اطلق كما اطلق الشيخ بل
قصد ما قررناه وقوله وقيدت ح يعني وقيدت ما ارسله
كبار التابعين او قيدت مطلقا على الثقات المراسيل وغيرها وعبارة
الشافعي تحتمل ذلك ويبقى النظر في ايهما ارجح والكلام ن على
ارجح محل كلام الشافعي وقوله واذا ح يعني ان الشافعي
قيد في تقييد قبول المرسل بان يكون اذا سمى من روى عنه
لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه ويكون اذا شرك
احدا من الحفاظ في حديثه لم يخالفه فان خالفه ووجد حديثه
انقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه قال
ومتى خالف ما وصفت اضر بحديثه حتى لا يسع احدا قبول
مرسله الى آخر كلام الشافعي رضي الله عنه وقوله
فان يقل فالمسند المعتمد فقل دليلان به يعتضد

الشرح يعني أن قبل المرسل إذا أسند من وجه آخر
قيل فالاعتماد على كونه مسندًا ولا حاجة للإرسال فجاب
بأن المسند وسيلة للإرسال ومصحح له فصار إذا ليس
يترجح بهما عند المعارضة دليل في الحال والقسم المحرر
بالباب يعود إلى المسند وقوله

ورسموا منقطعًا عن رجل وفي الأصول نعته بالمبهم

الشرح يعني أنه إذا جاء في الإسناد عن رجل أو عن شيخ ونحوه
فهل هو منقطع أو مرسل فقال الحاكم منقطع لا مرسل كما
قال ابن القطان في كتاب البيان وقال إمام الحرمين في البرهان
مرسل قال وكذا لو كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم
يسم حاملها وكذا نص صاحب المحصول أنه مرسل فهذا معنى
قوله وفي الأصول أي أصول الفقه وحكى ن عن غير واحد
من أهل الحديث أنه متصل في إسناده مجهول قال وحكاه
الرشيد العطار في الغرر المجموعة عن الأكثرين واختاره
شيخنا الحافظ أبو سعيد العلائي في كتاب جامع
التحصيل انتهى وقوله

أما الذي أرسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب

الشرح يعني أن مراسيل الصحابة حكمها الوصل لم
الموصول ولم يذكر ابن الصلاح خلافا في مرسل الصحابي قال
ن ولم يذكر ابن الصلاح خلافا في مرسل الصحابي وفي بعض
كتب الأصول الحنفية أنه لا خلاف في الاحتجاج به ونقله
[illegible] عن الأستاذ أبي إسحاق أنه لا يحتج به

المنقطع والمعضل وقوله

وسم بالمنقطع الذي سقط قبل الصحابي به راو فقط

الشرح يعني أنه اختلف في الحديث المنقطع ما هو
والمشهور أنه ما سقط من رواته راو واحد غير الصحابي أو

وقيل ما لم يتصل وقال بأنه الأقرب لا استعمالا

الشرح هذا قول في صورة المنقطع وهو ما لم يتصل
إسناده ذكره أبو عمر وقوله وقال خ يعني أن ابن الصلاح
قال إن هذا المذهب أقرب صار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم
وقوله لا استعمالا يعني أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث
الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأكثر ما
يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة
مثل مالك عن ابن عمر ونحوه وقوله

والمعضل الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثاني
حذف النبي والصحابي معا ووقف متنه على من تبعا

الشرح المعضل بفتح الضاد وأعضله رباعيا وقول ن
حيث وجدت لهم أمر عضيل أي مستغلق شديد ولست
أنكره معضل بفتح الضاد لا وجه له إذ هو القياس لاسم
المفعول من فعل الرباعي دون يتوب عن مفعل بفتح العين
فعيل سماعا لا قياسا ومنه قولهم أعقدت العسل فهو
عقيد بمعنى معقد وأعله المريض فهو عليل بمعنى معل
وليس من ذلك عضيل كما ذكره وحد المعضل ما
سقط من إسناده اثنان فصاعدا من أي موضع كان سقط
الصحابي والتابعي أو التابعي وتابعه أو اثنان قبلهما ومثله
أبو نصر السجزي بقول مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث
قال ح قال ابن الصلاح ح ومنه قول المصنفين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ومنه ح نحو والمعضل
قسم ثان وهو أن يروي تابع التابعي عن التابعي حديثا موقوفا
عليه وهو حديث متصل مسند إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم كرواية الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل في
القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه
الحديث فجعله الحاكم نوعا من المعضل أعضله الأعمش عن
التابعي أسقط اثنين الصحابي والرسول صلى الله عليه وسلم
ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما أضحك
قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى رواه مسلم

العنعنة

وصححوا وصل معنعن سلم من دلسة راويه واللقا علم

الشرح المعنعن فعله عنعن الحديث إذا رواه
بلفظ عن من غير بيان للتحديث والإخبار والسماع واختلف
في حكمه والصحيح المعمول به وهو مذهب الجماهير من الأئمة
المحدثين وغيرهم أنه متصل بشرط سلامتهما من التدليس
وإمكان لقائهما والدلسة بضم الدال فعلة من
دلس وهو قياس مصدر فعيل بمعنى الألوان في العيوب
وبعضهم حكى بذا إجماعا ومسلم لم يشرط اجتماعا

من تابعي صغارًا وقيل يشترط طول صحابة وبعضهم شرط
معرفة الراوي بالاخذ عنه وقيل كل ما اتانا منه
منقطع حتى يبين الوصل الشرح يعني ان بعضهم
وهو ابو عمر وابو عمرو الداني ادعيا الاجماع على ان
على ان المعنعن متصل بشرطه وزاد الداني ان يكون معروفا
بالرواية عنه وقوله ومسلم ح يعني ان مسلما ذكر في
خطبة صحيحه اشتراط ثبوت اللقاء ادعى انه قول مخترع لم
يسبق قائله اليه وان القول الشائع المتفق عليه اجازته
لقائهما لكونهما في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما
اجتمعا وقوله وقيل يشترط ح يعني ان السمعاني ابا
المظفر شرط طول الصحبة بينهما وقوله وبعضهم ح
يعني ان الداني شرطها كما ذكرناه وقوله وقيل ح يعني ان
بعضهم ذهب الى ان المعنعن مرسل ومنقطع حتى يتبين
اتصاله بغيره وقوله ص وحكم أنّ حكم عن فالجل
سووا وللقطع نحا البرديجي حتى يبين الوصل في التخريج
الشرح هذا تفريع على العنعنة وهو ما اذا قال الراوي
ان فلانا قال كذا كقول الزهري ان سعيد بن المسيب قال

كذا الجمهور سووا بين الرواية بالعنعنة والرواية بلفظ
أنّ وبه قال الامام مالك رضي الله عنه والجمهور فيما حكاه
ابو عمر في التمهيد وانه لا اعتبار بالحروف والالفاظ بل
باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة قلت والجل
بضم الجيم وتشديد اللام انتهى وقوله وللقطع يعني
ان البرديجي نحا اي ذهب الى ان مطلقه محمول على الانقطاع
ولا يلحق بعن حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من
جهة اخرى قلت والبرديجي بفتح الباء الموحدة واسكان الراء
وكسر الدال المهملتين وبعدها مثناة تحت ساكنة
ثم جيم نسبة الى برديج بليدة باقصى اذربيجان بينها وبين
برذعة اربعة عشر فرسخا وهو ابو بكر البرديجي المقدم ذكره
حافظ ثقة امام انتهى وقوله
[illegible]
يعني ان ابن الصلاح قال وجدت ما حكاه ابن
عبد البر عن البرديجي للحافظ الفحل يعقوب بن شيبة
في مسنده الفحل وقوله كذا له يعني ان ابن الصلاح اتام
وقوله بن شيبة في مسنده لما ذكر رواية قيس بن سعد

عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وجعله مرسلا لقوله إن
عمارا فعل ولم يقل عن عمار انه وافق البرديجي فيما قاله
وقوله ولم يعزه ح يعني ان ابن الصلاح في هذه الافادة
لم يخرج صوب مقصد ابن شيبة وبيانه ان الذي جعله
ابن شيبة هو صوابه من العمل وهو الذي عليه عمل الناس
وما جعله مرسلا من لفظ انه انما جعله مرسلا من جهة
كونه لم يسند حكاية القصة الى عمار فلو قال ان عمارا
قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعله مرسلا فلما
قال ان عمارا فعل كان ابن الحنفية هو الحاكي القصة لم
يدركها اذ لم يدرك مرور عمار بالنبي صلى الله عليه وسلم
فكان نقله لذلك مرسلا وقوله
[illegible] يعني انه ليس دون ذلك ما [illegible] بالتخريج الذي تقدم
تحكم له بالوصل [illegible] وعن [illegible]
الشرح بين ذلك قاعدة يعرف بها المتصل من المرسل
فقال من الزيادة على ابن الصلاح ان الراوي اذا روى
حديثا فيه قصة او واقعة فان كان ادرك ما رواه

بان حكى قصة وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم ومن
صحابي والراوي لذلك الصحابي ادرك الواقعة فهي متصلة
وان لم يعلم انه شاهدها وان لم يدرك الواقعة فمرسل صحابي
وان كان الراوي تابعيا فمنقطع وان روى التابعي عن
الصحابي قصة ادرك وقوعها كان متصلا وان لم يدرك
واسندها الصحابي كانت متصلة وان لم يسندها ولا اسند
حكايتها الى الصحابي فمنقطعة كرواية ابن الحنفية عن عمار
وقوله بالشرط ح يعني لابد من اعتبار السلامة من التدليس
في التابعين ومن بعدهم وقوله
وما حكي عن احمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة [illegible]
ح يعني ان ما حكاه ابن الصلاح عن الامام احمد وعن
يعقوب بن شيبة المتقدم في مسنده فنزله على هذه القاعدة
التي زادها ن على ابن الصلاح والذي قال احمد ما رواه
الخطيب في الكفاية باسناده الى ابي داود قال سمعت احمد
قيل له ان رجلا قال عن عروة ان عائشة قالت يا رسول الله
وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء
ففرق الامام بين اللفظين لكون عروة في اللفظ الاول لم

يسند ذلك الى عائشة ولا ادرك القضية فكانت مرسلة
بخلاف اللفظ الثاني فانه اسنده الى من شاهد فكان متصلا وموصولا
[illegible]

يعني ان تحمل ع على السماع مقيد بالزمن المتقدم بخلاف
هذا الزمان فان المحمول على الاجازة فاذا قال احد قال عن
فلان عن فلان ونحوه فظنه الرواية اجازة قلت واجازة
منصوب على البيان انتهى وقوله وهو بوصل يعني ان هذا اللفظ
لا يخرجه عن الاتصال لان الاجازة في حكم الاتصال لا القطع
وقمن بفتح القاف والميم قلت وبعده نون انتهى ويجوز كسر
الميم اي ان الفتح هنا يسبق لمناسبة زمن ومعناه حقيق وجدير
بذلك
[illegible]

يعني ان الثقات اذا اختلفوا في حديث فرواه بعضهم
متصلا ورواه بعضهم مرسلا فان الحكم لمن وصلا او لمن ارسل
او للاكثر او للاحفظ اقوال اربعة احدها وهو الاظهر
الاول الذي صححه الخطيب وقوله وقيل خ هذا القول
الثاني وهو الحكم لمن ارسل وهو قول الاكثر قلت وارساله

الخبر

بالخبر عطفا بيان على بوصل ثقة انتهى وللاكثر خبر مبتدأ محذوف
اي وهذا للاكثر وقوله

ونسب الاول للنظار ان صححوه وقضى البخاري
بوصل لا نكاح الا بولي مع كون من ارسله كالجبل
وقيل الاكثر وقيل الاحفظ ثم فما ارسال عدل يحفظ
يقدح في اهلية الواصل او مسنده على الاصح ورأوا
ان الاصح الحكم للرفع ولو من واحد في ذا وذا كما حكوا

الشرح يعني ان ابن الصلاح نسب القول الاول والرابعة
للنظار قلت والنظار بضم النون وتشديد الظاء المشالة
واخره راء مهملة وزن فعال وهو جمع كثرة لما كان على
فاعل وفاعلة قياسا ومنه ناظر ونظار انتهى وهم اهل الفقه
والاصول وقوله ان صححوه قلت هو بفتح الهمزة وتخفيف
النون موصول حرفي مسبوك بتصحيحه منصوبا على البدل
والاول اي ونسب ابن الصلاح تصحيح القول الاول للنظار
انتهى وقوله وقضى خ يعني ان البخاري لما سئل عن حديث
لا نكاح الا بولي رواه اسرائيل وجماعة عن ابي اسحاق عن ابي
بردة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه

الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى
الله عليه وسلم فحكم البخاري بقبول وصله وقال الزيادة
من الثقة مقبولة هذا مع ان المرسل سفيان وشعبة
ودرجتهما في الحفظ والاتقان معلومة وقوله مع كون
من ارسله خ يعني انهما جبلان حفظا واتقانا وقوله
الا اذا هذا القول الثالث من الاقوال يعني ان الحكم للاكثر من ارسله
او وصله فالحكم له وقوله وقيل الاحفظ هذا قول رابع
وهو الحكم للاحفظ من ارسله او وصله فالحكم له وقوله
ثم ش يعني هذا تفريع على القول الرابع وهو انه ينبني
عليه فيما اذا كان الحكم للاحفظ ما اذا ارسل هل يقدح
ذلك في عدالة من وصله وفي اهليته اولا قولان اصحهما وبه
صدر ابن الصلاح كلامه لا يقدح ثم قال ومنهم من قال يقدح
في مسنده وفي عدالته وفي اهليته وقوله او مسنده
اي وما اسنده من الحديث غير الذي ارسله من هو احفظ
لانه صدر اتيانا على ان الحكم للاحفظ وقد ارسل فلا يتكلم على
القول الثاني في قدحه في هذا المسند ثلث فقوله فيما
خ ما انا فيه مجازية وارسال عدل الحفظ اسمر وخبر

بحر

وحصر ... السوام

جملة يتدرج الى اخرها اي فادخا انتهى وقوله واذ خ اشارة
الى مسالة تعارض الرفع والوقف كما اذا رفع بعض الثقات
حديثا ووقفه بعضهم فقال ابن الصلاح الحكم على الاصح
للرفع لانه مثبت وغيره ساكت وقوله ولو خ اشارة الى
ما اذا وقع الاختلاف من راو واحد ثقة في المسالتين معا
فوصله في وقت وارسله في وقت او رفعه في وقت ووقفه
في وقت فالحكم على الاصح لوصله ورفعه التدليس قل
تدليس الاسناد كمن يسقط من حدثه ويرتقي بعن وان
الشرح التدليس له اقسام ذكر ابن الصلاح قسمين
تدليس الاسناد وهو ان يروي عن من عاصره او لقيه ما لم
يسمعه منه موهما انه سمعه منه وما سمعه الا من شيخه
بسماع شيخه من شيخه او ممن فوقه بقوله عن فلان او
ان فلانا او قال فلان ولا يقول اخبرنا ولا ما في معناه ونحوه ونو
وقال يوهم اتصالا اختلف في اهله فالرد مطلقا ثقف
الشرح قف له وقال معطوف على قوله بعن وان اي وبقال
وقوله يوهم خ يفهم الشرط في تدليس الاسناد ان
يكون المدلس عاصر المروي عنه او لقيه لان الايهام انما

بتبع مع المعاصرة وقوله واختُلف خ يعني أنه اختلف
في أهل هذا القسم والتدليس وهم المعروفون به فقيل يُردّ
حديثهم مطلقا بيّنوا السماع أم لم يبيّنوا ومن عُرف به
مجروح وحكاه ابن الصلاح عن جماعة من المحدثين والفقهاء
وقوله فالرد خ قلت تُثقف بضم المثلثة وبعدها قاف
فقاف مبني للمفعول أي وُجد عن بعضهم انتهى وقوله

م والأكثرون قبلوا ما صرّحا ثقاتهم بوصله وصُحّحا

الشرح يعني أن الصحيح التفصيل فما بيّن فيه الاتصال
بسمعت وحدثنا ونحوه مقبول محتج به وان أتى بلفظ محتمل
فمرسل حكمه وقوله والأكثرون في الزيادة على ابن الصلاح
التراهيل ن قبلوا لفظه والذي حكاه عن الأكثرين
العلائي في كتاب المراسيل قال ن وهو قول الشافعي وابن
المديني وابن معين وغيرهم قلت وصُحّحا بضم أوله
مبني للمفعول انتهى وقوله

م وفي الصحيح عدة كالأعمش وكهشيم بعده وفتش

الشرح يعني أنه في الصحيحين وغيرهما من الكتب
الصحيحة عدة رواة من المدلسين ممن ذكره قلت

وهشيم

وهُشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة وبعدها مثناة
تحتية ساكنة فميم هو ابن بشير انتهى وقوله وفتش يعني
فتش في الصحيح تجد جماعة منهم كقتادة والسفيانين
وعبد الرزاق وغيرهم ونقل ن عن الحلبي عبد الكريم في كتابه
القدح أن المعنعنات التي في الصحيحين منزلة بمنزلة السماع

م وذمه شعبة ذو الرسوخ ودونه [illegible] للشيوخ

الشرح يعني أن تدليس الإسناد مكروه جدا وفاعله
مذموم وممن ذمه شعبة فبالغ في ذمه وروى الشافعي
رضي الله عنه عن شعبة قال التدليس أخو الكذب وقال
لأن أزني أحب إلي من أن أدلس وقوله وذمه شعبة
بالرسوخ وهو أبو بسطام شعبة بن الحجاج كان إماما وإليه
المسلمين دكنا وركنا من أركان الدين به حفظ الله أكثر الحديث قال
الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وروى عنه
الخلق منهم سفيان الثوري وابن المبارك والطيالسي وأبو
داود رضي الله عنه انتهى وقوله ودونه ن هذا القسم
الثاني تدليس الشيوخ وهو أخف من الأول وقوله

م أن يصف الشيخ بما لا يُعرف به ... بمقصد تحليته

الشرح هو بفتح أن مخففة مصدرية والجملة في موضع الجر
على البيان لقوله التدليس أو خبر مبتدأ محذوف أي وهو
أن يصف المدلس شيخه الذي سمع منه ذلك الحديث بوصف
لا يعرف به من اسم أو كنية أو نسبة إلى قبيلة أو بلد أو صنعة
ونحو ذلك ليوعر الطريق إلى معرفة السامع له كقول أبي بكر بن
مجاهد أحد أئمة القراء حدثنا عبد الله ابن أبي عبد الله يريد
عبد الله ابن أبي داود السجستاني قوله وذا الشرح يعني
أن الحال يختلف في كراهة هذا القسم بحسب اختلاف المقصد
الحامل على ذلك وهو
[illegible] القسم [illegible]
الثاني [illegible] تسويه
الشرح يعني أن شر ذلك إذا كان الحامل عليه كون
المروي عنه ضعيفا فيدلسه حتى لا يظهر روايته عن الضعفاء
أو كونه صغيرا في السن أو تأخرت وفاته وشاركه فيه من هو
دونه أو إيهام كثرة الشيوخ بأن يروي عن الواحد في مواضع
يعرفه في موضع بصفة وفي آخر بأخرى موهما أنه غيره وممن
يصنعه كثيرا الخطيب فإنه أكثر ذلك في تصانيفه وقوله

والشافعي

والساجي الشرح يعني أن الشافعي أثبت أصل التدليس لا هذا
القسم الثاني فلا يقبل من المدلس حتى يبين قد أجراه الشافعي
رضي الله عنه فيمن عرفناه دلس مرة وممن حكاه عن الشافعي
البيهقي في المدخل وأما قوله الشرح هذا هو القسم الثالث الذي
زاده المصنف على ابن الصلاح وهو تدليس التسوية وصورته أن
يروي حديثا عن شيخ ثقة وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن
ثقة فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط
الضعيف الذي في السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن
الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات وهذا
شر أقسام التدليس لما فيه من الغرور والتدليس وقد كان
يفعل ذلك بقية بن الوليد والوليد بن مسلم أما بقية فقال
ابن أبي حاتم في كتاب العلل سمعت أبي وذكر الحديث الذي
رواه ابن راهويه عن بقية حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن
ابن عمر حديث لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه
فقال أبي هذا الحديث له أمر قل من يفهمه روى هذا الحديث
عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن عمرو يكنى أبا وهب

هو اسدي ودناه بقية ونسبه الى بني اسد الى كي لا يفطن له
حتى اذا ترك اسحق ابن ابي فروة من الوسط لا يهتدى له واما
الوليد فقال ابو مسهر كان الوليد يحدث باحاديث الاوزاعي
عن الكذابين ثم يدلسها عنهم وقال جزرة صالح سمعت الهيثم
ابن خارجة يقول للوليد قد افسدت احاديث الاوزاعي قال
كيف قلت تروي عن الاوزاعي عن نافع وعن الاوزاعي عن الزهري
وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الاوزاعي
وبين نافع عبد الله بن عامر الاسلمي وبينه وبين الزهري ابراهيم
ابن مرة وقرة قال انبل الاوزاعي ان يروي عن مثل هولاء قلت
فاذا روى عن هولاء وهم ضعفاء احاديث مناكير فاسقطتهم
انت وصيرتها من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي
فلم يلتفت الى قولي

الشاذ

وذو الشذوذ ما يخالف الثقة * فيه الملا فالشافعي حققه

الشرح اختلف في الشاذ فقال الشافعي رضي الله عنه هو
ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الناس وحكى الخليلي ابو يعلى
عن جماعة من الحجازيين نحو هذا و

والحاكم الخلاف فيه ما اشترط * وللخليلي مفرد الراوي فقط

صاحب كتاب اصول الحديث الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري

الشرح يعني ان الحاكم حد الشاذ فقال ما انفرد به الثقة
وليس له اصل بمتابع لذلك الثقة فلم يشترط الحاكم فيه
مخالفة الناس وقوله وللخليلي يعني ان الخليلي حده فقال
الذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد
يشذ بذلك شيخ ثقة او غير ثقة فما كان عن غير ثقة فمتروك
وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به فلم يشترط تفرد
الثقة بل مطلق التفرد والخليلي بفتح الخاء المعجمة
وكسر اللام بينهما ياء مثناة تحت ساكنة نسبة الى جده
الخليل لان ابو يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن
الخليل القزويني الحافظ وابنه وافق احمد عند يحيى ابن معين انتهى

ورد ما قالا بفرد الثقة * كالنهي عن بيع الولا والهبة
وقول مسلم روى الزهري * تسعين فردا كلها قوي

الشرح يعني ان ما قال الحاكم والخليلي رده ابن الصلاح
بافراد الثقات الصحيحة كحديث انما الاعمال بالنيات
تفرد به يحيى عن التيمي والتيمي عن علقمة وعلقمة عن عمر
وعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكحديث النهي عن بيع الولا
تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهذان وغيرهما ايضا

مخرجة في الصحيحين وليس لها إلا إسناد واحد ليس
كما أطلقه الحاكم والخليلي وقوله وقول مسلم خ نحو خبر وقول
عطفا على تفرد أي ورد ما قالاه بقول مسلم للزهري نحو تسعين
حرفا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه أحد
بأسانيد جياد وقوله [illegible]

واختار [illegible] من [illegible] ففرده [illegible]
أو بلغ الضبط [illegible]

ش يعني أن ابن الصلاح اختار التفصيل فما خالف
مفرده أحفظ منه وأضبط فشاذ مردود وإن لم يخالف فهو
عدل ضابط فصحيح أو غير ضابط ولا يبعد عن درجة
الضابط فحسن وإن بعد فشاذ منكر وقوله ورد فعل أمر
ورد معطوف على قوله فاطرحه قال ابن الصلاح فخرج من ذلك
أن الشاذ المردود قسمان الحديث الفرد المخالف والفرد الذي
ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد
والشذوذ من النكارة والضعف [illegible]

[illegible]

نحو كلوا البلح بالتمر الخبر ومالك سمى ابن عثمان عمر
قلت فماذا بل حديث نزعه خاتمه عند الخلا ووضعه

الشرح يعني أن البرديجي حد المنكر بأنه الحديث الذي يتفرد به
الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه
ولا من آخر قال ابن الصلاح فأطلق البرديجي ذلك ولم يفصل ولذا
مشى عليه والصواب فيه التفصيل الذي بيناه آنفا في شرح
الشاذ وقوله كلوا خ هذا مثال للفرد الذي ليس في راويه
من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده وهو رواية النسائي
وابن ماجه من رواية أبي زكير بضم الزاي وفتح الكاف وبعده
مثناة تحت ساكنة ثم راء مهملة يحيى بن محمد عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا
البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان قال النسائي
حديث منكر قال ابن الصلاح تفرد به أبو زكير وهو شيخ صالح
أخرج عنه مسلم في كتابه غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده
انتهى قال ن وإنما أخرج له مسلم في المتابعات وقوله ومالك
خ هذا مثال ثان للفرد المخالف لما رواه الثقات وهو ما
رواه عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة

بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم
الكافر خ يخالف مالك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان
بضم العين وإنما هو عمرو بفتحها فيما نص عليه مسلم في
التمييز أن كل من روى هذا الحديث من أصحاب الزهري إنما يقوله
عمرو وذكر أن مالكا كان يشير بيده إلى دار عمر بن عثمان كأنه
علم أنهم يخالفونه وعمر وعمرو ولدا عثمان إلا أن الحديث عن
عمرو وقوله فما ذا خ يعني أن قول مالك عمر بضم العين مما
ذا يترتب عليه وغايته إن الإنكار والشذوذ في السند
لمخالفة الثقات مالك في ذلك ولا يلزم من شذوذ السند ونكارته
انتصاف المتن بذلك وقد ذكر ابن الصلاح أن العلة في السند
قد تقدح في المتن وقد لا ومثل لما لا يقدح برواية يعلى بن
عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البيعان بالخيار ح فهذا إسناد معلل غير
صحيح والمتن صحيح قال والعلة في قوله عمرو بن دينار وإنما
هو عبد الله بن دينار فقد صح المتن مع الحكم بتوهيم يعلى بن عبيد
فيه وقوله بل خ إشارة منه إلى مثال صحيح لا مدفع فيه من المنكر
وهو ما في السنن الأربعة عن همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري

عن أنس

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع
خاتمه فقال أبو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر وإنما يعرف
عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم ألقاه قال والوهم فيه من همام
ولم يروه إلا همام وقال النسائي بعد تخريجه هذا حديث غير
محفوظ قال ن وهمام ثقة إلا أنه خالف الناس في روايته عن
ابن جريج هذا المتن بهذا السند والذي رواه الناس عن ابن جريج
الحديث الذي أشار إليه د انتهى

الاعتبار والمتابعات والشواهد قوله

الاعتبار سبرك الحديث هل شارك راوٍ غيره فيما حمل
عن شيخه فإن يكن شورك من معتبر به فتابع وإن
شورك شيخه ففوق فكذا وقد يسمى شاهدا ثم إذا
متن بمعناه أتى فالشاهد وما خلا عن كل ذا مفاريد
مثاله لو أخذوا إهابها فلفظة الدباغ ما أتى بها
عن عمرو إلا ابن عيينة وقد توبع عمرو في الدباغ فاعتضد
ثم وجدنا أيما إهاب فكان فيه شاهد في الباب

الشرح ذلك هذه أمور يتعرف بها حال الحديث فالاعتبار

تاتي الى الحديث لبعض الرواه فتعتبره بروايات غيره منهم
فتستبر طرق الحديث لتعرف هل شاركه في الحديث راو غيره
فرواه عن شيخه ام لا فان شاركه ممن حديثه معتبر فيسمى
حديثه تابعا وان لم تجد احدا تابعه عليه عن شيخه فانظر
هل تابع احد شيخ شيخه فرواه متابعا له ام لا فان وجد فسمه تابعا
وشاهدا وان لم تجد فافعل ذلك فيمن فوقه الى اخر الاسناد
حتى في الصحابي فكل من وجد له متابع فسمه تابعا وشاهدا
فان لم تجد لاحد ممن فوقه متابعا عليه نظرت هل جاء بمعناه
حديث اخر في الباب ام لا فان جاء فسم ذلك الحديث شاهدا وان لم
تجد حديثا اخر يؤدي معناه فلا متابعة ولا شاهد والحديث
اذن فرد وعلى هذا تنزل النظم وقوله سبرته قلت هو بفتح
السين المهملة واسكان الموحدة وبعده راء مهملة من سبرت
الجرح اسبره اذا نظرت ما غوره وكل امر رزته فقد سبرته
واسبرته وقوله فوق قلت هو بضم القاف غير منون
مبنيا لما حذف المضاف اليه فوق وتوكي ومنه ابدا به
راول وخبر هذا حسبت قال اتيت من تحت عريض من عل
انتهى ومثال طرق الاعتبار في الاخبار حديث رواه حماد

بن سلمة مثلا ولم يتابع عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل رواه ثقة غير ايوب
كذلك فان لم يوجد فثقة غير ابن سيرين كذلك فان لم يوجد فصحابي
غير ابي هريرة فاي ذلك وجد تعلم ان له اصلا يرجع اليه والا
فلا ومثاله اعني ما عدمت فيه المتابعات رواية الترمذي بردا
حماد بن سلمة بسنده المذكور الى ابي هريرة اراه رفعه احبب حبيبك
هونا ما الحديث قال ت حديث غريب لا نعرفه بهذا الاسناد
الا من هذا الوجه قال ب اي من وجه يثبت وقد رواه الحسن
بن دينار وهو متروك الحديث عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال لحي
الحاكم ولا اعلم احدا تابع ابن سيرين عن ابي هريرة الا الحسن
بن دينار ومن حديث ايوب بسنده رواه حماد وروي به الحسن
بن ابي جعفر عن ايوب عن ابن سيرين عن حميد بن عبد الرحمن الحميري
عن علي مرفوعا والحسن بن ابي جعفر منكر الحديث فيما نص عليه
البخاري انتهى ومثال ما ح هو مثال ايضا وجد له تابع وشاهد
وهو ما رواه مسلم والنسائي من رواية ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن عطا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبنتا الله مطروحة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا
به ورواه ابن جريج عن عمرو ولم يذكر الدباغ الا ابن عيينة
قلت والاهاب بكسر الهمزة وبعدها هاء فالف فباء موحدة
قيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا
يسمى اهابا انتهى وقوله وقد توبع يعني انا نظرنا هل نجد
احدا تابع شيخه عمرو بن دينار على ذكر الدباغ ام لا فوجدنا
اسامة بن زيد الليثي تابع عمرا عن عطا عن ابن عباس الا ان عندهم
اهابها فدبغتموه فاستمتعتم به فيما رواه الدارقطني من طريق
ابن وهب عن اسامة ذكره البيهقي وهكذا رواه الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب عن عطا وكذا رواه يحيى بن سعيد عن ابن
جريج عن عطا فهذه متابعات لرواية ابن عيينة وقولهم وجدنا
يعني ثم نظرنا ايضا فوجدنا له شاهدا وهو رواية مسلم
والسنن الاربعة عن عبد الرحمن بن وعلة المصري عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر

زيادات الثقات قوله

وقبل زيادات ثقات منهم ومن سواهم فحكمه حكم

وقيل لا وقيل لا منهم وقد قسمه الشيخ فقال ما انفرد
دون الثقات ثقة خالفهم فيه صريحا فهو رد عندهم
او لم يخالف فاقبلنه وادعى فيه الخطيب الاتفاق مجمعا
او خالف الاطلاق نحو جعلت تربة الارض فهي فرد نقلت
فالشافعي واحمد احتجا بذا والوصل والارسال من ثقة
نمى الارسال لمرسلها فانتفى ... مقتضى
هذا القبول الوصل ... الحرج علم ...

الشرح هو فن لطيف تستحسن العناية به واشتهر بمعرفته
الفقيه ابو بكر عبد الله النيسابوري فكان يعرف زيادات
الالفاظ في المتون فيما نص عليه الحاكم عنه واشتهر به ايضا ابو
الوليد حسان بن محمد القرشي النيسابوري تلميذ ابن سريج وغيره
واخرون من الائمة واختلف في زيادة الثقة على اقوال احدها
القبول وهو مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين فيما حكاه الخطيب
عنهم سواء تعلق بها حكم شرعي ام لا وسواء غيرت الحكم
الثابت ام لا وسواء اوجبت نقصا من احكام تثبت بخبر ليس
فيه تلك الزيادة ام لا وسواء كان ذلك من شخص واحد بان
رواه مرة ناقصا ومرة بزيادة او كانت الزيادة من غير من

رواه ناقصا وهذا معنى قوله ومن سواهم اي ومن سوى من
زادها بشرط كونه ثقة لان الفصل معقود لذلك لا أن المراد من
سوى الثقات وقوله وقيل لا هذا قول ثان لا يقبل مطلقا ممن رواه
ناقصا ولا من غيره حكاه الخطيب في الكفاية وابن الصباغ في العدة
وقوله لا خ هذا قول ثالث لا يقبل ممن رواه ناقصا ويقبل من وقيل
غيره والثاني حكاه الخطيب عن بعض الشافعية وزاد ت في شرح
حكاية قول رابع وهو ان كانت الزيادة تغير الاعراب كانا
متعارضين وان لم تغير قبلت حكاه في العدة عن بعض المتكلمين
وقول خامس انها لا تقبل الا اذا افادت حكما وقول سادس انها
تقبل في اللفظ دون المعنى حكاهما الخطيب وقوله وقد قسمه
خ يعني ان ابن الصلاح قسم هذا النوع الذي هو زيادة الثقة
الى اقسام ثلاثة احدها زيادة تخالف ما رواه الثقات وحكم
هذا الرد كما سبق في الشاذ والثاني زيادة حديث لا تخالف فيه عدة
بشيء اصلا كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض
فيه لما رواه الغير بمخالفة اصلا فهذا مقبول ونقل الخطيب
اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع الشاذ والثالث
زيادة لفظ في حديث لم يذكرها سائر رواته كرواية مالك عن

نافع

نافع عن ابن عمر في حديث الفطرة لفظ من المسلمين وذكر ... ان
مالكا تفرد بزيادة هذه اللفظة واخذ بها غير واحد من الائمة ومنهم
الشافعي واحمد رضي الله عنهم وتوكيد ... المثال بهذا مخالف لابن
الصلاح قال لان مالكا لم ينفرد بالزيادة كما زعم ... بل تابعه عليها
عمر بن نافع والضحاك بن عثمان ويونس بن يزيد وابن عمر وعبد الله
والمعلى بن اسماعيل وكثير بن فرقد واقتصر على مثال حديث جعلت
لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فهذه الزيادة تفرد بها
ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي وسائر الرواة لفظه وجعلت
لنا الارض مسجدا وطهورا فلذلك قال فهي قد تقبل وهو صحيح
تفرد بالزيادة سعد بن طارق الاشجعي المذكور والحديث في صحيح
مسلم والنسائي من رواية الاشجعي عن ربعي عن حذيفة ...

... تفرد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني أن الفرد قسمان أحدهما فرد عن جميع الرواة وهذا معنى كونه مطلقا . قوله وحكمه يعني أن حكم هذا القسم ومثاله سبق في قسم الشاذ . قوله والفرد ... هذا هو القسم الثاني . وهو أن يكون متفردا بالنسبة إلى جهة خاصة كتقييد الفردية بثقة أو بلد معين كمكة والبصرة ذكرته فتقول تفرد به أهل مكة ونحوه وقوله أو عن فلان يعني أو تقول تفرد به فلان عن فلان أو أهل البصرة عن أهل الكوفة وقوله نحو قول القائل ومثاله حديث السنن الأربعة عن سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر قال ابن طاهر في أطراف الغرائب غريب من حديث بكر بن وائل عنه تفرد به وائل بن داود ولم يروه عنه غير سفيان . وقوله لم يروه ثقة مثاله حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأضحى والفطر بقاف واقتربت الساعة رواه مسلم والسنن الأربعة من رواية ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله

المازني

ومعرفة سراق الرواة

المازني عن أبي واقد الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث لم يروه إلا ضمرة فيما نص عليه علاء الدين بن التركماني مبين في الدر النقي قلت وضمرة بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم انتهى وقوله لم يروه ثقة إلخ مثاله ما رواه أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر قال الحاكم تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره ولم يشركهم في هذا اللفظ سواهم وحديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه بماء غير فضل يده رواه مسلم وأبو داود والترمذي قال الحاكم وهذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد فقوله لم يروه عن جمع يرجع إلى أو عن فلان . قوله لم يروه إلا ضمرة يرجع إلى قوله بثقة وقوله لم يروه هذا يرجع إلى قوله أو بلد فهو لف ونشر غير مرتب وقوله فإن يريدوا إلخ يعني أنهم إن أرادوا بقولهم انفرد به أهل البصرة ونحو ذلك واحدا منهم انفرد به متجوزين بذلك فإنه كالقسم الأول الفرد المطلق مثاله كلوا البلح بالتمر قال الحاكم هو من أفراد البصريين عن المدنيين تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة

حديث ثم

بحاله وأفراد البصريين واراد واحدا منهم فالضمير في اوله يعود
الى الافراد وقوله ليس خ يعني انه ليس في أفراد القسم الثاني
ما يقتضي الحكم بضعفه وحيث كونه أفرادا وقوله لكن خ يعني اللهم
الا ان دون القيد بالنسبة لرواية الثقة مثل لم يروه ثقة الا فلان
فحكمه قريب من القسم الاول المطلق لان رواية غير الثقة كلا رواية

المعلل

وسم ما بعلة مشمول معللا ولا تقل معلول

الشرح يعني ان الحديث اذا شمله علة من علل الحديث يسمى
معللا لا معلولا كما هو في عبارة الكثير من المحدثين والترمذي
وابن عدي والدارقطني وابي يعلى الخليلي والحاكم وغيرهم من
الفقهاء في باب القياس حيث قالوا العلة والمعلول قال ابن الصلاح
وهو مرذول عند اهل العربية واللغة وقال النووي لحن والمختار
ان المعل وقوله

وهي عبارة عن اسباب طرت فيها غموض وخفا أثرت
تدرك بالخلاف والتفرد مع قرائن تضم يهتدي
جهبذها الى اطلاعه على تصويب ارسال لما قد وصلا
او وقف ما يرفع او متن دخل في غيره او وهم واهم حصل

ظن فأمضى أو وقف فأحجما مع كونه ظاهره أن سلما

الشرح يعني أن المعلل هو ما فيه سبب قادح غامض
مع ان ظاهره السلامة منه ويتمكن منه اهل الحفظ والخبرة
والفهم الثاقب ويتطرق ذلك الى الاسناد الجامع لشروط الصحة
ظاهرا ويدرك ذلك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن
منضمة الى ذلك يهتدي الناقد بذلك الى اطلاعه على ارسال
في الموصول او وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث
او وهم واهم بحيث يغلب على ظنه ذلك فأمضاه وحكم به او
تردد في ذلك فوقف واحجم عن الحكم بصحة الحديث وان لم يغلب
على ظنه صحة التعليل بذلك مع كون الحديث المذكور ظاهره السلامة من
العلة فقوله جهبذها قلت هو بكسر الجيم واسكان
الهاء وبعده با موحدة مكسورة فذال معجمة وقوله أن سلما
هو بفتح الهمزة مخففة النون مصدرية في موضع رفع على
الخبر لقوله ظاهره والجملة مبتدا وخبر في موضع نصب
خبر الكون وقوله فأحجما قلت هو بالحا المهملة وبعده
جيم فميم اي كف انتهى ومثال العلة في الحديث حديث
رواه الترمذي وحسنه او صححه وابن حبان والحاكم وصححه

نعم

ورواه الحاكم من ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
الحديث قال الحاكم في العلوم له هذا حديث من تأمله لم يشك
أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة ثم روى أن مسلما جاء إلى
البخاري فسأله عن علته فقال هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا
في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد إلا أنه معلول حدثنا به موسى
بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله

وهي تجي غالبا في السند * تقدح في المتن بقطع مسند
أو وقف مرفوع وقد لا تقدح * كالبيعان بالخيار صرحوا
بوهم يعلى بن عبيد أبدلا * عمرا بعبد الله حين نقلا
وعلة المتن كنفي البسملة * إذ ظن راو نفيها فنقله
وصح أن أنسا يقول لا * أحفظ شيئا فيه حين سئلا

الشرح يعني أن العلة تكون غالبا في السند أي الإسناد
وهو الأكثر وتكون في المتن والتي تكون في الإسناد قد تقدح
في صحة المتن وقد لا تقدح فالتي تقدح في المتن كالتعليل
بالإرسال والوقف والتي لا تقدح كحديث يعلى بن عبيد
عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

البيعان

البيعان بالخيار الحديث فوهم فيه يعلى بن عبيد الطنافسي أحد
رجال الصحيح على سفيان في قوله عمرو بن دينار وإنما المعروف
من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الأئمة
من أصحاب سفيان كالفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى العبسي
ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم فقوله بقطع مسند
لك أن تقرأه بكسر النون اسم فاعل من أسند رباعيا وبفتحها
اسم مفعول منه بمعنى الحديث أي الإسناد والمرسل صالح
لهما انتهى وقوله أبدلا الخ يعني أن السبب في توهم يعلى
دونه ترك عبد الله بن دينار وأتى بعمرو بن دينار فأدخل الباء
على المتروك وهو جائز وقوله وعلة المتن الخ يعني أن مثال
علة المتن انفراد مسلم في الصحيح من رواية الوليد
بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن
أنس بن مالك أنه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد
لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول
قراءة ولا في آخرها ثم رواه من رواية الوليد عن الأوزاعي أخبرني
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك

وروى مالك في الموطأ عن حميد عن انس قال صليت وراء
ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم وزاد فيه الوليد عن مالك صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر وهو عندهم خطأ وحديث
انس أعله الشافعي رضي الله عنه فيما نص عليه البيهقي في
المعرفة عنه أنه قال في سنن حرملة جوابا لسؤال اورده وقوله
إذ ظن خ يعني أن بعض الرواة ظن فهما منه ان معنى قول انس
يستفتحون بالحمد لله انهم لا يبسملون فرواه على ما فهمه
بالمعنى واخطأ في فهمه وقوله وصح خ هذا دليل على قوله
اذ ظن خ اي والدليل على أن انسا لم يرد بما قاله نفي البسملة
ما صح عنه من رواية ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال سألت انس
بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد
لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسألني
عن شيء ما احفظه وما سألني عنه احد قبلك كذا رواه احمد
في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني قال لا هذا
اسناد صحيح قال البيهقي في المعرفة وفي هذا دليل على ان
مقصود انس ما ذكره الشافعي وقو

وكثر التعليل بالارسال للوصل ان يقو على اتصال
وقد يعلون بكل قدح فسق وغفلة ونوع جرح
ومنهم من يطلق اسم العلة لغير قادح كوصل ثقة
يقول معلول صحيح كالذي يقول صح مع شذوذ احتذي
الشرح يعني أنهم قد يعلون بامور ليست خفية كالتعليل
بالارسال وفسق الراوي وضعفه وما يقدح ايضا قال ابن
الصلاح وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل مثل أن يجيء الحديث
باسناد موصول وباسناد منقطع اقوى من اسناد الموصول
وقوله أن يقو خ اي ان يقوي الارسال على الاتصال وقوله ومنهم
خ يعني ان بعضهم يطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من
وجوه الخلاف كالحديث الذي وصله الثقة الضابط وارسله غيره
وقوله يقول خ يعني حتى يقول من اقسام الصحيح ما هو صحيح
معلول والقائل بذلك هو ابو يعلى الخليلي في الارشاد لما قال
ان اقسام الحديث كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح معلول
وصحيح مختلف فيه ثم مثل الصحيح المعلول بحديث رواه ابراهيم
بن طهمان والنعمان بن عبد السلام عن مالك عن محمد بن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك

طعامه وشرابه ورواه اصحاب مالك كلهم في الموطا عن مالك
قال بلغنا عن ابي هريرة قال الخليلي فقد صار الحديث بتبيين
الاسناد صحيحا يعتمد عليه ثم قال وكان مالك يرسل الاحاديث
لا يبين اسنادها واذا استقصى عليه من يتجاسر سواله ربما اجابه
بالاسناد وقوله كالذي خ يعني كما قال بعضهم في الصحاح ما
هو صحيح شاذ ولو

والنسخ سمى الترمذي علة فان يرد في عمل فاجنح له

الشرح يعني ان الترمذي سمى النسخ علة من علل الحديث
وقوله فان يرد هو من الزوائد على ابن الصلاح ويعني ان اراد
انه علة في العمل بالحديث فهو كلام صحيح فيل له اي كلامه
وان يرد انه علة في صحة نقله فلا لان في الصحيح احاديث كثيرة
منسوخة فقوله فاجنح بالجيم والنون والحا المهملة امر من
جنح اي كذا اذا مال اليه انتهى

المضطرب

قلت المضطرب بكسر الرا اسم فاعل واضطرب نوع من
انواع الحديث ومو

مضطرب الحديث ما قد وردا مختلفا من واحد فازيدا
في متن او في سند ان اتضح فيه تساوي الخلف اما ان رجح

بعض

بعض الوجوه لم يكن مضطربا والحكم للراجح منها وجبا
كالخط للسترة جم الخلف ثم الاضطراب موجب للضعف

الشرح يعني ان المضطرب من الحديث هو ما اختلف راويه
فيه فرواه مرة على وجه ومرة على اخر مخالف له
وكذا ان اضطرب راويان فاكثر فرواه كل واحد على وجه
مخالف للاخر فقوله واحد صفة لموصوف اي راو واحد
وقوله في متن خ يعني ان الاضطراب يكون في المتن وفي
السند وقوله ان اتضح خ يعني انه لا يسمى مضطربا الا
اذا تساوت الروايتان المختلفتان في الصحة بحيث لم ترجح
احدى الروايتين على الاخرى اما اذا ترجحت احداهما بكون
راويها احفظ او اكثر صحبة للمروي عنه او غير ذلك من
وجوه الترجيح فانه لا يطلق على الوجه الراجح وصف الاضطراب
ولا حكمه والحكم للراجح وقوله كالخط خ مثال الاضطراب في
السند رواه ابو داود وابن ماجة من رواية اسماعيل
بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل
تلقا وجهه شيا الحديث وفيه فاذا لم يجد عصا

بخصيها بين يديه فالمحفظ حفظا وقوله جم الخلف يعني أنه اختلف
فيه على اسماعيل اختلافا كثيرا فرواه بشر بن المفضل وروح
بن القاسم عنه هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو
محمد بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حميد الاسود عنه عن
ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم عن
ابي هريرة ورواه وهيب بن خالد وعبد الوارث عنه عن ابي عمرو
بن حريث عن جده حريث ورواه ابن جريج عنه عن حريث بن عمار عن
ابي هريرة ورواه [illegible] ذواد بن علبة الحارثي عنه عن ابي عمرو
بن محمد عن جده حريث بن سليمان قال ابو زرعة الدمشقي
لا نعلم احدا بينه ونسبه غير ذواد وفيه من الاضطراب غير
ما ذكر قلت وذواد بفتح الذال المعجمة وتشديد الواو
وبعده الف فدال مهملة فقوله كالخط اي كحديث الخط جم الخلف
اي كثيره قلت وجم بفتح الجيم وتشديد الميم انتهى ومثال
الاضطراب في المتن حديث فاطمة بنت قيس قالت سألت او سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال ان في المال لحقا سوى
الزكاة اضطرب لفظه ومعناه فرواه ت هكذا من رواية شريك
عن ابي حمزة عن الشعبي عن فاطمة ورواه ابن ماجة من هكذا

الوجه

الوجه بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة قلت
الذي في ابن ماجة بلفظ ت ان في المال لحقا سوى الزكاة فابين
الاضطراب في المتن انتهى وقوله والاضطراب ح يعني ان
المضطرب ضعيف لاشعاره بانه لم يضبط راويه او رواته

المدرج

المدرج الملحق آخر الخبر من قول راو ما بلا فصل ظهر
نحو اذا قلت التشهد وصل ذاك زهير وابن ثوبان فصل

الشرح المدرج بضم الميم واسكان الدال وفتح الرا المهملة
واخره جيم نوع من انواع الحديث وهو اقسام احدها
ما ادرج في اخر الحديث من قول بعض رواته الصحابي او من
بعده موصولا بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين ذلك الكلام
بذكر قائله فيلتبس على من لا يعلم حقيقة الحال فيتوهم انه
من الحديث وقوله نحو ح يعني أن مثاله رواية ابي داود
بسنده عن القاسم بن مخيمرة قال اخذ علقمة بيدي فحدثني ان
عبد الله بن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمنا التشهد في الصلاة فذكر
مثل حديث الاعمش اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد

قضيت صلاتك ان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد
فاقعد فقوله اذا قلت خ وصله زهير بن معاوية بالحديث
المرفوع في روايته د هذه قال الحاكم قوله اذا قلت هذا
مدرج في الحديث من كلام ابن مسعود وكذا قال البيهقي في
المعرفة فقد ذهب الحفاظ الى أن هذا وهم وأن قوله اذا
قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك من قول ابن
مسعود فادرج في الحديث وكذا قال الخطيب في كتابه المدرج
وقال النووي في الخلاصة اتفق الحفاظ على انها مدرجة
وقوله وابن ثوبان فصله خ يعني ان بن زهير اختلف النقل عنه
في الحديث فرواه النفيلي وجماعة عديدة عنه مدرجا
ورواه شبابة بن سوار عنه ففصله وبين أنه من قول عبد الله
فقال قال عبد الله فاذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من
الصلاة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد
كذا رواه الدارقطني قال شبابة ثقة وقد فصل آخر
الحديث فجعله من قول ابن مسعود وهو اصح ممن ادرج والدليل
عليه ان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك وجعل آخره
من قول ابن مسعود ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقوله



التشهد هو بالنصب على البيان اي اعني التشهد وابن ثوبان
بفتح المثلثة واسكان الواو وبعده باء موحدة فالف فنون
هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثو
قلت ومنه مدرج قبل قلبا كاسبغوا الوضوء ويل للعقب
الشرح هذا زائد على ابن الصلاح لان ابن الصلاح قيد
هذا القسم والمدرج بكونه ادرج عقيب الحديث والخطيب
ذكر في كتابه المدرج ما ادخل اول الحديث او وسطه فاشار
الى ذلك بقوله ومنه خ يعني ما اتى به قبل الحديث المرفوع او
قبل آخره في وسطه وقوله قلبا يعني جعل آخره اوله لان
الغالب في المدرجات ذكرها عقيب الحديث ومثاله رواية
الخطيب من رواية ابي قطن وشبابة عن شعبة عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فقوله اسبغوا الوضوء
قلت هو بفتح الهمزة امر من اسبغ رباعيا وهو من
قول ابي هريرة وصله بالحديث اوله كذا رواه البخاري في صحيحه
عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
قال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم

قال ويل للاعقاب من النار وكذا الخطيب بيّنه وان اسبغوا
الوضوء كلام ابي هريرة وويل للاعقاب كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وكما رواه ابو داود والطيالسي وغيره عن شعبة وجعلوا
اسبغوا الوضوء من قول ابي هريرة وويل ح من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم وقوله للعقب واحد الاعقاب بالوزن في قلب
وكذا هو في رواية الطيالسي عن شعبة ويل للعقب من النار
ومثاله المدرج في وسط الحديث رواية الدارقطني في السنن
من رواية عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن
بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال الدارقطني
كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ
وادراجه ذلك في حديث بسرة والمحفوظ ان ذلك في قول عروة
كذا رواه الثقات عن هشام ومنهم ايوب السختياني بلفظ من
مس ذكره فليتوضا قال وكان عروة يقول اذا مس رفغيه
او انثييه او ذكره فليتوضا وكذا نص الخطيب قائلا انه من قول
عروة بن الزبير فادرجه الراوي في متن الحديث وفيه بحث
للقسطلاني ذكره ن في ش وقوله

ومنه جمع

ومنه جمع ما اتى كل طرف منه باسناد بواحد سلف
كوائل في صفة الصلاة قد ادرج ثم جئتهم وما اتحد
الشرح يعني ان من القسم الثاني من اقسام المدرج ان يكون
الحديث عند راويه باسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد
اخر فيجمع الراوي عنه طرفي الحديث باسناد الطرف الاول ولا
يذكر اسناد طرفه الثاني وقوله كوائل ح مثال ذلك وهو
حديث رواه ابو داود من رواية زائدة وشريك والنسائي
من رواية ابن عيينة كلهم عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر
في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه ثم
جئتهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرايت الناس عليهم
جل الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب قال الحفاظ موسى بن هارون
وهو عندنا وهم فقوله ثم جئتهم ليس هو بهذا الاسناد
وانما ادرج عليه وهو من رواية عاصم عن عبد الجبار بن وائل
عن بعض اهله عن وائل وقوله ادرج بضم اوله مبنيا للمفعول
وقوله وما اتحد يعني ان اسناد الطرف الاخير ما اتحد
مع اول الحديث بل اسنادهما مختلف وقوله
ومنه ان يدرج بعض مسند في غيره مع اختلاف السند

نحو ولا تنافسوا في متن لا تباغضوا فمدرج فقد نقلا
من متن لا تجسسوا ادرجه ابن ابي مريم اذ اخرجه

الشرح القسم الثالث من المدرج ان يدرج بعض حديث في حديث اخر مخالف له في السند كالحديث الذي رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا خ فقوله ولا تنافسوا ادرجها ابن ابي مريم فيه من حديث اخر لمالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا وهذان الحديثان عند رواة الموطا القعنبي ويحيى بن يحيى وغيرهما قلت وابن ابي مريم اسمه سعيد بن محمد بن الحكم ابي مريم ابو محمد حافظ بمصر مولى لبني الضبح روى عنه البخاري في العلم وغير موضع وروى عن محمد بن عبد الله عنه في سورة الكهف وروى عن مالك ونافع بن عمر ووثقه ابو حاتم انتهى وقوله

ومنه متن عن جماعة ورد وبعضهم خالف بعضا في السند
فيجمع الكل باسناد ذكر كمتن اي الذنب اعظم الخبر
فان عمرا عنه واصل فقط بين شقيق وابن مسعود سقط

الشرح القسم

الشرح القسم الرابع من المدرج ان يروي بعض الرواة حديثا عن جماعة وبينهم في اسناده اختلاف فيجمع الكل على اسناد واحد مما اختلفوا فيه ويدرج رواية من خالفهم معهم على الاتفاق كحديث رواه خ عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل ومنصور والاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم ح وكذا رواه محمد بن كثير العبدي عن سفيان فرواية واصل هذه مدرجة على رواية منصور والاعمش لان واصلا لا يذكر فيه عمرا بل يجعله عن ابي وائل عن عبد الله وقوله بين شقيق قلت هو بفتح الشين المعجمة وكسر القاف واسكان التحتانية المثناة تحت وبعده قاف وهو ابو وائل الراوي عن عبد الله بن مسعود وقوله فان عمرا قلت هو بفتح العين بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء واسكان الحاء المهملتين وبعده موحدة مكسورة فمثناة تحت ساكنة فلام غير منصرف للعلمية والعجمة وقوله

ذا زاده الاعمش كذا منصور وعمد الادراج لها محظور

الشرح يعني ان الاعمش ومنصورا زادا ذكر عمرو بن شرحبيل بين شقيق وبين ابن مسعود وقوله وعمد خ يعني ان الادراج لا يجوز تعمده في شيء من هذه الاقسام الاربعة وقد صنف في هذا النوع الخطيب

دأبا سماه الفصل للوصل المدرج في النقل وقفت عليه وهو
عندي شفي فيه وكفى

الموضوع قوله

شر الضعيف الخبر الموضوع الكذب المختلق المصنوع
وكيف كان لم يجيزوا ذكره لمن علم ما لم يبين أمره
وأكثر الجامع فيه إذ خرج لمطلق الضعف عني أبا الفرج

الشرح هذا نوع من أنواع الحديث وهو شر الأحاديث الضعيفة
ويقال له المختلق بفتح اللام والمصنوع وقوله وكيف يعني أن الموضوع
كيف كان في الأحكام أو القصص أو الترغيب والترهيب وغير ذلك
لم يجيزوا لمن علم أنه موضوع أن يذكره برواية أو احتجاج بغيره إلا
مع بيان أنه موضوع بخلاف غيره من الضعيف المحتمل للصدق فإنهم
جوزوا روايته في الترغيب والترهيب وقوله وأكثر يعني أن ابن
الصلاح قال ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات
في نحو مجلدين فأودع فيها كثيرا مما لا دليل على وضعه وحقه
أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة وعنى ابن الصلاح بالجامع
المذكور أبا الفرج بن الجوزي وقوله

والواضعون للحديث أضرب أضرهم قوم لزهد نسبوا
قد وضعوها حسبة فقبلت منهم ركونا لهم ونقلت

فقيض

فقيض الله لها نقادها فبينوا بنقدهم فسادها
نحو أبي عصمة إذ رأى الورى زعما نأوا عن القرآن فافترى
لهم حديثا في فضائل السور عن ابن عباس فبئس ما ابتكر
كذا الحديث عن أبي اعترفه راويه بالوضع وبئس ما اقترف
وكل من أودعه كتابه كالواحدي مخطئ صوابه

الشرح يعني أن الواضعين للحديث أصناف بحسب الحامل على
الوضع الزنادقة ضلوا وأضلوا كابن أبي العوجاء أمر بضرب عنقه
محمد بن سليمان وبيان فقتله خالد القسري وحرقه بالنار وروى
العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث وضرب
قصدوا التقرب للسلطان والأمير بما يوافق فعلهم وآراءهم
كغياث بن إبراهيم لما وضع للمهدي في حديث لا سبق إلا في نصل
أو خف أو حافر فزاد فيه أو جناح وكان المهدي يلعب بها
ثم تركها بعد وأمر بذبحها وقال أنا حملته على ذلك وضرب
للتكسب والارتزاق في القصص نقله المدائني أبو سعيد
البلوي في ديار مصر وغيرها وضرب قصد إقامة الدليل
على ما أفتوا وأبرأهم في الإفتاء ونقل عن ابن دحية والله أعلم

ذلك واعظم هولاء ضررا قوم ينتسبون الى الزهد والرياضة فوضعوه حسبة بزعمهم وجهلهم فقبلت موضوعاتهم ثقة بهم ولهذا قال يحيى بن سعيد القطان ما رايت الصالحين اكذب منهم في الحديث واراد والله تعالى اعلم من ينتسب الى الصلاح بلا علم والله تعالى يبرأ من صلاح الجاهل ومن ينتسب الى الصلاح بلا علم بحسن الظن فيحمل كل ما سمعه على الصدق ولا وازع من العلم عنده يميز به بين الخطأ فيجتنبه والصواب فيرتكبه قلت ومن ثم منع اصحابنا شرذمة من لديه تغفل فقال ابن عبد الحكم وقد يكون الخير الفاضل ضعيفا لغفلته فلا تقبل شهادته وادركت بالاخرة من ولي قضاء المالكية بديار مصر ممن اخذنا عنه المعقول وبضاعته مزجاة في الفقه فلم يقبل شهادة شخص بمصر يشار اليه بالزهد والفضل لما ذكره ابن عبد الحكم انتهى وقوله فقيض اسخ يعني انه وان خفي على الكثير من الناس وضع من ينتسب الى الصلاح فلا يخفى على الجهابذة النقاد في الحديث فانهم قاموا باعباء ما حملوه فتحملوه وكشفوا عوارها ومحوا عارها حتى روي عن سفيان انه قال ما ستر الله احدا يكذب في الحديث ورضي الله عن ابن المبارك فقيل له هذه الاحاديث

المصنوعة فقال يعيش لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله كنوح ابي عصمة ح يعني ان مثال من كان يضع الحديث حسبة ما روي عن ابي عصمة في رواية الحاكم بسنده الى ابي عمار المروزي انه قيل لابي عصمة من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القران سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة قلت وابو عصمة بكسر العين واسكان الصاد المهملتين وبعدهما ميم مفتوحة وهاء تانيث هو نوح بن ابي مريم المروزي قاضي مرو وكان يقال له نوح الجامع فقال ابن حبان جمع كل شيء الا الصدق وهو الواضع حديث فضائل القران فيما نص عليه الحاكم قال الذهبي في الميزان لانه اخذ الفقه عن ابي حنيفة وابن ابي ليلى والحديث عن حجاج بن ارطاة والتفسير عن الكلبي ومقاتل والمغازي عن محمد بن اسحاق قال ابن حبان وهو الذي روى عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع الخبز بالسكين وقال اكرموا الخبز فان الله تعالى اكرمه وروي عن زيد العمي عن سعيد

بن جبير عن ابن عباس مرفوعا من ترك الصف الاول مخافة
ان يوذي مسلما ضعف الله له اجر الصف الاول مات ابو عصمة
سنة ثلاث وسبعين ومائة اسمى وقوله زعما بفتح الزاي
واسكان العين المهملة وبعده ميم وهو القول المقرون بالا
صحة كان او باطلا وقوله ناوا بالنون اي اعرضوا
وقوله لذا الحديث خ يعني وهكذا حديث ابي الطويل في قراءة
سور القران سورة سورة كما روى عن المؤمل بن اسماعيل
قال حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثني
رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك فقال
حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني شيخ
بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت
اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة
ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك
فقال لم يحدثني احد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القران
فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القران وقوله
وبئسما افترى اي بئس ما اكتسب قلت ويشبه هذا
الواضع حسبة من يتصدى الشهادة على هلال رمضان

بالزور

بالزور زاعما انه يسعف الناس بالعيد بالصوم عن مفاسد
صح منهم ذلك اليوم فبئس ما افترى والله تعالى اعلم وقوله
وكل خ يعني ان كل من ادعى حديث ابي المذكور تفسيره كالواحدي
والثعلبي والزمخشري مخطئ في ذلك طريق الصواب والزمخشري
اخفش في ذلك حيث اورده بصيغة الجزم غير مميز لسنده كالـ
الثعلبي والواحدي
وجوز الوضع على الترغيب قوم ابن كرام وفي الترهيب
الشرح يعني ان الكرامية المبتدعة جوزوا الوضع في الترغيب
والترهيب وهو خلاف اجماع المسلمين الذين يعتد بهم واستند
على ذلك بما روي في بعض طرق الحديث من كذب علي متعمدا ليضل
به الناس فليتبوأ مقعده من النار وحمله بعضهم على انه قال له
انه ساحر او مجنون واغرب واخفش من خذله الله تعالى
فقال من كذب اي على دينهم نكذب له ويقوون شرعه فقبحهم
الله تعالى قلت وابن كرام بفتح الكاف وتشديد الراء وبعده
الف فميم كذا ضبطه الامير وابن السمعاني وغير واحد وهو
الجاري على الالسنة وانكره ابن الهيثم وغيره من الكرامية
وحكى ابن الهيثم فيه وجهين التخفيف وذكر انه المعروف في السنة

مشائخهم والتشريد وحكاه عن أهل سجستان قال ابن الصلاح
ولا يعرف عن التشديد وهذا الذي أورده ابن السمعاني في الأنساب وهذا
وقال كان والده يحفظ الكرم فقيل له الكرام انتهى وتعقب الذهبي
في الميزان كلام السمعاني هذا قال إنه بلا إسناد وفيه نظر فإن
كلمة كرام علم على والد محمد سواء عمل في الكرم أو لم يعمل والله
تعالى أعلم انتهى وابن كرام هو السجستاني العابد المتكلم شيخ
الكرامية ساقط الحديث لأجل بدعته قال ابن السراج شهدت
البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث منها الزهري
عن سالم عن أبيه مرفوعا الإيمان لا يزيد ولا ينقص فكتب أبو عبد
الله على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس
الطويل انتهى وسجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام ثم
أخرج وسار إلى بيت المقدس ومات بالشام وعكف أصحابه على
قبره مدة ومن بدعته قوله في المعبود إنه جسم لا كالأجسام
وله أتباع على ذلك ومريدون يقال لهم الكرامية كما أشار
شيخنا انتهى ونوع
والواضعون بعضهم قد صنعا من عند نفسه وبعض وضعا
كلام بعض الحكما في المسند ومنه نوع وضعه لم يقصد

نحو حديث

نحو حديث ثابت من كثرت صلاته الحديث وهلة سرت
الشرح فمعنى أي الواضعون للحديث منهم من يضع كلاما
من قبل نفسه ويرويه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يأخذ كلام
بعض الحكماء أو بعض الزهاد أو الإسرائيليات فيجعله حديثا كحديث
حب الدنيا رأس كل خطيئة فإنه من كلام مالك بن دينار كما رواه
ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان بإسناده إليه أو من كلام
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي في الزهد
ولا أصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا من مراسيل
الحسن البصري كما رواه البيهقي في الشعب في الباب الحادي والسبعين
منه ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح ومثل ذلك المعدة بيت
الداء والحمية رأس الدواء فهذا من كلام بعض الأطباء لا أصل
له عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ومنه خ يعني من أقسام
الموضوع ما لم يقصد وضعه وإنما وهم فيه بعض الرواة كالحديث
الذي رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى
الزاهد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فقيل الحديث منكر
وقيل موضوع قال ابن عدي إنه حديث منكر لا يعرف إلا لثابت

وتركه منه من الضعفا عبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة
الشريكي وجماعة منهم وروى عن محمد عبد الله بن نمير انه ذكر
له هذا الحديث عن ثابت فقال باطل شبه على ثابت وذلك ان
شريكا كان مزاحا وكان ثابت رجلا صالحا فيشبه ان يكون
ثابت دخل على شريك وكان شريك يقول حدثنا الاعمش عن
ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فرأى
ثابتا فقال يمازحه من كثرت صلاته الخ فظن ثابت لغفلته ان
هذا الكلام هو متن الاسناد الذي قراه وقوله وقلة بفتح الواو
واسكان الياء وبعده لام مفتوحة فها تانيث غفلة وقوله
ويعرف الوضع بالاقرار وما تنزل منزلته وربما
يعرف بالركة قلنا استشكل الشيخ القطع بالوضع على
ما اعترف الواضع اذ قد يكذب في رده وعنه يعرف
الشرح يعني انه قد يعرف بالاقرار واضعه او معنى اقراره
وقوله وربما الخ يعني انه قد يفهم الوضع من قرينة حال الراوي
او المروي فقد وضعت احاديث تشهد بوضعها ركاكة الفاظها
ومعانيها وعن الربيع بن خثيم ان للحديث ضوءا كضوء النهار نعرفه
وظلمة كظلمة الليل ننكره وقال ابن الجوزي فالا الحديث

المنكر

المنكر يقشعر له جلد الطالب العليم وينفر منه قلبه غالبا والركة
بكسر الراء المهملة وتشديد الكاف وبعده هاء تانيث من رك الشي
اذا رق وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رك فانه في الصحاح
والعامة تقول من حيث رق معنى القاف اسمى وقوله قلنا الخ يعني
ان ابن دقيق العيد استشكل الاعتماد على اقرار الراوي بالوضع فقال
هذا كاف في رده لكن ليس بقاطع بوضعه لاحتمال ان يكذب في هذا
الاقرار والشيخ بفتح المثلثة والياء الموحدة وبعده جيم نسبة الى
ابن دقيق العيد وتخطيه بجرته لانه ولد بثبج البحر بساحل ينبع من
الحجاز وثبج البحر ظهره او وسطه المقلوب قولي
وقسموا المقلوب قسمين الى ما كان مشهورا براو ابدلا
بواحد نظيره في طبقته فيه للاغراب اذا ما استغربا
الشرح من انواع الحديث الضعيف المقلوب وهو قسمان احدهما
ان يكون مشهورا براو فيجعل مكانه راو اخر في طبقته ليصير بذلك غريبا
مرغوبا فيه كحديث مشهور عن سالم فيجعل مكانه نافع ليصير غريبا
مرغوبا فيه وفعل ذلك حماد بن عمرو والنصيبي الوضاع فيما رواه
عمرو بن خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم

ذكره بالسلام ح وهو بالمقلوب قلبه حماد المتروك فجعله عن الأعمش
اي حم وانما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة هكذا
رواه مسلم في صحيحه من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي كلهم عن سهيل وقس

ومنه قلب سند لمتن نحو امتحانهم إمام الفن
في مائة لما أتى بغداد فردها وجود الإسناد

الشرح هذا القسم الثاني من المقلوب أي المقلوب وهو أن يؤخذ
إسناد متن فيجعل على متن آخر ومتن هذا فيجعل بإسناد آخر وهذا
قد يكون بقصد الإغراب فيكون كالوضع ويكون لاختبار الحفظ المحدث
كما يفعله المحدثون كثيرا وفي جوازه نظر وممن فعله شعبة وحماد
بن سلمة وقوله نحو امتحانهم خ يعني بذلك ما رواه ن بسنده إلى
الرازي أبي أحمد الحسن قال سمعت أبا أحمد بن عدي يقول سمعت
عدة مشايخ يحكون أن البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث
فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها
وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن
آخر ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث وأمروهم
إذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري وأخذوا الموعد للمجلس

فحضر

فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم ومن
البغداديين فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله
عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري لا أعرفه فسأله عن آخر
فقال لا أعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
و خ يقول لا أعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم
إلى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضي على
خ بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب آخر من العشرة فسأله عن
حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال خ لا أعرفه فسأله عن
آخر فقال لا أعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ
من عشرته و خ يقول لا أعرفه ثم انتدب له الثالث والرابع إلى
تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة و خ لا يزيدهم
على لا أعرفه فلما علم خ أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول
منهم فقال أما حديثك الأول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا
على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد
إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها
إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا
له بالفضل • قوله بغداد [illegible] بلغاتها جمعه فيه

بينت عللهما في الكافي شرحي لمغني ابن هشام نفع الله تعالى به وقوله
وقلبه ما لم تقصد الرواة نحو اذا اقيمت الصلاة
حدثنا في مجلس البناني ش حجاج اعني ابن ابي عثمان
فظنه عن ثابت جرير ش بجنبه حماد القنبري
الشرح من اقسام المقلوب ما انقلب على راويه ولم يقصد قلبه
كالحديث الذي رواه جرير بن حازم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا
تقوموا انقلب اسناده على جرير والحديث مشهور ليحيى بن ابي
كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا
رواه الائمة الخمسة من طرق تدور على يحيى وهو عند مسلم والنسائي
من رواية حجاج بن ابي عثمان الصواف عن يحيى واما جرير فما سمعه
الا من حجاج فانقلب عليه وقوله حدثنا ش يعني ان حماد بن
زيد قال كنت انا وجرير بن حازم عند ثابت البناني فحدث حجاج بن ابي
عثمان عن يحيى بن ابي كثير بسنده المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
فذكره فظن جرير انه انما حدث به ثابت عن انس قال الطباع اسحق
بن عيسى جئت جرير بن حازم بعد ذا فاتيت حماد بن زيد فسالته عن الحديث
فقال وهم ابو النضر يعني جريرا انما كنا جميعا في مجلس البناني ذكره

نحوه

حتى تروني

نحوه قلت والبناني بضم الباء الموحدة وبعده نون والف ونون
نسبة الى بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب وهو ابو محمد ثابت بن اسلم
من تابعي البصرة صحب انس بن مالك اربعين سنة تنبيهات ص
وان تجد متنا ضعيف السند ش فقل ضعيف اي بهذا فاقصد
ولا تضعفه مطلقا بناء ش على الطريق اذ لعل جاء
بسند مجود بل تقف ش وان على حكم امام يصفه
بيان ضعفه فان اطلقه ش فالشيخ فيما بعده حققه
الشرح ذكر تنبيهات باعتبار انه ذكر ثلاثة التنبيه الاول اشار
اليه بقوله وان تجد ش ومعناه اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف
فلك ان تقول ضعيف عانيا ذلك الاسناد ولا تعني بذلك ضعيف مطلقا
بناء على ضعف ذلك الاسناد لعل له اسنادا اخر صحيحا يثبت بمثله
الحديث بل سبيلك ان تقف جواز اطلاق ضعفه على حكم من ائمة الحديث
بان ليس له اسناد يثبت به مع وصف ذلك الامام ببيان وجه ضعفه
مفسرا فان اطلق ذلك الامام ضعفه وما فسره فلابن الصلاح
فيه كلام حققه في النوع الثالث والعشرين من كتابه وقوله
وان ترد نقلا لواه او لما ش يشك فيه لا باسناد هنا
فاته بتمريض كيروى واجزم ش بنقل ما صح كقال فاعلم

الامام

الشرح هذا التنبيه الثاني من التنبيهات وهو أنك إذا أردت
نقل حديث ضعيف أو ما في صحته وضعفه شك بغير إسناد فلا
تذكره جازما بصيغته كقال وفعل ونحوه وقل فيه مُمَرِّضًا يروى
وروي وورد وجاء وبلغنا ونحو ذلك وقوله واجزم خ يعني إذا
نقلت حديثا صحيحا بغير إسناد فاذكره جازما كقال ونحوها و

وسهلوا في غير موضوع رووا من غير تبيين لضعف ورأوا
بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد

الشرح وهذا التنبيه الثالث من التنبيهات وهو أن الحديث غير
الموضوع جوز التساهل في إسناده وروايته من غير بيان لضعفه
إذا كان في غير الأحكام والعقائد كالترغيب والترهيب من المواعظ
والقصص وفضائل الأعمال ونحوها وقوله عن ابن مهدي خ يعني
أن ممن نص على ذلك من الأئمة ابن مهدي بفتح الميم وإسكان الهاء وكسر
الدال المهملة وتشديد الياء عبد الرحمن والإمام أحمد فقال قلت وعن
متعلق برأوا أو بتضمينه نقلوا وهو أولى من ادعاء حذف مبتدأ يجد و
يتقدر بهذا أحكامهم ن في شرح والله تعالى أعلم

معرفة من تقبل روايته ومن ترد ولسنا
أجمع جمهور أئمة الأثر والفقه في قبول ناقل الخبر

بأن يكون ضابطا معدلا أي يقظا ولم يكن مغفلا
يحفظ إن حدث حفظا يحوي كتابه إن كان منه يروي
يعلم ما في اللفظ من إحالة إن يرو بالمعنى وفي العداله
بأن يكون مسلما ذا عقل قد بلغ الحلم سليم الفعل
من فسق أو خرم مروءة ومن زكاه عدلان فعدل مؤتمن
وصحح اكتفاؤهم بالواحد جرحا وتعديلا خلاف الشاهد

الشرح هذا الطرف يتضمن الكلام في الإسناد وما يتعلق به
والكلام فيه في أنواع استوفاها ن فالنوع الأول فيه فصول
الأول أجمع جماهير أهل العلم بالحديث والفقه والأصول
على أنه يشترط فيمن يحتج بحديثه العدالة والضبط فقوله
معدلا بفتح الدال وقوله يقظا أي تقدم الضبط في نظمه على
العدالة فقدم شروطه على شروط العدالة فالضبط أن
يكون متيقظا حافظا إن حدث من حفظه ضابطا لكتابه إن حدث منه
عارفا بما يحيل المعنى إن روى به وقد نص الشافعي رضي الله عنه
على اعتبار هذه الأوصاف فيمن يحتج بخبره في الرسالة التي أرسل
بها إلى عبد الرحمن بن مهدي فقوله أي يقظا هو بفتح الياء المثناة
تحت وضم القاف وكسرها لغتان وبعده ظاء مشالة وقوله

ولم يكن معه لا زيادة في البيان وتقدم اشتراط ذلك في الشاهد
في المذهب عندنا وقوله تحوي خاية اي تحتوي عليه وقوله من احالة
بكسر الهمزة من احال تحيل احالة ومن لبيان الابهام في ما من
قوله ما في اللفظ وقوله ابدر وبفتح اول المجزوم بان وجملة يحليهم
دليل على جواب ان جواب ان غنى الصحيح وقوله وفي العداله خ
اشارة الى شروط العداله وهي خمسة الاسلام والبلوغ والعقل
والسلامة من خرم المروءة والفسق بان كان به كبيرة او اصر على
صغيرة وقوله ومن زكاه خ هذا الفصل الثاني من فصول النوع
الاول وهو بيان ما تثبت به العداله فتعرف العداله بتنصيص
عدلين عليها كما في الشهادة وقوله وصحح خ هذا الفصل الثالث
من فصول النوع الاول وهو انه هل يثبت الجرح والتعديل
في الرواية بقول واحد او لا الا باثنين كما في الجرح والتعديل في
الشهادة قولان والصحيح يثبت بالواحد وقوله بالواحد كمن
العدد فيدخل المرأة العدل والعبد العدل وفي تعديل المرأة خلاف
فاكثر العلماء وما حكاه القاضي ابو بكر وعلمائنا من اهل المدينة وغيرهم
انه لا تقبل مطلقا لا في الرواية ولا في الشهادة واختار القاضي
انه يقبل مطلقا فيهما الا في الحكم الذي لا تقبل شهادتها فيه

وان كان

وان كان الامام في المحصول اطلق القول بتزكيتها من غير
تقييد بما نصه القاضي وفي تزكية العبد خلاف ايضا قال
الخطيب والاصل في هذا الباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم
بريرة في قصة الافك عن حال عائشة وجوابها رضي الله عنهما وقوله
وصححوا استغنا ذي الشهرة عن تزكية كمالك نجم السنن
ولابن عبد البر كل من عني بحمله العلم ولم يوهن
فانه عدل بقول المصطفى يحمل هذا العلم لكن خولفا
الشرح يعني ان العدالة تعرف ايضا بالاستفاضة فمن اشتهرت
عدالته بين اهل النقل او غيرهم من العلماء وشاع الثناء عليه بها
فانه يستغنى فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصا قال
ابن الصلاح وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعليه
الاعتماد في اصول الفقه وقوله كمالك رضي الله عنه خ يعني مثل
مالك وكذا شعبة والسفيانان والليث والاوزاعي وابن المبارك
واحمد ومن هو في نحوهم رضي الله عنهم وقوله نجم السنن هذا
قاله الشافعي اذا ذكر الاثر فمالك النجم وقوله ولابن عبد البر خ
يعني ان ابن عبد البر وهو ابو عمر حافظ المغرب قال كل حامل علم
معروف بالعناية محمول على العدالة ابدا حتى يتبين جرحه واستعمله

على ذلك بحديث أورده العقيلي في الضعفاء في ترجمة معان بن رفاعة وقال لا يعرف إلا به والحديث من رواية معان السلامي عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ووقع في كتاب العلل للخلال أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقيل له كأنه كلام موضوع فقال لا هو صحيح فقيل له ممن سمعته قال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني به مسكين إلا أنه يقول عن معان قال أحمد ومعان لا بأس به ووثقه أيضا ابن المديني وفيه بحث يطول وقوله لأن خولفا يعني أن ابن عبد البر خولف في اختياره هذا وفي استدلاله له بالحديث أما اختياره وإن وافقه عليه من المتأخرين أبو عبد الله بن المواق بفتح الميم وتشديد الواو وبعده ألف ثم قاف كذا للفقه من ت رحمه الله تعالى في قراءتي عليه هذا الموطن النكتة له على ابن الصلاح فإنه اعترض ابن المواق في نص كتابه بغية النقاد على أن أهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك قال ابن الصلاح وفيما قاله يعني ابن عبد البر اتساع غير مرضي وأما استدلاله له بالحديث فلا يصح من وجهين أحدهما

ارساله

إرساله وضعفه والثاني أن الاستدلال به موقوف على أن لو كان خبرا ولا يصح حمله على الخبر لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة فلم يبق له محمل إلا على الأمر أي إنه أمر الثقات بحمل العلم قالوا ويدل على ذلك وقوعه في بعض طرق ابن أبي حاتم ليحمل هذا العلم بلام الأمر قلت إن صحت هذه فظاهر مما قالوا وذكر التخلف بكلام الصادق لا يصح إلا صلى الله عليه وسلم قصد المظنة في عرفه والله تعالى أعلم وقوله

ومن يوافق غالبا ذا الضبط فضابط أو نادرا فمخطي

الشرح يعني أن الذي يعرف به ضبط الراوي أن يعتبر حديثه بحديث الثقات الضابطين فإن وافقهم في رواياتهم لفظا أو معنى ولو غالبا أثبتنا ح ضبطه وإن غلب على حديثه المخالفة لهم وإن وافقهم فنادرا أثبتنا ح خطأه وعدم ضبطه ولا احتجاج بحديثه وقوله

وصححوا قبول تعديل بلا ذكر لأسباب له أن تثقلا
ولم يروا قبول جرح أبهما للخلف في أسبابه وربما
استفسر الجرح فلم يقدح كما فسره شعبة بالركض فما
هذا الذي عليه حفاظ الأثر كشيخي الصحيح مع أهل النظر

الشرح هذا الفصل الرابع من فصول النوع الاول وهو
انه يقبل التعديل من غير ذكر سببه لان اسبابه كثيرة فيثقل
ويشق ذكرها لانه يحوج ان يقول ليس يفعل كذا ولا كذا ويعد ما
يجب تركه ويفعل كذا وكذا اما يجب عليه فعله وقوله ان يثقل
هو بفتح الهمزة وتخفيف النون مصدرية منصوبة على العلة
اي لاجل الثقل وقوله ولم يرد الخ يعني ان الجرح لا يقبل
الا مفسرا لاختلاف الناس في موجبه فربما يطلق احدهم
الجرح على ما يعتقده وليس كذلك في نفس الامر فالبيان يرفع
ذلك حتى يظهر امر قادح ام لا وهذا هو المختار في التعديل
والجرح وقوله وربما الخ يعني ان الدليل على ان الجرح لا يقبل
غير مفسر انه ربما استفسر الجارح فذكر ما ليس بجرح
وروى الخطيب باسناده الى محمد بن جعفر المدايني قال قيل
لشعبة لم تركت حديث فلان قال رايته يركض على برذون
فتركت حديثه قلت ويقرب من ذلك ان النسائي جرح
احمد بن صالح المصري واخذ الناس عليه ذلك فقال ابن يونس
لم يكن احمد عندنا كما قال النسائي لم يكن له آفة غير الكبر وتكلم
فيه ابن معين فيما رواه معاوية بن صالح عنه وفي كلامه ما

يشير

يشير الى الكبر فقال كذاب يتفلسف رايته يتخطر في جامع
مصر فنسبه الى الفلسفة وانه يتخطر في مشيته اهـ
وقوله فما الخ يعني فما الذي يلزم من ركضه على برذون وحكى
ابن ابي حاتم عن ابيه ان السماع يكره ممن يقرا بالالحان
قلت وقد نص الامام مالك رضي الله عنه في المدونة على
ان القراءة في الصلاة بالالحان والترجيع تبطل الصلاة وقوله
هذا الخ يعني ان هذه المسالة في ذكر سبب الجرح والتعديل
انتهى الخلاف فيها الى اقوال اربعة والقول الاول وهو المذكور
هو الذي عليه جهابذة الاثر ويستحق انه صحيح وهو الذي
نص عليه الشافعي رضي الله عنه وصوبه الخطيب وصحح
ان الجرح لا يقبل الا مفسرا قال ابن الصلاح وهو ظاهر مقرر
في الفقه واصوله وقوله

فان يقل قل بيان من جرح ... كذا اذا قالوا لمتن لم يصح
وابهموا فالشيخ قد اجابا ... ان يجب الوقف اذا استرابا
حتى يبين بحثه قبوله ... كمن اولوا الصحيح خرجوا له
ففي البخاري احتجاجا عكرمة ... مع ابن مرزوق وغير ترجمة
واحتج مسلم بمن قد ضعفا ... نحو سويد اذ بجرح ما اكتفى

قلت وقد قال ابو المعالي نحو اختاره تلميذه الغزالي
وابن الخطيب الحق ان نحكم بذلك اطلقه العالم باسبابهما
الشرح لما قرر ان الجرح لا يقبل الا مفسرا وكذلك الحديث
الضعيفة اورد على ذلك سؤالا سأله ابن الصلاح ملخصه ان
يقال وجدنا اعتماد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على
كتب الجرح والتعديل وقل ان يتعرضوا فيها لبيان السبب بل
يقتصرون على قولهم فلان ضعيف ليس بشيء ونحو ذلك او هذا حديث
ضعيف او غير ثابت ونحوه فاشتراط بيان السبب مفض الى التعطيل
وسد باب الجرح غالبا كثيرا وقوله فالشيخ خ يعني ان ابن الصلاح
اجاب عن ذلك ملخصه بما وان لم نعتمد ذلك في اثبات الجرح والحكم
به فقد اعتمدناه في ان توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه
مثل ذلك بناء على ان ذلك اوقع ريبة عندنا فيهم قوية يجب في مثلها
التوقف وقوله حتى يبين جهته خ يعني انا نتوقف حتى تنزاح
عنه الريبة بالبحث عن حاله فيظهر بالبحث عنه قبوله والثقة
بعدالته فقولي يعني يغني عن خ هو بضم اوله من اغنى رباعيا
بمعنى يظهر ونحن جهته مرفوع على الفاعل ليبين وقوله منصوب
به على المفعول وقوله كمن خ يعني ان الخطيب لما نقل عن ائمة

البخاري

الحديث ان الجرح لا يقبل الا مفسرا قال ان خ احتج بجماعة
سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس
في التابعين قلت لكن روى له قليلا الا مقرونا بغيره واعرض عنه
مالك الا في حديث او حديثين وقوله في البخاري خ قلت احتج بها جا
منصوص على النسائي وعكرمة وما بعده خبر عن قوله في البخاري
وعكرمة بكسر العين واسكان الكاف وبعدها راء مكسورة فميم فهاء
تابعي هو ابو عبد الله مولى عبد الله بن عباس الهاشمي المدني سمع
ابن عباس والحسن وابا هريرة وابن عمرو وابن عمر وعائشة
وتكلم فيه لرايه لا لحفظه فاتهم براي الخوارج ووثقه جماعة
ومما انكر عليه ما حدث به حماد بن زيد في اخر يوم مات فيه فقال
احدثكم بحديث لم احدثكم به قط الا اني اكره ان القى الله تعالى ولم احدثكم
به سمعت ايوب يحدث عن عكرمة قال انما انزل الله متشابه القران ن
ليضل به قال الذهبي في الميزان ما اسوأها عبارة واخبثها بل انزله
ليهدي به وليضل به الفاسقين انتهى وقول بعض المفسرين في
قوله لا تتبعوا خطوات الشيطان نقلا عنه بسنده انه سئل
عن رجل قال لغلامه ان لم اجلدك مائة سوط فامرأته طالق
قال لا تجلد غلامك ولا تطلق امرأته هذه من خطوات الشيطان

وابن مرزوق هو عمرو الباهلي البصري يروي عن عكرمة ثم
عمار وشعبة وروى عنه خ لكن مقرونا بآخر و د والكجي
ابو خليفة وغيره قال القواريري كان يحيى القطان لا يرضاه
في الحديث وقال ابن حرب جاء بما ليس عندهم فحسدوه وعن ابن المديني
اتركوا حديث العمرين عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام ووثقه
ابو حاتم والامام احمد كان يحضر مجلسه عشرة الاف رجل واحصن
الف امراة لما سئل اتزوجت الف امراة فقال او اكثر واما عمر بن
ابي مرزوق الواشحي فشيخ صدوق لا مطعن فيه روى عنه الحوضي
ومسلم فيما حقق شيخنا لم ينبه عليه ولا عرفه انتهى وقوله
وغير ترجمة قلت هو يحصر غير ما طلع في المجرد يجمع
والبعيد يجمع ابن مرزوق ومع جماعة آخر لم يخرطهم هنا ترجمة
والترجمة بفتح الجيم مصدر ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر
ومنه الترجمان بفتح التاء وضمها وقوله ولم يخرج يعني وهذا
قول مسلم فانه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيرهم اشتهر
عمن تكلم في حال الرواة الطعن عليهم وقد سلك ابو داود
هذه الطريقة وغيره آخر ممن بعده قلت وسويد هذا
هو ابن سعيد ابو محمد الهروي الانباري روى عنه البغوي

خلق

خلق كان صاحب حديث وحفظ الا انه عمر وعمي فربما
لقن ما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه واما ابن معين
فكذبه وشتمه لما ذكر له حديثه فيمن عشق وعف وكتم وقال
لو كان لي فرس ورمح لغزوت سويدا انتهى واما سويد بن سعيد
الدقاق فلا يكاد يعرف فكان حق شيخنا ان التنبيه عليه انتهى
وقوله يخرج يعني مطلق جرح لان سويدا صدوق في نفسه
كما نص عليه ابو حاتم وغيره وقد ضعفه البخاري فقال حديثه بقية
منكر والنسائي فقال ضعيف ولم يعتبروا الحجج وانما روى
مسلم عن سويد لطلب العلو فيما صح عنده بنزول ولم يخرج
عنه ما تفرد به قال ابراهيم بن ابي طالب قلت لمسلم كيف
استجزت الرواية عن سويد في الصحيح قال فمن اين كنت
اتي بنسخة حفص بن ميسرة لان مسلما لم يرو عن احد ممن
سمع من حفص في الصحيح الا عن سويد فقط وقوله قلت هذا
والذي اورد على ابن الصلاح وهو الرد على السؤال الذي ذكره
لان امام الحرمين نص في البرهان على ان الحق ان المزكي ان
كان عالما باسباب الجرح والتعديل كفانا اطلاقه والا فلا
واختاره الغزالي والامام فخر الدين الرازي وقوله تلميذه

قلت هو بالذال المعجمة اتجلد الجواليقي في المعرب وذكر انه غلام
الصاغة وقوله بن الخطيب هو الامام فخر الدين الرازي وقوله
وقدموا الجرح وقيل إن ظهر * من عدل الاكثر فهو المعتبر
الشرح هذا فصل خامس في الفصول للنوع الاول وهو ان يجتمع
في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لزيادة العلم ولو كان المعدل
اكثر ونقله الخطيب عن جمهور العلماء وصححه ابن الصلاح والاصوليون
كالامام فخر الدين والامدي وقوله وقيل خ هذا قول اخر في المسالة
وهو انه ان كان عدد المعدلين اكثر قدم التعديل حكاه الخطيب في الكفاية
والامام في المحصول وفي المسألة قول ثالث حكاه ابن الحاجب واهمله
ت لما كان كلام الخطيب يقتضي نفيه لقوله اتفق اهل العلم على
ان من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه فان الجرح
به اولى فاقتضى ذكره هذه الصورة حكاية الاجماع على تقديم الجرح
خلاف ما حكاه ابن الحاجب وقوله الاكثر هو بالنصب على الحال
وعدي كما ترى شذوذ التجوز لا على ما الاول على انه تجوز
… قاصر الادلة حاله وقوله
ومبهم التعديل ليس يكتفي * به الخطيب والفقيه الصيرفي
الشرح هذا الفصل السادس من فصول النوع الاول وهو ان

التعديل

التعديل على الابهام وعن تسميه المعدل لا يكتفي به في التوثيق
فلو قال حدثني الثقة لم يكف وبذلك قطع الخطيب والصيرفي ابو بكر
وابو نصر بن الصباغ من الشافعية وغيرهم وهو الصحيح وقوله
وقيل يكفي نحو ان يقالا * حدثني الثقة بل لو قالا
جميع اشياخي ثقات لو لم * أسم لا يقبل من قد ابهم
الشرح في التعديل على الابهام قولان اخران احدهما
انه يقبل مطلقا كما لو عينه لانه مامون في الحالتين وحكاه ابن
الصباغ عن ابي حنيفة رضي الله عنه وهو ماش على قول من يحتج
بالمرسل واولى بالقبول وقوله بل خ يعني ان الخطيب زاد
على القول الاول بان قال لو صرح بان جميع شيوخه ثقات
ثم روى عمن لم يسمه لم نعمل بتزكيته له لانا … لو قال العالم
كل من روى لكم عنه واسميه فهو عدل رضي مقبول كان تعديلا
لكل من روى عنه وسماه جزم بذلك الخطيب وقال سلك هذه
الطريقة عبد الرحمن بن مهدي قال البيهقي ومالك بن انس رضي الله
عنه وربما ذكر عن عبد الكريم ابي المخارق لحال الخفاء علمه وقوله
وبعض من حقق لم يرده * من عالم في حق من قلده
الشرح هذا القول الثالث في التعديل على الابهام وحكاه ابن

الصلاح عن اختيار بعض المحققين وهو انه ان كان القائل حدثني
الثقة عالما اجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه كقول مالك اخبرني
الثقة وقول الشافعي ذلك في مواضع وحدى بعض العلماء ما ابهما
من ذلك باعتبار شيوخهما فحيث قال مالك حدثني الثقة عن
بكير بن عبد الله بن الاشج فالثقة مخرمة بن بكير وحيث قال
عن الثقة عن عمرو بن شعيب فقيل الثقة عبد الله بن وهب وقيل
الزهري هكذا ذكر ابو عمر واذا قال الشافعي في كتبه اخبرنا
الثقة عن ابن ابي ذئب فهو ابن ابي فديك واذا قال اخبرنا الثقة
عن الليث بن سعد فهو يحيى بن حسان واذا قال اخبرنا الثقة
عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد واذا قال اخبرنا الثقة عن صالح
مولى التوأمة فهو ابراهيم بن يحيى نص على ذلك محمد بن الحسين
الآبري السجستاني في فضائل الشافعي رضي الله عنه وقوله
ولم يروا فتياه او عمله على وفاق المتن تصحيحا له
وليس تعديلا على الصحيح رواية العدل على التصريح
الشرح يعني انه ليس عمل العالم او فتياه على وفق حديث
حكما بصحته ولا مخالفته له جرحا فيه او في راويه وقوله
وليس ح يعني ان العدل اذا روى عن شيخ بصريح اسمه فهل

هو تعديل ام لا فيه اقوال الثلاثة احدها ليس بتعديل والثاني
انه تعديل مطلقا حكاه الخطيب وغيره وحكاه الصيرفي بان
الرواية تعريف له والعدالة بالخبرة واجاب الخطيب بانه قد لا
يعلم عدالته ولا جرحه والقول الثالث ان كان لا يروي الا
عن عدل كانت روايته تعديلا والا فلا واختاره السيف الآمدي
وابن الحاجب وغيرهما قلت وكذلك اذا حكم بشهادته حاكم
يشترط العدالة في الشهادة فهو تعديل له انتهى وقوله
واختلفوا هل يقبل المجهول وهو على ثلاثة مجهول
مجهول عين من له راو فقط ورده الاكثر والقسم الوسط
مجهول حال باطن وظاهر وحكمه الرد لدى الجماهير
والثالث المجهول للعدالة في باطن فقط فقد رأى له
حجية في الحكم بعض من منع ما قبله منهم سليم فقطع
به وقال الشيخ ان العمل يشبه انه على ذا جعلا
في كتب من الحديث اشتهرت خبرة بعض من بها تعذرت
في باطن الامر وبعض يشهر ذا القسم مستورا وفيه نظر
الشرح هذا الفصل السابع من فصول النوع الاول وهو روايه
المجهول هل تقبل ام لا وقوله وهو ح يعني ان المجهول

اقسامه ثلاثة مجهول العين ومجهول الحال ظاهرا وباطنا ومجهول الحال باطنا وقوله مجهول خ هذا القسم الاول
وهو مجهول العين فضبطه ن بانه من لم يرو عنه الا راو واحد
وتبع في ذلك ابن عبد البر وقال الخطيب هو كل من لم تعرفه العلما
ولم يعرف حديثه الا من راو واحد واهمله ن فاعرفه وقوله
ورده خ يعني ان هذا القسم فيه اقوال والصحيح الذي
عليه اكثر العلما واهل الحديث وغيرهم انه لا يقبل والثاني
يقبل مطلقا والثالث ان كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي
الا عن عدل كابن مهدي واكتفينا في التعديل بالواحد قبل والا
فلا والرابع يقبل ان اشتهر بالزهد او النجدة بغير
العلم واختاره ابو عمرو والخامس ان زكاه احد ائمة الجرح
والتعديل مع رواية واحد عنه قبل والا فلا واختاره ابو الحسن
بن القطان في بيان الوهم والايهام له وقوله والقسم خ هذا
القسم الثاني وهو مجهول الحال ظاهرا وباطنا مع عرفان
عينه برواية عدلين عنه وفيه اقوال احدها وهو قول
الجماهير لا تقبل روايته وعليه اقتصر ن وقوله والثالث خ
هذا القسم الثالث وهو مجهول العدالة الباطنة وهو عدل الظاهر

فهذا المحتج

اي الناظم

فهذا المحتج به بعض من رد القسمين الاولين وبه قطع وذكره
وقوله فيهم ثم سليم قلت هو سليم السنن وهو الامام ابن ايوب
الرازي اسمي وقوله وقال الشيخ خ يعني ابن الصلاح ان العمل
على قول سليم في اكثر كتب الحديث المشهوره فيمن تقادم عهدهم
وتعذرت معرفتهم واطلق الشافعي رضي الله عنه كلامه في اختلاف
الحديث قوله انه لا يحتج بالمجهول وحكى البيهقي في المدخل ان الشافعي
لا يحتج باحاديث المجهولين وقوله وبعض خ يعني ابن الصلاح
نقل عن بعض الائمة ان هذا القسم الاخير هو المستور وعين
ن هذا البعض بانه البغوي نص عليه حرفا في ما نقله ابن الصلاح عن البغوي
في التهذيب قاله وتبعه عليه الرافعي وحكى الرافعي في الصوم
وجهين في قبول رواية المستور من غير ترجيح ثم قال وصحح
النووي في شرح المهذب قبول رواية المستور ويشهد
نفيا اوله اهل وشهد الامر شهود شهودا وقوله وفيه
نظر اي التواريع على ابن الصلاح التي لم تتميز بغلبة ووجه النظر
ان الشافعي في عبارته في اختلاف الحديث ما يقتضي بان
ظاهري العدالة في حكم الحاكم بشهادتهما وعليه فلا يقال
لمن يكون عدلا في الظاهر فقط مستور ونقل الرودياني

لى النمر عن نص الشافعي في الام انه لو حضر العقد رجلان
مسلمان ولا يعرف حالهما من الفسق والعداله انعقد النكاح
بهما في الظاهر قال لان الظاهر من المسلمين العداله انتهى وقوله

وَالخُلفُ في مبتدعٍ ما كُفِّرا قيلَ يُرَدُّ مطلقًا واستُنكِرا
وقيلَ بل إذا استحلَّ الكذبا نُصرةَ مذهبٍ له ونُسِبا
للشافعي إذ يقولُ أَقبَلُ مِن غيرِ خَطّابيّةٍ ما نقلوا
والأكثرون ورآه الأعدلا ردّوا دعاتَهم فقط ونقلا
فيه ابنُ حبّانَ اتفاقًا ورَوَوا عن أهلِ بدعٍ في الصحيحِ ما دعوا

الشرح الفصل الثامن من فصول النوع الاول روايه مبتدع
لم يكفر في بدعته وفيه اقوال فقيل يرد مطلقا لانه فسق
ببدعته وان تاول فيرد كالفاسق بغير تاويل كما استوى
الكافر متاولا وغير متاول وهو المروي عن مالك فيما
نقله الخطيب عنه قلت ونصوص المدونه في غير ما موضع
تشهد له انتهى وقوله واستنكرا يعني ابن الصلاح استبعد
هذا القول بان كتب المحدثين ملأى بالروايه عن المبتدعه غير
الدعاه وقوله وقيل خ هذا القول الثاني انه يقبل ان لم
يكن ممن يستحل الكذب لنصرة مذهبه او لاهل مذهبه سوا كان

داعيه

داعيةً ام لا وان كان ممن يستحل لم يقبل وقوله ونسبا خ
يعني ان هذا القول نسبه الخطيب للشافعي لقوله اقبل
شهادة اهل الاهواء الا الخطابيه والرافضه لانهم يرون
الشهاده بالزور لموافقيهم وروى البيهقي في المدخل عن الشافعي
انه قال ما في اهل الاهوا قوم اشهد بالزور من الرافضه وقوله
من غير خطابيه قلت الخطابيه بفتح الخا المعجمه وتشديد يد
الطا المهمله وبعد الالف با موحده ثم يا مثناه تحت
مشدده نسبه الى رئيسهم ابن الخطاب وهم جماعه يزعمون
ان الله حل في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في زين العا مدين
ثم في الباقر ثم في الصادق وتوجهوا الى مكه في زمان
جعفر الصادق وكانوا يعبدونه فلما سمع الصادق بذلك
لعنهم فبلغ ذلك ابا الخطاب فزعم ان الله تعالى انفصل عن
جعفر ودخل فيه ثم قتل لعنه الله ولعن فرقته وتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى وقوله والاكثرون
خ هذا قول ثالث وهو انه ان كان داعيةً لمذهبه
لم يقبل والا قبل وهذا الذي عليه الاكثر واليه ذهب الامام
احمد في نص الخطيب ونقل ابن حبان اتفاقهم عليه وقوله

وبعلا سه بن حبان خ يعني ان ابن حبان نقل اتفاق العلما في رد
رواية الداعية وفي قبول غير الداعية ايضا وان كان ابن الصلاح
قصره انما على الصورة الاولى دون الثانية ويدل على عموم نقل
الاتفاق ان ابن حبان نص في تاريخ الثقات في ترجمة جعفر بن سليمان
الضبعي على انه ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق
المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعوا اليها ان الاحتجاج باخباره
جائز فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره ونقل ن
في المسالة قولا رابعا زيادة على ابن الصلاح وهو انه تقبل اخبارهم
مطلقا وان كانوا كفارا او فساقا بالتاويل حكاه الخطيب عن جماعة
من النقلة والمتكلمين وابن حبان هو بكسر الحا المهملة وتشديد
البا الموحدة وقوله رووا او لا عن الاخمله لا محل لها لاعتراضها
بين المسند الذي هو الاكثرون وبين الخبر الذي هو ردوا وقوله وردوا
خ يعني ان في الصحيحين كثيرا من احاديث المبتدعة غير الدعاة
احتجاجا واستشهادا كعمران بن حطان وداود بن الحصين
وغيرهما ونص الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة محمد الاخرم ان
كتاب مسلم ملان من الشيعة وقوله والخلف خ احترز به عن
المبتدع الذي يكفر ببدعته كالمجسمة ان قيل بتكفيرهم على الخلاف

كذلك

في حد ابن خلاد قال ابن الصلاح وقد
والحميدي والامام احمد بان من الكذب تعمدا
اي في الحديث لم نجد نقبله وان يتب والصيرفي مثله
واطلق الكذب وزاد ان من ضعف نقلا لم يقو بعدان
وليس كالشاهد والسمعاني ابو المظفر يرى في الجاني
بكذب في خبر اسقاط ما له من الحديث قد تقدما
الشرح هذا الفصل التاسع من فصول النوع الاول وهو من
نقل الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا تقبل
روايته ابدا وان تاب وحسنت توبته كما نص على ذلك غير واحد من
اهل العلم منهم الامام احمد والحميدي شيخ البخاري ابو بكر
بخلاف الكذب في حديث الناس وغيره من اسباب الفسق فانه
تقبل رواية التائب منه وقوله والصيرفي خ يعني ان الصيرفي
نص في شرح الرسالة للشافعي على ان كل من اسقطنا خبره من
اهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد نقبله بتوبة تظهر وقوله
وزاد خ يعني ان الصيرفي زاد ايضا قوله ومن ضعفنا نقله
لم نجعله قويا بعد ذلك وذكر ان ذلك فيما افترقت فيه الرواية
والشهادة قال شيخنا ن رحمه الله قلت الظاهر انه انما اراد

الحرب في حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلقاه بليل
قوله من أهل النقل أي الحديث ويدل أنه قيده بالحديث فيما رأيته
في كتاب الدلائل والأعلام له وليس يطعن على المحدث إلا أن فائدة
يقول له عمدت الكذب خ اهـ وقوله والصيرفي هو بالجر
عطفا على الحميدي د قوله بعد أن يعني بعد أن خ ضعف
محدثه لدلالة ضعف المتقدم عليه وقوله وليس خ يعني
أن هذا إنما افترق الشاهد والراوي وقوله والسمعاني خ
يعني أن السمعاني ذكر أن من كذب في خبر واحد وجب إسقاط
ما تقدم من حديثه قلت والسمعاني بفتح السين المهملة وإسكان
الميم وبعده عين مهملة بالف فنون مكسورة نسبة إلى
سمعان بن تميم انتسب إليه أبو سعيد السمعاني وأهله
قال أبو سعد هكذا سمعت [illegible] ينكرون ذلك وهم جماعة
أئمة علماء فقهاء محدثون منهم الإمام أبو منصور محمد كان
إماما في الفقه وله تصانيف مفيدة وولده أبو المظفر
وهو منصور الفقيه الإمام المشهور له تصانيف في الفقه
وأصوله والحديث وهو صاحب كتاب الاصطلام وكان الاصطلام
حنفيا فصار شافعيا سنة اثنين وستين وأربع

مائة

وأربع مائة سمع أباه وغيره قوله
ومن روى عن ثقة فكذبه فقد تعارضا ولكن كذبه
لا تثبتن بقول شيخه فقد كذبه الآخر واردد ما جحد
وإن يرده بلا ذكر أو ما يقتضي نسيانه فقد رأوا
الحكم للذاكر عند المعظم وحكي الإسقاط عن بعضهم
كقصة الشاهد واليمين إذ نسيه سهيل الذي أخذ
عنه فكان بعد عن ربيعة عن نفسه يرويه لكن يضعفه
والشافعي نهى ابن عبد الحكم يروي عن الحي لخوف التهم
الشرح الفصل العاشر في فصول النوع الأول أن يروي
ثقة عن ثقة حديثا فيجزم المروي عنه صريحا كقوله كذب علي
أو بنفي جازم كقوله ما رويت هذا له فقد تعارض قولهما ولا يكون
ذلك قادحا في عدالتهما ويأتي رواياتهما وقوله لكن خ يعني
أنا نرد ما جحده الأصل لأن الراوي عنه فرعه ولا نثبت كذبه
فرعه بقول أصله له ما قاله حتى يكون ذلك جرحا له لأنه أيضا
يكذب أصله الذي هو شيخه في نفيه لذلك وليس قبول جرح
كل منهما أولى من الآخر فتساقطا وكذبه بفتح الكاف وكسر
الذال المخففة منصوب مفعول مقدما لقوله لا تثبتن من إثبات

الرابع و قوله واردده خ يعني ارده من حديث الفرع اذا
نفي اصله تحديثه للفرع به خاصة ولا يرد من حديث الاصل
نفسه اذا احدث به و قوله وان يردده خ يعني ان الاصل اذا
لم يكذب فرعه صريحا ولكن قال لا اذكره او لا اعرفه ونحوه
مما يقتضي جواز كونه نسيه فذلك لا يقتضي رد رواية الفرع
عنه و قوله نعم واو خ يعني انه مع ذلك اختلفت هل الحكم للذاكر
الذي هو الفرع او للاصل الناسي فذهب الجمهور والمحدثين
والفقها والمتكلمين الى قبول ذلك وان نسيان الاصل لا يسقط
العمل بما نسيه وصححه ابن الصلاح و قوله وحكي خ يعني ان بعضهم
ذهب الى اسقاطه بذلك وحكاه ابن الصباغ في العدة عن اصحاب
ابي حنيفة و قوله كقصة خ هذا مثاله وهو الحديث الذي رواه
د وت و ق من رواية ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
باليمين مع الشاهد قال د في رواية ان عبد العزيز الدراوردي
قال فذكرت ذلك لسهيل فقال اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة
اني حدثته اياه ولا احفظه قال عبد العزيز وقد كان اصابت
سهيلا علة اذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل

بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن ابيه و قوله فكان بعد هو بضم
الدال مهملة و قوله ان تقبيحه هو شيخ اداه ضاع بفصح
و قوله والشافعي خ يعني انه روي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال
لابن عبد الحكم اياك والرواية عن الاحيا وفي رواية البيهقي في المدخل
لا تحدث عن حي فان الحي لا يؤمن عليه النسيان قاله له حين روى عن
الشافعي حكاية فانكرها ثم ذكرها و قوله

ومن روى باجرة لم يقبل اسحق والرازي وابن حنبل
وهو شبيه اجرة القران تخرم من مروة الانسان
لكن ابو نعيم الفضل اخذ وغيره ترخصا فان نبذ
شغلا به الكسب اجز ارفاقا افتى به الشيخ ابو اسحاقا

الشرح الحادي عشر معرفة النوع الاول وهو قبول رواية
من يحدث بالاجر فذهب الامام احمد واسحاق وابو حاتم الرازي
الى انه لا يقبل و قوله وهو شبيه خ هذا قال ابن الصلاح انه
شبيه باخذ الاجر على تعليم القران ونحوه الا ان في هذا عرفا
الخرم للمروة والظن السي بفاعله و قوله تخرم ... هو بفتح
اوله وبالخاء المعجمة وبعدها را مهملة مكسورة فميم وخرم منه
اذا نقص ومعناه ان اخذ الاجرة على التحديث لا على القران ...

المروه ويطرقه التهمة وعلى هذا فنجرب وهو مبتدا وقوله
شيبه خبره وقوله مخرم خبر بعد خبر وحكى السمعاني في
الذيل عن ابي الغنايم محمد بن علي النجاحي انه كان ذا وجاهة وحال
واسعة كريما جوادا اخنى الزمان عليه قال وقصدته في جماعة
من الطلبة المبرزين وهو موعك في مرضه فدخلنا عليه وهو على نارية
مجمرته وعليه جبة قد اكلت النار اكثرها وليس في بيته ما يساوي
درهما يحمل على نفسه حتى قرانا عليه بحسب شره اصحاب الحديث
واطلنا عليه وهو متحمل المشقة في اكرامنا وبسطنا فلما خرجنا
قلت هل مع احد منا ما يصرفه في نفقة هذا الشيخ فانه
واقع موقعه ولا قربة اولى من ذلك ولا اظن انا نلقاه بعد فمال
الجماعة الى ذلك واخرج كل منهم ما تيسر واجتمع خمسة مثاقيل
واحتشمته من تسليمها اليه فلما دخلت عليه وسلمت اليه المبلغ
واعلمته وجه ذلك الطم على وجهه ونادى وافضيحتاه اقرا على
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا لا والله لا واقتل انا
ونهض حافيا الى خارج منزله ينادي خلوا لي حرمة ما بيننا الا
رجعته فعدت فبكى وقال تفضحني مع اصحاب الحديث الموت
اهون من ذلك وسلمها اليّ فاعدتها على الجماعة فلم يقبلوه ففعل

الجامع

الجامع الرصافي تفرق على الفقرا المقيمين به انتهى وقوله
لكن خ يعني ان ابا نعيم الفضل بن دكين رخص في الخذ الاجرة
على التحديث وقوله وغيره

وقوله فان تبز خ ذلك تبذا بالنون والبا الموحدة والذال
المعجمة من نبذت الشي اذا القيته ومعناه ان الذي لا اشتغال له
بالتحديث الكسب لعياله فتشغل منصوب على العلة والضمير
المجرور بالباء يعود على التحديث والكسب منصوب على
المفعول لنبذ وقوله اجز جواب الشرط ويعني ان هذا
الذي يحدث بالاجر يلحقه ما ذكره الا ان يقترن ذلك بعذر
ينفي ذلك عنه مثل ما حدثنا ابو المظفر السمعاني عن ابيه الحافظ
ابي سعد السمعاني ان ابا الفضل محمد بن ناصر ذكر ان ابا الحسين
بن النقور فعل ذلك لان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي افتاه

بجواز الأجرة في التحديث لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه
عن الكسب لعياله وقوله

وردوا ذا تساهلٍ في الحمل كالنوم والأدا كلا من أصل
أو قبل التلقين أو قد وصفا بالمنكرات كثرةً أو عرفا
بكثرة السهو وما حدث من أصل صحيح فهو رد ثم إن
بين له غلطه فما رجع سقط عندهم حديثه جمع
كذا الحميدي مع ابن حنبل وابن المبارك رأوا في العمل
قال وفيه نظر نعم إذا كان عنادا منه ما ينكر ذا

الشرح الثاني عشر وفصول النوع الأول رواية من عرف بالتساهل
في سماع الحديث وإسماعه كمن ينام هو أو شيخه في حالة
السماع ولا يبالي بذلك وكذلك ردوا روايته وعرف بالتساهل
في حالة الأداء للحديث كأن يؤدي لا من أصل صحيح مقابل على
أصله أو أصل شيخه وكذا ردوا روايته وعرف بقبول التلقين
في الحديث وهو أن يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من
حديثه كموسى بن دينار ونحوه وكذلك ردوا حديث من كثرت
المناكير والشواذ في حديثه كما قال شعبة لا يجيئك الحديث
الشاذ إلا من الرجل الشاذ وكذلك ردوا روايته وعرف

بكثرة

بكثرة السهو في رواياته إذا لم يحدث من أصل صحيح وقوله
وما حدث خ جملة في موضع نصب على الحال أي ردوا حديث
من عرف بكثرة السهو في حال كونه ما حدث من أصل صحيح أما إذا
حدث من أصل صحيح فالسماع صحيح وإن عرف بكثرة السهو لأنه
الاعتماد خ على الأصل لا على حفظه قال الشافعي في الرسالة
وكثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل
حديثه كما يكون من أكثر الغلط في الشهادات لم تقبل شهادته وقوله
فهو رد بمعنى مردود وقوله ثم إن خ بمعنى أنه من اعترض على غلطه
بعد البيان قد ورد عن ابن المبارك وأحمد والحميدي وغيرهم أن من
غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأصر على رواية
ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه وقوله قال خ
يعني ابن الصلاح قال في هذا نظر وهو غير مستنكر إذا ظهر
أن ذلك منه على جهة العناد ونحو ذلك قال ابن حبان من بين له
خطؤه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابا بعلم صحيح

وأعرضوا في هذه الدهور عن اجتماع هذه الأمور
لعسرها بل يكتفى بالعاقل المسلم البالغ غير الفاعل
للفسق ظاهرا وفي الضبط بأن يثبت ما روى بخط مؤتمن

وأتدبر وي من أصل وافقه الأصل شيخه كما قد سبقا
لنحو ذاك البيهقي فقفه أن السماع لتسلسل السند
الشرح الثاني عشر وهو قوله النوع الأول أعرض الناس في
هذه الأعصار عن مجموع الشروط المذكورة لعسرها وتعذر
الوفاء بها واكتفوا في عدالة الراوي بكونه مسلما بالغا عاقلا غير
متظاهر بالفسق وما يخرم المروءة وفي ضبطه بوجود سماعه
مثبتا بخط ثقة غير متهم وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه
وقد سبق إلى نحو ذلك البيهقي لما ذكر توسع من توسع وبعض محدثي
زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته وكتبهم
يروون ما يقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم وأصل سماعهم
لتدوين الأحاديث في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث وقوله فافقه
أي بمعنى أن القصد بروايته والسماع منه أن يصير الحديث
مسلسلا بحدثنا وأخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه
الأمة شرفا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي
استقر عليه العمل قال الذهبي في مقدمة الميزان الحد في
زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين والمقيدين الذين عرفت
عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين ثم من المعلوم

[illegible] الشواهد

إنه لا بد من صون الراوي وستره انتهى كلامه وقوله بأن يتبعه
قلت هو بفتح الهمزة وأن وبعده أن قراءته لما أتى فيكون
قوله ما روى فاعلا وأن قراءته رابعا فيكون ما روى نحو لا
وقوله مونقا بفتح الميم مراتب التعديل قوله
والجرح والتعديل فهذبه لابن أبي حاتم إذ رتبه
والشيخ زاد فيهما وزدته مما في كلام أهله وجدته
الشرح الألفاظ المستعملة في الجرح والتعديل رتبها عبد الرحمن
بن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل فأجاد وأحسن وقد
أوردها ابن الصلاح وزاد فيها ألفاظا وكلام غيره وزاد فيها
علي ألفاظا من كلام أهل هذا الشأن غير مميز بقلت
فقوله فهذبه بالذال المعجمة أي نقاه ومنه رجل مهذب أي
مطهر الأخلاق وقوله
فأرفع التعديل ما كررته كثقة ثبت ولو أعدته
ثم يليه ثقة أو ثبت أو متقن أو حجة أو إذا عزوا
الحفظ أو ضبطا لعدل ويلي ليس به بأس صدوق وصلي
بذاك مأمونا خيارا وتلا محله الصدق رووا عنه إلى
الصدق ما هو وكذا شيخ وسط أو وسط فحسب أو شيخ فقط

وصالح الحديث أو مقاربه جيده حسنه مقاربه
صويلح صدوق إن شاء الله ارجو بأن ليس به باس عراه

الشرح مراتب التعديل اربع طبقات او خمس فالمرتبة الاولى العليا من الفاظ التعديل اهملها ابن ابي حاتم وابن الصلاح وهي اذا كرر لفظ التوثيق في هذه المرتبة الاولى اما بالتباين نحو ثبت حجة او ثبت حافظ او ثقة ثبت او ثقة متقن ونحوه واما مع اعادة اللفظ الاول نحو ثقة ثقة وهو معنى قوله ولو اعدته وقوله ثم يليه خ هذه المرتبة الثانية التي تلي الاولى وهو ان يقال للواحد ثقة او متقن او ثبت او حجة فصحح حديثه وقوله او اذا عزوا خ نسبوا له اذا قيل في العدل انه حافظ او ضابط وقوله وتلي خ هذه المرتبة الثالثة قولهم ليس به باس او لا باس به او صدوق او مأمون او خيار وقوله وتلا خ هذه المرتبة الرابعة قولهم محله الصدق او رووا عنه او الى الصدق ما هو او شيخ وسط او وسطا او شيخ او صالح الحديث او مقارب الحديث بفتح الراء وكسرها على ما نقله ابن العربي في العارضة على الترمذي او جيد الحديث او حسن الحديث او صويلح او صدوق ان شاء الله تعالى وارجو انه ليس به باس وقوله عراه هو بالعين والراء المهملتين

بأن في

اي غشيه

اي غشيه ومنه اعتراني هذا الامر واعتراني اذا غشيك وقوله

وابن معين قال من أقول لا بأس به فثقة ونقلا
أن ابن مهدي أجاب من سأل أثقة كان أبو خلدة بل
كان صدوقا خيرا مأمونا الثقة الثوري لو تحونا
وربما وصف ذا الصدق وسم ضعفا بصالح الحديث إذ يسمه

الشرح يعني ان يحيى بن معين نقل عنه ذكران قولهم ثقة وليس به باس سواء في التوثيق فيما نقله عنه ابن ابي خيثمة في كلام جرى بينه وبينه وتعقبه ق في ش وانما تقدم ابن معين في التسوية بينهما قال ابو زرعة الدمشقي قلت لعبد الرحمن بن ابراهيم ما تقول في علي بن حوشب الفزاري قال لا باس به قال فقلت ولم لا تقول ثقة ولا نعلم الا خيرا قال قد قلت لك انه ثقة وقوله ونقلا خ يعني ان الذي نقل او رفع ان عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا ابو خلدة فقيل له اكان ثقة فقال كان صدوقا وكان مأمونا وكان خيرا وفي رواية وكان خيارا الثقة شعبة وسفيان فوصف المحدث بما يقتضي القبول ثم ذكر ان هذا اللفظ يقال لمثل شعبة والثوري فليحرر وابو خلدة بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام وبعده دال مهملة فهاتا هو خالد بن دينار

التيمي السعدي البصري الخياط بالبحرين تابع التابعين روى
عن ابن عباس فروى عنه يزيد بن زريع ووكيع وقوله لو تعونا خ
يحمل به دون السند اي لو يحفظون مراتب الرواة ويتقون ووعا
يحيى وتبعنا وقوله وربما خ تعسى ان من [illegible] كان
ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق سنون رجل
صالح الحديث فقوله ادنيهم بفتح اليا المثناة تحت وكسر السين
المهملة وبعده سهم من وسم بفتح السين اذا اثر فيه بسمة
وكي

مراتب الجرح قوله

واسوأ التجريح كذاب يضع يكذب وضاع ودجال وضع
وبعدها متهم بالكذب ومثلها هالك وساقط فاجتنب
وذاهب متروك او فيه نظر وسكتوا عنه به لا يعتبر
وليس بالثقة ثم رد حديثه كذا ضعيف جدا
واه بمرة وهم قد طرحوا حديثه وارم به مطرحوا
ليس بشي لا يساوي شيئا ثم ضعيف وكذا ان جيا
بمنكر الحديث او مضطرب واه وضعفوه لا يحتج به
وبعدها فيه مقال ضعف وفيه ضعف تنكر وتعرف
ليس بذاك بالمتين بالقوي بحجة بعمدة بالمرضي

للضعف

للضعف ما هو فيه خلف طعنوا فيه كذا سيء حفظ لين
تكلموا فيه وكل من ذكر من بعد شيئا بحديثه اعتبر

الشرح الفاظ التجريح ايضا مراتب خمس وجعلها ابن ابي حاتم
وابن الصلاح تبعا له اربعا المرتبة الاولى اسوأها ان يقال كذاب
او يكذب او يضع الحديث او وضاع او وضع حديثا او دجال
وفرق بين هذه الالفاظ تبعا للذهبي وقوله وبعدها خ هذه
المرتبة الثانية فلان متهم بالكذب او الوضع وساقط وهالك
وذاهب او ذاهب الحديث ومتروك او متروك الحديث او فيه
نظر او سكتوا عنه وقوله وليس بالثقة خ هذه المرتبة الثالثة
فلان رد حديثه او ردوا حديثه او مردود الحديث او ضعيف
جدا او واه بمرة او طرحوا حديثه او مطرح او مطرح الحديث
وارم به او ليس بشي او لا شي او لا يساوي شيئا ونحوه وقوله
ثم ضعيف خ هذه المرتبة الرابعة فلان ضعيف منكر الحديث
حديثه منكر مضطرب الحديث واه ضعفوه لا يحتج به وقوله
وبعدها خ هذه المرتبة الخامسة فلان فيه مقال ضعف
في حديثه ضعف تنكر وتعرف ليس بذاك ليس بالمتين
ليس بالقوي ليس بحجة ليس بعمدة ليس بالمرضي ما هو فيه خلف

للضعف

طعنوا فيه مطعون وقد سمي الحفظ ليَّن ليِّن الحديث فيه لين حكموا فيه وقوله وكلهم ذكره خ يعني ابن حبان في ذكره وبعد قوله شيئا قوله لا يساوي شيئا فانه خرج حديثه للاعتبار وهو ذكر في المرتبة الرابعة والخامسة

مَتَى يَصِحُّ تَحَمُّلُ الحَدِيثِ أَوْ يُسْتَحَبُّ

وَقَبِلُوا مِنْ مُسْلِمٍ تَحَمُّلا فِي كُفْرِهِ كَذَا صَبِيٌّ حَمَلا
ثُمَّ رَوَى بَعْدَ البُلُوغِ وَمَنَعْ قَوْمٌ هُنَا وَرُدَّ كَالسِّبْطَيْنِ مَعْ
إِحْضَارِ أَهْلِ العِلْمِ لِلصِّبْيَانِ ثُمْ قَبُولِهِمْ مَا حَدَّثُوا بَعْدَ الحُلُمْ

الشرح هذا الطرف الثالث في تحمل الحديث وطرق نقله وضبطه وروايته وآداب ذلك وما يتعلق بها الكلام في أنواع النوع الأول في أهلية التحمل يصح التحمل قبل الإسلام وروى بعده قيل منه لحديث جبير بن مطعم المتفق على صحته انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وكان جاء في فداء أسارى بدر قبل أن يسلم وفي البخاري وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وقوله كذا صبي خ ولذا تقبل رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده وقوله ومنع خ يعني ان بعضهم منع ذلك في مسألة الصبي وأخطأوا ابدالك لاتفاق الناس على قبول رواية

الحسن والحسين وابن عباس والزبير والنعمان بن بشير وغيرهم وقوله كالسبطين تثنية لحكي سبط بكسر السين المهملة وإسكان البا الموحدة وبعده طا مهملة وهو ولد الولد اسمي وقوله مع احضار خ يعني ان أهل العلم كانوا يحضرون الصبيان مجالس الحديث ويعتدون بروايتهم لها بعد البلوغ

وَطَلَبُ الحَدِيثِ فِي العِشْرِينَ عِنْدَ الزُّبَيْرِيِّ أَحَبُّ حِيْنَ
وَهْوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الكُوفَةِ وَالعَشْرُ فِي البَصْرَةِ كَالمَأْلُوفَةِ
وَفِي الثَّلاثِينَ لأَهْلِ الشَّامِ وَيَنْبَغِي تَقْيِيدُهُ بِالفَهْمِ
فَكَتْبُهُ بِالضَّبْطِ وَالسَّمَاعُ حَيْثُ يَصِحُّ وَبِهِ نِزَاعُ
فَالخَمْسُ لِلْجُمْهُورِ ثُمَّ الحُجَّةْ قِصَّةُ مَحْمُودٍ وَعَقْلُ المَجَّةْ
وَهْوَ ابْنُ خَمْسَةٍ وَقِيلَ أَرْبَعَةْ وَلَيْسَ فِيهِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةْ
بَلِ الصَّوَابُ فَهْمُهُ الخِطَابَا مُمَيِّزًا وَرَدُّهُ الجَوَابَا

الشرح قال ابو محمد بن خلاد الرامهرمزي في المحدث الفاصل حكاية عن أبي عبد الله الزبيري انه يستحب كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل فقوله في العشرين بكسر النون على حذف قول الشاعر ... وقد جاوزت حد الأربعين وقول عند الزبيري هو بضم الزاي وفتح البا الموحدة هو أبو عبد الله والفقيه الشافعي

واسمه المريس احمد وقوله وهو الذي خ يعني ان اهل الكوفه
كانوا لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا
عشرين سنه وقوله والعشر خ يعني ان اهل البصره يكتبون لعشر
سنين وقوله وفي الثلاثين خ يعني واهل الشام لثلاثين سنه
عليه والشام يجمع السين مقصورا ومهموزا ومعناه بالسريانيه
الطيبه سميت بذلك لطيبها وكثرة خصبها وقيل غير ذلك ونقل
ابن عبد البر ان العرب كانت تقول من صح الى الشام نقص عمره وقتله
نحيم الشام واسعد للغلب
لتعلمه ان الشام يقتل اهله فقس لي ان انه مخلود
وقوله وينبغي خ يعني ان طلب الحديث وكتابته بالضبط والسماع
وحيث يصح وقوله فكتبه هو بالرفع عطفا بالفاعل على تقييده
ولذا قوله والسماع مرفوع عطفا على كتبه وقوله وبه نزاع
يعني ان في الوقت الذي يصح فيه السماع نزاعا بين العلماء انتهى
الى ذلك اربعه احدها مذهب الجمهور ان اوله خمس سنين
وحكاه عياض في الالماع عن اهل الصنعه قال ابن الصلاح وهو
الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتاخرين وقوله ثم الحجه
خ يعني ان حجة الجمهور في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه

والنسائي

والنسائي وابن ماجه من حديث محمود بن الربيع قال عقلت من النبي
صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو وانا ابن خمس سنين ترجم البخاري
وبوب عليه خ باب متى يصح سماع الصغير وقوله وقيل اربعه
هو بالتاء ذكرا خمسه قصة العام وهو مذكر قرانا بالقران وبعدا و لا
بالخمسه والبركه ويعني ان سن محمود كان اذ ذاك اربعه ويشير
بذلك الى قول الحافظ ابي عمر بن عبد الله عن محمود وهو ابن اربع
سنين او خمس سنين وقوله وليس خ هذا هو القول الثاني
والا وهو قول انه معتبر في صحة سماعه تمييزه فمتى فهم الخطاب ب
ورد الجواب صح سماعه وان كان اقل من خمسه وان لم يكن كذلك
لم يصح وان زاد على الخمسين وهذا هو الصواب وقوله
وقيل لابن حنبل فرجل قال لخمس عشرة التحمل
يجوز لا في دونها فغلطه اذا عقله وضبطه
وقيل من بين الحمار والبقره فرق سامع ومن لا فحضر
قال به الحمال وابن المقرئ سمع لابن اربع ذي ذكر
الشرح استدل على اعتبار التمييز في صحة سماع الصبي بقول
الامام احمد وسئل متى يجوز سماع الصبي للحديث فقال اذا
عقل وضبط فذكر له عن رجل انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون

له خمس عشرة سنة فانكر قوله وقال بئس القول وهو اهو
القول الثالث وقوله اذا عقله قلت عقله بفتح العين المهملة
والقاف يقال عقل يعقل عقلا اسهى وقوله وقيل ح هذا
هو القول الرابع وهو قول موسى بن هارون الحمال وسئل متى يجوز
سماع الصبي للحديث فقال اذا فرق بين البقرة والدابة وفي رواية
بين البقرة والحمار قلت والحمال بفتح الحا المهملة وتشديد الميم
وبعده الف ثم لام وقوله وفيه نظر يعني ان من لم يفرق بين البقرة
والحمار يكون له على مذهب الحمال الحضرا واحضر لا سمع وقوله
وابن اللؤلؤي مبتدا خبره سمع ومعناه ان ابن اللؤلؤي سمع لابن اربع
سنين وهو القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد عبد الرحمن بن اللبان
الاصبهاني قال الخطيب سمعته يقول حفظت القران ولي خمس سنين
واحضرت عند ابي بكر بن المقرئ ولي اربع سنين فارادوا ان يسمعوا
لي سماع حضرته قال بعضهم انه يصغر عن السماع فقال لي
ابن المقرئ اقرا الكوثر سورة الكافرين فقراتها فقال لي اقرا سورة التكوير
فقراتها فقال لي غيره اقرا سورة والمرسلات فقراتها ولم اغلط
فيها فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة علي وقوله ذي ذكره
قلت هو بضم الذال المعجمة وكسرها العا... حكاهما الجوهري

في سماعه اسهى تنبيه على وهم قول ابن الصلاح نقلا عن الجوهري
انه قال رايت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المامون قد قرا القران ونظر
في الراي غير انه اذا جاع يبكي قال شيخنا ح والذي يغلب على الظن
عدم صحة هذه الحكاية وقد رواها الخطيب في الكفاية باسناده
وفي السند احمد بن كامل القاضي وهو يعتمد على حفظه فيهم
وقال الدارقطني كان متساهلا

اقسام التحمل واولها سماع لفظ الشيخ ...
اعلا وجوه الاخذ عند المعظم وهي ثمان لفظ شيخ فاعلم
كتابا او حفظا وقل حدثنا سمعته او اخبرنا انبانا
وقدم الخطيب ان يقولا سمعت اذ لا يقبل التاويلا
وبعدها حدثنا حدثني وبعد ذا اخبرنا اخبرني
وهو كثير ويزيد استعمله وغير واحد لما قد حمله
من لفظ شيخه وبعده بلا انبانا نبانا وقلا

الشرح هذا النوع الثاني في طرق تحمل الحديث وهي ثمانية
على اتفاق في بعضها واختلاف في بعض الطرق الاول وهو ارفعها
واعلاها عند الاكثرين السماع من لفظ الشيخ سوا كان املا
ام تحديثا وغيره املا وسوا كان من حفظه ام من كتابه وقوله

وقد خ قال القاضي عياض لا خلاف انه يجوز في هذا ان يقول
السامع منه اذا روى حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت فلانا يقول
وقال لنا فلان وذكر لنا فلان و قوله وقدم خ يعني ان الخطيب
قال ارفع العبارات سمعت ثم حدثنا وحدثني ثم اخبرنا وهو كثير
في الاستعمال ثم انبانا ونبانا وهو قليل في الاستعمال و قوله اذا
يقبل التاويل يعني ان الخطيب استدل على ترجيح سمعت بان
احدا لم يكن يقولها في الاجازة والمكاتبة والتدليس فيما لم يسمعه واستعمل
بعضهم حدثنا في الاجازة لقول الحسن حدثنا ابو هريرة قال بن دقيق
العيد وهذا اذا لم يقم دليل قاطع على ان الحسن لم يسمع من ابي
هريرة لم يجز ان يصار اليه قلت قال ابو زرعة وابو حاتم من قال
عن الحسن حدثنا ابو هريرة فقد اخطا اي قال سمعنا والذي
عليه الحفاظ انه لم يسمع منه شيا وبما نصه ايوب د ب د ن
والخطيب وغيرهم بل قال يونس بن عبيد ما راه قط و في صحيح مسلم
في حديث الذي يقتله الدجال فيقول انت الرجال الذي حدثنا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم دلاله على ان حدثنا ليست
نصا في سماع قايلها و قوله ويزيد خ يعني ان يزيد بن هارون
وغيره استعمل اخبرنا فيما سمعه لفظا الشيخ قال ابن

حدثنا في

حدثنا فيمن خطا الا كاتب وممن كان يفعل ذلك فيما نصه الخطيب بن المبارك
وحماد بن سلمه وجماعه و قوله
وقوله قال لنا ونحوها كقوله حدثنا لكنها
الغالب استعما لها مذاكره ودونها قال بلا مجازه
وهي على السماع ان يدر اللقي لا سيما من عرفوه في المعنى
انه لا يقول ذا الا بما سمع منه كحجاج ولكن يمتنع
عمومه عند الخطيب وفضوله على الذكر بالوصفه اشتهر
السمع يعني ان قول الراوي قال لنا فلان او قال لي او ذكر
لنا او ذكر ونحوه من قبيل حدثنا فلان في انه متصل و قوله لكنها
خ يعني الا انهم كثيرا ما يستعملون هذا فيما سمعوه حال
المذاكره و قوله بلا مجاوره هو بالجيم وراء بين مهملتين ومعناه
ان دون هذه العباره قول الراوي قال فلان وذكر فلان وغيره لسا
المجاورة والمجرورة هي اوضع العبارات كما نصه بن الصلاح و قوله وهي
على السماع خ يعني ان هذه العبارة محمولة على السماع بالشرط
في المعنعن وهو ان يعلم اللقي ويسلم الراوي من التدليس لا سيما
من عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه كحجاج بن محمد الاعور
فروى كتب ابن جريج بلفظ قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا

وقوله ولكن يمتنع خ يعني ان الخطيب خص ذلك بمن عرف من عادته
مثل ذلك فاما من لا يعرف بذلك فلا يحكم عليه بالسماع

الثاني القراءة على الشيخ

ثم القراءة التي نعتها معظمهم عرضا سوا قرأتها
من حفظ او كتاب او سمعتا والشيخ حافظ لما عرضتا
او لا ولكن اصله يمسكه بنفسه او ثقة ممسكه
ذلك كذا ان ثقة ممن سمع يحفظه مع استماع فاقتنع

الشرح الطريق الثاني من الطرق الثمانية في القراءة على الشيخ
ويسميها اكثر قدماء المحدثين عرضا لان القارئ يعرضه على الشيخ
وسوا قرأ هو على الشيخ من حفظه او من كتاب او سمع بقراءة غيره من
كتاب او حفظه وسوا كان الشيخ يحفظه ام لا اذا كان يمسك اصله
هو او ثقة غيره وقوله قلت من الزيادة على ابن الصلاح وهو ان
الامر كذا ان كان ثقة من السامعين يحفظ ما يقرأ على الشيخ
والحافظ لذلك مستمع لما يقرأ غير غافل عنه وقوله

واجمعوا اخذا بها وردوا نقل الخلاف وبها اعتدوا
والخلف فيها هل تساوي الاولا او دونه او فوقه فنقلا
عن مالك وصحبه والمعظم كوفة والحجاز اهل الحرم

مع

مع البخاري وهما قد رويا وابن ابي ذئب مع النعمان قد
رجحا العرض وعكسه اصح وجل اهل الشرق نحوه جنح

الشرح يعني انهم اجمعوا على صحة الرواية بالعرض وردوا
ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه انه كان لا يراها وهو ابو عاصم
النبيل فيما رواه صاحب المحدث الفاصل وروى الخطيب عن وكيع قال ما
اخذت حديثا قط عرضا وادرك عبد الرحمن بن سلام الجمحي مالكا
والناس يقرؤون عليه فلم يسمعه بالعرض فقال مالك اخرجوه عني
والحجة على صحة الرواية بالعرض واستدل البخاري على ذلك بحديث
ضمام بن ثعلبة وقوله والخلف خ يعني انهم اختلفوا في تساوي
هذين الطريقين والترجيح بينهما على ثلاثة اقوال فمذهب مالك
واصحابه ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري التسوية بينهما
وحكاه الصيرفي في الدلائل عن الشافعي وقوله وابن ابي ذئب خ هذا
القول الثاني وهو ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه
واليه ذهب من ذكر ن وحكاه ابن فارس عن مالك وغيره وكذا رواه
الخطيب عن مالك والليث بن سعد وابن لهيعة وجماعة غيرهم من
الائمة قلت وابن ابي ذئب بضم الذال المعجمة وفتح الهمزة بعدها
هو [illegible] والنعمان هو ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وقوله

وجُلّ أهل الشرق خ هذا هو القول الثالث وهو ترجيح السماع على
لفظ السماع على القراءة عليه وهو الصحيح وقوله

وجوّدوا فيه قرأت أو قُرِئ ... مع وأنا أسمع ثم عبّروا
بما مضى في أوّل مقيّدا ... قراءة عليه حتى منشدا
أنشدنا قراءة عليه لا ... سمعته لكن بعضهم قد حلّلا
ومطلق التحديث والإخبار ... منعه أحمد ذو المقدار
والنسائي والتميمي يحيى ... وابن المبارك الحميد سعيا
وذهب الزهري والقطان ... ومالك وبعده سفيان
ومعظم الكوفة والحجاز ... مع البخاري إلى الجواز
وابن جريج وكذا الأوزاعي ... مع ابن وهب والإمام الشافعي
ومسلم وجلّ أهل الشرق ... قد جوّزوا أخبرنا للفرق
وقد عزاه صاحب الإنصاف ... للنسائي من غير ما خلاف
والأكثرين وهو الذي اشتهر ... مصطلحا لأهله أهل الأثر

الشرح هذا تفريع على الطريق الثاني الفرع الاول اذا روى
السامع بهذه الطريق فله عبارات احوطها واجودها ان يقول
قرأت على فلان ان كان هو الذي قرأ او قرئ عليه وانا اسمع
اذا سمع عليه بقراءة غيره فقوله وجوّدوا اي رأوه اجود

وقوله ثم

وقوله ثم عبّروا خ يعني انه يلي ذلك عبارات السماع ولفظ الشيخ
مقيدة بالقراءة عليه فيقول حدثنا واخبرنا وانبأنا قراءة عليه ونحوه
حتى انهم استعملوا ذلك في الانشاد فقالوا انشدنا فلان قراءة عليه
او بقراءتي قال السبكي تاج الدين رحمه الله تعالى انشدني شيخنا ابو حيان [قراءة مني عليه]
عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا
وقوله لا سمعت خ يعني انهم لم يستثنوا مما يجوز في الطريق
الاول الا لفظ سمعت فلم يجوزوها في العرض وصرح بذلك احمد بن
صالح فقال لا يجوز ان يقول سمعت قال الباقلاني وهو الصحيح
وقوله لكن خ يعني ان بعضهم جوزه قال القاضي عياض وهو قول روي عن
مالك والثوري وابن عيينة وقوله ومطلق خ يعني ان اطلاق حدثنا واخبرنا
وعدم تقييده بقوله بقراءتي عليه او قراءة عليه اختلفوا فيه على مذاهب
فذهب ابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي والامام احمد والنسائي
فيما حكاه عنه ابن الصلاح تبعا لعياض الى منع اطلاقهما وصححه
الباقلاني وقوله الحميد سعيا قلت هو صفة لابن المبارك فان
سعيه محمود فسعيا منصوب على التفسير ولا شك في ذلك واجتمع
جماعة من اصحابه مثل الفضل بن موسى ومخلد بن حسين ومحمد بن النضر

مع الواقعا لو احسن نفر خصال ابن المبارك وابواب الخير معا لواحد
جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصا[حة]
والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة في رايه وقلة
الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على اصحابه وفي الكمال لعبد
الغني بسنده الى ابن القاسم قال لما قدم الرشيد الرقة اشرفت ام
ولد الرشيد من قصر خشب فرات الغبرة قد ارتفعت والنعال
قد انقطعت وانجفل الناس فقالت ما هذا قالوا عالم خراسان
يقال له عبد الله بن المبارك قالت هذا والله الملك لا ملك هارون
الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب انتهى فمن هو بهذه
الصفات حقيق ان يوصف بالحميد سجايا فصدق شيخنا ت ز
وبره ونحوه الذهبي في الكاشف فقال شيخ الاسلام وشيخ الاسلام
امامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي ثبت الزكاة وقاتل
اهل الردة فاعرفه والله تعالى اعلم وكان ابن المبارك كثيرا ما يتمثل
يقول واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم
رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا ونفحنا بحمره وعلومه
وبركاته وقوله وذهبه الزهري ح هذا المذهب الثاني في

المسئله

المسئله وهو جواز اطلاقهما واليه ذهب الزهري ومن تبعه
ومالك لمبنه والثوري وابو حنيفة وصاحباه وابن عيينة
والقطان يحيى بن سعيد ومن ذكره ت بعض ومالك في احد القولين
عنه واحمد وثعلب والطحاوي وصنف فيه جزءا ترويه بالاجازة
عن شيخنا ت سمعه متصلا وغيرهم من العلماء وقوله وابن جريج
ح هذا المذهب الثالث في المساله وهو الفرق بين اللفظين فيجوز ز
اطلاق اخبرنا ولا يجوز اطلاق حدثنا واليه ذهب من ذكره ت وقوله
وقد عزاه ح يعني ان صاحب كتاب الانصاف وهو محمد بن الحسن
التميمي الجوهري عزاه للنسائي ولاكثر اصحاب الحديث وقوله
وهو الذي ح قلت هو بضم الهاء من وهو في لغة اهل الحجاز
تحركون الهاء من هو بعد الواو والفاء وثم واللام ولغة نجد
التسكين وتسكينها بعد همزة الاستفهام وكان الخبر مخصوص
بالشعر فيما نصه بن مالك اشعر بنى يعدا هو الشايع الغالب
على اهل الحديث كما نصه بن الصلاح وقوله وبعده سفيان يريد
ابن عيينة لا الثوري لان الثوري تقدم وفاته على مالك وابن عيينة متاخر عنه
وبعض من قال بذا اعاد ما قراه الصحيح حتى عادا
في كل متن قائلا اخبركا اذ كان قال اولا حدثكا

ذلك وكذا رأي الذين اشترطوا إعادة الإسناد وهو شطط
الشرح يعني أن بعض من قال بالفرق بين اللفظين وهو الهروي
أبو حاتم محمد بن يعقوب فيما حكاه البرقاني عنه أنه قرأ على بعض
الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري وكان يقول له في كل
حديث حدثكم الفربري فلما فرغ من الكتاب سمع الشيخ يذكر
أنه إنما سمع الكتاب من الفربري قراءة عليه فأعاد قراءة الكتاب
كله وقال له في جميعه أخبركم الفربري وقوله شطط من الزيادة على
ابن الصلاح يعني أن هذا الذي فعل ذلك لعله يرى أنه لا بد من ذكر
السند في كل حديث وإن كان الإسناد واحدا إلى صاحب
الكتاب وهو مذهب شطط في الرواية والصحيح أنه لا يحتاج
إلى إعادته في كل حديث والله تعالى أعلم **تفريعات**

واختلفوا إن أمسك الأصل رضا والشيخ لا يحفظ ما قد عرضا
فبعض نظار الأصول يبطله وأكثر المحدثين يقبله
واختاره الشيخ فإن لم يعتمد ممسكه فذلك السماع رد

الشرح يعني أن الشيخ إذا قرئ عليه عرضا لا يحفظ ذلك
المقروء عليه فإن كان أصله بيده صح السماع كما تقدم وإن
كان القارئ يقرأ في أصله فصحيح أيضا خلافا لمن شذ في

الرواية

الرواية وإن لم تكن القراءة من الأصل ولكن الأصل يمسكه أحد
السامعين الثقات واختلفوا في صحة السماع فحكى عياض تردد
الباقلاني فيه وأن أكثر ميله إلى المنع وإليه ذهب الجويني إمام
الحرمين وأجازه بعضهم وصححه وبه عمل كافة الشيوخ والمحدثين واختاره
ابن الصلاح وقوله فإن لم يعتمد هو بضم أوله مبنيا للمفعول
ويعني أن الممسك للأصل لا يعتمد عليه ولا يوثق به فالسماع
مردود لا يعتد به وقوله

واختلفوا إن سكت الشيخ ولم يقر لفظا فرآه المعظم
وهو الصحيح كافيا وقد منع بعض أولي الظاهر منه وقطع
به أبو الفتح سليم الرازي ثم أبو إسحاق الشيرازي أبو
نصر وقال يعمل به وألفاظ الأداء الأوله

الشرح هذا الفرع الثاني من التفريعات وهو إذا قرئ على الشيخ
أخبرك فلان وهو مصغ فاهم غير منكر ولا مقر صح السماع
وجازت الرواية به وإن لم ينطق الشيخ على الصحيح وقوله المعظم
بضم الميم وفتح الظاء ويعني به الجمهور من الفقهاء والمحدثين والنظار
كما نصه عياض وقوله وقد منع يعني أن بعضهم شرط
نطقه وإليه مال بعض الظاهرية وبه قطع جماعة من شيوخ المشرق

وبه قطع من الشافعية من ذكره بن وابو نصر هو ابن الصباغ
تنبيه قوله وقد منع بعض اولي الظاهر منه فيه الاشارة
الى ان الظاهرية على فرقتين ففرقة تقول لا بد من النطق كما مر آنفا
وفرقة تقول يشترط اقراره به عند تمام السماع هكذا حكاه
عنهم قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في مختصره لابن الصلاح
وقوله ابو الفتح سليم قلت هو بضم السين مصغرا وقوله والفاظ
خ يعني انه يعبر في الاداء بالرتبة الاولى في الاداء في العرض
وهو ما تقدم في قوله وجوّدوا فيه قرأت او قرئ هكذا نقل ابن
الصباغ فقال وله ان يعمل بما قرئ عليه واذا اراد روايته عنه
فليس له ان يقول حدثني ولا اخبرني بل يقول قرأت عليه او
قرئ عليه وهو يسمع وان اشار الشيخ برأسه او اصبعه
للاقرار به غير متلفظ فجزم في المحصول انه لا يقول في الاداء حدثني
ولا اخبرني ولا سمعته قال شيخنا ن وفيه نظر وقوله
والحاكم اختار الذي قد عهد اعليه اكثر الشيوخ في الادا
حدثني في اللفظ حيث انفردا ثم واجمع ضميره اذا تعددا
والعرض ان تسمع فقل اخبرنا او قارئا اخبرني واستحسنا
ونحوه عن ابن وهب روبا ثم وليس بالواجب لكن رضيا

الشرح هذا هو الفرع الثالث من التفريعات وهو انه يستحب
ان يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حدثني وفيما سمعه
منه مع غيره حدثنا وفيما قرأه عليه بنفسه اخبرني وفيما
قرئ عليه وهو يسمع اخبرنا هذا الذي اختاره الحاكم وحكاه
عن اكثر مشايخه وائمة عصره فقوله واجمع ضميره خ يعني
يقول حدثنا اخبرنا وروي عن ابن وهب نحوه فيما رواه ت في العلل
عنه قال ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت
حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلت اخبرنا فهو ما قرئ
على العالم وانا شاهد وما قلت اخبرني فهو ما قرأت على
العالم فهذا معنى قوله والعرض خ وقوله وليس بالواجب
خ يعني ان هذا التفصيل في الاداء لا يجب الا انه مستحب كما ذكرنا
والشك في الاخذ اكان وحده او مع سواه فاعتبار الوحده
محتمل لكن رأى القطان الجمع فيما اوهم الانسان
في شيخه ما قال والوحده قد اختار في ذا البيهقي واعتمد
الشرح يعني انه ان شك الراوي هل كان وحده حالة التحمل
فالمختار ان يقول حدثني واخبرني او كان معه غيره فيقول
حدثنا محتمل ان يؤدي بلفظ الوحده لان الاصل عدم غيره

وقوله لكن خ يعني أن يحيى بن سعيد القطان رأى الإتيان
بضمير الجمع وقوله فيما أوهم أي شك ومنه حديث الخدري
إذا أوهم أحدكم في صلاته فلم يدر زاد أو نقص ح وقوله والوحدة رضي الله عنه
خ يعني أن البيهقي اختار أنه يوحد فيقول حدثني ونحوه

وقال أحمد اتبع لفظا ورده للشيخ في أدائه ولا تعده
ومنع الإبدال فيما صنفا الشيخ لكن حيث راو عرفا
بأنه سوى ففيه ما جرى في النقل بالمعنى ومع ذا فيرى
بأن ذا فيما روى ذو الطلب باللفظ لا ما وضعوا في الكتب

الشرح نص الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه على اتباع لفظ
الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا ولا تعده
فقوله لا تعده أي لا تتعده لحذف إحدى التائين تخفيفا أي لا تجاوزه ولا تعد
وقوله ومنع خ يعني أن ابن الصلاح منع إبدال أخبرنا بحدثنا
ونحوه في الكتب المصنفة وقوله لكن خ يعني فإن عرفت أن
قائل ذلك سوى بينهما ففيه الخلاف في جواز الرواية بالمعنى
وقوله ومع ذا خ يعني أن ابن الصلاح قال الذي نراه الامتناع
من إجراء مثله فيما وضع في الكتب المصنفة وما ذكره يعني
الخطيب من إجراء الخلاف محمول عندنا على ما يسمعه الطالب

من لفظ

من لفظ الشيخ غير موضوع في كتاب مؤلف وفيه بحث للتشبيك وقوله

واختلفوا في صحة السماع من ناسخ فقال بامتناع
الإسفراييني مع الحربي وابن عدي وعن الصبغي
لا تقل حدثنا وإخبارا قل حضرت والرازي وهو الحنظلي
وابن المبارك كلاهما كتبا وجوز الحمال والشيخ ذهب
بأن خيرا منه أن يفصلا فحيث فهم صح أو لا بطلا
كما جرى للدارقطني حيث عد إملاء إسماعيل عدا وسرد

الشرح هذا الفرع الرابع من التفريعات وهو إذا كان السامع
أو المسمع ينسخ حال القراءة ففي صحة سماعه خلاف فذهب
وذكره ن وغير واحد من الأئمة إلى منع الصحة مطلقا وقوله
وعن الصبغي خ يعني أن الصبغي ذهب إلى أنه لا يقول في الأداء
حدثنا ولا أخبرنا بل يقول حضرت وقوله والرازي خ يعني أن
الحمال ذهب إلى الصحة مطلقا وقد كتب الرازي حالة السماع
عند عارم وعند عمرو بن مرزوق وكتب أيضا عبد الله بن المبارك
وهو يقرأ عليه شيئا أكثر مما يقرأ عليه وقوله والشيخ خ يعني أن
ابن الصلاح قال وخير من هذا الإطلاق التفصيل فإن منع
النسخ فهمه للمقرو لم يصح وإن فهمه صح وقوله كما جرى خ

وقوله

يعني كقصة الدارقطني لما حضر في حداثته مجلس اسماعيل
الصفار فجلس ينسخ جزءا كان معه واسماعيل يملي فقال له بعض
الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمي للاملاء خلاف
فهمك ثم قال تحفظ كم املا الشيخ من حديث الى الان فقال
لا فقال الدارقطني املا ثمانية عشر حديثا فعددت الاحاديث
فوجدت كما قال ثم سردها ومتونها واسانيدها فتعجب منه وقوله
الاسفرايني قلت هو بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح
الفا والرا وكسر اليا المثناة تحته نسبة الى اسفراين بليدة بنواحي
نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان خرج منها جماعة من العلماء
في كل فن ومنهم الاستاذ ابو اسحاق هذا ابراهيم الامام المشهور
وقوله مع الحربي قلت هو بفتح الحا واسكان الرا المهملتين
وبعدها با موحدة نسبة الى محلة ببغداد غربيها بها جامع وسوق
وهو الامام ابراهيم بن اسحاق امام فاضل له تصانيف يروي
عن الامام احمد وقوله وابن عدي هو مجرور عطفا على الحربي
وقوله عن الصبغي قلت هو بكسر الصاد المهملة واسكان البا
الموحدة وبعدها غين معجمة نسبة الى الصبغ والصباغ وما
يصبغ به من الالوان وينتسب اليه جماعة ومنهم الامام ابو بكر

احمد

احمد بن اسحاق احد العلماء المشهورين له رحلة الى العراق والحجاز
وغيرهما وقوله وهو الحنظلي قلت هو بفتح الحا المهملة
واسكان النون وبعده ظا معجمة ثم لام نسبة الى درب بالري
يقال له درب حنظلة وهو الامام ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي روى
عنه صاحبا الشافعي يونس والربيع المصريان وقوله للدارقطني
قلت هو بفتح الدال وبعده الف فرا مفتوحة فقاف مضمومة
فطا ساكنة مهملة فنون نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد
نسب اليها الحافظ هذا وهو ابو الحسن علي بن عمر ونسب الى
التشيع لحفظه في الدواوين ديوان السيد الحميري انتهى دون الحميري
وذلك يجري في الكلام او اذا همهم حتى خفي البعض كذا
ان بعد السامع ثم يحتمل ما في الظاهر الكلمتان او اقل
الشرح يعني انه هذا التفصيل جار فيما اذا كان القارئ يفرط
في الاسراع او يهينم او كان بعيدا من القارئ بحيث لا يفهم كلامه
وما اشبه ذلك وقوله يهينم بفتح الها واسكان اليا المثناة تحته
وبعده نون فميم من الهينمة وهو الصوت الخفي وقوله ثم يحتمل
خ يعني انه يعفى في الظاهر في كل ذلك عن القدر اليسير نحو الكلمة والكلمتين
وينبغي للشيخ ان يجيز مع الاسماع جبر النقص ان وقع

قال ابن عتاب ولا غنا عن اجازة مع السماع تقترن

الشرح يعني لانه اذا غرب عن السامع الكلمة والكلمتان
لغفلة القاري او هينمته ونحو ذلك فيستحب للشيخ ان
يجيز للسامعين رواية الكتاب او الجزء الذي سمعوه وان
شمله السماع لاحتمال وقوع شي مما تقدم فيتجبر بذلك
وكذلك ينبغي لكاتب السماع ان يكتب اجازة الشيخ عقيب
كتابة السماع قال واول من كتب الاجازة في طباق السماع الانماطي
ابو الطاهر اسمعيل بن عبد المحسن جزاه الله خيرا فيما استنه
فلقد حصل به نفع كثير ولقد انقطع بسبب ترك ذلك واهماله
اتصال بعض الكتب في بعض البلاد بسبب كون بعضهم كان له
فوت ولم يذكر في طبقة السماع اجازة الشيخ لهم فاتفق ان
كان بعض المفوتين اخيرا بقي ممن سمع بعض ذلك الكتاب فتعذر
قراة جميع الكتاب عليه كابي الحسن بن الصواف الشاطبي ذكره
غاله الشاطبي ع ابن ابافا وقوله قال بن عتاب خ يعني ان بن عتاب
قال لا غنا في السماع عن الاجازة لانه قد يغلط القاري ويغفل
الشيخ او يغلط ان كان القاري ويغفل السامع فينجبر له ما
ما فاته بالاجازة قلت وبن عتاب بفتح العين المهملة

والتشديد التا المثناة فوق وبعده الف فبا موحدة هو الامام
ابو عبد الله محمد بن عتاب الجذامي القرطبي اثنى عليه ابو علي الغساني
في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال كان من جلة الفقها واجل العلماء
الاثبات وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره وقيده واتقنه
وكتب بخطه علما كثيرا وكان حسن الخط جيد التقييد وتقدم
في المعرفة بالاحكام وكان على سنن اهل الفضل جزل الراي حصيف
العقل على منهاج السلف المتقدم انتهى وكان عالما بالوثائق
وعللها موقفا لعاينتها لا يجارى فيها وكتب الوثائق مدة
حياته فلم ياخذ عليها قط اجرا وحكي عنه انه لم يكتبها حتى
قرا فيها ازيد من اربعين مولفا وكان يهاب الفتوى ويخاف
عاقبتها في الاخرة ويقول من يحسدني فيها جعله الله تعالى مفتيا
وله في المذهب اقاويل انفرد بها منها انه كان يقرا في صلاة
الجمعة اذا لم يسمع الامام بالفاتحة ومنها انه كان اذا لم يسمع
الخطبة في الجمعة والعيدين لبعده عن الامام يقبل على الذكر
والدعا والقراة والاستغفار ومنها انه كان يبدا بالتكبير
في العيدين من ابتدائهما الى خروج الامام وانقضا الصلاة
رحمه الله تعالى وقوله

وَسُئِلَ بْنُ حَنْبَلٍ إِنْ عَسُرَ فَاهُ أَدْغَمَهُ فَقَالَ أَرْجُو يُعْفَى
لَكِنْ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ مُتَمِّمًا فِي الْحَرْفِ يَسْتَفْهِمُهُ فَلَا يَسَعُ
الْإِبَانَ يَرْوِي تِلْكَ الشَّارِدَهْ عَنْ مُفْهِمٍ وَنَحْوُهُ عَنْ زَائِدَهْ
الشرح يعني ان الامام ساله ابنه فقال قلت لابي الحرف يدغمه
الشيخ فلا يفهم وهو معروف هل يؤدي ذلك عنه فقال ارجوان
لا يضيق هذا وقوله لكن خ يعني واما ابو نعيم الفضل بن دكين
بضم الدال المهملة وفتح الكاف واسكان المثناة تحت وبعده نون
فكان يرى فيما سقط عنه والحرف الواحد والاسم مما سمعه
وسفيان والاعمش واستفهم من اصحابه ان يرويه عن اصحابه
لا يرى غير ذلك واسعا فقوله تلك الشاردة اي تلك الكلمة او
الحرف الذي شرد عنه فلم يفهمه عن شيخه وانما فهمه عن الشيخ
غيره والشاردة بالشين المعجمة والراء والدال المهملتين وشرد
البعير اذا نفر وقوله ونحوه خ يعني ان زائدة بن قدامة جاء
عنه هكذا قال خلف بن تميم سمعت الثوري عشرة الا انه حدثني
او نحوها فكنا استفهم جليسي فقلت لزائدة فقال لي لا تحدث
منه الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك قال فالقيتها وخلف بن
وَخَلَفُ بْنُ سَالِمٍ قَدْ قَالَ نَا إِذْ فَاتَهُ حَدَّثَ مِنْ حَدَّثَنَا

مَنْ قَوْ

مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ وَسُفْيَانُ اكْتَفَى بِلَفْظِ مُسْتَمْلٍ عَنِ الْمُمْلِي اقْتَفَى
كَذَاكَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَفْتَى اسْتَفْهِمِ الَّذِي يَلِيكَ حَتَّى
رَوَوْا عَنِ الْأَعْمَشِ كُنَّا نَقْعُدُ لِلنَّخَعِي فَرُبَّمَا قَدْ يَبْعُدُ
الْبَعْضُ لَا يَسْمَعُهُ فَيَسْأَلُ الْبَعْضُ عَنْهُ ثُمَّ كُلٌّ يَنْقُلُ
وَكُلُّ ذَا تَسَامُحٌ وَقَوْلُهُمْ يَكْفِي مِنَ الْحَدِيثِ شَمُّهُ فَهُمْ
عَنَوْا إِذَا أَوَّلُ شَيْءٍ سُئِلَا عَرَفَهُ وَمَا عَنَوْا تَسَهُّلَا
الشرح وهذا فرع اخر والتفريعات وهو ان الخطيب قال
بلغني عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول نا
عمرو بن دينار يريد حدثنا فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال
لا اقول لاني لم اسمع من قوله حدثنا ثلاثة احرف لكثرة الزحام
وهي ح د ث وسفيان خ يعني ان سفيان بن عيينة قال له
ابو مسلم المستملي ان الناس كثير لا يسمعون قال تسمع انت
قال نعم قال فاسمعهم وهذا هو الذي عليه العمل ان يسمع
المستملي دون سماعه لفظ المملي يجوز له ان يرويه عن المملي
كالعرض سواء الا انه الاحوط ان يبين ذلك حالة الاداء ان سمعا
كذلك كما فعل ابن خزيمة وغيره من الائمة وقال محمد بن عمار الموصلي
ما كتبت قط من في المستملي ولا التفت اليه ولا ادري شيء

وقوله

عنه

يقول انما كنت اكتب عن في الحداثة وقوله كذاك خ يعني ان قول
حماد بن زيد لمن استفهمه كيف قلت فقال استفهم الذي يليك
وقول الاعمش كنا نجلس الى ابراهيم النخعي فتتسع الحلقة فربما
تحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه فيسال بعضهم بعضا عما
قال ثم يروونه عنه وما سمعوه منه فهذا ونحوه تساهل من
فعله وقولهم خ يعني ان عبد الرحمن بن مهدي قال يكفيك من
الحديث شمه فقال حمزة الكناني يعني به اذا سئل عن اول شي عرفه
وليس يعني التساهل في السماع وقوله
وان تحدث من ورا ستر عرفته بصوته او ذي خبر
صح وعن شعبة لا تروه لنا ان بلالا وحديث ام سنا
الشرح هذا فرع افرع التفريعات وهو انه يصح السماع
من ورا حجاب اذا عرف صوته المحدث ان حدث بلفظه او
اعتمد في معرفة صوته وحضوره على خبر ثقة من اهل الخبرة
هذا قول الجمهور وقوله وعن شعبة خ يعني ان شعبة
شرط رويته وقال اذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا ترووا
عنه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا واخبرنا
وقوله لنا خ يعني ان الحجة لنا في صحة السماع من ورا حجاب

حدثنا

حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان بلالا يوذن بليل خ فامر باعتماد على صوته مع
غيبة شخصه عمن يسمعه وكذلك حديث ام المومنين عايشة
وغيرها من امهات المومنين كن يحدثن من ورا حجاب وينقل عنهن
من سمع ذلك واحتج به في الصحيح وقوله
ولا يضر سامعا ان يمنعه الشيخ ان يروي ما قد سمعه
كذلك التخصيص او رجعته ما لم يقل اخطات او شككته
الشرح وهذا فرع افرع التفريعات وهو اذا قال المسمع
بعد السماع لا ترو عني او رجعت عن اخبارك به او نحو ذلك
ولم يسنده الى خطا او شك او نحوه بل منعه جازما بانه روايته
لم يمنع ذلك روايته وقوله كذلك خ يعني ولو خص بالسماع
قوما فسمع غيرهم بغير علمه جاز له ان يرويه عنه قاله الاستاذ
الاسفرايني ابو اسحاق الثالث الاجازة قوله
ثم الاجازة تلي السماعا ونوعت لتسعة انواعا
ارفعها بحيث لا مناولة تعيينه المجاز والمجاز له
وبعضهم حكى اتفاقهم على جوازذا وذهب الباجي الى
نفي الخلاف مطلقا وهو غلط قال والاختلاف في العمل فقط

الاجازة وهو ان يقول الشيخ للراوي مشافها
او كتابة او رسالة اجزت لك ان تروي عني
الكتاب الفلاني او ما صح عندك من مسموعاتي

وردّه الشيخ بأن للشافعي قولان فيه ثم بعض تابعي
مذهبه القاضي الحسين منعه وصاحب الحاوي به قد قطعا
قالا كشعبة ولو جازت تاد فات بطلت رحلة طلاب السنن
وعن أبي الشيخ مع الحربي إبطالها كذاك للسجزي
لكن على جوازها استقر عملهم والاكثرون طرا
قالوا به كذا وجوب العمل بها وقيل لا كحكم المرسل
الشرح هذا الطريق الثالث في اقسام التحمل والاخبار
الاجازة المجردة وهي دون السماع وقوله وتوعنه ح يعني
انه على نسخة انواع ارفعها واعلاها اجازة معين لمعين كاجزتك
البخاري مثلا او اجزته فلانا جميع ما اشتملت عليه فهرستي
ونحو ذلك فهذا اعلى انواع الاجازة المجردة عن المناولة فقوله
تعيينه مرفوع على الخبر لقوله ارفعها وقوله المجاز هو بفتح
الميم منصوب بتعيينه وكذا المجاز له وقوله وبعضهم ح يعني
ان عياضا حكى عن بعضهم الاتفاق على جواز الرواية بالاجازة
وقوله وذهب ح يعني ان الباجي نقل الاتفاق مطلقا عن السلف
والخلف وادعى فيها الاجماع ولم يفصل وقوله والاختلاف ح
يعني ان الباجي قصر الخلاف على العمل بها فقط لا على جواز الرواية

بها قلت والباجي بالباء الموحدة وبعده الف ثم جيم نسبة الى
باجة مدينة بالاندلس وهو ابو الوليد سليمان بن خلف المالكي
الحافظ الاديب الفقيه الشاعر المتكلم رحل الى المشرق وسمع
بمكة من ابي ذر الهروي وبالعراق من جماعة منهم ابي الطيب الطبري
رئيس الشافعية وابي اسحاق الشيرازي ودرس الكلام بالموصل
على ابي جعفر السمناني عاما كاملا فاقام بالمشرق نحو ثلاثة عشر
عاما ثم رجع الى الاندلس فدرس والف ونزل بسرقسطة على
فقر متفتح وخمول وكان يكتب الشروط ثم توسل الى السلطان
وعرفه واقبل الناس عليه وكان يقول متعجبا من حاله معجبا
للناس كانهم لم يتطلعوا الى قدر اهل العلم فلما عرفني السلطان
وتفطن لي اقبلوا على تحقق لكل عالم ان يتعرف بالسلطان وولي
القضا في بعض الثغور بالاندلس ثم تركه ومن شعره
اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعة
وقوله وهو غلط يعني ان الباجي غلط في ذلك كما نص ابن الصلاح
وقال به جماعة من المحدثين والفقها والاصوليين فمنعوا
الرواية بها وهو احدى الروايتين عن الشافعي وقطع به من اصحابه

القاضيان حسين والماوردي وعزاه في الحاوي الى مذهب
الشافعي قالا جميعا كما قال شعبة لو جازت الاجازة لبطلت
الرحلة وابطلها من المحدثين ابراهيم الحربي وابو الشيخ والسجزي
والدباس ابو طاهر من الحنفية والجندي من الشافعية وحكاه
الامدي عن ابي حنيفة وابي يوسف وقوله لكن صح يعني ان الذي
استقر عليه العمل وقال به الجماهير من المحدثين وغيرهم القول
بجواز الاجازة والرواية بها ووجوب العمل بالمروي بها خلافا
لبعض الظاهرية ومن تابعهم فمنع العمل بها كالحديث المرسل
وابطله ابن الصلاح فقوله ولو جازت اذن قلت اذن بالنون
مرسومة هو مذهب المبرد والاكثرين وفيها خلاف اشرنا
اليه في كتابنا الكافي المغني في شرح المغني نفع الله تعالى به قال
ابو حيان وجد بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس رحمه الله
تعالى ما نصه وجدت بخط علي بن عثمان بن جني حكى ابو
جعفر النحاس قال سمعت علي بن سليمان يقول سمعت ابا
العباس محمد بن يزيد يقول اشتهي ان اكوي يد من يكتب اذن
بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف
انتهى وقوله لبطلت رحلة قلت الرحلة بكسر الراء الارتحال

وقوله عن

وقوله وعن ابي الشيخ قلت هو بفتح الشين المعجمة واسكان
المثناة تحت وبعده خاء معجمة وهو الامام عبد الله بن محمد
الاصبهاني وقوله مع الحربي هو ابراهيم وقوله كذاك السجزي
قلت هو بكسر السين المهملة واسكان الجيم وبعده زاي
نسبة الى سجستان على غير قياس وهو ابو نصر الوائلي وقوله
طرا قلت هو بضم الطاء وتشديد الراء المهملتين اي جميعا وقوله
والثاني ان يعين المجاز له دون المجاز وهو ايضا قبله
جمهورهم رواية وعملا والخلف اقوى فيه مما قد خلا
الشرح هذا النوع الثاني من انواع الاجازة وهو ان يعين الشخص
المجاز له دون الكتاب المجاز فيقول اجزت لك جميع مسموعاتي
او مروياتي ونحوه والجمهور على جواز الرواية بها ووجوب
العمل ولكن الخلف في هذا النوع اقوى منه في النوع الاول وقوله
والثالث التعميم في المجاز له وقد مال الى الجواز
مطلقا الخطيب وابن منده ثم ابو العلا ايضا بعده
وجاز للموجود عند الطبري والشيخ للابطال مال فاحذر
الشرح النوع الثالث من انواع الاجازة اجازة العموم كقولك
اجزت المسلمين او لمن ادرك زماني ونحوه واختلفوا في هذه

يجوزها الخطيب مطلقا وفعله بن منده ابو عبد الله فقال اجزت
لمن قال لا اله الا الله وحكى الحازمي عمن ادركه من الحفاظ كابي العلا الحسن
بن احمد العطار الهمداني وغيره انهم كانوا يميلون الى الجواز وقوله
وجاز خ يعني ان الطبري ابا الطيب جوزها لجميع المسلمين من
كان منهم موجودا عند الاجازة وقوله والشيخ خ يعني ان ابن الصلاح
قال لم نر ولم نسمع عن احد ممن يقتدى به استعمل هذه الاجازة
فروى بها ولا عن الشرذمة المتاخرة الذين سوغوها والاجازة
في اصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي
احتماله قال بن جماعة وفيما قاله نظر وجهه شيخنا ن فقال اجازها
جماعة منهم ابو الفضل بن خيرون البغدادي والقاضي بن رشيد
من كبار علماء المذهب عند المالكية والسلفي ورجحه بن الحاجب
وصححه النووي من زياداته في الروضة قال وافردها بالتصنيف
على حروف المعجم لكثرتهم الحافظ ابو جعفر محمد بن ابي البدر
الكاتب البغدادي وحدث بها بن خير الحافظ الاشبيلي وباجازة
الدمياطي باجازته العامة من المؤيد الطوسي وسمع بها من الحفاظ
المزي والذهبي والبرزالي ابو محمد علي الركن الطاوسي باجازته
العامة من الصيدلاني ابي جعفر وغيره وقراته بها عدة اجزاء

على الوجيه

على الوجيه عبد الرحمن العوفي باجازته العامة من عبد اللطيف
بن القبيطي واخرين من البغداديين والمصريين وفي النفس من ذلك
شيء وانا اتوقف عن الرواية بها واهل الحديث يقولون اذا كتبت
فقمش واذا حدثت ففتش انتهى كلامه رحمه الله تعالى وقوله
وما يعم مع وصف حصر كالعلما يومئذ بالثغر
فانه الى الجواز اقرب .. قلت عياض قال لست احسب
في ذا اختلافا بينهم ممن يرى اجازة لكونه مستحصرا
الشرح يعني ان الاجازة العامة اذا قيدت بوصف حاصر
فهذا الى الجواز اقرب كقوله اجزت لمن هو الان من طلبة العلم ببلد
كذا او لمن قرا علي قبل هذا قال عياض فما احسبهم اختلفوا في
جوازه ممن تصح عنده الاجازة ولا رايت منعه لاحد لانه محصور
موصوف كقوله لاولاد فلان او اخوة فلان وقوله
والرابع الجهل بمن اجيز له .. او ما اجيز كاجزت ازفله
بعض سماعاتي كذا ان سمى كتابا او شخصا وقد تسمى
به سواه ثم لما يتضح .. مراده من ذاك فهو لا يصح
اما المسمون مع البيان .. فلا يضر الجهل بالاعيان
وتنبغي الصحة ان جملهم .. من غير عد وتصفح لهم

الشرح النوع الرابع من انواع الاجازة للمجهول او بالمجهول
فالاول ان يقول اجزت لجماعة من الناس مسموعاتي والثاني اجزت
لك بعض مسموعاتي وقوله كاجزت خ جمع في مثال واحد الجهل
فيهما والازفلة بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الفاء وبعدها
لام مفتوحة فهاء تانيث الجماعة من الناس ومنه ان عائشة ارسلت
الى ازفلة من الناس في قصة خطبة عائشة في فضل ابيها وقوله
كذا خ من امثلة هذا النوع ان يسمي محدثا تسمى به غير واحد
في ذلك الوقت كاجزت لمحمد بن خالد الدمشقي او يسمي كتابا كاجزت
فلانا كتاب السنن وهو يروي عدة كتب تعرف بالسنن ولم يتضح
مراده في المسألتين فهذه اجازة باطلة لا فايدة فيها وقوله اما
المسمون خ يعني اذا اتضح مراده بتوضيحه بان قيل له اجزت لمحمد
ابن خالد بن علي بن محمود الدمشقي مثلا حيث لا يلتبس فقال اجزت
لمحمد بن خالد الدمشقي او قيل له اجز لي رواية السنن لابي داود
فقال اجزت لك رواية السنن فالظاهر صحتها وكذا اذا سمى الشيخ
المسؤول منه المجاز له مع البيان المزيل للاشتباه الا ان الشيخ
لا يعرف المسؤول له بل يجهل عينه فلا يضر ذلك والاجازة صحيحة
وقوله وتنبغي خ يعني انه اذا سئل الشيخ الاجازة لجماعة مسمين

مع البيان

مع البيان في الاستدعاء جريا للعادة فاجاز لهم من غير معرفة
بهم ولم يعرف عددهم ولا تصفح اسماءهم واحدا واحدا فينبغي
الصحة كما يصح سماع من سمع منه في هذا الوصف وقوله

والخامس التعليق في الاجازة لمن يشاها الذي اجازه
او غيره معينا والاولى اكثر جهلا واجاز الكل
معا ابو يعلى الامام الحنبلي مع ابن عمروس وقالا ينجلي
الجهل اذ يشاها والظاهر بطلانها افتى بذاك الطاهر
قلت وجدت ابن ابي خيثمة اجاز كالثانية المبهمة
وان يقل من شا يروي قربا ونحوه الازدي مجيزا كتبا
اما اجزت لفلان ان يرد فالاظهر الاقوى الجواز فاعتمد

الشرح النوع الخامس من انواع الاجازة الاجازة المعلقة
بالمشية والتعليق قد يكون مع ابهام المجاز او تعيينه وقد
يعلق بمشية المجاز او بمشية غيره معينا وقد يكون لنفس
الاجازة وقد يكون للرواية بالاجازة فاما تعليقها بمشية
المجاز مبهما كان يقول من شا ان اجيز له فقد اجزت له واما
تعليقها بمشية غير المجاز فان كان المعلق بمشيته مبهما فهذه
باطلة قطعا نحو اجزت لمن شا بعض الناس ان يروي عني وان

كان معيّنا كقوله من شا فلان ان اجيز له فقد اجزته وقوله
والاولى خ يعني ان التعليق بمشية المجاز منهما اكثر في الجهل
من التعليق بمشية غير المجاز معيّنا وقوله واجاز خ يعني من
ذكر اجازة هذا النوع بأسره لان الجهالة ترتفع بالمشية وابو
يعلى هذا هو الامام محمد بن الحسين بن الفرا وابن عمروس بفتح العين
المهملة واسكان الميم وبعده را مهملة مضمومة فواو ساكنة
فسين مهملة وهو ابو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمروس المالكي
حدث عن المخلص وغيره وكان اماما في المذهب ومتقدما في
علم الكلام على مذهب الاشعري وقبلت شهادته انتهى وقوله
والظاهر خ قال ابن الصلاح والظاهر انه لا يصح وبذلك افتى
القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري لما سأله الخطيب عن
ذلك وعلّل بانه اجازة لمجهول كقوله اجزت لبعض الناس وقوله
قلت خ هذا من الزيادة على ابن الصلاح وهو ان جماعة من ايمة
الحديث المتقدمين والمتاخرين استعملوا هذا ومن المتقدمين
ابو بكر احمد بن ابي خيثمة زهير بن حرب صاحب ابن معين
وصاحب التاريخ فقال ابن الوزان الامام ابو الحسين محمد العتبة
بخط ابن ابي خيثمة قد اجزت لابي زكريا يحيى بن مسلمة ان يروي

على ما احب

على ما احب من كتاب التاريخ الذي سمعه مني ابو محمد القاسم
بن الاصبغ ومحمد بن عبد الاعلى كما سمعاه مني واذنت له في ذلك
ولمن احب من اصحابه فان احب ان تكون الاجازة لاحد بعد هذا
فانا اجزت له ذلك بكتابي هذا وكتب احمد بن ابي خيثمة بيده في
شوال من سنة ست وسبعين ومائتين وقوله وان يقل خ يعني
اذا كان المعلق هو الرواية كقوله اجزت لمن شا الرواية عني
ان يروي عني وقوله قربا بضم الرا معناه قربه من التصريح بما
يقتضيه الاطلاق والحكاية للحال لا انه تعليق حقيقة وبنى
على هذا ابن الصلاح اجازة بحضرته هذا بكرانه شيئه فيقوله
قبله وفرق بينهما ت بتعيين المباح هنا بخلافه في الاجازة
فانه مبهم ووزان المبهم في الاجازة ان يقول اجزت لك ان
تروي عني ان شيت الرواية عني بخلاف المثال الذي ذكره
فالتعليق وان لم يضره فالجهالة تبطله وقوله الازدي خ
يعني انه وجد بخط ابي الفتح الازدي اجزت رواية ذلك لجميع
من احب ان يروي عني ذلك وقوله اما اجزت خ يعني ان تعليق
الرواية مع التصريح بالاجازة وتعيينه كقوله اجزت لك كذا
وكذا ان شيت روايته عني او اجزته لك ان شيت ان تروي

عني ونحو ذلك فالاظهر الا قوى جوازه فقوله ان ترد اي الرواية لقوله قبل من شا بروي قال انه لا يجوز ان يراد الامران اي ان اراد الرواية او الاجازة و

والسادس الاذن لمعدوم تبع كقوله اجزت لفلان مع
أولاده ونسله وعقبه حيث أتوا او خصص المعدوم به
وهو أوهى وأجاز الأولا ابن ابي داود وهو مثلا
بالوقف لكن ابا الطيب رد كليهما وهو الصحيح المعتمد
كذا ابو نصر وجاز مطلقا عند الخطيب وبه قد سبقا
من ابن عمروس مع الفراء وقد رأى الحكم على استواء
في الوقف في صحته من تبعا ابا حنيفة ومالكا معا

الشرح النوع السادس من انواع الاجازة الاجازة للمعدوم وهي على قسمين الاول كقوله اجزت لمن يولد لفلان او لفلان ولاولاده وعقبه ما تناسلوا ونحوه وفعله ابو بكر عبد الله بن ابي داود وسئل الاجازة فقال اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد وقوله او خصص خ هذا القسم الثاني من قسمي هذا النوع وهو ان تخصص المعدوم بالاجازة من غير عطف على موجود كقوله اجزت لمن يولد لفلان وهو

اضعف من الاول والاول اقرب الى الجواز وشبهه بالوقف على المعدوم واجازه الشافعية في الاول دون الثاني وقوله لكن خ يعني ان الطبري فيما حكاه الخطيب عنه منع صحة الاجازة للمعدوم مطلقا وقوله كذا ابو نصر يعني ان ابن الصباغ بين بطلانها وقوله وجاز مطلقا خ يعني ان الخطيب اجازها مطلقا وحكاه عن ابي يعلى وابن عمروس قال القاضي عياض وعليه معظم الشيوخ المتاخرين وبه استمر عملهم بعد شرقا وغربا وقوله وقد خ يعني ان الخطيب حكى عن مالك وابي حنيفة جواز الوقف على المعدوم وان لم يكن اصله موجودا كان الاتفاق كانه يقول وقفت هذا على من يولد لفلان وان لم يكن وقفته على فلان وقو

والسابع الاذن لغير اهل للاخذ عنه كافر او طفل
غير مميز وذا الاخير رأى ابي الطيب والجمهور
ولم اجد في كافر نقلا بلى بحضرة المزي تترى فعلا
ولم اجد في الحمل ايضا نقلا وهو من المعدوم اولى فعلا
وللخطيب لم اجد من فعله قلت رأيت بعضهم قد سئلا
مع ابويه فاجاز ولعل ما اصفح الاسماء فيها اذ فعل
وينبغي البنا على ما ذكروا هل يعلم الحمل وهذا اظهر

الشرح هذا النوع السابع من أنواع الإجازة الإجازة لمن ليس بأهل حين الإجازة للأداء والأخذ عنه وقوله كما في ح لم يذكر ابن الصلاح الا الصبي وزاد ت هنا الكافر فأما الصبي فلا يخلو إما أن يكون مميزًا أو لا فإن كان فالإجازة صحيحة كسماعه وإن كان الثاني فاختلف فيه فذهب الجمهور واختاره أبو الطيب إلى الجواز وحكى الخطيب عن بعض الشافعية المنع وقوله ولم أجد في الكافر ح يعني أن الإجازة للكافر لم نجد فيها نقلًا وإنه صح سماعه إلا أن شخصًا من الأطباء بدمشق ممن رأيته بدمشق ولم أسمع عليه يقال له محمد عبد السيد بن الديان سمع الحديث في حال يهوديته على أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصوري وكتب اسمه في الطبقة للسماع مع السامعين وأجاز ابن عبد المؤمن لمن سمع وهو من جملتهم وكان السماع والإجازة بحضور الحافظ المزي أبي الحجاج يوسف وبعض السماع بقراءته وذلك في غير ما جزء فلولا أن المزي يرى جواز ذلك ما أقر عليه ثم هدى الله اليهودي للإسلام وحدث وسمع منه أصحابنا وقوله لغير أهل يدخل تحته الإجازة للمجنون وهي صحيحة وللفاسق وللمبتدع والظاهر جوازها وقوله لم أجد في الحمل ح يعني أن ت رحمه الله تعالى قال لم أجد أيضًا

نقلًا في الإجازة للحمل غير أن الخطيب قال لم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولودًا في الحال ولم يتعرض لكونه إذا وقع يصح أو لا وقوله ح يعني أنه أولى بالصحة من المعدوم والخطيب يرى صحتها للمعدوم وقوله قلت يعني أن ت قال ورأيت بعض شيوخنا المتأخرين سئل الإجازة لحمل بعد ذكر أبويه قبله وجماعة معهم فأجاز فيهم وهو الحافظ أبو سعيد العلائي وقوله ولعل ح يعني أن من عمم الإجازة للحمل وغيره أعلم وأحفظ وأتقن إلا أنه يقال لعله ما تصفح أسماء الإجازة حتى يعلم هل فيها حمل أم لا فقد يجوزوا الإجازة ولو لم يتصفح الشيخ المجيز أسماء الجماعة المسؤول لهم الإجازة وقوله ينبغي بناء الحكم في الإجازة للحمل على الخلاف في أن الحمل هل يعلم أم لا فإنه قلنا لا يعلم فكالإجازة للمعدوم وفيه الخلاف وإن قلنا يعلم وهو الأصح قال كما صححه الرافعي صحت الإجازة قال ومعنى يعلم أنه يعامل معاملة المعلوم قال وإلا فقد قال إمام الحرمين لا خلاف أنه لا يعلم وجزم به الرافعي وقوله وهذا أظهر يعني أن الحمل يعلم

والثامن الإذن بما سيحمله الشيخ والصحيح أنا نبطله وبعض عصرى عياض بدا له وإن مخبر لم يحك من سأله

وإن يقل أجزته ما صح له ... أو سيصح فصحيح عمله
الدارقطني وسواه أو حذف ... يصح جاز الكل حيث ما عرف

الشرح النوع الثامن من أنواع الإجازة إجازة ما يتحمله المجيز
مما لم يسمعه قبل ذلك ولم يتحمله فيرويه المجاز له بعد أن
يتحمله المجيز وقوله وبعض خ يعني أن عياضا قال في الإلماع
لم أر من تكلم عليه من المشايخ ورأيت بعض المتأخرين والعصريين
يصنعونه إلا أني قرأت في فهرسة أبي مروان عبد الملك بن زيادة
الله الطبني قال كنت عند القاضي بقرطبة أبي الوليد يونس بن
مغيث فجاءه إنسان فسأله الإجازة له بجميع ما رواه إلى تاريخها
وما يرويه بعد فلم يجبه إلى ذلك فغضب السائل فنظر إلي يونس
فقلت له يا هذا يعطيك ما لم يأخذ هذا محال فقال هذا جوابي يونس
قال عياض وهذا هو الصحيح فقوله ابن مغيث قلت هو بضم
الميم وكسر الغين المعجمة وبعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة
هو من كبار قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها
ويعرف بابن الصفار كتب إليه من المشرق الدارقطني وجماعة وهو
من أهل العلم بالحديث والفقه كثير الرواية وافر الحظ من علم
اللغة والعربية صحبه الصالحين من نوابغه كتابه النسبي عل

الدنيا

الدنيا بتأميل خير الآخرة رحمه الله ونفع بعلومه والخلاف
في ذلك مبني على أن الإجازة هل هي إخبار بالمجاز جملة أو إذن
فعلى الأول لا يصح إذ لا يخبر بما ليس عنده وعلى الثاني ينبني
على الإذن في الوكالة بما لم يملكه الآذن بعد قال ن وأجازه
بعض الشافعية والصحيح البطلان قال وصوبه النووي وقو له
وإن يقل خ يعني إذا قال أجزته له ما صح ويصح عنده من مسمو عاتي
فصحيح وفعله الدارقطني وغيره وقوله أو حذف يصح خ
يعني أنه لو قال له أجزته ما صح عنده من مسموعاتي ولم يقل
ويصح فله الرواية وقوله جاز الكل أي ما عرف حالة الأداء أنه سما عه
وقوله بعد له هو مبني الجملة أي أعطاه لمن سأله وقوله

والتاسع الإذن بما أجيزا ... لشيخه فقيل لن يجوزا
ورده والصحيح الاعتماد ... عليه قد جوزه النقاد
أبو نعيم وكذا ابن عقده ... والدارقطني ونصر بعده
والى ثلاثا بإجازة وقد ... رأيته من والى بخمس يعتمد
وينبغي تأمل الإجازة ... فحيث شيخ شيخه أجازه
بلفظ ما صح لديه لم يخط ... ما صح عند شيخه منه فقط

الشرح النوع التاسع من أنواع الإجازة إجازة المجاز مثل أجزتك

لله مجازاتي ونحوه فمنع جوازه الحافظ ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك الانماطي شيخ ابن الجوزي وصنف جزا في منع
ذلك وحكاه الحافظ ابو علي البرداني بفتح الموحدة والدال المهملة
وبعدها النون عن بعض منتحلي الحديث وما سماه وقوله ورده
خ يعني القول بالمنع والصحيح المعتمد عليه جوازه وقطع به
الدارقطني وابو نعيم وابن عتيقة وفعله الحاكم في تاريخه وقوله
ونصر خ هو بالرفع مبتدا خبره والى اي بين تاريخ ان احايز ونحو
عطف ونصر على الدارقطني وقوله وقد رايته خ يعني ان ن
قاله رايته في كلام غير واحد من الايمه واهل الحديث الزيادة على
ثلاثة اجايز فحرق اما دحي احازة مثل الذي وخمس وروى الحلبي
عبد الكريم في تاريخ مصر عن عبد الغني بن سعيد الازدي خمس اجازات
مثل الذي في عدة مواضع وقوله وينبغي خ يعني انه ينبغي لمن يروي
بالاجازة عن الاجازة ان يتامل كيفية اجازة شيخ شيخه لشيخه
ومقتضاها حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها فربما قيدها بعضهم
بما صح عند المجاز او بما سمعه المجيز فقط او بما حدث من
مسموعاته او غير ذلك وكان ابن دقيق العيد لا يجيز رواية
سماعه بل يقيده بما حدث به من مسموعاته قال ن هكذا

رايته بخطه في عدة اجازات ولم ار له اجازة تشمل مسموعه
وانه كان يشك في بعض سماعاته فلم يحدث به ولم يجزه وهو
سماعه على ابن المقير فيمن حدثه عنه باجازته منه لشيء ما احد
به من مسموعاته فهو غير صحيح وقوله وابن عتيقة قال هو
بضم العين المهملة واسكان التاء وبعده دال مهملة وهاء هو
هو ابو العباس بن بنتبه بن ضبيب بن عتيبة بالبا الموحدة بعد القاف
احمد بن هود على نوم الحكمين اسى وقوله ونصر قال هو بفتح
النون واسكان الصاد المهملة هو الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي
قال محمد بن طاهر سمعته يقول المقدس يروي بالاجازة عن الاجازة
وربما تابع بين ثلاث منها لفظ الاجازة وشرطها
اجزته ابن فارس قد نقله وانما المعروف قد اجزت له
الشرح قال ابن فارس الاجازة في كلام العرب ماخوذة من جواز
الما الذي يسقاه المال من الماشية والحرث يقال استجزته فاجازني
اذا اسقاك ماء لماشيتك او ارضك فكذا طالب العلم
يستجيز العالم علمه فيجيزه له وعليه فيجوز ان تعديه الفعل بغير
حرف الجر ولا ذكر روايته فتقول اجزته فلانا مسموعاتي قال
وابن فارس هو ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي والف المجمل

في اللغة جمع كثيرا من الحنظلة ومسائل أنيقة ومسائل في الفقه يعاني
ما الفكر ومنه اقتبس الحريري في المقامات ذلك الاسلوب ووضع
مختصر المسائل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مائة مسألة
ومن شعره: اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقه
انتهى وقوله وانما المعروف خ يعني أن الاجازة ان كانت بمعنى
الاذن والاباحة وهو المعروف فيقول أجزت له رواية مسموعاتي
واذا قال اجزت له مسموعاتي فعلى حذف مضاف ص وقوله
وانما تستحسن الاجازة من عالم به ومن اجازه
طالب علم والوليد ذا ذكر عن مالك شرطا وعن ابي عمر
أن الصحيح أنها لا تقبل الا لماهر وما لا يشكل
واللفظ ان تجز كتبه احسن او دون لفظ فانو وهو ادنى
الشرح يعني ان الاجازة تستحسن اذا كان المجيز عالما
بما يجيزه والمجاز من اهل العلم لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم
وقوله والوليد خ يعني ان بعضهم بالغ في ذلك فجعله شرطا فيها
وحكاه الوليد بن بكر المالكي عن مالك رحمه الله تعالى وقوله وعن
ابي عمر خ يعني ان ابن عبد البر ابا عمر قال الصحيح انها لا تجوز

الا لماهر بالصناعة وفي شيء معين لا يشكل اسناده وقوله
واللفظ خ يعني أن الاجازة قد تكون باللفظ من الشيخ او بالخط
سواء اجاز ابتداء او كتب به على سؤال الاجازة كما جرت العادة فان
كانت بالخط فالاحسن والاولى التلفظ بالاجازة فان اقتصر على
الكتابة قاصدا الاجازة صحت لان الكتابة كناية وهي دون
باللفظ في الرتبة فان لم ينو فالظاهر عدم الصحة

الرابع المناولة

ثم المناولات اما تقترن باذن او لا فالتي فيها اذن
أعلى الاجازات واعلاها اذا اعطاه ملكا فاعارة كذا
أن يحضر الطالب بالكتاب له عرضا وهذا العرض للمناولة
والشيخ ذو معرفة فينظره ثم يناوله الكتاب محضره
يقول هذا من حديثي فاروه وقد حكوا عن مالك ونحوه
بانها تعادل السماعا وقد أبى المفتون ذا امتناعا
اسحق والثوري مع النعمان والشافعي واحمد الشيباني
وابن المبارك وغيرهم راوا بانها انقص قلت قد حكوا
اجماعهم بانها صحيحة معتمدا وان تكن مرجوحة
الشرح الطريق الرابع من طرق الاخذ والتحمل المناولة وهي

قد عَانِ أحدهما المقرونة بالإجازة وهي انواع أعلاها الاجازة كما
تقدم ثم لها صور أعلاها أن يناوله شيئا من سماعه أصلا أو
فرعا مقابلا به فيقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فاروه عني
او أجزت لك روايته ثم يبقيه في يده تمليكا أو الى أن ينسخه وقوله
كذا خ هذه الصورة الثانية ان يحضر الطالب الكتاب أصل الشيخ
أو فرعه المقابل به فيعرضه عليه ويقول هو حديثي أو سماعي او روايتي
فاروه عني وسماه غير واحد من الأئمة عرضا فيكون هذا عرض
المناولة وذاك عرض القراءة وقوله والشيخ خ يعني اذا عرض
الطالب الكتاب على الشيخ فتاقله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم
يناوله الطالب ويقول له هو روايتي او من حديثي فاروه عني
وقوله وقد حكوا خ يعني ان هذه المناولة المقرونة بالاجازة
حالة محل السماع عند بعضهم كما حكاه الحاكم عن الزهري
وربيعة الرأي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك في جماعة
من أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر وخراسان
وحكاه ابن جماعة عن مجاهد والشعبي وعلقمة وابراهيم وابن
وهب وابن القاسم وقوله وقد أبى خ يعني ان الذين افتوا في
الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه قال الشافعي

والأوزاعي والبويطي والمزني وابو حنيفة والثوري واحمد
وابن المبارك قال الحاكم وعليه عهدنا ائمتنا واليه نذهب قلت
والشيباني بالشين المعجمة لانه في شيبه ذهل بن شيبان
ابن ثعلبة الى عدنان انتهى وقوله قلت خ هذا من الزيادة على
ابن الصلاح وهو اتفاق أهل النقل فيما حكى ابن الصلاح
الخلاف المتقدم في الاجازة ولم يحكه هنا الا في ذكر موازنته
للسماع وقوله محضوه قلت بضم الميم وكسر الضاد وفتحه
يناوله وقوله معتمدا ضبطه ب بفتح الميم منصوب على
التمييز اي اعتمادا فقوله المفتون قلت وواحده مفتي
اسم فاعل من افتى رباعيا فلما جمع جمع تصحيح بالواو والنون
التقا ساكنان الياء التي آخر الكلمة وواو الجمع فحذفت الياء
لالتقائهما ومثله المهتدون ونحوه وقوله وغيرهم قلت
هو بالجر عطفا على المجرور بمع والله تعالى أعلم وقوله
أما إذا ناول واسترد ا في الوقت صح والمجاز أدى
من نسخة قد وافقت مرويه وهذه ليست لها مزيه
على الذي عين في الإجازة عند المحققين لكن ماز
أهل الحديث آخرا قدما أما إذا الشيخ لم ينظر ما

[illegible]

أحضره الطالب لكن اعتمد من أحضر الكتاب وهو محتمد صح والا بطل استيقانا وان نقل اجزته ان كانا ذا من حديثي فهو فعل لحسن يفيد حيث وقع التبيين

الشرح من صور المناولة المقرونة بالاجازة ان يناوله الشيخ الكتاب ويجيز له روايته ثم تبين بعد ذلك انه صحيح دون الصورة المتقدمة لعدم احتواء الطالب علمه وغيبته عنه وقوله والمجاز ح يعني والمناوله وهو مبتدا خبره اذن اي ومن تناول على هذه الصورة فله ان يودي من الاصل الذي ناوله الشيخ واستردّه اذا ظفر به مع غلبة ظنه بسلامته من التغيير او من فرع مقابل به كذلك وهذا معنى قوله قد وافقت مرويه اي الكتاب الذي يناوله اما بكونه من الكتاب المناول نفسه مع غلبة السلامة او من نسخة موافقة بمقابلته او اخبار ثقة لموافقتها ونحو ذلك وقوله وهذه اي هذه الصورة من صور المناولة لا مزية لها على الاجازة بكتاب معين عند المحققين على ما نقله عياض وفيه رد على ابن الصلاح في حكايته ذلك عن غير اهل التحقيق من الفقهاء والاصوليين وقوله لكن ح يعني لكن قديما وحديثا شيوخ

من اهل الحديث يرون لها مزية على الاجازة وقوله اما ح من صور المناولة ان يحضر الطالب الكتاب للشيخ فيقول هذا روايتك فناولنيه واجزلي روايته فلا ينظر فيه الشيخ ولا يتحقق انه روايته ولكن اعتمد خبر الطالب والطالب ثقة يعتمد على مثله فاجابه الى ذلك صحت المناولة والاجازة وقوله والا ح يعني وان لم يكن الطالب موثوقا بخبره ومعرفته فانه لا يجوز هذه المناولة ولا تصح ولا الاجازة وقوله وان يقل ح يعني فان ناوله واجازه ثم تبين بعد ذلك الخبر لثقة يعتمد عليه ان ذلك كان من سماع الشيخ او من مروياته فهل يحكم بصحة المناولة والاجازة السابقتين خلاف واستظهر ب الصحة لانه تبين بعد صحة سماع الشيخ لما ناوله واجازه وزال ما كان يخشى وعدم ثقة المخبر وقوله

وان خلت من اذن المناوله قيل تصح والاصح باطله

الشرح هذا النوع الثاني من نوعي المناوله وهو المجرد عن الاجازة كان يناوله كتابا ويقول هذا سماعي مقتصرا عليه ولا يقول له اروه عني ولا اجزت لك روايته ونحوه وفيها خلاف فحكى الخطيب عن طائفة صحتها والرواية بها وقال

ابن الصلاح عن جماعة من الفقهاء والأصوليين على
المحدثين الذين اجازوها وقوله والأصح خ يعني فلا يجوز
الرواية بها كيف يقول من روى بالمناولة والاجازة أوسم
واختلفوا فيمن روى ما نووه فمالك وابن شهاب جعلا
إطلاقه حدثنا وأخبرنا يسوغ وهو لائق بمن يرى
العرض كالسماع بل اجازه بعضهم في مطلق الاجازه
والمرزباني وأبو نعيم أخبر والصحيح عند القوم
تقييده بما يبين الواقعا اجازة تناولا هما معا
أذن لي أطلق لي اجازني سوغ لي اباح لي ناولني
وإن اباح الشيخ للمجاز إطلاقه لم يكف في الجواز
الشرح هذا الكلام على المناولة وهو انهم اختلفوا في
عبارة الراوي لما تحمله بطريق المناولة فعن جماعة منهم الزهري
ومالك إطلاق حدثنا وأخبرنا وهو مقتضى قوله بنية من
جعله سماعا وقوله بل خ يعني انه حكي عن قوم جواز إطلاق
حدثنا وأخبرنا في الرواية بالاجازة مطلقا وحكاه عياض عن
ابن جريج وجماعة من المتقدمين وحكي الوليد بن بكر انه مذهب
مالك وأهل المدينة وذهب اليه إمام الحرمين وخالفه غيره

من الأصوليين

من الأصوليين وقوله والمرزباني يعني أن من ذكر أطلق
في الاجازة أخبرنا من غير بيان وحكي الخطيب ان المرزباني عيب بذلك
فقوله أخبر أي أطلق لفظ أخبر في الاجازة وقوله والصحيح
يعني أن الصحيح المختار الذي عليه الجمهور واختاره أهل
التحري والورع المنع من إطلاق حدثنا وأخبرنا ونحوهما في
المناولة والاجازة وتقييد ذلك بعبارة تبين الواقع في كيفية
التحمل وتشعر به كحدثنا اجازة او مناولة او اذنا او اجا
أو ناولني ونحو ذلك وقوله وإن أباح يعني ان اباحة المجيز
للمجاز له ان يقول في الاجازة او المناولة لم يجز له ذلك
كما يفعله بعض المشائخ في اجازتهم فيقولون عمن اجازه له
ان شاء قال حدثنا وان شاء قال أخبرنا وقوله والمرزباني
بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وبعدها باء موحدة منسوب
الى المرزبان اسم جده وهو محمد بن عمران بن موسى المرزباني
أحد رواة كتاب عن ت انتهى وقوله

بلغ ... ما ... ليم
... وت ... ب ...
خطا وهو مع الإسناد

[illegible]

وفي الجا[illegible]

هذه الفاظ استعملت في الرواية بالاجازة منها
شافهني فلان او مشافهة اذا شافهه بالاجازة لفظا ومنها
كتب لي في الاجازة بالكتابة او الي فلان او كتابة او في كتابه
وهذه الفاظ وان استعملت فلا يسلم من استعملها من الإبهام
وطرف من التدليس وهو واضح قوله قبل في ومنها لفظ اخبرنا
ورد عن الاوزاعي تخصيص الاجازة بها والقراءة باخبرنا قوله
ولم يخل يعني ان معنى خبرنا واخبر واحد لغة واصطلاحا
متغاير فابينهم قوله ولفظ أن ومنها لفظ أنا بفتح
الهمزة وتشديد النون فيقول في الرواية بالسماع عن الاجازة
اخبرنا فلان أن فلانا حدثه او اخبره واختاره الخطابي او
حكاه وقوله وهو يعني ابن الصلاح قال إن هذا الذي

اختاره

اختاره الخطابي فيما اذا سمع منه الاسناد فحسب واجا
له ما رواه قريب اما كان فيها الاشعار بوجود اصل الإخبار
وإن اجمل المخبر به وقوله وبعضهم خ ومنها انبأنا في الاجا
فهي عند المتقدمين بمنزلة اخبرنا وحكى عياض عن شعبة
انه قال في الاجازة مرة انبأنا ومرة اخبرنا ومصطلح
قوم من المتأخرين اطلاقها في الاجازة واختاره صاحب الوجا
وقوله واختاره خ يعني ان الحاكم قال الذي اختاره وعهدت
عليه اكثر مشايخي وائمة عصري ان يقول فيما عرض على
المحدث فاجازه له شفاها انبأني وكان البيهقي يقول في الاجا
انبأنا اجازة وفيه التصريح بالاجازة وقوله وبعض خ ومنها
لفظ عن وكثيرا ما يأتي بها بعض المتأخرين في موضع الاجازة وقوله
وهي قريبة خ قال ابن الصلاح وذلك قريب فيما اذا كان سمع
منه باجازته من شيخه إن لم يكن سماعا فانه شاك وحرف
عن مشترك بين السماع والاجازة صادق عليهما وقوله
مشترك فلفظ خبر ع المبتدأ الذي هو وحرف عن ودخلت
الفاء في خبره قوله ونحو ناس والتصغير فيه كثير
وهو مذهب الاخفش خاصة وقوله ن في ش على رأي الكسائي

لا أعرفه ولعله من طغيان القلم منه أو من الناسخ أو
فلان ثم سهو فاعرفه والله تعالى أعلم وقوله وفي البخاري
ومنها قال لي وكتب بعضهم خ كما قال الحيري كلما قال للبخاري
البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة وهي كاخبرنا وكثيرا
تستعمل في المذاكرة وجعلها بعضهم والتعليق وابن منده
جعلها اجازة وقوله الحيري بلهم قلت يعني به الحيري بكسر الحاء
المهملة واسكان الياء المثناة تحت وبعدها راء مهملة فيا مشددة
نسبة الى الحيرة التي عند الكوفة ومنها ابو عمرو محمد بن حمدان
الحيري النيسابوري روى عنه ابو عبد الله الحاكم

الخامس الكتابة

ثم الكتابة بخط الشيخ او باذنه عنه لغايب ولو
لحاضر فان اجاز معها اشبه ما ناولا وجردها
صح على الصحيح والمشهور لديه أيوب مع منصور
والليث والسمعاني قد اجازه وعده اقوى من الاجازه
وبعضهم صحة ذاك منعا وصاحب الحاوي به قد قطعا

الشرح هذه الطريق الخامس من طرق التحمل للحديث
وهو المكاتبة وهو ان يكتب الشيخ مسموعه لغايب او حاضر

بخطه

بخطه او باذنه وهي ايضا قسمان الاول الكتابة المقرونة
بالاجازة بان يكتب اليه ويقول اجزته لك ما كتبته لك ونحوه
وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالاجازة قوله او
جردها هذا القسم الثاني من قسمي الكتابة وهي الكتابة المجردة
عن الاجازة فهي صحيح تجوز الرواية بها على الصحيح المشهور
بين اهل الحديث وقال به الكثير من المتقدمين والمتاخرين السختياني
ومنصور والليث وغيرهم ومنهم السمعاني ابو المظفر وجعلها
اقوى من الاجازة وفي الصحيح احاديث من هذا النوع منها
حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص في مسلم قال كتبت الى جابر
ابن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي وفي من كتاب
الايمان والنذور كتب الي محمد بن بشار قوله وبعضهم يعني
ان قوما اخرين منعوا صحة ذلك وبه قطع الماوردي في الحاوي و

وصحّحوا التقييد بالكتابة وهو الذي يليق بالنزاهة
الشرح يعني أنه يكتفى في الرواية بالكتابة وان يعرف المكتوب
له خط الكاتب وان لم تقم البينة عليه وقوله وابطله ح يعني انه
منهم وقال الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد على ذلك وقوله
لكن ح يعني ان هذا القول غير مرضي لندرة الاشتباه والظاهر
ان خط الانسان لا يشتبه بغيره ولا يقع فيه الالتباس وقوله
وحيث يعني انهم اختلفوا في اللفظ يؤدي به من تحمل الكتابة
فذهب غير واحد منهم الليث ومنصور الى جواز اطلاق حدثنا
واخبرنا قوله وصححوا يعني ان المختار الصحيح اللائق بمذاهب
اهل التحري والنزاهة ان يقيد ذلك بالكتابة فيقول حدثنا او اخبرنا
كتابة او مكاتبة ونحو ذلك قلت والنزاهة بفتح النون وبعده
زاي فالف فهاء تانيث قال في الصحاح البعد عن السوء

[illegible]

وردّ

وردّ كاسترعا من يحمل لكن اذا صحّ عليه التحمل
الشرح الطريق السادس من طرق الحديث وتحمله اعلام
الشيخ للطالب ان هذا الحديث او الكتاب سماعه من فلان
او روايته من غير ان ياذن له في روايته عنه وقد اختلف في جواز
روايته له بمجرد ذلك فذهب غير واحد من المحدثين وغيرهم الى
المنع من ذلك وقطع ابو حامد الطوسي من الشافعية وقوله
وعدة ح يعني انه ذهب الكثير ومنهم ابن جريج الى الجواز وقوله
وابن جريج ح يعني ان الجواز نصره ابن بكر الوليد الغمري بفتح الغين
المعجمة في كتاب الوجازة له وبه قطع ابن الصباغ صاحب الشامل
وهو مذهب ابن حبيب من المالكية وقوله بل زاد ح يعني ان بعضهم
وعني به القاضي ابا محمد بن خلاد الرامهرمزي زاد على هذا فقال
حتى لو قال له هذه روايتي لكن لا تروها عني ولا اجيزها لك لم يضره
ذلك قال عياض وما قاله صحيح لا نظير سواه كما تقدم في السماع
وقوله وردّ ح يعني ان ابن الصلاح رد هذا قياسا على الشاهد
يذكر في مجلس الحكم شهادته بشيء فليس لمن سمعه ان يشهد على
شهادته لعدم الاذن له ولم يشهده على شهادته وذلك عنده
مما تساوت فيه الرواية والشهادة وردّ ذلك عياض وفرق بينهما

يكون الشهادة لا تصح الا مع الاشهاد والاذن في كل حال بخلاف
الحديث عن السماع والقراءة لا يحتاج فيه الى اذن باتفاق وقوله
كاسترعا ح يعني ان مسألة استرعا الشاهد لمن تحمله
شهادته لا يكفي قبل اعلامه بل لا بد من الاذن أن يشهد على شهادته
الا اذا سمعه يؤدي عند الحاكم فهو نظير ما اذا سمعه يحدث
بالحديث فلا يحتاج الى اذنه في ان يرويه عنه ولا يضره
منعه اذا منعه وقوله لكن ح يعني هذا كله في الرواية باعلام
الشيخ أما العمل بما أخبره الشيخ أنه سماعه فانه يجب عليه
اذا صح إسناده والله أعلم وقوله الطوسي قلت هو بضم
الطا واسكان الواو بعده سين مهملة نسبة الى طوس قرية
من قرى بخارا والمراد به ابو حامد الغزالي كذا قرره ن لوجود
ذلك في نص المستصفى قلت ولد رحمه الله بطوس وكان
والده رحمه الله يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس
قال ابن الصلاح ومن غرايب الغزالي ما ذكره اخوه على راس
المنبر قال سمعت اخي حجة الاسلام يقول ان الميت حين
يوضع في النعش يوقف اربعين موقفا يسايله ربه عز
وجل انتهى

السابع الوصية بالكتاب

وبعضهم أجاز للموصى له بالجزء من راوٍ قضى أجله
يرويه أو لسفر أراده ورد ما لم يرد الوجاده

الشرح هذا الطريق السابع من طرق الاخذ والتحمل الوصية
وهو أن الراوي عند موته او سفره يوصي لشخص بكتاب يرويه فيها
اذا ان يروي عنه بتلك الوصية لجوز بعض السلف للموصى له روايته
ذلك عن الموصي كالاعلام وروى الرامهرمزي من رواية حماد
بن زيد عن ايوب قال قلت لمحمد بن سيرين ان فلانا اوصى لي بكتبه
أفأحدث به عنه قال نعم ثم قال لي بعد ذلك لا آمرك ولا انهاك
وقوله ورد ح يعني ان ابن الصلاح رد هذا بانه إما زلة عالم
او مؤول على انه اراد الرواية على سبيل الوجاده

الثامن الوجاده

ثم الوجاده وتلك مصدر وجدته مولدا ليظهر
تغاير المعنى وذاك أن تجد بخط من عاصرت او قبل عهد
ما لم يحدثك به ولم يجز فقل بخطه وجدت واحترز
إن لم تثق بالخط قل وجدت عنه أو اذكر قيل أو ظننته

الشرح الطريق الثامنه من طرق اخذ الحديث ونقله الوجاده
بكسر الواو وبعده جيم فالف فدال مهمله ثم تانيث مصدر

مولد لو جد يجد وعن المعافى بن زكريا النهرواني ان المولدين
فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع
ولا اجازة ولا مناولة ليفرقوا بين مصادر وجد للتمييز
بين المعاني المختلفة قال ابن الصلاح يعني قولهم وجد ضالته
وجدانا ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا الغنى
وفي الحب وجدا وقد تختم ق استوفاه في شرح ق قوله وذلك
ح يعني ان الوجادة ان تجد بخط من عاصرته لقيته او لم
تلقه او لم تعاصره بل كان قبلك احاديث يرويها او غير ذلك
مما لم تسمعه منه ولم يجز لك فلك ان تقول وجدت بخط
فلان اخبرنا فلان وتسوق الاسناد والمتن او ما وجدته
بخطه ونحو ذلك هذا اذا وثقت بخطه فان لم تثق فليتحرز عن
جزم العبارة فيقول بلغني عن فلان او وجدت عنه او وجدته
بخط قيل انه خط فلان ونحو ذلك من العبارات المفصحة بالمستند
في كونه خطه وقوله

وكله منقطع والاول قد شيب وصلا ثما وقد تسهلوا
فيه بعن قال وهذا دلسه يقبح ان اوهم ان نفسه
حدثه به وبعض ادى حدثنا اخبرنا ورد ا

فيه في العمل ان المعظم لم يره وبالوجوب جزما
بعض المحققين وهو الاصح للابن ادريس نشبه ا
الشرح يعني ان كل ما ذكر في الرواية بالوجادة منقطع
سواء وثق انه خط من وجده عنده ام لا وقوله والاول ح يعني
ان الاول وهو ما اذا وثق بانه خطه اخذ شوبا من الاتصال بقوله
وجدت بخط فلان وقوله وقد تسهلوا ح يعني انه تسهل من
اتى بلفظ عن فلان في موضع الوجادة قال ابن الصلاح وذلك تدليس
قبيح اذا كان بحيث يوهم سماعه منه وقوله ان نفسه يعني
نفس من وجد ذلك الخط حدثه به وقوله وبعض ح يعني ان
بعضهم جازف فاطلق في الوجادة حدثنا واخبرنا فانتقد عليه ذلك
وقوله وقيل في العمل يعني ان العمل بالوجادة لم يره المعظم
من المحدثين والفقهاء المالكية وغيرهم فيما حكاه عياض في
الالماع وقوله وبالوجوب يعني ان بعض المحققين واصحاب
الشافعي في اصول الفقه جزموا بوجوب العمل بها عند حصول
الثقة به هذا نقل ابن الصلاح عنهم وقوله للابن ادريس
ح يعني ان محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه حكي عنه جواز
العمل بها وهو الذي نصره الجويني واختاره غيره من المحققين جازما به

وإن يكن بغير خطه [illegible] قل [illegible]
بالنسخ الوثوق [illegible] ثم يرجح [illegible]

ش يعني أنك إذا نقلت شيئا من كتاب مصنف فإن كانت
بخط المصنف وتثبت أنه خطه فقل وجدت بخط فلان ولكن
كلامه كما تقدم وإن كان بغير خطه فإن وثقت بصحة النسخة
بأن قابلها المصنف أو ثقة غيره بالأصل أو بفرع مقابل
فقل قال فلان أو ذكر ونحوه والفاظ الجزم وإن لم تثق فقل
بلغني عن فلان ونحوه مما لا جزم فيه ونقله والجزم
قال ابن الصلاح إن كان المطالع عالما فطنا لا يخفى عليه مواضع
الإسقاط غالبا والسقط جوزنا أن يطلق اللفظ الجازم فيما
يحكيه من ذلك واسترسل الكثير من المصنفين فيما نقلوه
وكتب الناس والعلم عند الله تعالى

تنويع [illegible]

[illegible]

الشرح النوع الثالث في كتابة الحديث وضبطه وفيه
فصول [illegible] اختلف السلف في كتابة

الحديث

الحديث فكرهها طائفة منهم كعمر وابن مسعود وزيد بن ثابت
وأبي موسى والخدري وجماعة من الصحابة والتابعين لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن ومن كتب عني
شيئا غير القرآن فليمحه أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد
وجوزه أو فعله جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي والحسن
ابنه وابن عمرو بن العاص وأنس وجابر وابن عباس وابن عمر
أيضا وعمر بن عبد العزيز وجماعة من التابعين حكاه
عياض وقوله والإجماع خ ذا قال عياض ثم أجمع المسلمون
على جوازها وزال ذلك الخلاف ويستدل على الجواز بقوله صلى
الله عليه وسلم في الصحيح اكتبوا لأبي شاه وروى أبو داود
من حديث عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كل شيء أسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه أنه ذكر للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال له اكتب قلت [illegible] وعن الصاحب إلى
القاسم بن عباد إسماعيل قال من لم يكتب الحديث لم يجد
حلاوة الإسلام وفي خ عن أبي هريرة قال ليس أحد من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من
عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب فهذان هما المراد

وود
ونهي
ب

بقوله ن د كتبت السهمي يوم عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت
والسهمي بفتح السين المهملة واسكان الهاء وبعدها ميم نسبة
الى سهم جمح ونسبة اليه جماعة من العلماء منهم ابو حذافة
السهمي حدث عن مالك وحاتم بن اسماعيل حدث عنه جماعة منهم
ابو عبد الله بن ماجة القزويني لا سهم باهلة ولا الى عمل السهم
كما نبه على ذلك ابن نقطة في التقييد على كتاب ابي موسى وابن طاهر
المقدسي انتهى وقوله القصاب قلت هو بكسر الصاد واحد
صاحبه كجائع وجياع وانشد على ذلك الجوهري في الصحاح قول
الشاعر وكان ... قد ... فاطلب انتهى وقو
وينبغي اعجام ما يستعجم وشكل ما يشكل لا ما يفهم
وقيل كله لذي ابتدا واكدوا ملتبس الاسماء
وليك في الاصل وفي الهامش مع تقطيعه الحروف فهو انفع
الشرح هذا الفصل الثاني من فصول النوع الثالث
وهو انه ينبغي للطالب ان يضبط كتابه بالنقط والشكل
ليؤديه كما سمعه قال ن ورويناعن الاوزاعي قال اعجام
نور الكتاب وقوله اعجام الاعجام النقط وهو ان يبين التاء
من الياء والحاء من الخاء والشكل تقييد الاعراب وقوله لا ما
يفهم

يفهم يعني انهم اختلفوا هل يقتصر على ضبط المشكل او
هو وغيره فقال البغدادي علي بن ابراهيم في كتاب سمات الخط
ورقومه اهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب الا في الملتبس
وحكيه عياض ولا سيما للمبتدى وغير المتبحر في العلم فانه
لا يميز ما يشكل مما لا يشكل ولا صوابه وجه الاعراب للكلمة
من خطابه وقوله وكله هو بالجر عطفا على ما يشكل المخفوض
باضافته وشكله اي وينبغي شكل كله قوله لذي ابتداء
تعليل لمن يقول بشكل الكل لاجل المبتدي فهو مشكل عليه
وربما ظن ان الشيء غير مشكل لوضوحه وهو في الحقيقة
محل نظر يحتاج الى الضبط وقد وقع بين العلماء اضطراب في
مسائل مرتبة على اعراب الحديث كحديث ذكاة الجنين ونحوه
والاحاديث التي يترتب الاحتجاج بها على الاعراب وقوله
واكدوا يعني انه ينبغي الاعتنا بضبط ما يلتبس من الاسما
قال ابو اسحاق النجيرمي بفتح النون وكسر الجيم واسكان
المثناه تحت وفتح الرا المهملة وكسر الميم اولى الاشيا بالضبط
اسما الناس لانه لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده شي
يدل عليه وذكر الخشاني ان عبيد الله مولاه ... قال لما حدث ...

تعـه كدس ابي الحوراء السعدي عن الحسين كتبنا لحته حود علين
ليلا اغلط فيقرأه بالجيم والزاي قوله وليك قلت هو
ما سكي ان اللام يعد الو او عا احده لبنفس في راء ومعنى هذا ان
صورة ضبط المشكل فيما خشيه عياض في الالماع بانه جرى رسم
المشايخ واهل الضبط ان ترسم ذلك الحرف المشكل مفردا في
حاشية الكتاب حيال الحرف باهماله او نقطه وعلل بان الانفراد
يرفع اشكال اللبس بضبط ما فوقه وما تحته من السطور لا سيما
مع دقة الكتابة وضيق الاسطر وقوله مع تقطيع الحروف قلت
هو بحسب الحروف تقطيعه ومعناه ان حروف الكلمة
المشكلة التي تكتب في هامش الكتاب تكتب مقطعة قال ن ورأيت
غير واحد من اهل الضبط يفعله وهو حسن وفائدته انه
يظهر شكل الحرف بكتابته مفردا في بعض الحروف كالنون والياء المثناة
تحت بخلاف ما اذا كتبت الكلمة كلها والحرف المذكور في اولها
او وسطها قال ابن دقيق العيد في الاقتراح ومن عادة المتقنين
ان يبالغوا في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية
ويضبطوها حرفا حرفا وقوله

كتبه

ويكره الخط الدقيق الا لضيق رق او رحلة فلا

وشره

وشره التعليق والمشق كما شر القراءة اذا ما هذرما
الشرح يعني انه يكره الخط الدقيق لعدم انتفاع به من نظره
ضعيف وربما ضعف النظر الكاتبه بعد ذلك قال الامام احمد
لابن اخيه حنبل بن اسحق وراه يكتب خطا دقيقا لا تفعل احوج
ما تكون اليه يخونك وقوله الا لضيق خ يعني فمن كان ثم عذر
كضيق ورق او الرق الذي يكتب فيه او كان رحالا في طلب العلم
لحمل كتبه معه فيخف الحمل فلا يكره ذلك وقوله وشره خ يعني
انه يستحب تحقيق الخط وتجويده لا مشق وتعليق ونقل ابن قتيبة
ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال شر الكتابة المشق وشر
القراءة الهذرمة واجود الخط ابينه والمشق بفتح الميم وا سكان
الشين المعجمة وبعده قاف سرعة الكتابة والهذرمة بالهاء والميم
والذال المعجمة السرعة في القراءة وقوله

وينقط المهمل لا الحا اسفلا او كتب ذاك الحرف تحت مثلا
او فوقه قلامة اقوال والبعض نقط السين صفا قالوا
وبعضهم يخط فوق المهمل وبعضهم كالهمز تحت يجعل
الشرح ينبغي ضبط الحرف المهمل فقال القاضي عياض
وسبيل الناس في ضبطها مختلف فمنهم من يقلب النقط الذي

دون المعجم تحتها مشاكلها من المهملات فينقط تحت الراء والصاد
والطاء والعين ونحوها من المهملات واختلف في كيفية نقط
السين المهملة من تحت فقيل كصورة النقط من فوق وقيل
شيء منها مختلف بجعل النقط التي فوق المعجمة كالأثافي وتحت
المهملة مبسوطة صفا وقوله لا الحاء ح استثنى البعض الحروف
المهملة مما ينقط تحته وهو الحاء وإلا فلو فعل ذلك لاشتبهت
بالجيم فلا يدخل هذا الحرف في عموم هذه العلامة للمهمل
والعلامة الأخرى للحرف المهمل أن يكتب ذلك الحرف المهمل
بعينه مفردا تحت الحرف المشار إلى إهماله فيجعل تحت الحاء
حاء مفردة صغيرة وكذا الدال والصاد والطاء والعين قاله
القاضي وهو عمل بعض أهل المشرق والأندلس وقوله أو
فوقه ح العلامة الثالثة أن يجعل فوق الحرف المهمل صورة
هلال كقلامة ظفر مضجعة على قفاها وقوله وبعضهم ح
العلامة الرابعة أن يجعل فوق المهمل خطا صغيرا قال ابن
الصلاح ووجد ذلك في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له
كثيرون قال شيخنا وسمعت بعض أهل الحديث يفتح
الراء من رضوان فقلت له في ذلك فقال ليس لهم رضوان بالكسر

فقلت

فقلت إنما سمي بالمصدر وهو بالكسر فقال وجدته مضبوطا كذلك
بالفتح وسمعت من لا أحصي الآن ثم إني وجدت بعد ذلك في بعض
الكتب القديمة هذا الاسم وفوقه فتحة فتأملت من الكتاب
فإذا هو خط فوق الحرف المهمل خطا صغيرا فعرفت أنه علامة
الإهمال لا الفتح وأن الذي قال بالفتح وهم فيه انتهى وقوله
وبعضهم خ هذه العلامة الخامسة وهو أن يجعل تحت
الحرف المهمل مثل الهمزة حكاه ابن الصلاح وذكر عياض أنه
منهم ويقتصر على مثال النبرة تحت الحرف المهمل وقوله أو
كتبا هو بالرفع خبر المبتدأ محذوف أي علامته كتب ذلك وقوله
وإن أتى برمز راو ميز مراده واختير أن لا يرمزا
الشرح جرت العادة عند المحدثين إذا سمعوا الكتاب في طرق
أن يبينوا اختلاف الروايات إن اختلفت على ما سيأتي ويبينوا
عند كل لفظ كل رواية منها اسم راويها إما كاملا وهو الأولى
وادفع للبس وإما برمز يدل عليه حرفا أو حروفا من اسمه كما
فعل اليونيني في نسخته من صحيح خ فليبين مراده بتلك
العلامات أول كتابه وآخره كما فعل اليونيني فلا بأس ولا
يتكلم بما يوقع غيره في الحيرة في فهم مراده وقوله

وينبغي الدارة فصلا وارتضى إغفالها الخطيب حتى يعرضا

الشرح يعني أنه ينبغي أن تجعل بين كل حديثين دارة ٥
ويميز بينهما وروي عن ابن خلاد وروايته ابن أبي الزناد أن
كتاب أبيه كان كذلك وحكاه عن أحمد والحربي وابن جرير وقوله
وارتضى يعني أن الخطيب استحب أن تكون الدارات غفلا فإذا
عارض فكل حديث تفرغ وعرضه نقط في الدارة التي تليه نقطة
أو خط في وسطها خطا قال وكان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه
إلا بما كان كذلك أو في معناه قلت والإغفال بالغين المعجمة
والقاف من أغفل والإغفال الموات يقال أرض غفل بضم الغين
والسكون الفاء لا علم بها ولا أثر عمارة وعن الكسائي أرض غفل
لم تمطر ودابة غفل لا سمة عليها وقد أغفلتها إذا لم تسمها
ومنه رجل غفل لم تجربه الأمور انتهى وقوله

وكرهوا فصل مضاف اسم الله منه بسطر إن تنافي ما تلاه

الشرح يعني أنه يكره أن يفصل في الخط بين ما أضيف إلى اسم
الله تعالى وبين اسم الله تعالى في مثل عبد الله بن فلان وغيره من
الأسماء فيكتب عبد في آخر سطر ويكتب في السطر الآخر اسم الله
ونص الخطيب على المنع من ذلك وقبحه وغلظ فاعله نصا عن أبي
عبد الله بن بطة وعليه فقوله ن وكرهوا تبعا لابن الصلاح
محمول على التحريم قال الخطيب ومما أكره أن يكتب قال رسول
في آخر السطر ويكتب في أول السطر الذي يليه الله صلى الله عليه
وسلم قال ن ولا يختص ذلك باسم الله تعالى بل الحكم كذلك في
أسماء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كما لو قيل ساب النبي صلى الله
عليه وسلم كافر أو قاتل ابن صفية في النار يريد الزبير بن العوام
ونحوه فلا يجوز أن يكتب ساب أو قاتل في سطر وما بعد ذلك في آخر
فيجتنب ذلك ولو وقع في غير المتضايفين كقوله في حديث شارب
الخمر الذي أتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثمل فقال عمر
أخزاه الله ما أكثر ما يؤتى به فلا يجوز أن يكتب فقال في آخر سطر وعمر
وما بعده في أول السطر الذي يليه وقوله إن ينافي خ يعني فإذا
لم يكن في شيء وذلك ما بعد الاسم ما ينافيه بأن يكون الاسم آخر
الكتاب أو آخر الحديث ونحوه أو يكون بعده شيء ملائم له غير مناف
له فلا بأس بالفصل نحو قوله آخر البخاري سبحان الله العظيم فإنه
إذا فصل بين المضاف والمضاف إليه كأنه أول السطر الله العظيم
ولا منافاة في ذلك وجمعهما في سطر مع ذلك أولى وقوله

واكتب ثناء الله والتسليما مع الصلاة للنبي تعظيما

وإن يكن أسقط في الأصل وقد خولف في سقط الصلاة أحمد
وعله قيد بالرواية مع نطقه كما رووا وحكاية
العنبري وابن المديني بيضا لها لإعجال وعادا عوضا
واجتنب الرمز لها والحذفا منها صلاة أو سلاما تكفى

الشرح يعني أنه ينبغي أن يحافظ على كتب الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه عز وجل وكذلك كتابة الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكراره فأجره عظيم وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة أنهم أهل الحديث قلت ونقل ابن الأبار في التكملة عن ابن القاسم بن بشكوال قال قال لي أبو الوليد محمد عبد الرحمن بن أحمد بن رضا سمعت أبي رحمه الله يقول عن أبي عبد الله بن فرج الفقيه رحمه الله تعالى أنه كان ينشد بيتا لحسان رضي الله عنه هجوت محمدا صلى الله عليه وسلم وأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فكان يقال له ليس يقرأ هكذا فكان يقول أنا لا أترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بشكوال لقد كان يعجبني ما كان يفعله نفعه الله تعالى بنيته في ذلك انتهى وقوله وإن يكن خ يعني أن أصل سماعه إن كان فيه الثناء والصلاة والتسليم فواضح وإن لم يكن فلا يتقيد به بل

بتلفظ

بتلفظه ويكتبه وقوله وقد خولف خ يعني أن الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه وجد في خطه إغفال الصلاة والتسليم وخالفه غيره من الأئمة المتقدمين فيما قصد الخطيب وقوله وعله يعني واحتمل الإمام أحمد كان يرى التقييد في ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها في جميع من فوقه من الرواة قال الخطيب وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا ومال إليه القشيري فيما نقله في الاقتراح وقال ينبغي مع ذلك أن يصحبها قرينة تدل على ذلك بأن يرفع رأسه عن النظر في الكتابة وينوي بقلبه أنه هو المصلي لا حاكيا غيره وقال عبد الله ابن سنان سمعت عباسا العنبري وعلي بن المديني يقولان ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتابة في كل حديث حتى نرجع إليه قال النووي وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار قلت وابن المديني بفتح الميم وكسر الدال وبعده ياء مثناة تحت ساكنة فنون نسبة إما إلى مدينة الرسول أو إلى مدينة نيسابور أو إلى مدينة أصبهان قال ابن الأثير في جامع الأصول وهذا أكثر ما استعمل فيه النسب خارجا عن القياس فإن قياسه المدني وقال الجوهري في النسب إلى مدينة الرسول مدني وإلى مدينة المنصور مديني للفرق انتهى كلامه

وهو واضح وعليه قيل من نقطه في كتابه الأشياء المتفقة في الخط
المتماثلة في النقط والضبط وهو كتاب بديع في فنه قيل ج على
كتاب أبي موسى وابن طاهر وابن المديني هنا هو أبو الحسن علي بن عبد الله
البصري منه في الأصل كان آية من آيات الله تعالى في معرفة الحديث وعلله
قال أبو حاتم كان علمًا في الناس في معرفة الحديث وعلله وكان ابن عيينة
يسميه حية الوادي وعنه روى الإمام أحمد وابنه صالح والبخاري
وجماعة انتهى وقوله واجتنب خ يعني أنه كره الرمز للصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في الخط فيقتصر على التطبيق ونحوه ويدعه
مشتمل إشارة إلى الصلاة والتسليم وكما يكره الاقتصار على الصلاة
والتسليم كما فعل الخطيب في كتاب الموضح ولم يفتني قال حمزة الكناني
كنت أكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا أكتب وسلم فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك لا تتم الصلاة علي قال
ذكر به فما كتبت بعد صلى الله عليه إلا كتبت وسلم

المقابلة

ثم عليه العرض بالأصل ولو إجازة أو أصل أصل الشيخ أو
فرع مقابل وخير العرض مع أستاذه بنفسه إذ يسمع
وقيل بل مع نفسه واشترط بعضهم هذا وفيه غلطا

وليتنظر

وليتنظر السامع حين يطلب في نسخة وقال يحيى يجب
الشرح هذا الفصل الرابع من فصول النوع الثالث وهو أنه
على الطالب مقابلة كتابه بأصل شيخه وإن كان إجازة وقوله أو
أصل خ يعني أو بأصل أصل شيخه المقابل به أصل شيخه وقوله
فرع مقابل خ يعني أو بفرع مقابل بأصل السماع المقابلة المشروطة
قال الأوزاعي ويحيى بن أبي كثير مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي
يدخل الخلاء ولا يستنجي وقوله وخير العرض خ يعني أن أفضله
المعارضة أن يعارض كتابه بنفسه مع شيخه حال التحديث
وقوله وقيل خ يعني بمعارضته مع نفسه كذا قال أبو الفضل
الجارودي أصدق المعارضة مع نفسك والأولى أولى وقوله
واشترط خ يعني أن بعضهم قال لا يصح مقابلته مع أحد غير نفسه
ولا يقلد غيره حكاه عياض عن بعض المحققين وقوله وفيه خ
قال ابن الصلاح هو مذهب متروك وقوله وليتنظر خ يعني أنه يستحب
للطالب أن ينظر في نسخة حالة السماع وإلا نسخة معه ينظر في
نسخة معه نسخة وقوله وقال يحيى خ يعني أن يحيى بن معين
أوجب ذلك وسئل عمن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ هل يجوز
أن يحدث بذلك عنه فقال أما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ

هكوا اسماهم والصحيح ان ذلك لا يشترط و قولـــه
وجوّزا لإستاذ ان يروى من غير مقابل وللخطيب إن
بين والنسخ من اصل وليزد صحة نقل ناسخ فالشيخ قد
شرطه ثم اعتبر ما ذكره في أصل الاصل لا تكن مهورا
الشرح اختلف في جواز رواية الراوي من كتابه الذي لم يعارض
فقال عياض لا يحل للمسلم التقي الرواية مما لم يقابل باصل شيخه
او نسخة تحقق ووثق بمقابلتها بالاصل وتكون مقابلته لذلك
مع ثقة مأمون على ذلك وذهب الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
الى الجواز و قوله وللخطيب خ يعني ان الخطيب اجازه بشرط ان
تكون نسخته نقلت من اصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض
و قوله وليزد خ يعني ان ابن الصلاح زاد شرطا ثالثا وهو ان يكون
ناسخ النسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل
السقط و قوله ثم اعتبر خ يعني انه ينبغي ان يراعي في كتاب شيخه
بالنسبة الى من فوقه مثل ما ذكر انه يراعيه من كتابه ولا
يكون كمن اذا رأى سماع شيخ لكتاب قرأه عليه من اي نسخة اتفقت
و قوله وجوز الاستاذ قلـــت الاستاذ بالذال المعجمة لفظ معرب
انتهى و قوله لا تكن مهورا قلـــت هو بضم الميم اسم فاعل من

هور يهور تهورا وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة

تخريج الساقط قولـــه

ويكتب الساقط وهو اللحق حاشية الى اليمين يلحق
ما لم يكن آخر سطر وليكن لفوق والسطور اعلا احسن
وخرجن للسقط من حيث سقط منعطفا له وقيل صل بخط
وبعده اكتب صح او زد رجعه او كرر الكلمة لم تسقط
وفيه لبس ولغير الاصل خرج بوسط كلمة المحل
ولعياض لا تخرج ضبب او صححن لخوف لبس وأبي
الشرح الفصل الخامس من فصول النوع الثالث وهو اللحق
بفتح اللام والحاء المهملة وبعده قاف الالحاق وضابطه عندهم
ما سقط من اصل الكتاب فالحق بالحاشية او بين السطور ووقع لي
شعر منسوب للامام احمد اللحق بامكان الحاء فيها انشده الشريف
ابو علي محمد بن احمد الهاشمي لاحمد وهـــو

من طلب العلم والحديث فلا ⁂ يضجر من خمسة يقاسيها
دراهم للعلوم يجمعها ⁂ وعند نشر الحديث يفنيها
يضجره الضرب في دفاتره ⁂ وكثرة اللحق في حواشيها
يغسل اثوابه وبزته ⁂ من اثر الحبر ليس ينقيها

فيكون الحاضر ورقة والله تعالى أعلم وقوله وتكتب خ يعني
ان كيفية كتابة ما سقط من الكتاب ان تكتب في الحاشية لا بين السطور
لانه يضيقها ويغلس ما يقرا لا سيما ان ضاقت السطور متلاصقة
وقوله الى اليمين خ يعني ان الساقط لا يخلو اما ان يكون سقط
من وسط السطر او اخره فان كان الاول فيخرج له الى جهة اليمين وقوله
ما لم يكن خ يعني وان كان الذي سقط محله بعد تمام السطر
فقال القاضي لا وجه له الا ان يخرجه الى جهة الشمال لقرب عياض ح
التخريج من اللحق وسرعة لحاق الناظر به وتبعه ابن الصلاح على
ذلك اللهم الا ان يضيق ما بعد اخر السطر لقرب الكتابة من طرف
الورق لضيقها ولتضييقها بالتجليد بان سقط في الصحيفة
اليمنى فلا باس بالتخريج الى اليمين قال ق وقد رايت ذلك في خط
غير واحد من اهل العلم وقوله وليكن خ يعني ثم الاولى
يكتب الساقط صاعدا لفوق الى اعلى الورقة من اي جهة كان
التخريج الساقط اليمين او الشمال لاحتمال حدوث سقط اخر
فيكتب الى اسفل وقوله لفوق قلت هو بضم القاف ضمة بناء
كما بيناه فيه وقوله والسطور خ يعني الاولى ان يبتدي السطور
من اعلى الى اسفل فان كان التخريج في اليمين انتهت الكتابة الى

جهة

جهة باطن الورقة وان كان في جهة الشمال انتهت الى طرف الور قة
وهذا فيما كتبه الساقط لفوق فان كانت الكتابة الى اسفل بان
يكون ذلك في السقط الثاني وخالف اولا وخرج الى اسفل فينعكس
الحال فيكون انتهاء الكتابة في الجانب اليمين الى طرف الورقة وفي الجانب
اليسار الى باطنها فقوله والسطور مرفوعا استئنافيا اي وليكن
وقوله فحسن اي يحسن هذا الفعل ممن يفعله وقوله وخرجن خ هذا
صفة التخريج للساقط قال القاضي عياض وفيه وجوه احسنها ما استمر
عليه العمل عندنا من كتابة خط بموضع النقص صاعدا الى تحت السطر
الذي فوقه ثم ينعطف الى جهة التخريج في الحاشية انعطافا يشير اليه
واختاره ابن الصلاح وقوله وقيل خ يعني ان تخرج من موضعه حتى
يلحق به طرف الحرف المبتدا به من الكلمة الساقطة في الحاشية واليه
ذهب ابن خلاد قال عياض وهذا فيه بيان الا انه تسخيم للكتاب
وتسويد له لا سيما ان كثرت الالحاقات والنقص وقوله وبعده
خ هذا من الزيادة على ابن الصلاح بعد قلت وهو ان اللحق اذا
لم يكن قبالة موضع السقوط بان لا يكون ما يقابله خاليا وكتب اللحق
في موضع اخر فيتعين حينئذ جر الخط بان يصل الى اول اللحق
او يكتب قبالة موضع السقوط يتلوه كذا وكذا في الموضع الفلاني

لزوال اللبس ثم اذا انتهت كتابة الساقط كتب بعده صح قال القاضي
عياض وبعضهم يكتب اخره بعد التصحيح رجع و قوله او كتب الكلمة المتواليين
خ يعني يكتب في الطرف الثاني حرف واحد مما يتصل به
ان الكلام قد انتظم واليه مال ابن خلاد و قوله لم تسقط اي التي
لم تسقط في الاصل بل سقط ما قبلها و قوله وفيه لبس يعني ان
هذا غير مختار عند عياض لما يوجبه من اللبس وبيانه ان رب
كلمة تجي في الكلام مكررة مرتين اذلالة لمعنى صحيح فاذا كررنا الحرف
لم يؤمن ان يوافق ما يتكرر حقيقة او يشكل امره فيوجب الارتياب
والاشكال و قوله ولغير الاصل خ يعني انه ان في التخريج الساقط
اما ما يكتب في حاشية الكتاب وغير الاصل من شرح او تنبيه على
غلط او اختلاف رواية او نسخة ونحو ذلك فالاولى ان يخرج له على
نفس الكلمة التي من اجلها كتبت الحاشية لا بين الكلمتين و قوله
ولعياض خ يعني ان عياضا لا يحب ان يخرج اليه خشية اللبس
وان يحسب اصلا ولا يخرج الا لما هو من نفس الاصل الا انه ربما
جعل على الحرف كالضبة او التصحيح ليدل عليه و قوله وابي
قلت هو بضم اوله مبنيا للمفعول يعني ابن الصلاح ابي
هذا الذي قاله عياض وقال التخريج اولى واجل و قوله يوسط

قلت هو باسكان التبيين لانا عرفنا بمعنى بين وكل موضع يصح
فيه بين فهو يتوسط فيه بالاسكان انتهى

التصحيح والتمريض والتضبيب قوله

وكتبوا صح على المعرض ،، للشك إن نقلا ومعنى ارتضي
ومرضوا فضببوا صادا تمد ،، فوق الذي صح ورودا وفسد
وضببوا في القطع والإرسال ،، وبعضهم في الأعصر الخوالي
يكتب صادا عند عطف الأسما ،، توهم تضبيبا كذاك إذ ما
يختصر التصحيح بعض يوهم ،، وإنما يميزه من يفهم

الشرح هذا الفصل السادس من فصول النوع الثالث وهو
التصحيح وما عطف عليه وذلك من شان المتقنين فالتصحيح
فانه صح على كلام صح رواية ومعنى لكنه عرضة للشك او الخلاف
والتضبيب ويسمى التمريض ان يمد خطا اوله كراس الصاد
ولا يلصق بالممدود عليه على ثابت نقلا فاسد لفظا او معنى او ضعيف
او ناقص وصورته صــ ويسمى ذلك الحرف ضبة لان الحرف مقفل
بها لا يتجه لقراءة كما ان الضبة مقفل بها وقيل غير ذلك واختار
ن رحمه الله تعالى انه علامة لكون الراوية هكذا ولم يتجه وجهها
فهي علامة لصحته وردها ليلا يظن الراوي انه غلط فيصلحها

وقوبا في بعد ويظهر له وجه ذلك د قوله وقيبوا خ يعني ان من
مواضع التضبيب ان يقع في الاسناد ارسال او انقطاع فيضببوا
موضع الارسال والانقطاع د قوله وبعضهم خ يعني انه يوجد
في بعض الاصول القديمة في الاسناد الذي يجتمع فيه جماعة معطوفة
اسماؤهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين اسمائهم
فيتوهم من لا خبرة له انها ضبة وليست بضبة وكانها علامة وصل
فيما بينهما اثبتت تاكيدا للعطف خوفا ان تجعل عن مكان الواو
والعلم عند الله تعالى د قوله هذا كـ خ يعني ان بعضهم ربما اختصر
علامة التصحيح فجاءت صورتها تشبه صورة التضبيب والفطنة
من خير ما اوتيه الانسان والله تعالى اعلم

الكشط والمحو والضرب

وما يزيد في الكتاب يبعد كشطا ومحوا او بضرب اجود
وصله بالحروف خطا اولا مع عطفه او كتب لا ثم الى
او نصف دارة او صفرا في كل جانب وعلم سطرا
سطرا اذا ما كثرت سطوره او لا وان حرف ابتكرت
فابق ما اول سطر ثم ما اخر سطر ثم ما تقدما
او استجد قولان ما لم يضف او يوصف او نحوهما فالحق

الشرح الفصل السابع من فصول النوع الثالث في ابطال الزا ئد
الناسب لالحاق الساقط فاذا وقع في الكتاب شيء زائد ليس منه فينفي
عنه بالكشط وهو الحك او بالمحو بان يكون الكتابة في لوح او رق او
ورق صقيل جدا اول طراوة المكتوب وعن سحنون انه كان ربما كتب
الشيء ثم لعقه واما بالضرب عليه قال ابن الصلاح وهو اجود من الحك
والمحو قال ابن خلاد والحك تهمة د قوله وصله خ يعني ان اجود
الضرب فيما قال ابن خلاد ان لا يطمس الحرف المضروب عليه بل
يخط من فوقه خطا بينا يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط
عليه د قوله اولا خ يعني ان من كيفية الضرب ان لا يخالط الضرب
باوائل الكلمات بل يكون فوقها منفصلا عنها لكنه يعطف طرفي الخط
على اول المبطل واخره وحكاه عياض عن بعضهم ومعنى الكلام
او لا تصله بالحروف بل اعطفه عليها والطرفين ومثال الضرب
في هذا القول هكذا د قوله او كتب خ يعني
ان من كيفية الضرب في قول اخر ان يكتب في اول الزائد لا وفي
اخره الى فقوله كتب مصدر كتبه كتبا د قوله او نصف دارة خ
يعني ان من كيفية الضرب في قول اخر ان يحوق في اول الكلام
الزائد بنصف دائرة صغيرة وعلى اخره بنصف دائرة فقوله

أو نصف دايرة أي أوله وآخره ونصف منصوب عطفا على محل المضاف
إليه مثال ذلك على هذا القول > وقوله والاصفرا خ هذا
قول آخر في كيفية الضبط أن تكتب في أول الزيادة دايرة صغيرة
وكذلك في آخرها دايرة صغيرة حكاه عياض عن بعض الأشياخ
المتقنين لكتبهم قال ويسميها صفرا كما يسميها أهل الحساب
ومعناها خلو موضعها من عدد كذلك هنا تشعر بخلو ما بينهما
مثال ذلك ٥ و وقوله وعلم خ هذا مبني على الأقوال الأخيرة
أنه يعلم أول الزايد وآخره من غير ضرب به والمعنى فإذا كثرت
سطور الزايد فاجعل علامة الإبطال أول كل سطر وآخره
للبيان إن شئت أو لا تكتبها العلامة بل اكتف بها في أول الزايد
وفي آخره وإن كثرت السطور وقوله أو لا خ يعني أن بعضهم ربما
اكتفى بالتحويق على أول الكلام وآخره وربما كتب عليه لا في أوله و
في آخره وقوله وإن حرف خ يعني أن هذا فيما إذا كان الزايد غير مكرر
فإن كان حرفا تكرر بكتابته فرأى عياض أنه إن كان تكراره في أول سطر
أن تضرب على الثاني لئلا يطمس أول السطر وإن كان إحدى الكلمتين
في آخر سطر والأخرى في أول الذي يليه فتضرب على الأولى صونا
لأوايل السطور وأواخرها ورعاية أول السطر أولى وإن كان

التكرار لهما في وسط السطر فقولان حكاهما ابن خلاد وغيره
في أصل المسألة من غير رعاية لأوايل السطور وأواخرها أحدهما
أن أولاهما بالإبطال الثاني لأن الأول كتب على صواب فالخطأ أولى
بالإبطال والقول الثاني أولاهما بالإبقاء أجودهما صورة
وأدلهما على قراءته وهذا معنى قوله واستجد أي استجد للإبقاء أجود
وقوله ما لم يضف خ يعني أن هذا الخلاف المذكور أطلقه ابن خلاد
من غير مراعاة لأوايل السطور وأواخرها وللفصل بين المضاف
والمضاف إليه ونحوه قال عياض وهذا عندي إذا تساوت المطابقة
في المنازل فأما إن كان كالمضاف والمضاف إليه فتكرر أحدهما فينبغي
أن لا يفصل في الخط ويضرب بعد على المتكرر من ذلك أولا كان أو
آخرا وكذا الصفة مع الموصوف ونحوه فمراعاة هذا مضطر للفهم فمراعاة
المعاني أولى من مراعاة تحسين الصورة في الخط

العمل في اختلاف الروايات

وليبن أولا على رواية ... كتابة وحسن العناية
بغيرها بكتبه راو سميا ... أو رمزا أو يكتبه مختصا
بحمرة وحيث زاد الأصل حوقه بحمرة ويجعلوا

الشرح إذا كان الكتاب يروى بروايتين أو أكثر ووقع الاختلاف

في بعضها فلمن اراد الجمع بين الروايتين فاكثر في نسخة واحدة ان
يبني الكتابة على رواية واحدة ثم الرواية الاخرى يلحقها في الحاشية أو لا
او غيرها مع كتابة اسم راويها معها او الاشارة اليه برمز ان كانت
زيادة وان كان الاختلاف بالنقص اعلم على الزائد انه ليس في
رواية فلان باسمه او الرمز اليه وله ان يكتب زيادة الرواية الاخرى
بحمرة والناقص منها يحوق عليه بحمرة هكذا حكاه عياض عن كثير
من الشيوخ واهل الضبط كابي ذر الهروي والقابسي ابي الحسن
وغيرهما وقوله ويجلو مراده اي ويوضح مراده بالرمز او
بالحمرة اول الكتاب او اخره غير معتمد على حفظه لذلك فربما نسي

الاشارة بالرمز قوله

واختصروا في كتبهم حدثنا على ثنا او نا وقيل دثنا

واختصروا اخبرنا على انا او ارنا والبيهقي ابنا

الشرح هذا الفصل الثامن من فصول النوع الثالث وهو انه
غلب على من يكتب الحديث ان يقتصر على الرمز في حدثنا واخبرنا
وشاع بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا او نا او دثنا ومن اخبرنا ٣
انا ابنا او رنا او دثنا ورآه ابن الصلاح في خط الحاكم وابي عبد الرحمن
السلمي والبيهقي وقوله

وعشرون ...

اخراج من راه وهو كافر ثم اسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
فليس بصحابي على المشهور كرسول قيصر واخرجه احمد في مسنده
ولعبد الله بن صياد ان لم يكن هو الدجال وعده في الصحابة كذلك
ابو بكر بن فتحون في الذيل على الاستيعاب ومرادهم من راى النبي صلى
الله عليه وسلم حال نبوته او اعم من ذلك فيدخل من راه قبل
النبوة ومات قبلها على دين الحنيفية كزيد بن عمرو بن نفيل فقد
قال صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده وذكره ابن منده في الصحابة
وكذا لو راه قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش الى بعد زمن البعثة
واسلم ثم مات ولم يره لم يتعرض له وظاهر ان المراد من راه بعد
النبوة انهم ترجموا في الصحابة لمن ولد للنبي صلى الله عليه وسلم
بعد النبوة كابراهيم وعبد الله وما ترجموا لمن ولد قبلها
ومات قبلها كالقاسم وقوله من راه هل المراد به من راه بعقل
وتمييز فيخرج الاطفال الذين حنكهم ولم يروه بعد التمييز وكذا
من راه وهو لا يعقل او المراد اعم من ذلك ويدل على اعتبار
التمييز عند الرؤية نص العلائي بن سعيد في كتاب المراسيل
في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل حنكه النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا له ولا يعرف له رؤية بل هو تابعي جليل وحديثه مرسل

وقوله قيل خ هذا القول الثاني في حد الصحابي انه من
طالت صحبته له وكثرت مجالسته على طريق التبع له والاخذ عنه
وهو مذهب الاصوليين فيما حكاه عنهم السمعاني ابو المظفر
وحكاه الامدي وابن الحاجب وجزم به ابن الصباغ في العدة به
والصحبة اخص من الرؤية فيما بعدا ابو زرعة وابو داود
تابعيا لا طارق بن شهاب له رؤية ولا صحبة له وكذا عبد الله بن
سرجس راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة له فيما
ذكره عاصم الاحول وفيه بحث وقوله ولم يثبت قلت هو
بضم اليا المثناة تحتنا وتشديد البا الموحدة مفتوحة وبعده ما
مثناه فوق اي وليس هو المذهب الذي عليه العمل عند المحدثين
والاصوليين وقوله وقيل من غزا خ هذا القول الثالث
وهو ما روي عن ابن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه
غزوة او غزوتين قال شيخنا ن ولا يصح هذا عن ابن المسيب
ففي الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف في الحديث
وفي المسالة اقوال اخر بسطها في الشرح وقوله
وَتُعرَفُ الصُّحبَةُ باشتِهارٍ أَوْ تَواتُرٍ أَوْ قَولِ صَاحِبٍ وَلَو

قد ادعاها

قَدِ ادَّعاهَا وهو عَدْلٌ قُبِلا ** وهم عُدولٌ قيل لا مَنْ دَخَلا
في فِتنةٍ والمُكثِرونَ ستةٌ ** أنسٌ وابنُ عُمَرَ والصِّدِّيقَة
البحرُ جابرٌ أبو هُرَيْرَةِ ** أكثرُهُم والبحرُ في الحقيقة
أكثرُ فتوى وهو وابنُ عُمَرا ** وابنُ الزُّبَيرِ وابنُ عَمْرٍو قد جرى
عَلَيهِم بالشُّهرَةِ العَبادِلَه ** ليس ابنُ مسعودٍ ولا مَن شاكَلَه
وهو وزيدٌ وابنُ عباسٍ لهم ** في الفقهِ أتباعٌ يَرَوْنَ قولَهُم

الشرح اشار بهذه الى ست مسايل المسالة الاولى بم
تعرف به الصحبة وذلك اما بالتواتر كابي بكر وعمر وبقية
العشرة واما بالشهرة كعكاشة بن محصن وضمام وغيرهما
واما باخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي كحممة بن ابي حممة
الدوسي مات باصبهان مبطونا فشهد له ابو موسى الاشعري انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة نص عليه ابو نعيم
في تاريخ اصبهان قال شيخنا ورويناه قصته في مسند الطيالسي
ومعجم الطبراني انه يجوز ان يكون ابو موسى انما اراد شهادة النبي صلى
الله عليه وسلم لمن قتله بطن بعموم ما وبيانه حممة لانه سماه
باسمه وقوله ولو خ معنى باخباره عن نفسه انه صحابي
بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك وقيده ن بان يكون ادعاه

بمقتضى الظاهر فلو ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين
وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل منه وان ثبتت عدالته
قبل ذلك وقوله وهم عدول هذه المسألة الثانية وهو ان الصحابة
كلهم عدول لقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية وغير
ذلك من الاي فقيل انه وارد في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على
صحته من حديث ابن مسعود خير القرون قرني وفي تفسير القرن
ستة اقوال حكاها ابن منده فقيل عشر سنين وقيل عشرون
وقيل ثلاثون وقيل اربعون وقيل ستون وقيل سبعون وروى
ابن منده في الصحابة من حديث عبد الله بن بسر مرفوعا القرن مائة
سنة وقوله قيل الا من يعني ان جميع الامة اجمعت على تعديل
من لم يلابس الفتن منهم واما من لابسها من حين مقتل عثمان
فاجمع من يعتد به على تعديلهم احسانا للظن بهم وحملا
على الاجتهاد وفيه نظر لحكاية ابن الحاجب تبعا للامدي قولا ان
من لم يلابس الفتن كغيرهم في البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا
انهم عدول الى وقوع الفتن فاما بعد ذلك فلا بد من البحث عمن
ليس ظاهر العدالة والحق الذي حكاه ابو عمر في الاستيعاب

اجماع

اجماع اهل الحق من المسلمين وهم اهل السنة والجماعة
على ان الصحابة كلهم عدول وقوله والمكثرون خ هذه المسألة
الثالثة المكثرون من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ستة انس بن مالك وعبد الله بن عمر وعائشة الصديقة
بنت ابي بكر الصديق وعبد الله بن عباس وهو البحر وجابر بن
عبد الله وابو هريرة وقوله اكثرهم خ يعني ان اكثر الستة
حديثا ابو هريرة فيما نصه الامام احمد رضي الله تعالى عنه
وابن مخلد الاخر روى خمسة الاف وثلاث مائة واربعة وسبعين
حديثا وابن عمر روى الفي حديث وستمائة وثلاثين وانس روى
الفين ومائتين وستة وثمانين حديثا وعائشة روت الفين
ومائتين وعشرة وابن عباس روى الفا وستمائة وستين
حديثا وجابر روى الفا وخمسمائة واربعين حديثا وليس
في الصحابة من يزيد حديثه على الف الا هولاء وابو الخدري فانه
روى الفا ومائة وسبعين حديثا وقوله والبحر خ هذه
هي المسألة الرابعة اكثر الصحابة فتوى تابعهم عبد الله بن عباس
فيما نص عليه الامام احمد وقوله وهو خ هذه في المسألة
الخامسة العبادلة من الصحابة في سوال الامام ممن

العبادلة فقال عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله بن عمر وقيل وابن مسعود ذكره لا لانس
العبادلة قال البيهقي لانه تقدم موته وهولاء عاشوا حتى احتيج
الى علمهم وفي ذلك خلاف طويل لا يحتمله هذه التعليقة المباركة
النافعة ان شاء الله تعالى وقوله والا من شاكله يعني ابن
الصلاح قال يلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة
المسمين بعبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين انسانا فلا يسمى
العبادلة اصطلاحا فالمعنى والا من اشبه ابن مسعود في التسمية بعبد
الله وقوله وهو وزيد خ هذه المسالة السادسة
الصحابة اتباع يقولون برايه وهم الذين عبد الله بن مسعود وزيد
ابن ثابت وابن عباس كان لكل رجل منهم اصحاب يقومون
بقوله ويفتون الناس كذا نص ابن المديني فقوله وهو اي ابن مسعود
وقال مسروق انتهى العلم الى ستة اصحاب كبار مثلا
زيد ابي الدرداء مع ابي عمر عبد الله مع علي
ثم انتهى لاثنين والبعض جعل الاشعري عن ابي الدرداء بدله
الشرح يعني من انتهى اليه العلم من الصحابة الاكابر وقد نص
على ذلك مسروق والشعبي فقال مسروق وجدت علم اصحاب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي
وابي وزيد وابي الدرداء وعبد الله بن مسعود وقوله ثم انتهى لاثنين
خ يعني انه انتهى علم هؤلاء الستة الى اثنين علي وعبد
الله وقوله والبعض خ يعني ان بعضهم وهو مطرف روى عن
الشعبي عن مسروق انه ذكر ابا موسى الاشعري بدل ابي الدرداء
وفيه جنة اشارة اليه في الشرح وقوله
والعد لا يحصرهم فقد ظهر سبعون الفا بتبوك وحضر
الحج اربعون الفا وقبض عن ذين مع اربع الآلاف تنقص
الشرح حصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالعد متعذر لتفرقهم
في البلدان والبوادي وروى البخاري في صحيحه ان كعب بن مالك
قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك واصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني الديوان ولكن
جاء ضبطهم في بعض المشاهد كتبوك وحجة الوداع ومن نص
عدد من الصحابة وعن ابي زرعة الرازي انه سئل عن عدة من
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد
معه حجة الوداع اربعون الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا
وقوله وقبض خ يعني انه صلى الله عليه وسلم قبض عن مائة

الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه
في رواية ممن راه وسمع منه هذا روي عن الرازي ابي زرعة
وقيل له اليس يقال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
الاف حديث قال من قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة
ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اخره فقوله عن زها اي عن مقدار هذين
العددين وهما سبعون الفا واربعون الفا مع زيادة اربعة
الاف فذلك مائة الف واربعة عشر الفا وقوله تنض بفتح التاء المثناة
فوق وكسر النون وتشديد الضاد المعجمة اي تيسر حاله خفها
نضها كمن تيسر اي يسر وفيه الاستعارة فان الناض والنض منوط
حقيقة بالعرضين الدرهم والدينار فاستعير للصحابة لرواجهم
في النقد وسلامتهم من الزيف بالعدالة كما قرره شيخنا ق في ش
قلت والمحققون على تسمية مثل هذا النحو تشبيها بليغا لا استعارة
لان المستعار له مذكور وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم والاستعارة
انما يطلق حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه
صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة
الحال او فحوى الكلام كقولك

لو السد

لم السد شاكي السلاح يتقرب له لم اظفاره لم تقلم وتوسعه
وهم طباق إن يرد تعديد فقيل اثنتا عشرة او تزيد
الشرح يعني ان الصحابة طبقات باعتبار سبقهم الى الاسلام
او الهجرة او شهود المشاهد الفاضلة واختلف بعض من
اعتنى بعدد طبقاتهم في العدد فقال الحاكم في العلوم هم اثنتا
عشر طبقة ومنهم من زاد عليها وقال ابن سعد خمس طبقات
وعد الحاكم اباهريرة في العاشرة من هاجر بين الحديبية والفتح
لا يصح فانه هاجر بعد الحديبية عقيب خيبر في اواخرها وتوسعه
والافضل الصديق ثم عمر وبعده عثمان وهو الاكثر
او فعلي قبله خلف حكي قلت وقول الوقف جا عن مالك
فالستة الباقون فالبدرية فأحد فالبيعة المرضيه
الشرح افضل الصحابة مطلقا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ابو بكر ثم عمر بالاجماع فيما حكاه ابو العباس القرطبي
وحكى عن الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين عليه فيما
رواه عنه البيهقي في كتاب الاعتقاد قلت اخبرنا اجازة المكثر
ابو العباس الشوبري قال اخبرنا بدر الدين الفارقي قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن النعمان التلمساني قال انا ابو المعالي بن علي

عن المبارك بن علي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الله بن محمد قال اخبرنا
جوى ابو علي احمد الحافظ حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاء اخبرنا ابو بكر
احمد بن اسحاق قال اخبرنا موسى بن الحسن حدثنا عفان بن مسلم حدثنا
السري بن يحيى حدثنا محمد بن سيرين قال ذكر رجال على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم عمر فكانهم فضلوا عمر على ابي بكر فبلغ ذلك عمر فقال
والله لليلة من ابي بكر خير من آل عمر وليوم من ابي بكر خير من آل عمر
لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة انطلق الى الغار ومعه
ابو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي
وساعة خلفي فقال يا رسول الله اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد
فامشي بين يديك فقال يا ابا بكر لو كان شيء احببت ان يكون بك دوني قال نعم
والذي بعثك بالحق ما كانت من ملمة الا احببت ان تكون بي دونك
فلما انتهينا الى الغار قال ابو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرئ
لك الغار فدخل فاستبرأه حتى اذا كان في اعلاه ذكر انه لم يستبرئ
الجحرة فقال مكانك يا رسول الله حتى استبرئ لكم الجحرة قال انزل
يا رسول الله فنزل قال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من
آل عمر ومذهب الخطابية تفضيل عمر والشيعة تفضيل علي

والراوندية تفضيل العباس وبعضهم امسك عن التفضيل وقوله وبعده
ح يعني ان اهل السنة اختلفوا في الافضل بعد عمر فالاكثرون كما حكاه
الخطابي وغيره عثمان ثم علي وهم في الترتيب كالخلافة واليه ذهب
الشافعي واحمد فيما رواه عنه البيهقي في الاعتقاد عنهما وهو المشهور
عند مالك والثوري وكافة الائمة من المحدثين والفقهاء واكثر
المتكلمين وهو مذهب الاشعري والباقلاني وان اختلفا في التفضيل بين
الصحابة هل هو قطعي او ظني فمال الاشعري الى انه قطعي ويدل عليه
قول مالك في المدونة وقال الباقلاني واختاره امام الحرمين انه
ظني وجزم به القرطبي في المفهم وقوله او نعلي ح يعني انه يفضل
علي على عثمان فهو مذهب الكوفيين وبه قال الخطابي ورواه
باسناده الى الثوري انه حكاه عن اهل السنة من الكوفيين وحكي
عن اهل السنة من البصريين افضلية عثمان فقيل له فما تقول
فقال انا رجل كوفي ثم قال وثبت عن سفيان في اخر قوليه تقديم عثمان
وقوله تلت ح يعني انه جاء عن مالك رضي الله تعالى عنه التوقف
بين عثمان وعلي على ما حكاه المازري عن نص المدونة سئل مالك عن
خير الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ثم عمر قال
او في ذلك شك قيل له فعلي وعثمان ايضا ايهما افضل فقال ما

ادركت احدا ممن اقتدى به يفضل احدهما على صاحبه ويرى الكف
عنهما قلت كذا نص المدونة في اخر الديات في باب ترجمته باب
افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذي اجمع المسلمون عليه
في العصر السابقة على تقديم عثمان على علي كرم الله تعالى وجهه
في رتبة الفضل ولا خلاف من اهل الامصار على رؤوس المنابر في
ترتيب الاربعة على هذا الوجه ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
قال رضي الحسن الموسوي العلوي من اهل طوس صحيح الاعتقاد
ومجتنب البدع حسن الوعظ انشدني ابو عبد الله الحسن بن محمد
ابن علي في مرضه الامتحان ابو بكر على السنة وفاروق ذي الجند
وعثمان بد المنة على حبه جنتي
انتهى نص المدونة يشهد بان الترتيب من ابي بكر وعمر قطعي
لا شك فيه واما عثمان وعلي فقد علمت من اطلاقات المسلمين
في سائر الامصار ان عثمان مقدم دل على اجماع حدث بعد
العصر الاول فهو اما تنفق القواعد وتسلم من التناقض
والتعارض فاعرف ذلك تحرير كنه والله تعالى اعلم وممن
مال الى الوقف امام الحرمين واستقر مذهب اهل السنة على
تقديم عثمان لما في البخاري و د و ت من حديث ابن عمر قال
كانّ

كانّ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر
ثم عثمان ورواه الطبراني بلفظ صرح في التفضيل وزاد فيه
اطلاعه صلى الله عليه وسلم وتقريره لذلك ولفظه كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
قلت ويؤيد حديث الطبراني الحديث الذي اخرجه السمعاني في
الذيل من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته ونقلني الى دار الهجرة
واعتق بلالا من ماله رحم الله تعالى عمر يقول الحق وان كان مرا
تركه الحق وما له من صديق رحم الله تعالى عثمان تستحييه الملائكة
رحم الله تعالى عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وفي الحديث عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لحوضي اربعة اركان ركن عليه ابو بكر وركن عليه عمر وركن
عليه عثمان وركن عليه علي رضوان الله عليهم اجمعين فمن كان
محبا لهم سقوه ومن كان مبغضا لهم لم يسقوه ثم ان السمعاني
في الذيل ذكر الحكاية التي جرت بين بعض قضاة الري وبين اللص في
هذه المسألة احببت ذكرها في هذا المؤلف اذ الحكاية من ملح

المولعانه والحكاية بجملتها انه محمد الحسن القاضي كان يكثر
الادلاج الى بساتينه فيصلي الصبح ثم يعود الى منزله اذا ارتفعت
الشمس وعلا النهار قال محمد فقال انا سخودي قاضي الري
فسالته عن ذلك فقال بلغني في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال حببت الي الصلاة في الحيطان واهل اليمن يسمون البستان
الحايط قال محمد الحسين فخرجت الى حائط لاصلي فيه صلاة
الفجر رغبة في الثواب والاجر فعارضني لص جري القلب خفيف
الوثب في يده خنجر كلسان الكلب فضرب بيده الى صدري وكز الخنجر
في منحري وقال انزع ثيابك واحفظ اهابك ولا تكثر كلامك فتلقى
حمامك فقلت يا سبحان الله انا شيخ من شيوخ البلد وقاضي
من قضاة المسلمين يسمع كلامي ولا يرد احكامي ومع ذلك فاني
من نقلة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اربعين سنة
ومن علماء الاسلام بكل فريضة وسنة اما تستحي من الله ان
يراك حيث نهاك فقال يا سبحان الله انت ايضا اما ترى
شابا اروق للناظر وامر لا للخاطر اوى الكهوف والغيران
واشرب ماء القيعان والغدران واسلك مخوف المسالك
والقي بيدي الى المهالك ومع ذلك انا وجل من السلطان

مشرد

مشرد عن الاهل والاوطان حتى اذا عثرت في البورة برجل
مثلك افاتركه يمضي الى عيش رطب وماء عذب واني انا ها هنا
اكابد التعب واناصب النصب واجاهد العيش الشخب ان
هذا لمحض من الراي وضرب من المحال وانشد

ترى عيسك

قال له القاضي اراك شابا فاضلا ولصا عاقلا فهل لك الى
خصلة تعقبك اجرا وتكسبك شكرا وتحقبك ذخرا ولا تهتك مني سترا
ومع ذلك فاني مسلم الثياب اليك وخالعها عليك تمضي معي الى البستان
فاتواري بالجدران واسلم اليك الثياب وتمضي على المسارة الخالية
قال اللص يا سبحان الله تشهد لي بالعقل وتخاطبني بالجهل وتحك
من يؤمنني ان يكون لك في البستان غلامان علجان ذوو سوا عد
شديدة وقلوب غير رعيدة فيشدانني ويسلمانني الى السلطان
فيحكم في اراءه ويمضي علي ما شاءه فاما يورد في الحتف واما
يسومني الخسف قال القاضي لعمري انه من لم يفكر في العواقب
فليس له الدهر بصاحب وسبيل العاقل ان لا يغتر بعدوه
وان كان لا حذر من قرب ولكني احلف لك اليه مسلم وجهد
مقسم اني لا اوقع بك مكرا ولا اغدرا قال اللص لعمري

لقد حسنت عبارتك وحسنت اشارتك ونثرت حب خيرك
على فخ غيرك وقد قيل في المثل السائر الحر حر ما وعد ووفى
بما عهد ادرك الاسد من قبل ان تلقى على الفريسة مخالبه ولا
يحجبنك من عدو حسن محياه وانشد

لا تخدشن وجه الحرشة فانا قد كشفناه قبل كشفك عنه
واطلعنا عليه والمستوى قطع اذن الحيا راعين منه

ثم قال اللص الم يزعم القاضي انه كتب الحديث ولقي الشيوخ
قال اجل قال فاي شي كتبت في هذا المثل الذي ضربته لك
قال القاضي ما يحضرني في هذا المقام الحرج حرف اسنده ولا
خبر اورده فقد ذهبت هيبتك كلامي وصرعت قبضتك عطائي
قال اللص فليسكن لبك وليطمئن قلبك فليست حاجة الا
ثيابك اسمع هذا الحديث وكون شانك حتى لا يذهب منك شي الا
بغايته قال القاضي هاتوا ما هذه الغاية قال اللص حدثني ابي
عن جدي عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين المكره لا تلزمه فان
حلف وحنث فلا شي عليه انزع الثياب قال القاضي ما هذا
قد اعييتني باخذك علي الحجج من كل جانب وجئت بالفاظ كانها

لسع

لسع العقارب انتم ها هنا حتى امضي الى البستان وانزع هذه
الخلقان وادفعها الى صبي غير بالغ تامن مكره ولا اتركه انا
على هذه الحالة فيكن في وفيك المقالة قال اللص ايها الشيخ
قد اكثرت المحاوره ونحن على طريق وامرنا على خطر وهذه المراوغه
لا تنفع لك نفعا ولا استطيع لما اروم منك دفعا ومع هذا
فتزعم انك من اهل العلم والرواية وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الشريعة شريعتي والسنة سنتي فمن ابتدع في
شريعتي وسنتي فعليه لعنة الله قال القاضي وما ها هنا
من البدع اشر مما ابتدعت قال اللص تم اللصوصية بنسيئة
بوعه انزع الثياب فنزع القاضي ثيابه ودفعها اليه وبقي السراويل
فقال انزع السراويل حتى تتم الخلعة قال القاضي ما
اشرهك واشد كلبك دع الاغتنام وامض بسلام ففيما اخذت
كفاية ودع هذه السراويل فانه لي ستر ووقاية لا سيما وهذه
صلاة الفجر قد ازف حضورها واخاف ان تفوتني فاصليها في غير
وقتها وقد تحرجت تركها رجاء ان افوز في مكان تحيط فيه ورب
ويضاعف اجري ومتى منعتني من ذلك كنت كما قيل
ان الغراب وكان يمشي مشية فيما مضى من سالف الاحوال

حسد القطاة فرام يمشي مشيها ، فأصابه من العقال ،
فاضل مشيته واخطا مشيها ، فلذاك كنوه ابا المرقال ،
قال اللص القاضي ايده الله تعالى يرجع الى خلعة غيرها
احسن منها وانا لا املك سواها ومتى لم تكن السراويل في جملتها
ذهب حسنها وقل ثمنها لا سيما والتكه مليحة وسيمة ولها
مقدار وقيمة فدع عنك ضرب المثال واقلع عن ترداد المقال دلست
ممن يلين بالمحال ما دامت الحاجة ماسة الى السروال وانشد
دع عنك ضربك سائر الامثال واسمع اذا ما شيت فصل مقال
لا تطلبن مني الخلاص فانني انثني اذا ما جيتني بسوال
ولانني ان ابصرتني ابصرت ذا قول وعلم كامل وفعال
جارت عليه يد الليالي فانثني يبغي الانام بصارم قصال
فالموت في ضنك المواقف دون ان القى الرجال بذلة التسال
والعلم ليس بنافع اربابه او لا تقومه على النقال
ثم قال الم يذكر القاضي انه يتفقه في الدين ويتصرف في حوادث
المسلمين قال القاضي اجل قال اللص فمن صاحبك من ايمة
الفقها وصدور العلما قال القاضي صاحبي محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله تعالى عنه قال اللص بالها من نادره ما اغربها

وحكايه

وحكايه ما اعجبها ايخفى عليك هذا المقدار وانت تعتزي الى الفقها
والنظار انها لمحبنة على الاسلام ومعرة على الحكام على اي شي
قال صاحبك في صلاة الفجر وغيرها وانت عريان قال القاضي لا ادري
قال اللص اسمع هداك بكون بالسراويل حتى لا اذهب ثيابك
الا بالفوايد قال القاضي قل قال اللص حدثني ابي عن
جدي عن محمد ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه يرفعه في اسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العريان جايزة ولا اعادة
عليه وتأول في ذلك من غرق في البحر اذا عطبوا وسبحوا الى الساحل
فنزع القاضي السراويل وقال خذه فانت اشبه ما انقضا مني
وانا اشبه بالتصوصية منك يا من درس على اخذ ثيابي موطا مالك
وكتاب المزني وتقدم ليدفعه اليه فراى الخاتم في اصبعه اليمنى
فقال انزع الخاتم فقال القاضي ان هذا اليوم عصيب ما
رايت اثقل منه ولا انحس صباحه ولا اقل نجاحه اذ رماني هذا
اليوم المنكر وقصدني بام قبتو كره وحكم ما اشرحك دع ما انه
فيه فالخاتم لا سبيل الى انه قال ولم قال لانه عاريه عندي
فلا تلزمني الغرك اياه عزامته فاحتمل اكثر من قيمته قال
اللص اولم يزعم القاضي انه شافعي المذهب قال نعم هات

بعضهم قال اولم تدر ان الشيخ مع عدم التغيير لا ضمان عليه

مابقي من ذلك قلت فلم تختم في اليمنى وهو شعار المضادين
قال القاضي فليس ذلك بمجانب قلت بلى الا انه قد صار التختم في
اليمنى من شعار المضادين فحصل فرق بين المخالف والموالف قال
القاضي ان اردت الخلاف في المذهب فليس عند صاحب المذهب به من
باس قلت لا اردت الخلاف بين السنية والرافضة قال القاضي
فانا اعتقد ولاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله
على ساير المسلمين من غير طعن على السلف الماضين الراشدين
ولا عدول عن السنة والدين وهو اصل به اعتقادي وعلى مذهب
الشافعي في الحكومة اعتمادي وعليه ساير اهل البلاد قال الشيخ
نعم ما ذهبت اليه فلو نازعك منازع بما استحق علي عليه السلام
ان يكون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القاضي الجواب في ذلك ان عليا انما استحق الفضل على من سواه
من الصحابة بالقرابة لانه اقربهم منه لحمة وادناهم قرابة
وازكاهم مركبا واطيبهم منصبا وكان صهره الناسك
وسيفه الباتك وهو ورسول الله صلى الله عليه وسلم فرعان
من شجرة قال الشيخ ذلك الذي اوجب له الفضل على من
سواه من المهاجرين السابقين والاولين الصادقين قال

القاضي نعم

مفتاح للحق ٢

القاضي نعم قلت فالعباس اذا افضل منه لانه اقرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه لان الله عز وجل يقول في
كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقد
اجمع المسلمون انه لو ان رجلا هلك وترك عما وابن عم لكان
المال للعم دون ابن العم بلا خلاف قال القاضي فان العباس
لا هجرة له وعلي له الهجرة قال الشيخ فبطلت علة القرابة
وصار الفضل للهجرة قال القاضي نعم قال الشيخ فجعفر
ابن ابي طالب له هجرة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو نازعه
منازع في انه افضل من علي لما كنت تحاجه قال القاضي فعلي لم
يشرك بالله طرفة عين ولا علم منه تخلف ولا باين وهو اقدم
ايمانا منه ومن العباس بن عبد المطلب قال الشيخ وابو بكر
رضي الله تعالى عنه اقدم ايمانا من الكل قال القاضي ابو بكر انتقل
عن الشرك قال الشيخ اليس من لم يشرك افضل عندكم ممن اشرك
قال القاضي نعم قال الشيخ فابنا افضل عندكم عايشة او
خديجة رضي الله تعالى عنهما او غيرهما من نساء النبي صلى الله عليه
وسلم اللواتي لم يشركن بالله قال القاضي خديجة افضل قال
الشيخ فبطلت اذا علة قدم الايمان قال القاضي الا ان

عليا مع تقدم ايمانه وحسن اثاره وايضاح برهانه له اتصال نسب
ومواشجة حسب وقوة سبب قال النص ومن قربه هو افضل
قال القاضي جل قال النص ففاطمة اقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام علي قال القاضي فاطمة قال النص
فبطلت علة القرابة قال القاضي فان عليا تقدم ايمانه ايمان فاطمة
وله جهاد قال النص فكذلك ايمان ابي بكر تقدم ايمان علي وله جهاد
لانه اول من امن بالله عز وجل وجاهد وسبق الى التصديق ونصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لا معين له من اهل بيته واقاربه
وادنى عشيرته واصحابه وهو اول من سارع الى اجابته ودعا
الناس الى سنته وبذل من جيد الاموال قال القاضي
كيف تقدم ابا بكر على علي وهو يعترف ان له شيطانا يعتريه بقوله
الا وان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتم ذلك فلا تقربوني لا اوثر
في اشعاركم وابشاركم قال النص لقد قال هذا في ملأ
من المهاجرين والانصار الا انه ليس على وجه الارض ذو
عقل فاضل ولا لب حاصل فرأى ان ابا بكر رضي الله عنه كان مجنونا
ولو كان على مثل هذه الحال لما خفي امره عن الصحابة والقرابة
ولا نهوا فيه عن الخلافة بالاحتجاج بانه مجنون يحتاج

الى علاج

الى علاج دون امامة الامة وخلافة رسول الله صلى الله عليه و
وهو اجهل ممن تكلم به وانما قال ذلك لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد الا وله شيطان يعتريه قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان الله عز وجل اعانني عليه فاسلم الا ترى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف اخبر في هذا القول عن جنون وحاشا
من ذلك وانما قال ذلك ليتقوا اغلاطه قال القاضي
الست صاحبكم القائل وليتكم ولست بخيركم قال النص في هذا
وجوه منها انه قال ذلك محتجا على الانصار لانه قال وليتكم
بالصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر ولعمري انه لا
يجوز ان يكون خير قوم احدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه
قال كيف الى بكم مع عدمه وقد وليتكم في وجوده ولست بخيركم
قبيلة لان بني هاشم اعلا منه في ذروة النسب وابعد في الحسب
والرهب واعلمهم بهذا ان الامر لا يستحق بعلو النسب ولا مقصود
على بني هاشم دون غيرهم من قريش لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة
من قريش قال القاضي كيف يحق له هذا الامر وهو يقول اقيلوني
اقيلوني قال النص قال ذلك لما في اقامة الامر من ثقل
الامامة وذلك لفضله وعقله وورعه وخشيته لا لما يعقده

عن ذلك ولا معنى لفاضل ان عرضت عليه ان يظهر المساعدة اليها
فان ذلك يلقيه في الظنة ويورطه في التهمة قال القاضي كيف
تنسبون له هذا الامر وعمر رضي الله تعالى عنه يقول على المنبر بمسمع
الاسود والاحمر الا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه قال النقيب مهما شككنا في شي
فانا لا نشك واياكم في ان عمر رضي الله عنه كان عاقلا ولم يكن مجنونا
مختلطا وهذا الكلام ان حمل على ما قلتم صار في حكم الجنون من
قايله لان عمر احتج في اثبات امامته بعقد امامته والدعا الى
صداقته بعقد عهده الى عمر ودعا الناس الى اماعة من بعده فاذا
كانت بيعة ابي بكر باطلا وجب ان يكون بيعة عمر باطلا ووجب ان
عهده يكون باطلا ووجب ان يقول له الناس والصحابة والقرابة
والانصار فانت ايضا ممن يجب قتلك ولا يجب العمل على عهدك
في الشورى والمعنى في هذا القول ان عمر كان يعتقد ان ابا بكر
كان افضل الناس والامة وانه كان يستحق اخذ الخلافة بالحجة
والمناظرة وان من بعده يتفاوتون في الرتبة ولا يستحقونها على
ذلك الوجه وقوله كانت فلتة اي [illegible] على غير اعمال فكر
وروية واستوسعت فجاة وقى الله شرها اي شر الخلاف

عليها

عليها وشق العصى عند تمامها وقوله من عاد الى مثلها فاقتلوه
انما اراد الى مثل قول الانصار منا امير ومنكم امير اراده
رد الامر الى قريش وهذان الامران حرام فعلهما في الدين فتنة بين
المسلمين قال القاضي فاذا كنت قد فضلت ابا بكر على علي فقد
غضضت من علي قال النقيب من قصد الى ذلك فهو عناد
وانما هو اتباع للسنة ولو كان علي ما ذهب الله ونصره لي
تمسك لكان يحل وفضل عليا على فاطمة والحسن والحسين فقد
غض منهم وهذا لا يقوله مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
وقد حمل الحسن والحسين على عاتقه نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان — كان
انتما وابوكما خير منكما ولم يرد بذلك غضاضة ولا عدولا بالفضل
عنهما ولكنه تحرى في ذلك الصدق قال له القاضي فان
النبي صلى الله عليه وسلم حمل عليا يوم فتح الاصنام قال
النقيب هذه فضيلة لعلي غير مجحوده ولا مردوده ولكنه قد
حمل عايشه وهي صغيرة وحمل امامه بنت ابي العاص بن الربيع
على كتفه قال القاضي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا
من علي وعلي مني قال النقيب هذا ما لا ندفعه ولكنه
قال ايضا للعباس انا من العباس والعباس مني فاي فضل لعلي

على الناس في هذا الاختصاص قال الناصبي فقد قال لعلي انت
اخي قال الرافضي ذلك مرارًا واكثر قال له ذلك على مذهب الفضل
والرفعة لانه انما على طريق الحقيقة قال الناصبي على مذهب المجاز
قال الرافضي ضعيف انتم تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال واشوقاه الى اخواني الذين يؤمنون بغيبتي ولم يلحقوني يتمسكون
بشريعتي ويصدقوني وقال ايضا لابي بكر انت اخي ورفيقي وصديقي
وقال له ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعليا اخا ومعاضدا
والوالد افضل من الاخ ثم قال وزنت بالامة فرجحت بها ووزن
ابو بكر بالامة فرجح بها وما اراكم تروون فضيلة الا ولنا امثالها
ولا تظهرون منقبة الا وعندنا اشكالها فان جعلتم
الفضل على مثل هذه الاخبار قلنا نحن قال في عمر لو كان
نبي بعدي لكان عمر وان قلتم انما فضل بالشجاعة فقد شهد النبي لعله بعدي
صلى الله عليه وسلم للزبير بها وقال في حمزة اسد من اسد الله
وفي خالد سيف الله ثم قال صلى الله عليه وسلم انا في ميزان عمي
العباس فلما سمع الناصبي جودة منطقه وقدرته على
الكلام وثباته في الخصام وقوته في النظر علم انه لا
يجارى ولا يبارى وانه متكلم لا يصطلى بناره وانه انما حمله

على لان ضروره

على لان ضرورة العقلة والاعدام والانقذ من الحاجة الى
السفلة اللئام فنزع الخاتم من اصبعه وقال هاكه
يا متكلم يا فقيه يا شاعر يا محدث يا لص فاخذه منه وخلى
عقاله واوسع مجاله ونفس خناقه واطلق وثاقه ومضى
الناصبي الى منزله ولبس ثيابه انتهت وقوله فالشرع
يعني ان الستة الباقين بعد الخلفاء الاربعة في الافضلية قال
الامام عبد القاهر التميمي البغدادي اصحابنا مجمعون على ذلك
وقوله فالبدرية خ يعني ثم البدرية بعد الستة الباقين ثم اصحاب
احد ثم اهل بيعة الرضوان بالحديبية والتقريب فاهل احد فاهل البيعة ونو
فآلهم وفضل السابقين قد ورد فقيل هم وقيل بدري وقد
قيل بل اهل القبلتين واختلفوا ايهم اسلم قبل من سلف
قيل ابو بكر وقيل بل علي ومدعي اجماعه لم يقبل
وقيل زيد وادعى وفاقا بعض على خديجة اتفاقا
الشرح يعني انه فضل السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار وقوله وقد ورد يعني بنص القران وقوله فقيل هم
يعني انه اختلف فيهم فقيل هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وبه
قال الشعبي وقوله وقيل بدري يعني وقيل انهم اهل بدر وبه

كان محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار ر وقوله وقد قيل ح يعني وقيل
انهم الذين صلوا القبلتين وهو قول ابن المسيب وطائفة فهذه
ثلاثة اقوال حكاها ن وفي المسألة رابع رواه سنيد ايضا
باسناد صحيح الى الحسن قال فرق ما بينهم فتح مكة و وقوله واختلف
ح يعني ان السلف اختلفوا في اول الصحابة اسلاما على اقوال
احدها ابو بكر وهو قول ابن عباس وحسان بن ثابت والشعبي والنخعي
وجماعة ويدل له رواية مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة
قصة اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا
قال حر وعبد قال ان معه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به وفي
مستدرك الحاكم من رواية مجالد عن الشعبي من اول من اسلم
فقال اما سمعت قول حسان

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة * فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها * بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده * واول الناس منهم صدق الرسلا

قلت وفي هذا القصيد نحو

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا * من الخلائق لم يعدل به بدلا

وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت قلت في
ابي بكر شيئا قال نعم قال قل حتى اسمع قال قلت وثاني اثنين البيتين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن اسحاق ان ابا بكر الصديق بق
رضي الله تعالى عنه قال في دخولهم الغار وسيرهم وفي طلب
سراقة اياهم هذه الابيات

قال النبي ولم اجزع يوقرني * ونحن في سدف من ظلمة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا * وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوادره * كيد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا * وجاعل المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم * اما غدوا واما مدلجا ساري
وهاجر ارضهم حتى يكون لنا * قوم عليهم ذوو عز وانصار
حتى اذا الليل وارانا جوانبه * وسد من دون من تخشى باستار
سار الاريقط * ... بالقوم ... تحت اكوار
حتى اذا قلت قد انجدن عارضنا * من مدلج فارس في منصب واري
فقال كروا فقلنا ان كرتنا * من دون ذلك نصر الخالق الباري
ان يخسف الله بالاحوى وفارسه * فانظر الى اربع في الارض غوار
فهيل لما راى ارساغ مهرته * يرسخن في الارض لم يحفر

فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي ۔ وتاخذوا موثقا من نصح اسراري
فادعوا الذي كف عنكم امر عرسنا يطلق جوادي وانتم خير ابرار
فقال قولا رسول الله مبتهلا ۔ يارب ان كان ... غير اجاري
فنجه سالما من شر دعوتنا ۔ ومهره مطلقا من كلم اثار
فاظهر الله اذ يدعو حوافره ۔ وفاز فارسه من هول اخطار

وقوله وقيل بل على القول الثاني على اولهم اسلاما وروي عن زيد بن ارقم وابي ذر والمقداد بن الاسود وابي ايوب وجماعه من الصحابه والتابعين وانتصر المرزباني لخزيمة بن ثابت في ذلك

اليس اول من صلى لقبلتهم ۔ واعلم الناس بالقران والسنن

قال الحاكم ولا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان عليا اولهم اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه وقوله ومدعي اجماعه يعني ان هذا الذي ادعاه الحاكم قال ابن الصلاح لم يقبل واستنكر هذا من الحاكم وقوله زيد هذا القول الثالث ان اولهم اسلاما زيد ابن حارثة فيما نص عليه معمر عن الزهري وقوله وادعى ج هذا القول الرابع اولهم اسلاما خديجة فيما روي عن ابن عباس والزهري ايضا وبه قال قتادة ومحمد بن اسحاق في اخرين وصوبه النووي عند جماعة من المحققين وادعى الثعلبي المفسر

اجماع

اجماع العلماء على ذلك وان اختلافهم انما هو في اول من اسلم بعدها وقوله من سلف فاعل اختلافه وقيل بل على الضم كذا ذكره ن وقوله

ومات آخرا بغير مين نفر ۔ ابو الطفيل مات عام مائه
وقبله السائب بالمدينه ۔ او سهل او جابر او بمكه
وقيل الآخر بها ابن عمرا ۔ ان ابو الطفيل فيها قبرا
وانس بن مالك بالبصره ۔ وابن ابي اوفى قضى بالكوفه
والشام فابن بسر او ذو باهله ۔ خلف وقيل بدمشق واثله
وان في حمص ابن بسر قبضا ۔ وان بالجزيرة العرس قضى
وبفلسطين ابو ابي ۔ ومصر فابن الحارث بن جزي
وقبض الهرماس باليمامه ۔ وقبله رويفع ببرقه
وقيل افريقيه وسلمه ۔ باديا او بطيبة المكرمه

الشرح اشار بهذه الابيات الى اخر من مات من الصحابه مطلقا مقيدا بالبلدان والنواحي فاما اخرهم موتا مطلقا ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة نص عليه الحاكم في المستدرك عن خليفة بن خياط شباب العصفري وكذا رواه مسلم في صحيحه رواه عن سفيان قال قال مسلم مات ابو الطفيل سنة مائه وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله عام مايه هذا هو الصحيح وقيل تأخر بعد المايه وقيل
مات سنه اثنين ومايه وبه جزم بن حبان وبن قانع وبن منده وصحح
الذهبي في الوفيات انه مات سنه عشر ومايه لما روي وهب بن
جرير بن حازم عن ابيه قال كنت بمكه سنه عشر ومايه فرايت جنازه
فسالت عنها فقالوا هذا ابو الطفيل وحكي بعض المتاخرين عن بن دريد
ان عكراش بن ذؤيب تاخر بعد ذلك وانه عاش بعد الجمل مايه سنه
قال شيخنا ح باطل لا اصل له والذي ربه ربد فيه بن قتيبه في
المعارف وهو باطل او مؤول بانه كمل بعد الجمل مايه سنه لا انه
بقي بعدها مايه سنة وقوله وقبله خ يعني ان اخر من مات مقيدا
بالنواحي كالمدينه المشرفه السايب بن يزيد سنه اثنين او ست او
ثمان وثمانين او احدى وتسعين على خلاف ومولده الثانيه او الثالثه
من الهجره وقوله او سهل خ يعني وقيل ان اخرهم موتا بالمدينه
سهل بن سعد الانصاري في نص بن المديني والواقدي وبن سعد
وبن حبان وبن قانع وبن منده ومحمد بن سعد وادعى بن الحلاف
فيه فقال ليس بيننا في ذلك اختلاف واختلف في وفاه سهل
بالمدينه والجمهور على انه مات بها وقال قتاده بمصر وقيل
بالاسكندريه وقيل ان اخرهم موتا بالمدينه جابر بن عبد الله فيما

رواه الامام

رواه الامام احمد عن قتاده وصدر به ابن الصلاح وقوله او بمكه يعني
انه اختلف في الموضع الذي مات فيه جابر والجمهور انه بالمدينه او بقبا
او بمكه اقوال وقوله وقيل الاخر بها يعني ان اخرهم موتا بمكه
ابن عبد الله المذكور والمشهور بالمدينه كما ذكرنا وقيل اخرهم موتا بها
عبد الله بن عمر فيما نص عليه ابو الشيخ ابن حبان في تاريخه وقوله انه
خ يعني ان جابرا او بن عمر انما ذا اخر من مات بمكه ان لم يكن ابو
الطفيل مات بها كما قيل والصحيح ان ابا الطفيل مات بمكه وقوله
وانس بن مالك خ يعني ان اخرهم موتا بالبصره انس بن مالك فيما
نص عليه جماعه ومنهم قتاده وقوله وبن ابي اوفي خ يعني ان
اخرهم موتا بالكوفه عبد الله بن ابي اوفى في قول جماعه ومنهم قتا
وبن ابي اوفى اخر من بقي ممن شهد بيعه الرضوان وقوله والشام فابن
بسر خ يعني ان اخرهم موتا بالشام عبد الله بن بسر المازني في قول
جماعه منهم الاحوص بن حكيم والذهبي باخرة قلت وبسر بضم
البا الموحده واسكان السين وبالرا المهمله اخي وقوله او ذو باهله
خلف خ يعني وقيل ان اخرهم موتا بالشام ابو امامه صدي بن
عجلان الباهلي وهو قول جماعه ومنهم الحسن البصري وبن
عيينه وبه جزم بن منده قلت وقوله خلف بضم الخا واسكان

اللام مرفوع على الابتدا المحذوف الخبر اي في ذلك اختلاف والفا
في قوله فان بسر وما عطف عليه دخلت عن الخبر على قوله بالشام اذ
ذو باهلة في ذلك اختلاف و قوله بدمشق خ هذه طريقة سلكها
ابن منده في اخر من بقي في نواح من الشام المنسوبة الى دمشق وحمص
وفلسطين فقال في الجزء الذي جمعه في اخر الصحابة موتا اخرهم
موتا بدمشق منهم واثلة بن الاسقع الليثي وقيل ببيت المقدس وكان
ابن قانع بحمص و قوله وان في حمص خ يعني وكان في هذا الجزء
اخر من مات بحمص ومنهم عبد الله بن بسر قلت فقوله وان خ
هو بكسر ان على الحكاية لقوله وقيل اي وقيل ان و قوله وان بالجزيرة
خ يعني واخر من مات منهم بالجزيرة العرس قلت والعرس
بضم العين واسكان الرا وبالسين المهملات وهو ابن عميرة الكندي
و قوله وفلسطين خ يعني واخر من مات بفلسطين ابو ابي عبد الله
ابن ام حرام وهو ابن امراة عبادة بن الصامت واسمه عبد الله بن
عمرو بن قيس وقيل عبد الله بن ابي وقيل بن كعب قلت
وفلسطين بكسر الفا وفتح اللام واسكان السين المهملة وبعده
طا مهملة فمثناة تحت ساكنة فنون احد اقسام الشام الخمسة
واول كورها من طريق مصر امج بفتح الهمزة والميم وبعده

جيم وهي

جيم وهي العريش ثم غزة ثم الرملة ومن مدن فلسطين ايليا وهي
بيت المقدس بينها وبين الرملة نحو ثمانية عشر ميلا اي وابو ابي بضم
الهمزة وفتح الموحدة وتشديد اليا بعده وهو من ذكرناه و قوله ومصر
خ يعني واخر من مات بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فيما
نقله بن عيينة وبن منده وغيرهما قلت وذكر الطحاوي انه مات
بسفط القدور وهي التي تعرف اليوم بسفط ابي تراب وقيل مات باليمامة
وهو اخر من شهد بدرا موتا عند ابن منده قال شيخنا ت ولا يصح شهوده
بدرا وجزء قلت بفتح الجيم واسكان الزاي وابدال الهمزة يا موافقة
للقافية و قوله وقبض الهرماس خ يعني واخرهم موتا باليمامة الهرماس
بن زياد الباهلي وعن عكرمة بن عمار قال لقيت الهرماس سنة اثنتين
ومائة قلت والهرماس بكسر الها واسكان الرا المهملة وبعدها
ميم فالف فسين مهملة و قوله وقبله خ يعني واخرهم موتا ببرقة
رويفع بخلد وقبره معروف الى اليوم وذكر الليث بن سعد انه مات
باطرابلس وقيل بالشام قلت ورويفع بضم الرا المهملة وفتح
الواو وبعده مثناة تحت ساكنة ففا مكسورة فعين مهملة و
وافريقية بكسر الهمزة واسكان الفا وكسر الرا المهملة وبعدها
مثناة تحت فقاف مكسورة فمثناة تحت مفتوحة فها تانيث

ساكنة

سميت بافريقش بن ابرهة ملك اليمن لانه اول من افتتحها وروي
ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح طرابلس كتب الى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه بما فتح الله عليه وانه ليس امامه الا افريقيه
فكتب اليه عمر اذا ورد عليك كتابي هذا فاطو دواوينك ورد على
جندي ولا تدخل افريقيه في شي من عهدي فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول افريقيه لاهلها غير مجمعه ماؤها
قاسي لا يشربه احد من المسلمين لا اختلفت قلوبهم فامر عمرو
بن العاص العسكر بالرحيل فولا انتهى قوله وسلمه ح يعني واخرهم
موتا بالباديه سلمه بن الاكوع فيما حكى عن ابن منده والصحيح انه
مات بطيبه ورحمه ابن الصلاح **تنبيه** وذكر ابن منده في هذا
الجزء ان اخر من مات بخراسان بريده بن الحصيب واخر من مات بالرخج
العداء بن خالد بن هوده والرخج بكسر الخا المعجمه مشدده من اعمال
سجستان وذكر بعضهم ان اخر من مات باصبهان النابغه الجعدي
نص عليه ابو الشيخ في طبقات الاصبهانيين وابو نعيم في تاريخ
اصبهان واخر من مات بالطايف عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما **معرفة التابعين** قوله
والتابع اللاقي لمن قد صحبا وللخطيب حده ان يصحبا

الشرح هذا النوع الثاني
من انواع

الشرح هذا النوع الثاني من انواع الطرفه الرابع في اسما الرجال
وفيه فصول الاول في حد التابعي فقال الحاكم وغيره
التابعي لقي واحدا من الصحابه فاكثر وعليه الاكثر ويرد عن سليمان
ابن مهران الاعمش عد في التابعين لما راى انس بن مالك ورؤيته
بمكه يصلي وليس له روايه في شي من الكتب السته عن احد من الصحابه
الا عن عبد الله بن ابي اوفى في سنن ابن ماجه فقط وعد يحيى بن
كثير لكونه لقي انسا وموسى بن ابي عايشه لكونه لقي عمرو بن حريث وجرير
ابن حازم لكونه راى انسا واشترط ابن حبان ان يكون راه في سن
من يحفظ عنه والا فلا عبره برويته كخلف بن خليفه فانه عده في
اتباع التابعين وان كان راى عمرو بن حريث لكونه كان صغيرا وقوله
وللخطيب ح يعني ان الخطيب حده انه من صحب الصحابي وقد اشار
النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابه والتابعين بقوله طوبى لمن راني
وامن بي وطوبى لمن راى من راني ح فاكتفى فيهما بمجرد الرويه وقوله
وهم طباق قيل خمس عشره اولهم رواة كل العشره
وقيس الفرد بهذا الوصف وقيل لم يسمع من ابن عوف فقط
وقول من عد سعيدا فغلط بل قيل لم يسمع سوى سعد
لكنه الافضل عند احمدا وعنه قيس وسواه وردا

وفضل الحسن أهل البصرة والقرني أويسا أهل الكوفة

الشرح يعني ان التابعين طباق فجعلهم مسلم في الطبقات ثلاث طبقات وذكر ابن سعد في الطبقات وقال الحاكم في العلوم خمس عشرة طبقة وقوله أولهم خ يعني ان الطبقة الاولى منهم من روى عن العشرة بالسماع منهم وليس في التابعين أحد سمع منهم الا قيس ابن ابي حازم وقوله وقيل لم يسمع خ يعني ان قيسا هذا لم يرو عن ابن عوف نص عليه الآجري ابو عبيد عن ابي داود وقوله من عدّ خ يعني ان الحاكم عد ممن ادرك من العشرة سعيد بن المسيب وهو غلط صريح وقوله بل قيل خ يعني ان ابن المسيب لم تصح له رواية عن احد من العشرة الا سعد بن ابي وقاص فقال وقوله لكنه خ هذا الفصل الثاني من فصول النوع الثاني وهو انهم اختلفوا في افضل التابعين فقال عثمان الحارثي سمعت احمد بن حنبل يقول افضل التابعين سعيد بن المسيب فقوله لكنه اي لكن سعيدا وقوله وعنه خ القول الثاني وروي عن احمد ايضا انه قال افضل التابعين قيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي ومسروق وقوله وفضل خ يعني ان الحسن البصري افضل التابعين عند اهل البصرة واهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون

أويس القرني

أويس القرني حكي عن الامام ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي قال يختلفان خ والصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس قال ولعل احمد لم يبلغه الحديث او لم يصح عنده او اراد بالافضلية في العلم لا الخيرية وفرق بين الافضلية والخيرية فيما نقله الحطاب عن بعض شيوخه وقوله

وفي نساء التابعين الابدا حفصة مع عمرة ام الدردا

الشرح يعني ان سيد التابعيات ما مراهن في الفضل حفصة بنت سيرين لما رواه ابو بكر بن ابي داود بسنده الى اياس بن معاوية وكذا عمرة بنت عبد الرحمن وام الدرداء الصغرى واسمها هجيمة او جهيمة واما ام الدرداء الكبرى خيرة فصحابية وقوله

وفي الكبار الفقها السبعة خارجة القاسم ثم عروة
ثم سليمان عبيد الله سعيد والسابع ذو اشتباه
اما ابو سلمة او سالم او فابو بكر خلاف قائم

الشرح يعني وممن عد من الكبار التابعين الفقهاء السبعة من اهل المدينة وعدهم خ بقوله خارجة بن زيد بن ثابت والقاسم

ابن محمد بن ابي بكر وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة وابن المسيب وقوله والسابع ش يعني ان
السابع اختلف فيه فذكر النووي في تهذيب الاسما ان فيه ثلاثة
اقوال فقيل هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقيل
هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقيل هو سالم بن عبد الله
ابن عمر وحكاه الحاكم عن ابن المبارك وقوله

وَالمُدرِكُونَ جَاهِلِيَّةً فَسَمْ مُخَضرَمِينَ كَسُوَيدٍ فِي أُمَمْ

الشرح ش الفصل الثاني من الناس المخضرمون وهم الذين
ادركوا الجاهلية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه
وقال ابن سيده في المحكم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه
في الاسلام فهو مخضرم وعليه حكيم بن حزام ونحوه مخضرم
وليس كذلك اصطلاحا وفي كلام ابن حبان في صحيحه ما يوافق
صاحب المحكم فانه قال اذا كان في الكفر له ستون سنة وفي الاسلام
ستون سنة يدعى مخضرما وقوله ومخضرمون فاعل
واحده مخضرم بضم الميم واسكان الخاء وبالضاد المعجمتين
وبعدها راء مفتوحة فميم وهو من ذكر وحكى الحاكم عن بعض
مشايخه انه مشتق من ان الجاهلية كانوا يخضرمون اذان

مخضرم

اهل

الابل

الابل اي يقطعون بها ذلك علامة لاسلامهم ان اغير عليها
او حوربوا وعليه فيجوز ان يكون مخضرم بكسر الراء كما حكاه بعض
اهل اللغة لانهم خضرموا اذان الابل وان يكون بالفتح لانه اقطع
عن الصحابة وان عاصر لعدم الرؤية واعربه صاحب الوفيات ابن
خلكان وحكي فيه بالحاء المهملة مع كسر الراء وقوله كسويد ش
يعني ابن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام وبعدها هاء تانيث
وقوله في امم اي في جماعات عدهم مسلم فبلغ بهم عشرين وا
ابا مسلم الخولاني والاحنف بن قيس وعبد الله بن عكيم وعمرو
ابن عبد الله بن الاصيم وابو امية الشعباني وقوله

وَقَد يُعَدُّ فِي الطِّبَاقِ التَّابِعُ فِي تَابِعِيهِم إِذ يَكُونُ الشَّائِعُ
الحَملُ عَنهُم كَأَبِي الزِّنَادِ وَالعَكسُ جَاءَ وَهُوَ ذُو فَسَادِ

الشرح ش يعني ان بعض من صنف في الطبقات عد بعض التابعين
في اتباعهم لما غلب عليه روايته عن التابعين وحمله عنهم كابي
الزناد عبد الله بن ذكوان عد في اتباع التابعين وقد لقي عبد الله
ابن عمر وانسا وابا امامة وقوله والعكس ش يعني ان بعضهم
عد في التابعين من هو في اتباعهم وهو صنيع فاسد وخطا ممن
فعله كالنخعي ابراهيم بن سويد عد في التابعين وما ادرك

احدا من الصحابه وهو علقمه ابن مرثد ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وجماعه
ذكرهم نه في ش وقوله

وَقَدْ يُعَدُّ تَابِعِيًّا صَاحِبُ كَابْنَيْ مُقَرِّنٍ وَمَنْ يُقَارِبُ

الشرح يعني انه قد عد في طبقه التابعين بعض الصحابه اما غلطا
من بعض المصنفين كما عد الحاكم في الاخوه من التابعين النعمان
وسويد ابني مقرن المزني وهما صحابيان من جمله المهاجرين واما
لكونه من صغار الصحابه مقارب التابعين في كونه يروي غالبا عن
الصحابه كما عد مسلم في الطبقات يوسف بن عبد الله بن سلام
ومحمود بن لبيد في التابعين الاكابر عن الاصاغر قوله

وَقَدْ رَوَى الْكَبِيرُ عَنْ ذِي الصِّغَرِ طَبَقَةً وَسِنًّا اَوْ فِي الْقَدْرِ
اَوْ فِيهِمَا وَمِنْهُ اَخْذُ الصَّحْبِ عَنْ تَابِعٍ كَعِدَّةٍ عَنْ كَعْبِ

الشرح قلت فايده حكي هذا النوع ان لا يتوهم كون المروي عنه
اكبر سنا او افضل لكون هو الاغلب فيجهل منزلتهما بما واصل
هذا النوع حديث الجساسه في صحيح مسلم وفيه روايه النبي صلي
الله عليه وسلم عن تميم الداري وقوله وقد روي خ يعني
ان هذا النوع اقسام احدها ان يكون الراوي اكبر سنا واقدم
طبقه من المروي عنه كروايه الزهري ويحيى بن سعيد عن

مالك لعلمه

٣

مالك لعلمه وحفظه كروايه مالك وابن ابي ذيب عن عبد الله
ابن دينار وروايه احمد واسحاق عن العبسي عبيد الله بن موسى
والثالث ان يكون الراوي اكبر من الجهتين كروايه العبادله الاربعه
وابي هريره ومعاويه وانس بن مالك عن كعب الاحبار وكروايه
كثير من العلماء عن تلامذتهم منهم عبد الغني بن سعيد يروي عن
محمد بن علي الصوري وابو بكر البرقاني يروي عن الخطيب والخطيب
عن ابن ماكولا ونحوه روايه الاقران قوله

وَالْقُرَنَا مَنِ اسْتَوَوْا فِي السَّنَدِ وَالسِّنِّ غَالِبًا وَقِسْمَيْنِ اُعْدُدْ
مُدَبَّجًا وَهْوَ اِذَا كُلٌّ اَخَذْ عَنْ اٰخَرٍ وَغَيْرُهُ انْفِرَادٌ فَذّ

الشرح هذا النوع يعرف بروايه الاقران وهم المتقاربون
في السن والاسناد غالبا وربما اكتفى الحاكم فيه بالاسناد دون
السن فقوله غالبا متعلق بالسن فقط وقوله وقسمين خ يعني
ان هذا النوع قسمان احدهما المدبج بضم الميم وفتح الدال
وتشديد الموحده وبعده جيم وضابطه ان يروي كل من القرينين
عن الاخر كروايه عايشه عن ابي هريره وهو عنها وكروايه الزهري
عن ابي الزبير وهو عنه وروايه مالك عن الاوزاعي وهو عنه ورو
احمد عن ابن المديني وهو عنه وقوله مدبجا ذلك سماه الدارقطني

وجمع فيه كتابا في مجلد والثاني ما ليس بمدبج وهو ان يروي
احدهما عن صاحبه ولا يروي الآخر عنه فيما نعلم كرواية سليمان
التيمي عن مسعر قال الحاكم ولا احفظ رواية مسعر عن سليمان وقد
تجمع جماعة من الاقران في حديث واحد كالحديث في مسند
احمد عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن
المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بكر بن حفص
عن ابي سلمة عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ياخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة فاجتمع اربعة وفوقه خمستهم
اقران فقوله مدبجا بالنصب بدلا من قسمين وقوله وغيره
بالنصب عطفا على مدبجا اي واعدد ذلك قسمين وقوله وانفراد
خبر مبتدا محذوف اي وهو انفراد فذلك [illegible] وقد يا العاد والدال
المعجمة اي ايراد احد القرين عن الآخر الاخوة والاخوات

وأفردوا الاخوة بالتصنيف … فذو ثلاثة بنو حنيف
أربعة أبوهم السمان … وخمسة أجلهم سفيان
وستة نحو بني سيرينا … واجتمعوا ثلاثة يروونا
وسبعة بنو مقرن وهم … مهاجرون ليس فيهم عدهم
والاخوان جملة كعتبة … أخي ابن مسعود هما ذو صحبة

[illegible]

الشرح هذا النوع افرده

الشرح هذا النوع افرده بالتصنيف علي بن المديني ومسلم
وابو داود والنسائي وهو معرفة الاخوة من العلماء والرواة
وقوله فذو ثلاثة خ يعني ان الاخوة الثلاثة مثالهم سهل وعباد
وعثمان بنو حنيف وقوله اربعة خ قلت هو بالجر اربعة
عطفا على ثلاثة اي وذوا اربعة اولاد ابي صالح السمان سهيل
ومحمد وصالح وعبد الله الذي يقال له عباد قال شيخنا ن
ومما يستغرب في الاخوة الاربعة بنو راشد ابي اسماعيل السلمي
ولدوا في بطن واحد وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسماعيل ولم
يسم البخاري والدارقطني الرابع انتهى قلت وسماه ابن الحاجب
في اخر مختصره الفرعي عليا وافاد ان يحيى وعمر بلغوا الثمانين عاما
فقال ما نصه وعليه توفي [illegible] اربعة ذكور لا [illegible] غاية ما
[illegible] ولدت ام ولد اسماعيل محمدا وعمر وعليا واسماعيل
بلغوا الاولون الثمانين [illegible] واخذ ذلك من [illegible] لابن [illegible]
فاعرفه والله تعالى اعلم وقوله وخمسة خ قلت اشهرهم هو
خبر خمسة على ما ذكره [illegible] انه سفيان بن عيينة واخوته آدم
وعمران ومحمد وابراهيم وكلهم حدثوا وقوله اجلهم خ يعني
ان سفيان اجلهم في العلم والمراد بالخمسة بنو عيينة من [illegible]

والاقا ولاد عيينة عشرة وقوله وستة قلت هو بالجر
ايضا ومثاله بنو سيرين كلهم تابعون وهم محمد وانس ويحيى
ومعبد وحفصة وكريمة وقوله واجتمعوا خ يعني انه اجتمع منهم
ثلاثة في اسناد حديث واحد وفي بعضهم عن بعض ولهذا قيل مطارحة
اي ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض في حديث واحد هو رواية الدارقطني
في العلل باسناده من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا حقا تعبدا ورقا وقوله وسبعة
خ قلت هو ايضا بالجر ومثاله بنو مقرن النعمان ومعقل
وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وعبد الله ونص عليه ابن فتحون
في ذيل الاستيعاب وذكر انه كان على ميسرة ابي بكر في قتال الردة
وقوله وليس فيهم خ يعني ان ابن الصلاح قال وسابع لم يسم لنا وقد
جهلت تسميته وقوله والاخوان خ يعني ان مثال الاخوين كثير
في الصحابة ومن بعدهم كعبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود هما
صحابيان رواية الآبا عن الابنا وعكسه قوله
وصنفوا فيما عن ابن اخذ // اب كعباس عن الفضل كذا
وايل عن بكر ابنه والتيمي // عن ابنه معتمر في قوم

الشرح هذا النوع صنف فيه الخطيب مصنفا وروى فيه من حديث
العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع بين الصلاتين بالمزدلفة وقوله كذا خ يعني ومن رواية الآبا
عن الابنا رواية وايل بن داود عن ابنه بكر بن وايل ثمانية
ومنها حديثه في السنن الاربعة عن ابنه عن الزهري عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر وقوله والتيمي خ
يعني ومنه رواية معتمر بن سليمان التيمي قال حدثني ابي قال احد تني
انت عني عن ابو عمن الحسن قال ويح طلحة رحمه قال ابن الصلاح وهذا
طريف يجمع انواعا وقوله في قوم اي في جماعة رووا عن ابنائهم
فروى انس بن مالك عن ابنه عمر مسمى حديثا وروى ابو بكر بن عياش
عن ابنه ابراهيم حديثا وروى ابو داود عن ابنه ابي بكر حديثين وروى
السمعاني ابو سعد عن ابنه عبد الرحيم في ذيل تاريخ بغداد وروى
قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة عن ابنه قاضي القضاة عز الدين
حكاية عجيبة وقوله
اما ابو بكر عن الحمرا // عائشة في الحبة السوداء
فانه لابن ابي عتيق // وغلط الواصف بالصديق
الشرح يعني ان الحديث الذي روي عن ابي بكر الصديق عن عائشة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في الحبة السودا شفا من
كل دا فغلط من رواه وانما هو عن ابي بكر بن ابي عتيق عن عايشه
وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قاله لشيخنا
ت وكذا رواه البخاري في صحيحه وصرح بانه بن ابي عتيق
الا ان بن الجوزي في التلقيح قال ان ابا بكر الصديق روى عن
ابنته عايشه حديثين وروت ام رومان عن ابيها حديثين وهو

وعكسه صنف فيه الوايلي وهو مجال للحفيد الناقل

الشرح يعني ان ابا نصر الوايلي صنف في رواية الابنا عن الابا ورواية
الرجل عن ابيه عن جده من المعالي قال سمعنا ت خ اخبرني الحافظ
ابو سعيد خليل بن العلاي بقراتي عليه ببيت المقدس انا محمد بن يوسف
انا الامام ابو عمرو بن الصلاح حدثني ابو المظفر عبد الرحيم بن
الحافظ ابي سعيد السمعاني عن عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي
قال سمعت ابا القاسم منصور بن محمد العلوي يقول الاسناد بعضه
عوال وبعضه معالي وقول الرجل حدثني ابي عن جدي من المعالي وقوله

ومن اهمه اذا ما ابهما الاب او جد وذاك قسما
قسمين عن ابيه فقط نحو ابي العشرا عن ابيه عن النبي
واسمها على الشهير فاعلم اسامة بن مالك بن قهطم

الشرح يعني ان هذا النوع

الشرح يعني ان هذا النوع وهو رواية الابنا عن الابا اذا ما ابهم
اسم الاب او الجد فلم يسم بل اقتصر على كونه ابا للراوي او جدا له فيحتاج
الى معرفة اسمه وهو منقسم قسمان احدهما ان تكون الرواية
عن ابيه فقط دون جده كرواية ابي العشرا الدارمي عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في السنن الاربعة ولم يسم اباه في طرق الحديث
واختلف في اسم ابي العشرا واسم ابيه على اقوال احدها وهو
الاشهر انه اسامة بن مالك بن قهطم قلت وقهطم بكسر القاف
واسكان الها وبعده طا مهملة مفتوحة ثم ميم ونقل بن الصلاح من
خط البيهقي وغيره ابدال الها حاء مهملة وقوله

والثان ان يزيد فيه بعده كبهز او عمرو ابا او جده
والاكثر احتجوا بعمرو حملا له على الجد الكبير الاعلا

الشرح هذا القسم الثاني من رواية الابنا عن الابا وهو ان
يزيد فيه بعد ذكر الاب ابا اخر فيكون جدا للاول او يزيد جد الاب
فمثال الاول رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم فحكيم هو بن معاوية بن حيده القشيري فالصحابي
هو معاوية وهو جد بهز ومثال الثاني رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده وشعيب هو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي فالصحابي

عبد الله بن عمرو وهو جد شعيب فقوله والثاني فيه لف ونشر وتقديم

وتأخير والتقدير والثاني ان يريد بعد الآباء آباء كبهز بن حكيم أو جدا

كعمرو بن شعيب وقوله والاكثر ش يعني ان نسخة عمرو بن شعيب عن

ابيه عن جده نسخة كبيرة قلت واكثرها فقهيات احتج بها اكثر

المحدثين حملا لجده على عبد الله الصحابي دون محمد التابعي والد شعيب

لما ظهر لهم واطلاقه ذلك وفيها فوائد اخر نص عليها في الشرح ولو

وسلسل الآبا التميمي فعده عن تسعة قلت وفوق ذا اورده

الشيخ ش يعني ان التميمي عبد الوهاب روى عن آبائه فعد تسعة آباء

فروى الخطيب في تاريخه قال ثنا عبد الوهاب عبد العزيز بن الحارث

ابن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله

التميمي ولفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي

يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي

يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب وقد سئل عن الحنان

المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو

الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال وقوله وفوق ش يعني وقد ورد

التسلسل باكثر من هذا الوجه ومن غيره فاما الاول اعني فيه

جمعه الآباء فورد باثني عشر ابا في حديث مرفوع من طريق رزق الله بن

عبد الوهاب

عبد الوهاب التميمي المذكور قال سمعنا ن اخبرنا به جماعة منهم شيخنا

العلامة برهان الدين ابراهيم بن لاجين الرشيدي قال انا احمد بن محمد

اسحاق الابرقوهي قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد القلانسي قراءة عليه وانا

حاضر بشيراز انا عبد العزيز بن منصور بن محمد الآدمي قال انا رزق الله بن

عبد الوهاب التميمي قال سمعت ابي ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت

ابي ابا الحسن يقول سمعت ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت ابي اسد يقول

سمعت ابي الليث يقول سمعت ابي سليمان يقول سمعت ابي الاسود

يقول سمعت ابي سفيان يقول سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي أكينة يقول

سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم

الرحمة قال العلائي في كتاب الوشي المعلم هذا اسناد غريب جدا قال

ن قال وقد وجدت التسلسل في عدة احاديث باربعة عشر ابا فمن

طرق اهل البيت منها ما رواه السمعاني في الذيل قال انا ابو شجاع

عمر بن ابي الحسن البسطامي الامام بقراءتي وابو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني

ولفظه قالا انا السيد ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب ولفظه ببلخ

قال حدثني سيدي والدي ابو الحسن علي بن ابي طالب سنة ست وستين

واربعمائة قال حدثني ابي ابو طالب الحسن بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله

سنة اربع وثلاثين واربع مائة قال حدثني والدي ابو علي عبيد الله بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن عبيد الله حدثني عبيد الله بن علي حدثني ابي بن محمد قال حدثني
ابي علي بن الحسن حدثني ابي الحسن بن الحسين حدثني ابي الحسين بن جعفر حدثني
ابي جعفر وهو اول من دخل بلخ وهذه الطائفة المذكورة بالحجة قال حدثني
ابي عبد الله حدثني ابي الحسين الاصغر حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عن
ابيه عن جده علي رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس الخبر كالمعاينة والله تعالى اعلم السابق واللاحق ص

وَصَنَّفُوا فِي سَابِقٍ وَلَاحِقِ ... وَهُوَ اشْتِرَاكُ رَاوِيَيْنِ سَابِقِ
مَوْتًا كَزُهْرِيٍّ وَذِي تَأَخُّرِ ... كَابْنِ دُوَيْدٍ رَوَيَا عَنْ مَالِكِ
سَبْعٌ ثَلَاثُونَ وَقَرْنٌ وَأَبِي ... أُخِّرَ كَالْجُعْفِيِّ وَالْخَفَّافِ

الشرح يعني ان الخطيب صنف كتابا سماه السابق واللاحق
وموضوعه ان يشترك راويان في الرواية عن شخص واحد واحد
الراويين متقدم والآخر متأخر بحيث ان يكون بين وفاتيهما امد بعيد
وفائدته تقرير حلاوة علو الاسناد في القلوب ومثال ذلك
ان الامام مالك رضي الله تعالى عنه روى عنه ابو بكر الزهري احد
شيوخه وروى عنه ايضا زكريا بن دويد الكندي وتأخرت وفاة
زكريا عن موت الزهري مائة وسبعا وثلاثين سنة او اكثر فان وفاة

الزهري

الزهري سنة اربع وعشرين ومائة وتأخر زكريا الى سنة نيف وستين
ومائتين قال شيخنا ح وزكريا وان روى عن مالك فاحد الكذابين قال
ابن حبان كان يضع الحديث بل زاد وادعى انه سمع من حميد الطويل وروى
عنه نسخة موضوعة فلو ترجم في المثال اولى والصواب ان يمثل له لكن
بالسهمي احمد بن اسماعيل فانه آخر اصحاب مالك كما نص عليه المزي
وكانت وفاة السهمي سنة تسع وخمسين ومائتين فبينه وبين وفاة
الزهري مائة وخمس وثلاثون سنة والسهمي وان كان ضعيفا ايضا
فان ابا مصعب شهد له انه كان يحضر معهم العرض على مالك وقوله اخر
قلت بضم اوله مبنيا للمفعول وسمي بن دويد قلت وليس
دويد بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعدها مثناة تحت ساكنة فدال مهملة
وقوله كالجعفي ح يعني كما تقدم من وفاة محمد بن اسماعيل البخاري على
وفاة ابي الحسين احمد بن محمد الخفاف النيسابوري بهذا المقدار وهو
مائة وسبع وثلاثون سنة واشتركا في الرواية عن ابي العباس محمد بن اسحاق ق
السراج فروى عنه البخاري في تاريخه وآخر من روى عن السراج
الخفاف وتوفي البخاري سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي
الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قال شيخنا ح ومثاله له
في زمننا ان الفخر بن البخاري سمع منه المنذري وروى عنه جماعة

موجودون بدمشق في هذه السنة سنة احدى وستين وسبعمائة منهم المزي عمر بن الحسن بن مزيد ونجم الدين بن النجم وصلاح الدين امام مدرسة الشيخ ابي عمرو وتوفي المنوري سنة ست وخمسين وسبعمائة

مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٌ وَمُسْلِمٌ صَنَّفَ فِي الْوُحْدَانِ مَنْ عَنْهُ رَاوٍ وَاحِدٌ لَا ثَانِي كَعَامِرِ بْنِ شَهْرٍ أَوْ كَوَهْبٍ بْنِ خَنْبَشٍ وَعَنْهُ الشَّعْبِي وَغَلِطَ الْحَاكِمُ حَيْثُ زَعَمَا بِأَنَّ هَذَا النَّوْعَ لَيْسَ فِيهِمَا

الشرح من انواع الحديث معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وصنف فيه مسلم كتابه المترجم بالمفردات والوحدان وقوله كعامر خ يعني مثال ذلك في الصحابة عامر ابن شهر الهمداني ووهب بن خنبش تفرد الشعبي بالرواية عن كل واحد منهما فيما قاله مسلم وغيره وحديث عامر في السنن لابي داود وحديث وهب في ن و ق ووقع في ن في رواية له هرم بن حنبش وذاد ذكره الحاكم في العلوم وتبعه عليه ابو نعيم في العلوم الحديثية له وخطاه ابن الصلاح وقوله وغلط خ يعني ان الحاكم زعم في كتاب المدخل بان احدا من هذا القبيل لم يخرج عنه الشيخان في صحيحيهما وغلطه في ذلك جماعة منهم محمد بن طاهر

والحازمي

والحازمي ونقض ذلك عليه بانهما اخرجا حديث المسيب بن حزن في وفاة ابي طالب مع انه لا راوي له غير ابنه سعيد بن المسيب وبانه اخرج الجعفي البخاري حديث عمرو بن تغلب مرفوعا اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي ولم يرو عن عمرو سوى الحسن البصري فيما نص عليه مسلم في الوحدان وغيره

مَنْ ذُكِرَ بِنُعُوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَاعْنَ بِأَنْ تَعْرِفَ مَا يَلْتَبِسُ مِنْ خُلَّةٍ يُعْنَى بِهَا الْمُدَلِّسُ مِنْ نَعْتِ رَاوٍ بِنُعُوتٍ نَحْوِ مَا فُعِلَ فِي الْكَلْبِيِّ حَتَّى أَبْهَمَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْعَلَّامَةُ سَمَّاهُ حَمَّادًا أَبُو أُسَامَةَ وَبِأَبِي النَّضْرِ بْنِ إِسْحَقَ ذَكَرَا وَبِأَبِي سَعِيدٍ الْعَوْفِي شَهَرْ

الشرح ذكر في هذا النوع من عرف من الرواة بانواع من التعريفات من الاسماء والكنى او الالقاب او الانساب اما من جماعة من الرواة عنه يعرفه كل واحد بغير ما عرفه الاخر او من راو واحد عنه فيعرفه مرة بهذا ومرة بذاك فيلتبس ذلك على من لا معرفة عنده بل على كثير من اهل المعرفة والحفظ وانما يفعل ذلك كثير المدلسين وصنف فيه الحافظ عبد الغني الازدي كتابا نافعا سماه ايضاح الاشكال له وصنف فيه الخطيب كتابا كبيرا سماه الموضح لاوهام الجمع والتفريق بدا فيه باوهام البخاري في ذلك وقوله نحو ما فعل خ يعني مثال ذلك

ما فعله الرواة عن محمد بن السايب الكلبي العلامة في الانساب احد الضعفا وروى عنه ابو اسامة فسماه حماد بن السايب وروى عنه محمد بن اسحاق بن يسار فسماه مرة وكناه مرة بابي النضر ولم يسمه وروى عنه عطية العوفي فكناه بابي سعيد ولم يسمه وقوله من خلده ذا انتهى هو بفتح الخا المعجمة وتشديد اللام المخصصه

افراد العلم

واعن بالافراد سما ولقبا ... وكنية نحو لبي بن لبا
او مندل بعمرو وكسرا نسبوا ... في الميم او ابي معيد حفص وا

الشرح العلم هو ما يعرف به من جعل علامة عليه من الاسما والكنى والالقاب فالاسم ما وضع علامة على المسمى والكنية ما صدر بابن او ام واللقب ما دل على رفعة او ضعة ومعرفة افراد الاعلام نوع من انواع الحديث صنف فيه جماعة الحفاظ البرديجي صنف فيه كتابه المترجم بالاسما المفردة وهو اول كتاب وضع في جمعها مفردة والاكثر معرفة في تاريخ البخاري الكبير والجرح لابن حاتم وقوله نحو خ هذا من امثلة الافراد الاسما لبي بن لبا صحابي من بني اسد وكلاهما باللام والبا الموحدة وهو وابوه فرد ان فالاول مصغر بوزن ابي والثاني مكبر بوزن فتا وقوله او مندل

ما هذا مثال

خ هذا مثال لافراد الالقاب وهو مندل اي علي العنزي واسمه عمرو ومندل لقب له وهو بكسر الميم واسكان النون وبعده دال مهملة مفتوحة ثم لام قال ابن الصلاح ويقولونه كثيرا مندل بفتح الميم كذا سمعنا ح ورايت بخط الحافظ بن الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي نقلا عن خط الحافظ محمد بن ناصر ان الصواب فيه ضبط الميم وقوله او ابي معيد خ هذا مثال الافراد في الكنى وهو ابو معيد بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد المثناة تحتية وبعده دال مهملة واسمه حفص بن غيلان وقوله سما هو بضم السين وزن هدى لغة في الاسم نصب على التمييز وقوله او مندل هو مجرور عطفا على لبي وكذا ابي معيد وعمرو وحفص مرفوعان على الخبر لمبتدا محذوف اي هو عمرو وهو حفص وكسرا منصوب بنزع الخافض اي على كسر الميم

الاسما والكنى

واعن بالاسما والكنى وقد قسم ... الشيخ ذا للتسع او عشر قسم
من اسمه كنيته انفرادا ... نحو ابي بلال او قد زادا
نحو ابي بكر بن حزم قد كنى ... ابا محمد بخلف فافطن
والثان من يكنى ولا اسما ندري ... نحو ابي شيبة وهو الخدري
ثم كنى الالقاب والتعدد ... نحو ابي الشيخ ابي محمد
وابن جريج بابي الوليد ... وخالد كني للتعديد

ثُمَّ ذَوُو الخُلْفِ كُنًى وَعَلَمَا أَسْمَاؤُهُمْ وَعَكْسُهُ وَفِيهِمَا
وَعَكْسُهُ وَذُو اشْتِهَارٍ بِسْمٍ وَالعَكْسُ كَأَبِي الضُّحَى لِمُسْلِمِ

الشَّرْحُ من انواع الحديث معرفة اسماء ذوي الكنى ومعرفة كنى ذوي
الاسماء والفائدة من ذلك مطلوبة لانه ربما ذكر الراوي مرة بكنيته ومرة
باسمه فيظن من لا معرفة له انهما رجلين وربما ذكر الراوي باسمه
وكنيته معا فتوهم رجلين كالحديث الذي رواه الحاكم من رواية ابي
يوسف عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن
ابي الوليد عن جابر مرفوعا من صلى خلف امام فان قراءته له قراءة فقال
الحاكم عبد الله بن شداد هو نفسه ابو الوليد على ما بينه المديني قال
الحاكم ومن تهاون بمعرفة هذا النوع اورثه مثل هذا الوهم قال سخا
ولقد لقي عن بعض من درّس في الحديث ممن رايته انه اراد الكشف عن
ترجمة ابي الزناد فلم يهتد الى معرفة ترجمته من كتب الاسما لعدم
معرفته باسمه مع كون اسمه معروفا عند المبتدئين من طلبة الحديث
وهو عبد الله بن ذكوان وابو الزناد لقب له وكنيته ابو عبد الرحمن
وصنف في ذلك جماعة منهم علي بن المديني ومسلم والنيسابوري
والدولابي ابو بشر والحاكم ابو احمد وابو عمر والذين صنفوا في
ذلك بوبوا الابواب على الكنى وبينوا اسماء اصحابها الا ان النسائي رتب

حروف

حروفه على ترتيب غريب ليس على ترتيب حروف المعجم على طريق المشارقة
والمغاربة وعلى ترتيب على ترتيب العشر والمعجم بل ترتيبها

ا ب ت ث ي ن س ش ر ز د ذ ك ط ظ
ص ض ف ق و ه م ع غ ج ح
خ ل ل

نظمها صاحبنا في بيتين في اول كل منها حرف وهي
إِذَا لَمْ يَنْزَحْ نَوَى يَوْمٍ نَأَيْتُمْ تُسْوِفُ شُؤْمُ زَانٍ دَرْقَةٍ ذُوقَةٍ كِدْ
طُوتُ ظُنُّ صِدْرِ ضَاقَ فِي قَبْرٍ وَجِيرَةٍ هَدَّتْهُ مِنْ عَيْنٍ غَيْثُ جُودٍ حَرَّهَا خَمْدُ

وقوله وقد قسم خ يعني ابن الصلاح قسم معرفة الاسما والكنى الى
عشرة اقسام من وجه والى تسعة من وجه اخر بقوله قسم السم
بفتح السين مخففة وقوله من اسمه خ هذا القسم الاول
وينقسم الى قسمين من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه وهذا معنى
قوله انفرادا اي الكنية له الا ذاك كابي بلال الاشعري وابي حصين
بن يحيى الرازي فان كلا منهما اسمه كنيته وكذا قال ابو بكر بن عياش
المقرئ ليس لي اسم غير ابي بكر وقوله او قد اراد هذا القسم الثاني
من القسم الاول وهو من له كنية اخرى زيادة على اسمه الذي هو
كنيته كابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري فاسمه ابو بكر وكنيته
ابو محمد وقوله خلف يعني انه اختلف في تكنيته بابي محمد فقيل لا

شسه لابن حزم غير الكنيه التي هي اسمه وقوله والثاني خ هذا هو
القسم الثاني من اصل التقسيم وهو من عرف بكنيته ولم يوقف له
على اسم فلم يدر هل اسمه كنيته كالاول او له اسم ولم نقف عليه
كابي شيبه الخدري من الصحابه مات في حصار القسطنطينيه ودفن
هناك وقوله ثم كنوا الالقاب هذا القسم الثالث من له لقب كنيته
كابي الشيخ بن حيان عبد الله بن محمد كنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له
ومنه ابو تراب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقوله وابن جريج
خ القسم الرابع من له كنيتان فاكثر وهذا اراد بقوله
والتعدد فيه لف بيان نحو التقرير ثم كنى الالقاب كابي الشيخ وكنى التعدد
كابن جريج كني بابي الوليد وابي خالد وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج وقوله ثم ذوو الخلف خ هذا القسم الخامس من اختلف
في كنيته على قولين او اقوال وعلم اسمه فلم يختلف فيه وللهروي
عبد الله بن عطا الابراهيمي من المتاخرين فيه مصنف مختصر
وذلك كاسامه بن زيد الحب ابي زيد او ابي محمد او ابي عبد الله او ابي
خارجه اقوال وقوله حا منصوب على التمييز وقوله ولها هذا
القسم السادس من اختلف في كنيته واسمه معا مثال
سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب له واسمه

عمير

مفتاح السعيد

عمير او صالح او مهران اقوال وكنيته ابو عبد الرحمن او ابو البختري
والقسم السابع من اختلف في اسمه وعرفت كنيته بلا اختلاف
كابي هريره فاختلف في اسمه على اقوال ذكر النووي انها ثلاثون
وصحح انه عبد الرحمن بن صخر وصحح الدمياطي انه عمر بن عامر وقوله
وعكسه هذا القسم الثامن من لم يختلف في كنيته ولا اسمه
بل علما معا كائمه المذاهب ابي حنيفه النعمان وابي عبد الله سفيان ن
الثوري ومالك ومحمد ادريس الشافعي واحمد بن حنبل رضي الله تعالى
عنهم اجمعين ونفعني والدي بعلومهم وبركاتهم وقوله وذو
اشتهار خ هذا القسم التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته
كطلحه بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف والحسن بن علي كنيه كل منهم
ابو محمد وقوله بضم بضم السين لغه في الاسم عن لغه القصر
فيه مالحركات وقوله وعكسه خ هذا القسم العاشر من اشتهر
بكنيته دون اسمه كابي الضحى مسلم بن صبيح الالقاب قوله
واعن بالالقاب فربما جعل الواحد اثنين الذي منها عطل
نحو الضعيف اي بجسمه ومن اضل الطريق باسم فاعل ولن
يجوز ما يكرهه الملقب وربما كان لبعض سبب
كغندر محمد بن جعفر وصالح جزره المشتهر

الشرح من انواع الحديث الالقاب والفائدة ايضا مطلوبة فانه
ربما وهم الغافل من معرفة ذلك فيجعل الرجل الواحد اثنين اذ
يكون ذكر مرة باسمه ومرة بلقبه كما وقع لجماعة من الاكابر كعلي بن
المديني فرق بين عبد الله بن ابي صالح اخي سهيل وبين عباد بن ابي صالح
جعلهما اثنين قال الخطيب وعبد الله كان يلقب عبادا وليس
عباد باخ له وقوله نحو الضعيف خ يعني ان من القاب ذلك رجلان
جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال ضل
في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف لضعف في جسمه لا في
حديثه وقوله ولن يجوز خ يعني ان الالقاب تنقسم الى ما لا يكرهه
الملقب به كابي تراب لقب علي رضي الله عنه قال سهل بن سعد في
الحديث المتفق عليه ما كان له اسم احب اليه منه وكبندار لقب
محمد بن بشار وهذا لا اشكال في جواز التعريف به والى ما يكرهه
الملقب به فلا يجوز تعريفه به وقوله وربما خ يعني ان
الالقاب قد لا يعرف سبب التلقيب بها وذلك من حرف البحر
وقد عرفه ولعبد الغني فيه مؤلف مفيد نحو غندر وغيره فاما
غندر فلقب محمد بن جعفر البصري كان سببه ان ابن جريج قدم
البصرة فحدثهم بحديث عن الحسن البصري فانكروه عليه وشغبوا

ولقب

ولقب ابن جريج غندرا من ذلك اليوم لما كان يكثر الشغب عليه فقال
اسكت يا غندر واهل الحجاز يسمون المشغب غندرا وقوله وصالح
خ جزرة قلت بفتح الجيم والزاي والراء المهملة وبعدها هاء تأنيث
هو لقب ابو صالح بن محمد البغدادي الحافظ روى الحاكم ان صالحا
سئل لم لقب بجزرة فقال قدم عمرو بن زرارة بغداد فاجتمع عليه
خلق عظيم فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت من اين سمعت
فقلت من حديث الجزرة فبقيت علي وذلك انه حدث عن عبد الله بن
بسر انه كان يرقي بخرزة فالحا المهملة وتقديم الراء فصحفتها انا خ
بجزرة بالجيم وتقديم الزاي انتهى

المؤتلف والمختلف قوله

واعن بما صورته مؤتلف ... خطا ولكن لفظه مختلف
نحو سلام كله فثقل ... لا ابن سلام الحبر والمعتزلي
اباعلي فهو خف الجد ... وهو الاصح في ابي البيكندي
وابن ابي الحقيق وابن مشكم ... والاشهر التشديد فيه فا علم
وابن محمد بن ناهض خفف ... او زده هاء وكذا فيه اختلف
قلت وللحبر ابن اخت خفف ... كذا جد السيدي والنسفي

الشرح من انواع الحديث فن المؤتلف والمختلف ذلك وهو فن
جليل يقبح جهله باهل العلم لا سيما اهل الحديث فينبغي ان لا عتنا

به ولا التفح بين اهله وافرده جماعة بالتصنيف واول من صنف فيه
عبد الغني بن سعيد ثم شيخه الدارقطني ثم اكمل ما صنف فيه الاكمال
لابن ماكولا وذيل عليه ابن نقطة ذيلا مفيدا ثم ذيل على ابن نقطة الحافظ
جمال الدين بن الصابوني والحافظ منصور بن سليم فتح الميم المعروف
بابن العماد ثم ذيل عليهما الحافظ علاء الدين مغلطاي
ذيلا كبيرا وجمع فيه الحافظ الذهبي مجلدا سماه مشتبه النسبة
فاجحف في الاختصار واعتمد على ضبط القلم والتوثيق والتحقيق
قسمان احدهما ما ليس له ضابط يرجع اليه وانما يعرف بالنقل
والحفظ وهو الاكثر والثاني ما يدخل تحت الضبط وذكر منه
ن هنا جملة وهذا القسم الثاني قسمان احدهما على العموم من
غير تقييد بتصنيف وضابطه ان يقال ليس لهم فلان الا كذا
والثاني مخصوص بما في الصحيحين والموطا فمن الاول سلام
كله بالتشديد الا خمسة وهم سلام والد عبد الله بن سلام الصحابي
الحبر وسلام بن سلام جد ابي علي الجبائي المعتزلي كذا ضبطه غنجار في
تاريخ بخارى والخطيب وابن ماكولا بالتخفيف وهو الصحيح
وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والجياني ابو علي في التقييد وصاحب
المشارق وصاحب المطالع بالتشديد كذا قال شيخنا ن ولعله

المشتبه

المشتبه عليهما بالحرف يسمى محمد بن سلام بن السكن حدث عن الحسن بن سوار
الخراساني فاما شيخ البخاري فروينا بالاسناد اليه انه قال انا محمد
سلام بالتخفيف وهذا قاطع للنزاع انتهى كلام شيخنا وسلام بن
ابي الحقيق اليهودي وسلام بن مشكم خمار كان في الجاهلية والمعروف
فيه التشديد قلت ومشكم بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وفتح
الكاف وبعده ميم انتهى وقوله ود بن محمد خ يعني ان بعضهم زاد سلام
ابن محمد ابو هاشم المقدسي روى عنه الطبراني فسماه سلامة بزيادة
ها اخره والخلف فيه انما هو في زيادة الها وحذفها واما التخفيف
فلا خلاف فيه وقوله قلت خ زاد ن ثلاثة اسما مخففة وهم
سلام ابن اخت عبد الله بن سلام عده في الصحابة ابن فتحون في ذيله
ولعبد الله بن سلام اخ يقال له سلمة بن سلام وجد السدي بن سلام م
السدي روى عنه عن ابن البطي ومات سنة اربعة عشر وستمائة
ولكن الحمد النسفي الاعلى ابو نصر محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن موسى
ابن سلام النسفي ذكره الذهبي في المشتبه فقوله الحبر قلت الحبر
بفتح الحا المهملة وكسرها وبعده با موحدة العالم والبيكندي ضبطه
ن بكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة تحت وفتح الكاف وسكون النون ن
وبعده دال مهملة والحقيق بضم الحا المهملة وفتح القاف وبعده

مثناه تحت ساكنه فنافى وبالسين بالنون والها والضاد المعجمه والسُّبَدي
بضم السين المهمله وفتح الموحده وكسره دال مهمله نسبه الى سُبَد بطن
من قيس والنسفي ضبطه ن بفتح النون والسين نسبه الى نَسَف
بكسر النون فتحت للنسبه كالنمراسي وقوله

عَبْنُ اُبَيّ بنِ عَمَارَةَ اكسِرِ وَفِي خُزَاعَةَ كُرْزُ كَبِيرُ

الشرح من ذلك عُمارة كله بضم العين الا عِمارة ابا ابي بن عمارة
من الصحابه فبالكسر قلت واما عَمّارة بفتح العين وتشديد الميم
لجماعه ذكرهم ابن ماكولا واشار اليهم ن في الشرح وقوله وفي
خزاعه يعني بذلك كرز بفتح الكاف وكسر الرا مكبرا او مصغرا وكله
مصغر الا في خزاعه فقط وقوله

وَفِي قُرَيْشٍ اَبَدًا حِزَامُ وَافْتَحْ فِي الاَنْصَارِ بِرَا حَرَامُ

الشرح من ذلك حزام بكسر الحا المهمله وبالزاي وحَرام بفتح الحا
وبالرا ففي قريش الاول وفي الانصار الثاني قال ن تبعنا والمراد
ضبطها في قريش والانصار وقع خزام بالزاي في خزاعه وفي
عامر بن صعصعه وغيرهما ووقع حرام بالرا في بلي وخثعم وجذام
وتميم بن مر وعبد الله وقوله

في الشام عَنْسِيٌّ بِنُونٍ وَبِبَا فِي كُوفَةٍ وَالشِّيْنِ وَاَلْبَا غَلَبَا

في بجرة

بَنِي بَجَرَةٍ وَمَا لَهُمْ مَنِ اكْتَنَى اَبَا عُبَيْدَةٍ بِفَتْحٍ وَالْكُنَى
فِي السَّفْرِ بِالْفَتْحِ وَمَا لَهُمْ غُسَلْ اِلاَّ ابْنُ ذَكْوَانَ وَعِسْلٌ بِجَبَلْ

الشرح يعني ان من ذلك عَنْسي بفتح العين المهمله واسكان النون
والسين المهمله وعبسي بالبا الموحده وعيشي بالمثناه تحت والشين
المعجمه فالاول في الشاميين ومنهم عمير بن هانئ التابعي والثاني
في الكوفيين ومنهم عبيد الله بن موسى والثالث في البصريين ومنهم
عبد الرحمن بن المبارك وهو في الغالب والى الاشاره بقوله غلبا والنادر
المخالف للغالب عمار بن ياسر فانه عنسي بالنون وهو في اعداد الكوفيين
وقوله وما لهم خ يعني ان من ذلك من اكتنى باي عبيده فكلهم بضم
العين مصغرا قال الدارقطني ولا نعلم احدا اكتنى ابا عبيده بفتح العين
وقوله والكنى خ يعني ان من ذلك السفر بفتح السين المهمله واسكان
الفا وبعده را مهمله والسفر بفتح الفا فالكنى من ذلك بالفتح
والباقي بالاسكان ومن المغاربه من يقول في الكنى بالاسكان وهو
سعيد بن يُحمِد بضم اليا المثناه تحت واسكان الحا المهمله وكسر
الميم وبعده دال مهمله لا ينصرف للعلميه ووزن الفعل ويقال
فيه يَحمَد بفتح اليا والميم والمحدثون يقولونه بالفتح كما نص عليه
الدارقطني وقوله وما لهم غسل خ يعني من ذلك غسل بكسر

الدمشقي

العين واسكان السين وبعده لام وعسل بفتحهما فكله بالاول الا
عسل بن ذكوان الاخباري البصري فانه بالثاني نص عليه الدارقطني
وغيره ووجد بخط الازهري اي منصور في كتابه تهذيب اللغة عسل
بالكسر والاسكان وقوله محمل بضم الحيم وفتح الميم جمع جمله
اي نكسروا اسه بي العلم وقوله

والعامري بن علي عثام وغيره فالنون والاعجام

الشرح ومن ذلك غنام بفتح الغين المعجمة وبعده نون مشدده
فالف فميم وعثام بفتح العين المهمله وتشديد المثلثه فكله بالاول
الا عثام بن علي العامري الكوفي والد علي بن عثام الزاهد وقوله

ووزج مشروق فبر صغروا سواه ضما ولهم مسور
ابن يزيد وبن عبد الملك وما سواه ذو بن فمسور

الشرح ومن ذلك قمير بضم القاف وفتحها مصغرا ومكبرا والجميع
مصغر الا امراه مسروق بن الاجدع فمكبر وهي بنت عمرو ومن ذلك
مسور بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو مفتوحه
ومسور بكسر الميم واسكان السين وفتح الواو فالاول ابن يزيد المالكي
الكاهلي له صحبه وبن عبد الملك اليربوعي وما عداهما فالثاني وقوله

ووصفوا الحمال في الرواه هارون والغير بجيم يأتي

الشرح من ذلك الحمال بالحا المهمله والجيم وكله بالجيم من
الصفات الا هارون بن عبد الله فبالحا وكان بزازا فلما تزهد حمل و قيل
كان حمالا ثم تحول الى البز وزعم الخليلي وبن الفلكي انه لقب بذلك
لكثره ما حمل من العلم ورده بن الصلاح وقوله ووصفوا يعني
ان هذا في الصفات فخرج بذلك الاسما فانه بالحا سفين بن
الحمال المازني صحابي وحمال بن مالك وقوله في الرواه يحترز به عن
غيرهم من الفقها والزهاد كرافع بن نصر الحمال الفقيه صاحب ابي
اسحاق وابو بكر الجمال الزاهد ببغداد وبيان الحمال احدا وليامص
وانه روي عن الحسين بن عرفه وغيره الا انه لم يشتهر برواية الحديث وقوله

ووصفوا حناطا او خياطا عيسى ومسلما كذا خياطا

الشرح من ذلك الحناط بالحا المهمله والنون وبالخا المعجمه والبا
الموحده وبها والمثناه تحت فهذه الثلاثه اجتمعت في اسم
واحد وهما اسان عيسى بن عيسى الحافظ ومسلم بن ابي مسلمه
الحافظ في نص الدارقطني والامير الا ان عيسى اشتهر بالحناط
بالحا المهمله والنون ومسلم بالمعجمه والموحده ورجح الذهبي
ما اشتهر به وقوله

والسلمي افتح في الانصار ومن يكسر لامه كاصله لحن

الشرح يعني ان الانصاري مقابلة السلمي بفتح السين واللام جابر بن عبد الله وغيره نسبة الى بني سلمة بفتح السين وكسر اللام وفتحت في النسب تخفيفا واكثر المحدثين يقولونه على الاصل بكسر اللام وهو لحن واقتصر ابن طيفر في مشتبه النسبة على كسر اللام وحمل مفتوح اللام نسبة الى سلمية من عمل حماة وقوله

ومن فينا مالك ولهما بشارا افرد ابا بندار وهما ولهما سيارا اي ابو الحكم وابن سلامة وبابا قبل ثم .

الشرح شرع في القسم الثاني والموتلف والمختلف وهو ضبط ما في الموطا لمالك والصحيحين للبخاري ومسلم فقوله بشارا خ يعني ان من ذلك بشارا بالبا الموحدة والشين المعجمة وسيارا بالسين المهملة والمثناة تحت المشددة ويسارا بالمثناة تحت والسين المهملة المخففة فالاول ليس لهم في الصحيحين منه الا واحد وهو والد بندار واسمه محمد بن بشار احد شيوخهما واما في الصحابة فمعدوم وفي التابعين نادر كذا نص الذهبي وقوله ولهما خ يعني ان الثاني فهو سيار بن ابي سيار وردان ابو الحكم وسيار بن سلامة وهما في الصحيحين فقوله ابو الحكم قلت هو بفتح الحا والكاف وقوله وبابا خ يعني ان الثالث يسار فيهما وفي الموطا سليمان بن يسار واخوه

عطا وسعيد بن يسار وغيرهم وقوله ثم قلت بفتح الجيم وبعده ميم اي كثير وقوله

وابي سعيد بسر مثل المازني وابن عبد الله وابن محجن وفيه خلف وبشير اعجم في ابي بشار وابو كعب واضمم بسيرا ابن عمرو واسير والنون في ابي قطن نسير

الشرح ومن ذلك بسر بكسر البا الموحدة وبالسين المهملة وبضم النون حله وبالسين المهملة فالاول في الصحيحين والموطا الا اربعة من الثاني وهم ابن سعيد والمازني والد عبد الله وبن عبد الله الحضرمي وبن محجن الديلي فقوله وبن محجن قلت هو بكسر الميم واسكان الحا المهملة وفتح الجيم وبعده نون وقوله وفيه خلف يعني انه اختلف في هذا الرابع فذهب مالك والجمهور الى انه بالمهملة وقاله الثوري بالمعجمة قال الدارقطني ورجع عنه الثوري فما قاله وبن محجن في الموطا فقط وقوله وبشير اخ من ذلك بشير بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة وبسير بضم المثناة تحت وبالمهملة ونسير بضم النون وفتح السين المهملة وبشير بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة فالاول بن يسار الحارثي المدني حديثه في الصحيحين والموطا وبن كعب العدوي عند البخاري والثاني بن عمرو وقال فيه ايضا اسير بضم الهمزة والثالث والد قطن فقوله قطن قلت بفتح القاف والطا

المهمله وسكون النون والرابع جميع ما في الصحيحين والموطا ومسند احمد
بن يزيد بن نهيك وغيره وقوله

جدُّ علي بن هاشمٍ بريدُ وابنُ حفيدِ الاشعري بُرَيْدُ
وثمَّ بُرَيْدُ بنُ عبدِ ربِّه ابن البرند فالامير بزيده

الشرح منه ذلك بريد بفتح الموحده وبضمها وبرند بكسرها والبا
وبعد الرا نون ساكنه وبريد بفتح المثناه تحت وكسر الرا فالاول جد علي بن
هاشم روى له مسلم والثاني بن عبد الله بن ابي برده بن موسى الاشعري
روى له الشيخان ومنه حديث مالك بن الحويرث في صفه صلاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في البخاري وفيه هكذا سمعنا ابي بريد عمرو
وذكر الهروي ابو ذر عن ابي محمد الحموي عن خ هكذا ذكره البخاري
مسلم في الكنى ووقع عند عامه رواه خ بزيد بفتح المثناه تحت وبالزا
قال عبد الغني ولم اسمعه من احد بالزاي ومسلم اعلم والثالث
حدثنا عمر الشامي في الصحيحين وقوله فالامير خ يعني انه
ابن ماكولا ذكره هكذا بكسر الباء والراء وفي كتاب عده من المحدثين
برند بفتح الباء والراء ولكن الامير هذا هو الحافظ علي بن هبه الله
بن علي بن جعفر بن علي بن دلف بن ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي
ابو نصر المعروف بابن ماكولا اصله من جرباذقان ولد من همدان

واصبهان

واصبهان ولقب بالامير من بيته الوزاره والقضا والرياسه نحوي ثم عمد
وحدث بسنده الى ابي هاشم الد... قال اردت البصره فجئت الى سفينه
اكتريتها وفيها رجل ومعه جاريه فقال له الرجل ليس هاهنا موضع فسالته
الجاريه ان يحملني فحملني فلما سرنا دعا الرجل بالغدا فوضع فقال انزلوا
المسكين ليتغدى فانزلت على انني مسكين فلما تغدينا قال يا جاريه هاتي
شرابك فشرب وامرها ان تسقيني فقلت رحمك الله ان للضيف حقا وهذا
يرويني قال فتركني فلما دب فيه النبيذ قال يا جاريه هاتي العود وهاتي
ما عندك فاخذت العود وغنت

وكنا كغصني بانه ليس واحد يزول عن الحالات عن راي واحد
تبدل بي خليلا فالله غيره وحليته لما اراد تبدل بعدي
فلو ان هي لم ترد في ابتغتها ولم يصطحبها عرف لكه ساعدي
الا قبح الرحمن كل مماذق يكون اخا في الخفض لا في الشدائد

ثم التفت الي فقال اتحسن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه وقرات
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت
فجعل يبكي فلما انتهيت الى قوله واذا الصحف نشرت قال
يا جاريه اذهبي فانت حره لوجه الله والقى ما معه من الشراب في
الماء وكسر العود ثم اعتنقني وقال يا اخي اترى الله يقبل توبتي

فقلت ان الله جعل التوابين ذنب المتطهرين فواخيته ارسلني سنه
حتى مات فرايته في المنام فقلت الى ما صرت بعدك فقال الى الجنه قلت
بما صرت اليها قال بقرائتك علي واذا الصحف نشرت ومما صح
ابو نصر الامير الخراساني في طلب الحديث لما الى بغداد بشعره
توص خيالك عن دار اقمت بها وجانبه الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كانت الاوطان واسعة فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وله رحمه الله

علمتني بهجرها الصبر عنها فهي مشكوره على التقبيح

والسابع طما في الصحيحين والموطا الا ما ذكره قوله

ذو كنية بمعشر والعاليه براء شدد وبجيم جاريه
ابن قدامة كذاك والد يزيد قلت وكذاك الاسود
بن العلا وابن ابي سفيان عمرو محمد ذا اوذا استبان

الشرح من ذلك البرا بفتح الموحده وتشديد الرا ممدود و
تخفيفها فالاول ابو معشر يوسف بن يزيد وحديثه في الصحيحين
وابو العاليه زياد بن فيروز وحديثه في الصحيحين والثاني جماعه
منهم بن عازب وجميع ما في الصحيحين والموطا وقوله وبجيم
ح من ذلك جاريه بالجيم والياء المثناه تحت وبالحاء المهمله

والمثلثه

والمثلثه فالاول بن قدامه ووالد يزيد وهو مذكور في الموطا وجاريه
ابن قدامه وقع ذكره في المتن من البخاري وقوله قلت ح سبق
الى اسمين اخرين زادهما على ابن الصلاح وهما الاسود بن العلاء
ابن جاريه الثقفي روى له مسلم عن ابي سلمه عن ابي هريره حديثه
البير جبار في العجماء وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جاريه الثقفي
روى له البخاري عن ابي هريره قصه قتل خبيب وروى له مسلم عن
ابي هريره حديث لكل نبي دعوه مستجابه الحديث وقوله محمد ح
يعني ان جد عمرو الاعلى مساوي جد الاسود وهو والد العلاء والد
الاسود على انه وقع في البخاري في موضع منه عمرو بن اسيد بن جاريه
دون ابي سفيان فاستويا حقيقه وقوله بعشر قلت هو بفتح الميم
واسكان العين وبعد شين معجمه وقوله سنان قلت هو بكسر
السين المهمله وتشديد النون مخففه واخره نون تثنيه سن وقوله

محمد بن خازم لا تهمل والذبحي حراش اهمل
كذا حريز الرحبي وكنيته قد علقه وابن حدير عده

الشرح من ذلك خازم بالخاء المعجمه والزاي وبالحاء المهمله
فالاول محمد بن خازم ابو معاويه الضرير والثاني الاعرج ابو حازم
وقوله والرحبي ح من ذلك حراش بكسر الحاء المهمله واخره شين

معجمه وبكسر الخا المعجمه فالاول والورعي وليس في الكتب الثلاثه
غيره والثاني جماعه منهم سهل بن خراش وقوله كذا خ من ذلك
حريز بفتح الحا المهمله وكسر الرا وبعده مثناه تحت ساكنه فزاي
وفتح الجيم ورا من المهملتين فالاول ابن عثمان الرحبي الحمصي روى
له البخاري وابو حريز عبد الله الازدي قاضي سجستان علق له البخاري
وهو الراد بقوله وشبه وعلقه والثاني باعداه ومنهم حريز بن عبد
الله البجلي وحريز بن حازم وقوله ومن حدير خ سيأتي وبما اشتبه بهذه
الترجمه حدير بضم الحا المهمله وفتح الدال واخره را مهمله وهم جماعه
منهم عمران بن حدير روى له مسلم وزيد وزياد ابنا حدير وقع ذكرهما
في المغازي من البخاري وغيره وابيه وقوله

حُضَينٌ اعْجِمْهُ أَبُو سَاسَانَا ... وَافْتَحْ أَبَا حَصِينٍ أَيْ عُثْمَانَا
كَذَاكَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ وَمَنْ ... وَلَدَهُ وَابْنُ هِلَالٍ وَاكْسِرْنَ
ابْنَ عَطِيَّةَ مَعَ ابْنِ مُوسَى ... وَمَنْ رَمَى سَعْدًا فَنَا نُوسَا

الشرح من ذلك حضين بضم الحا المهمله وفتح الضاد المعجمه وبعده
مثناه تحت ساكنه فنون وبفتح الحا وكسر الصاد المهمله وبضمها
فالاول ابن المنذر ابو ساسان روى له مسلم قال المزي لا اعلم في
رواه العلم من اسمه كذلك سواه والثاني ابو حصين عثمان الاسدي

حديثه فيهما

حديثه فيهما قال الجياني ولا اعلم في الكتابين غير هذا والثالث وهو
الواقع في الكتب الثلاثه ومنهم عمران بن حصين وقوله كذا حبان خ
من ذلك حبان بفتح الحا المهمله وتشديد الموحده وكسر الحا المهمله وفتح
الحا المهمله وتشديد المثناه تحت فالاول ابن منقذ له ذكر في الموطا انه كان
عنده امراتان وابنه واسع بن حبان روى له مسلم وابن هلال الباهلي
حديثه فيهما والثاني ابن عطيه السلمي له ذكر في البخاري في قصه حاطب
وابن موسى السلمي المروزي روى عنه الشيخان في صحيحيهما وقوله ومن
رمى سعدا خ يعني ان يكسر ايضا ابن العرقه له ذكر في الصحيحين في
حديث عايشه ان سعد بن معاذ رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العر
قه هذا هو المشهور وحكى الامير ان ابن عقبه ذكر في مغازيه انه جبار بالجيم
قال والاول اصح والعرقه هي امه واختلف في ضبطه فالمشهور انه
بعين مهمله مفتوحه فرا مكسوره فقاف فهاء تانيث وحكى الامير عن
الواقدي انه بفتح الرا والاول اشهر وقيل لها ذلك لطيب ريحها
واسمها قلابه بنت سعيد بضم السين وتكنى ام فاطمه واسم ابيه حبان
ابن قيس او ابن ابي قيس قولان وقوله

حُبَيْبًا اعْجِمْ فِي ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنْ ... وَابْنِ عَدِيٍّ وَهْوَ كُنْيَةٌ كَانْ
لِابْنِ الزُّبَيْرِ وَرِيَاحٌ اكْسِرْ بِيَا ... أَبَا زِيَادٍ بِخِلَافٍ خُبَيْبَا

الشرح من ذلك خُبيب بضم الخا المعجمه وفتح الموحده واسكان
المثناه تحت وبعده باموحده وبفتح الحا المهمله فالاول بن عبد الرحمن
ابن حبيب بن يساف بكسر اليا المثناه تحت وبعده سين مهمله وآخره
فا الانصاري حديثه فيهما وفي الموطا وبن عدي ذكره البخاري في حديث
ابي هريره رضي الله تعالى عنه في سريه عاصم بن ثابت الانصاري وقتل

خبيب الغايل

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
وقوله وهو كنيه خ يعني انه ذكر في الكنيه كنيه عبد الله بن الزبير
كني باسمه حبيب بن عبد الله وليس لاسمه خبيب ذكر في الكتب الثلاثه
وانما روى له النسائي حديثا واحدا ولم يسمه وانما قال عن ابن عبد الله
وسماه غيره خبيبا وقوله ورباح خ من ذلك رباح بكسر الرا وبعده
مثناه تحت وفتح الرا وبعده موحده فالاول والد زياد القيسي البصري
ويكني ابا رباح لا اسم له او ابو قيس وهو تابعي له في صحيح مسلم عن
ابي هريره حديثان احدهما حديث من خرج من الطاعه وفارق
الجماعه والثاني حديث بادروا بالاعمال ستا وقوله بخلاف خ
يعني ان كون هذا رباح ما ذكره فيه خلاف فقول الاكثرين وبه جزم
عبد الغني والامير ماد نحو وحكي صاحب المشارق عن بعض

انه بالموحده

انه بالموحده وفتح الراوان البخاري بالوجهين وقوله
واضمم حكيما في ابن عبد الله فذ لذا وزيق بن حكيم والفرد
زبيد بن الصلت واضمم واكسر وفي ابن حيان سليم كثير
الشرح من ذلك حكيم بضم الحا مصغرا ومكبرا فالاول بن عبد الله بن
قيس بن مخرمه القرشي المصري روى له مسلم في صحيحه ثلاثه احاديث
وسمي ايضا الحكيم كما وهو كذلك في بعض طرق حديثه وهو والد رزيق
بضم الرا مصغرا الايلي والي ايلة لعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
ويقال بن الحذا انه كان خياطا بالمدينه ورزيق له ذكر في الموطا في الحد
روى مالك عن رزيق بن حكيم ان رجلا يقال له مصباح القصه وذكره
البخاري في باب الجمعه في القري والمدن قال يونس كتب رزيق بن حكيم
الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان اجمع ورزيق
يومئذ على ايله القصه وقوله زبيد خ من ذلك زبيد بضم الزاي وكسرها
وبعده مثناه تحت مصغرا وبالموحده مصغرا ايضا فالاول بن الصلت
ابن معدي كرب الكندي ذكره في الموطا من روايه هشام بن عروه عنه
انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الجرف فنظر فاذا
هو قد احتلم وحكى القصه وروى مالك ايضا في الموطا عن الصلت بن
زبيد عن غير واحد من اهله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجره

الى جنب كثير بن الصلت قال عمر ممن رخ هذا الطب الفصه
والصلت بن زبيد هذا توفى قضا المدينه وقوله ان الحزال اباه
كان قاضي المدينه في زمان هشام قاله سعنا تو وهم منه والله
تعالى اعلم وقوله وابن حبان خ من ذلك سليم بفتح السين وكسر
اللام مكبرا وبضمها مصغرا فالاول بن حيان بفتح الحا وتشديد
المثناه تحت حديثه في الصحيحين وليس فيهما غيره وقوله
وَابْنُ اَبِي سُرَيْجٍ اَحْمَدُ اُنْسَا بِوَكِيدِ النُّعْمَانِ وَابْنِ يُونُسَا
الشرح من ذلك سريج بضم السين المهملة واخره جيم وبضم
الشين المعجمة واخره حا مهمله فالاول احمد بن ابي سريج روى عنه
البخاري في صحيحه واسم ابي سريج الصباح وبن النعمان روى عنه
البخاري ايضا وبن يونس حديثه في الصحيحين وهو اخر من سمع
منه مسلم روى عنه البخاري بواسطه وقوله انسا
اى له اسوه من ذكر في كونه بالسين المهملة والجيم وقوله
عَمْرُو مَعَ الْقَبِيلَةِ بِنْ سَلِمَهْ وَاخْتَرْ بِعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ سَلَمَهْ
الشرح من ذلك سلمه بكسر اللام وفتحها فالاول عمرو بن سلمه
الجرمي امام قومه وفي صحيحه حلاف ولذلك القبيله بنو سلمه
الانصاري واختلف في عبد الخالق بن سلمه احد من روى له مسلم

وليس عنده

وليس عنده الا حديث واحد في قدوم وفد عبد القيس وسوالهم عن
الاشربه قال فيه يزيد بن هارون بفتح اللام وقال بن علية بكسرها
وحكي الوجهين الامير وقوله واختار ان شيت كما قررنا وقوله
وَالْاَعَمُّ كَذَا السَّلْمَانِي وَابْنُ حُمَيْدٍ وَوَلَدُ سُفْيَانْ
فَهُمْ عَبِيدَةٌ مُكَبَّرٌ اِبْنُ عُبَيْدَةٍ عِنْدَهُمْ مُصَغَّرْ
الشرح من ذلك عبيده بفتح العين وضمها وفي اخره ها التانيث
فالاول اربعه في الكتب الثلاثة عامر بن عبيده الباهلي وضبطه
المهلب بضم العين ووهمه صاحب المشارق ووقع ذكره في البخاري
في باب الاحكام والثاني بن عمرو السلماني حديثه فيهما والثالث
ابن حميد روى له البخاري والرابع بن سفيان الحضرمي حديثه في الموطا
وصحيح مسلم وليس له عندهما الا حديث واحد وهو حديث ابى
هريره في تحريم كل ذى ناب من السباع وفي صحيح البخاري ان
الزبير قال لقيت يوم بدر عبيده بن سعيد بن العاصي الحديث والمعروف
فيه الضم وذكر في المشارق ان البخاري ذكره بالضم وانه حكي
عنه الحمدي الفتح والضم وقوله خ من ذلك عبيده بضم العين
وفتحها بلا ها اخره فالاول جميع ما في الكتب الثلاثه حسب وقع
والثاني اسم جماعه من الشعرا ابن الابرص وبن قاص بضم القاف

واخره ضاد مهمله وفي الصحابه جماعه نسبوا الى عوف بن عبيد بن خديج
وليس في الثلاثة شي منه وقوله

وافتح عَبَادَةَ ابا محمدِ   واضمم ابا قبيس عُبَادًا افرد

الشرح من ذلك عباده بفتح العين والموحده واخره ها وبضم العين
فالاول محمد عباده الواسطي شيخ البخاري وليس فيها غيره والثاني
نفسه الموجود في الكتب الثلاثه وقوله واضمم خ من ذلك عُباد بضم
العين وتخفيف الموحده وبفتح العين وتشديد الموحده فالاول
قيس بن عباد القيسي الضبعي البصري حديثه فيها وليس فيها غيره وقوله

وعامر نجالة ابن عبده   كل وبعض بالسكون قيده

الشرح من ذلك عبده بفتح العين والموحده واخره ها وباسكان الباء
فالاول اسمان عامر بن عبده البجلي الكوفي روى له مسلم في مقدمه
الصحيح عن ابن مسعود قوله ان الشيطان ليتمثل في صوره الرجل
فياتي القوم فيحدثهم الحديث كذا قيده ابن المديني وابن معين والحياني
والصيرفي وابن الحذا وبه صدر الدارقطني والامير كلاميهما وحكيا
انه قيد بالسكون قال صاحب المشارق وحكي لنا عن بعض شيوخنا
عبد تمرها قال وهو وهم والثاني بجاله بن عبده التميمي ثم العنبري
البصري روى له البخاري في كتاب الجزيه قال كنت كاتبا لجزء بن معاويه

نجالا كاتب عمر قبل موته بسنة الحديث وقيده بالفتح الدارقطني
والجياني والامير وحكي صاحب المشارق انه ذكره كذلك البخاري في
تاريخه واصحاب الضبط قال وقال فيه الباجي عَبَدَه والثاني عبْده بالاسكان
بقيه ما في الكتب الثلاثه وقوله وبعض خ قال بتاي في كل واحد الاسمين جعا وقوله

عُقيلٌ القبيلُ وابن خالدِ   كذا ابو يحيى وفاقُ واقدِ
لهم كذا الايلي لا الابلي   فاته سوى شيبان والرا فابدل
تزارا نسب ابن مقلاع حسن   وابن هشام خلفا ثم انسبن
بالنون سالما وعبد الواحد   ومالك بن الاوس نصريا بدا

الشرح من ذلك عقيل بضم العين وفتح القاف وبفتح العين وكسر القاف
فالاول بنو اعقيل القبيله المعروفه لهم ذكر في حديث عمران بن حصين
عند مسلم كانت ثقيف حلفا لبني عقيل ذكر حديث العضبا وانها كانت
لرجل من بني عقيل وقوله وابن خالد اي وكذا ابن عقيل بن خالد الايلي حديثه
فيهما وكذا ابو يحيى بن عقيل الخزاعي البصري روى له مسلم وقوله
خ من ذلك واقد بالقاف وبالفا فالاول جميع ما في الكتب الثلاثه والثاني
ليس هو في الكتب الثلاثه ومنهم وافد بن موسي الذارع وقوله كذا خ
من ذلك الايلي بفتح الهمزه واسكان المثناة تحت وضم الهمزه والموحده
بعدها فالاول هارون بن سعيد ويونس بن يزيد وجماعه وليس فيها

الثاني كذا قال عياض وتعقبه ابن الصلاح بأن مسلما روى لبشر
عن سنان بن فروخ وهو أبلى بالباء الموحدة وقوله والراء فأهمل من ذلك
البزار بزاي مهملة آخره راء فالأول الحسن بن الصباح من شيوخ البخاري
وخلف بن هشام من شيوخ مسلم قال ابن الصلاح لا أعلم فيهما إلا هما
والثاني جماعة ومنهم محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة وقوله ثم
اسمين خ من ذلك النصري بالنون والباء الموحدة والصاد المهملة
فالأول أبو سالم مولى النصريين مولى مالك بن أوس النصري روى له مسلم
وعبد الواحد بن عبد الله النصري له في صحيح البخاري حديث واحد عن
واثلة بن الأسقع في أعظم الفرى ومالك بن أوس بن الحدثان النصري مخضرم
وفي صحبته خلاف حديثه فيهما والثاني بقيته ما فيهما وقوله

والتَّوَّزي مُحمّدُ بنُ الصَّلتِ ... وفي الجُريري ضمّ جيمٍ يأتي
في ابنِ عبّاسٍ سعيدٍ وكذا ... يحيى بن بشرٍ الحريري فحا

الشرح من ذلك التوزي بفتح التاء المثناة فوق وتشديد الواو المفتوحة
وبعده زاي وبفتح المثلثة وإسكان الواو وبالراء فالأول أبو يعلى محمد
بن الصلت منسوب إلى توز بلاد فارس روى عنه البخاري في كتاب الديات حديث
العرنيين وليس فيهما غيره والثاني من عداه ومنهم أبو يعلى الثوري
منذر بن يعلى حديثه فيهما وقوله وفي الجريري خ من ذلك الجريري

بضم الجيم

بضم الجيم وفتح الحاء المهملة فالأول ... إلى جرير مصغرا وهو
جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة وهو عباس بن فروخ الجريري روى
حديثه في الصحيحين وكذا إذا ورد فيهما الجريري عن ... عن أبي
نضرة فالمراد به سعيد والثاني يحيى بن بشر الحريري روى عنه مسلم
في صحيحه وهو شيخ البخاري ومسلم فيما نقده في المشارق والجياني في التقييد
تبعا للحاكم بن عبد الله وكذا الكلاباذي فإن ... خ ولم يخرج له البخاري
شيئا إنما خرج ليحيى بن بشر البلخي فجعلهما الجياني والكلاباذي واحدا وهو
وهم منهما وممن تبعهما وهما رجلان اختلفا بلدا ووفاة على ما أشار إليه
... أبو حاتم والخطيب في المتفق وبه جزم المزي في التهذيب وقوله

وانسب حزاميا سوى ما أبهما ... فاختلفوا والحارثي لهما
وسعد الجاري فقط وفي النسب ... همداني وهو مطلقا قد ما غلب

الشرح من ذلك الحزامي بكسر الحاء المهملة وبعده زاي وبفتح الحاء والراء
فالأول جماعة منهم إبراهيم بن المنذر الحزامي والضحاك بن عثمان
وقوله سوى خ من الزيادات على ابن الصلاح يعني سوى من لم في الصحيح
وأبهم اسمه فلم يسم بل قيل فيه فلان الحزامي فإن فيه خلافا ففي مسلم
أواخر الكتاب في حديث أبي اليسر كان لي على فلان بن فلان الحرامي كان
فاختلف أهل الحديث فرواه أكثر الرواة ... بضبط عياض بالراء مهملة

مفتوحة وآ وعند الطبري بكسر الحاء والزاي وقوله والحارثي خ
منه لك الحارثي بالحاء المهملة والمثلثة وبالجيم والراء وبعده مثناة تحت فالاول
جميع ما وقع منهما ومنهم أبو أمامة الحارثي له صحبة وروايه عند مسلم
في باب الايمان بكسر الهمزة في حديث من اقتطع حق امرئ مسلم الحديث والثاني
سعد روى له مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن سعد الجاري مولى عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه سالت ابن عمر عن الحيتان يقتل بعضهم بعضا
ح واختلف في نسبته وقيل الى جده فيما نصه صاحب المشارق وقال
ابن الصلاح الى الجار مرفأ السفن ساحل المدينة والمرفأ بضم الميم
واسكان الراء المهملة وفتح الفاء مهموز مقصور قال في الصحاح ارفأت
السفينة اذا قربتها من الشط قال وذلك الموضع مرفأ وقال الذهبي
في المشتبه الجار موضع بالمدينة وقوله وفي النسب خ من ذلك الهمداني
باسكان الميم وبالدال المهملة وبفتحها وبالذال المعجمة فالاول المنسوبون
الى قبيلة همدان وهو جميع ما في الكتب الثلاثة قال ابن الصلاح وليس
فيها الهمداني بفتح الميم وبالذال المعجمة قال صاحب المشارق لكن فيها يعني
من هو من مدينة همدان بلاد الجبل غير منسوب نعم في البخاري ومسلم
ابن سالم الهمداني وضبطه الاصيلي بسكون الميم لخطه وهو الصحيح
قال ووجدته في بعض النسخ للنسفي بفتح الميم وبذال معجمة وهو وهم واما

نسبة

نسبة مهرية وعرف بالحسني لانه كان بارا لامنهم والثاني ابو احمد المرار
بن حمويه فقالوا ان البخاري حدث عنه عن ابي غسان في باب الشروط
قال الجياني قال شيخنا ت ليس في جميع نسخ البخاري ذكر نسبه وا لأبي
في اكثر الروايات ثنا ابو احمد لم يزد على كنيته وفي رواية ابن ... ثنا ابو احمد
مرار بن حمويه عن ابي غسان محمد بن يحيى بهذه الرواية البخاري وقيل ان ابا احمد
غير المرار والله تعالى اعلم وقوله قديما خ يعني ان الهمداني في المتقدمين والمهم
بسكون الميم اكثر وبفتحها في المتاخرين اكثر وقوله مطلقا اي لا تتقيد
بالكتب الثلاثة ومن ذلك من الغالب ابو العباس احمد بن سعد بن عنده
الهمداني فانه متاخر وابو الفضل محمد بن عطاف الهمداني بعد
الخمسمائة وجعفر بن علي الهمداني وعلي بن عبد الصمد السخاوي الهمد ني
وابو اسحاق بن ابي الدم الهمداني قاضي حماه وجماعة ذكرهم
في الشرح والله تعالى اعلم المتفق والمفترق

ولهم المتفق المفترق ... بالفظه وخطه متفق
لكن مسمياته لعدة ... نحو ابن احمد الخليل ستة

الشرح من انواع الحديث المتفق والمفترق وهو ما اتفق خطه ولفظه
وافترق مسمياته وافرده الخطيب بمؤلف نفيس فانه فيه بعض ترا جم
وهو اقسام ثمانية الاول من اتفقت اسماؤهم واسماء اباهم

كالخليل بن احمد سنته ذكر الخطيب منهم اسمين فقط اولهم شيخ سيبويه
وهو ابو عبد الرحمن الازدى البصرى النحوى صاحب العروض واول من
استخرجه وصاحب كتاب العين فى اللغة روى عن عاصم الاحول وجماعه كذا
وثقه بن حبان فى الثقات وهو اول من سُمى فى الاسلام احمد بن الخليل بن
احمد كان المبرد فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم
من اسمه احمد قبل ابى الخليل احمد كان سمعان ح واعترض عليه بانى
السفر سعيد بن احمد فانه اقدم واجيب بان اكثر اهل العلم يقولون
فيه محمد وقاله بن معين احمد والثانى الخليل بن احمد المزنى ابو بشر بصرى
يروى عن المستمر بن الخضر روى عنه محمد ابى سمينة والمستورى عبد الله
بن محمد وغيرهما ذكره ايضا بن حبان فى الثقات والثالث الخليل بن احمد
بصرى ايضا يروى عن عكرمة ذكره الهروى ابو الفضل فى مشتبه اسما
المحدثين فيما حكاه صاحب التنقيح ابن الجوزى عن خط شيخه عبد الوهاب
الانماطى عنه كان شيخنا ح واخشى ان يكون هذا النحوى فانه روى
عن غير واحد والتابعين والرابع ابو سعيد السجزى الفقيه الحنفى
قاضى سمرقند حدث عن البغوى وسمع منه الحاكم والخامس ابو سعيد
البستى القاضى المهلبى حدث عنه البيهقى والسادس العمه ابو سعيد
الشافعى ذكره الحميدى فى الجذوة وابن بشكوال فى الصلة وكان قدم

الاونس

الاندلس والعراق فى سنة اربع وعشرين واربعمائة وروى عن ابى محمد بن
النحاس بمصر وابى حامد الاسفراينى وبن القصاب والجوهرى ابى القاسم
وقال كان اديبا نبيلا ثبتا صدوقا وذكر عنه بسنده الى ابى بكر
الهذلى كان سمعت الزهرى يتمثل بهذين البيتين
النفس هاربة والموت يطلبها ، وكل عثرة رجل عندها زلل
والمرء يسعى بما يسعى لوارثه ، والقبر وارث من يسعى له الرجل
اسمى كان سمعان ح ووهم بن الصلاح فادخل الخليل بن محمد الاصبهانى
وزعم انه بن احمد تبعا لابن الجوزى وابى الفضل الهروى فلذلك اسقطه
ح وجعل مكانه فى ش البصرى الراوى عن عكرمة وزاد ن على بن
الصلاح فى ش وهم البغدادى والشاعر البصرى والبوشنجى المصرى كانوا بهذا ثم
واحمد بن جعفر وجده حمدان هم اربعة تعدده
الشرح هذا القسم الثانى وهو من اتفقت اسماؤهم واسما اباهم
واجدادهم مثل احمد بن جعفر بن حمدان وهم اربعة متعاصرون
كل منهم يروى عن من اسمه عبد الله الاول القطيعى ابو بكر عن عبد الله
ابن احمد بن حنبل المسند والثانى ابو بكر السقطى عن عبد الله بن احمد
الدورقى وجاوز المائة والثالث الدينورى عن عبد الله بن محمد بن سنان
والرابع الطرسوسى ذو نسبة ،، ، عن عبيد الله بن يحيى الطرسوسى

وَلَهُمُ الْجَوْنِي وَأَبُو عِمْرَانَا اِثْنَانِ وَالآخَرُ مِنْ بَغْدَانَا
الشرح القسم الثالث من اتفق كنيتهم ونسبهم دون الاسم
مثل ابى عمران الجونى اثنان عبد الملك التابعي البصرى المشهور وابو عمران
موسى بن سهل البصرى متاخر الطبقة مثل بغداد وبغدان بالنون لغة فيه وقوله
كَذَا مُحَمَّدْ بنُ عَبْدِ اللهِ هُمَا مِنَ الأَنْصَارِ ذُو اشْتِبَاهِ
الشرح القسم الرابع من اتفق اسماؤهم واسما اباهم ونسبتهم
مثل محمد بن عبد الله الانصارى رجلان متقاربان فى الطبقة وهما القاضى
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك من شيوخ
البخاري وصاحب الجزء المشهور وابو سلمة محمد ضعفه العقيلى والحاكم
وابن حبان وغيرهم وجاوز المائة وقوله
ثُمَّ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ لَهُمْ ثَلَاثَةٌ قَدْ بَيَّنُوا مَحَلَّهُمْ
الشرح القسم الخامس من اتفقت كناهم واسما اباهم وهم ابو بكر بن
عياش ثلاثة الاول ابن سالم الاسدي المقرئ راوي قراءة عاصم والثاني
الحمصى ولم يوثق والثالث السلمى واسمه حسين يروى عن جعفر بن
برقان وكان فاضلا اديبا وصنف فى غريب الحديث وقوله
وَصَالِحٌ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ أَبِى صَالِحٍ اتْبَاعُهُمْ
الشرح القسم السادس عكس الذى قبله ان يتفق اسماؤهم وكنى

اباهم مثل صالح بن ابى صالح وهم اربعة الاول مولى التوأمة روى
عن ابي هريرة وبن عباس وانس وغيرهم من الصحابة اختلف في الاحتجاج
به والثاني بن السمان يروى عن انس روى له م ق حديثا واحدا
والثالث السدوسي يروى عن عائشة والرابع مولى عمرو بن حريث يروى
عن ابي هريرة وذكره ت حديثا ضعفه بن معين وحده ن وقوله
وَمِنْهُ مَا فِي اسْمٍ فَقَطْ وَيُشْكِلُ كَنَحْوِ حَمَّادٍ إِذَا مَا يُهْمَلُ
فَإِنْ يَكُ ابْنُ حَرْبٍ اَوْ عَارِمُ قَدْ أَطْلَقَهُ فَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ أَوْ وَرَدْ
عَنِ التَّبُوذَكِي أَوْ عَفَّانِ أَوِ ابْنِ مِنْهَالٍ فَذَاكَ الثَّانِي
الشرح القسم السابع من اتفق فى الاسم والكنية والفرق عند
الاطلاق فيساله فى الاسم ان يطلق فى الاسناد حماد من غير ان ينسب
هل هو ابن زيد او ابن سلمة وتمييز ذلك بحسب من اطلق الرواية عنه فان
كان الذي اطلق الرواية عنه سليمان بن حرب او عارم فهو ابن زيد وان
كان ابو سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي فهو بن سلمة وكذا ان اطلقه
عفان فرواية الذهلي محمد بن يحيى عن عفان انه قال اذا قلت لكم حدثنا
حماد ولم انسبه فهو ابن سلمة وكذا اذا اطلق ذلك حجاج بن منهال فهو
ابن سلمة وقوله فذاك الثاني يعني به حماد بن سلمة وقيل له الثاني يعني
فى الذكر لتقدم بن زيد عليه فيه والا فابن سلمة اقدم وفاة من بن زيد والتبوذكي

وَمِنْهُ مَا فِي نَسَبٍ كَالحَنَفِيِّ قَبِيلًا أَوْ مَذْهَبًا أَوْ بِالْيَاءِ صِفَةً
الشرح القسم الخامس ان يتفقا في النسبة خاصة وهو كثير
ولمحمد بن طاهر المقدسي في هذا القسم تصنيف حسن مثل الحنفي
والحنفي فاللفظ واحد واحدهما منسوب الى القبيلة وهم بنو حنيفة
منهم ابو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد واخوه ابو علي عبيد الله اخرج
لهما الشيخان والثاني منسوب الى مذهب ابي حنيفة وقوله او بالياء
صفة يعني اذا نسبت الى المذهب فرديا تعمل حنيفي معرفة بين
المذهب والقبيلة وعلى هذا جماعة من المحدثين ومنهم محمد بن طاهر
المقدسي قال ابن الصلاح ولم اجد ذلك عن احد من النحويين الا عن
ابي بكر بن الانباري نص عليه في الكافي تلخيص المتشابه قوله
وَلَهُمْ قِسْمٌ مِنَ النَّوْعَيْنِ مُرَكَّبٌ مُتَّفِقُ اللَّفْظَيْنِ
فِي الاسْمِ لَكِنْ أَبَاهُ اخْتَلَفَا أَوْ عَكْسُهُ أَوْ نَحْوُهُ وَصَنَّفَا
فِيهِ الخَطِيبُ نَحْوُ مُوسَى بْنِ عَلِي وَابْنِ عُلَيٍّ وَحَنَانِ الأَسَدِي
الشرح هذا النوع مركب من النوعين اللذين قبله وهو ان يتفق
الاسمان في اللفظ والخط ويفترقا في الشخص ويأتلف اسما ابويهما
في الخط ويختلفان في اللفظ او على العكس بان يأتلف الاسمان خطا
ويختلفا لفظا ويتفق اسما ابويهما او نحو ذلك بان يتفق الاسمان او

بان

الكنيتان لفظا او ما اشبه ذلك وقد افرد لذلك الخطيب كتابه المسمى
بتلخيص المتشابه وهو من احسن كتبه وقوله نحو موسى خ هذا مثال
الاول وهو موسى بن علي وموسى بن عُلَيّ فالاول بفتح العين مكبرا وهم
جماعة متاخرون ليس في الكتب منهم احد والثاني بضم العين مصغرا بن
رباح اللخمي المصري امير مصر اشتهر بضم العين وصحح البخاري
وصاحب المشارق الفتح وروي عنه انه قال من قال لي موسى بن عُلي
لم اجعله في حل واختلف في سبب تصغيره فقيل كان بنو امية اذا
سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو عُلَيّ وقال
ابن حبان في الثقات كان اهل الشام يجعلون كل علي عندهم عُليا لبغضهم
عليا رضي الله تعالى عنه وقوله او عكسه يعني عكس الاول ومثاله
شريح بن النعمان وسريج بن النعمان فالاول اللؤلؤي البغدادي روى
عنه البخاري وروى له اصحاب السنن الاربعة والثاني الكوفي التابعي
له في السنن الاربعة حديث واحد عن علي بن ابي طالب ومثال الثالث
محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ومحمد بن عبد الله المَخْرَمي فالاول بضم الميم وفتح
الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة وهو محمد بن عبد الله قاضي حلوان روى
عنه البخاري و د و ن والثاني بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة و فتح
الراء محمد بن عبد الله روى عن الشافعي ومثال الرابع ابو عمرو الشيباني

بالشين المعجمة وبالسين المهملة فالاول جماعة منهم سعد بن اياس الكوفي التابعي حديثه في الكتب الستة والثاني زرعة التابعي الشامي عم الاوزاعي له عند البخاري في كتاب الادب حديثا واحدا موقوفا على عقبة بن عامر وقوله وحبان خ هذا مثال الخامس وهو حيان الاسدي وحبان الاسدي فالاول بفتح الحا المهملة وتخفيف النون واخره نون البصري يروي عن ابي عثمان النهدي حديثا مرسلا والثاني بتشديد الياء المثناة تحته وهو ابو الهياج التابعي الكوفي له في صحيح مسلم حديث عن علي في الجنائز ومثال السادس ابو الرجال الانصاري وابو الرحال الانصاري فالاول بكسر الراء والجيم والثاني بتشديد الحا المهملة بصري واسمه محمد بن خالد روى له ت حديثا واحدا عن انس وهو ضعيف

المشتبه المقلوب

فوسم

ذا ثم المشتبه المقلوب صنف فيه الحافظ الخطيب كابي يزيد الاسود الرباني وكابن الاسود يزيد المثاني

الشرح هذا النوع في المتشابهين في الاسم واسم الاب فيه وهما لاخطاؤه لذلك ان يكون اسم احد الراويين كاسم ابي الاخر خطا ولفظا واسم الاخر كاسم ابي الاول فينقلب على بعض اهل الحديث كما انقلب على البخاري رحمه مسلم بن الوليد المدني فجعله الوليد بن مسلم

كالوليد

كالوليد بن مسلم الدمشقي المشهور وخطأه ابن ابي حاتم في كتابه الذي صنفه في خطا البخاري في تاريخه حكاه عن ابيه وصنف فيه الخطيب رافع الارتياب عن المقلوب من الاسما والانساب ومثاله الاسود بن يزيد ويزيد بن الاسود فالاول النخعي المشهور خال ابراهيم النخعي من كبار التابعين وعلمائهم حديثه في الستة والثاني يزيد بن الاسود الخزاعي له صحبة وله في السنن حديث واحد ويزيد بن الاسود الجرشي تابعي مخضرم سكن الشام واستسقوا به فسقوا في الوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم فقوله الرباني هو العالم العامل المعلم ذكره في الصحاح المثالة والعارفة باسه وكان الاسود يصلي كل يوم سبع مائة ركعة وسافر ثمانين حجة وعمرة من الكوفة لم يجمع بينهما

وقوله المثاني بمعنى اثنان زيد اسمان كالاول

فوسم من نسبوا الى غير ابيه

ونسبوا الى سوى الاباء اما لام كبني عفرا وجدة نحو ابن منية وجد كابن جريج وجماعة وقد بتبنى كالمقداد بالتبني فليس بالاسود اصلا ابن

الشرح هذا النوع فيمن نسب الى غير ابيه وهو انواع الاول من نسب لامه كبني عفرا معاذ ومعوذ وعوذ بالذال المعجمة اولاد عفرا امهم بنت عبيد بن ثعلبة من بني النجار وابوهم الحارث بن رفاعة

من بني النجار وشهد بنو عفرا احدا وقتل منهم بها اثنان عوف ومعوذ
وبقي معاذ الى زمن عثمان وقيل الى زمن علي فقتل بصفين وفي ذلك من
الصحابه بلال بن حمامه وفي الناس من نحا الحسنه وصنف فيه الحافظ
علاء الدين مغلطاي تصنيفا حسنا قال شيخنا ح هو عندي بخطه
في مجلد وسط ورقه وقوله وحده القسم الثاني من نسب الى جده
دنيا كانت او عليا فعلي بن منيه الصحابي المشهور اسم ابيه اميه
ومنيه بضم الميم واسكان النون وفتح المثناه تحت وبعدها ها ام ابيه
وقيل امه ورجحه المزي وذكر ان وضاح ان منيه ابوه وهو وهم
فيما حكاه صاحب المشارق وما لك الجده العليا بشير بن الخصاصيه
الصحابي واسم ابيه معبد والخصاصيه ام الثالث من اجداده وقيل
هي امه ثم ابن الجوزي في التلقيح ومن ذلك ابن تيميه مجد الدين
صاحب المنتقا قيل ان جده من وادي التيم وقوله وجد القسم
الثالث من نسب الى جده كابي عبيده بن الجراح عامر بن عبد الله بن
الجراح وحمل بن النابغه ابن مالك بن النابغه وفي الابناء ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج ومثله ابن الماجشون وجماعات كابن
ابي ليلى واحمد بن حنبل وابي بكر بن ابي شيبه وابن يونس صاحب
تاريخ مصر وابن مسكين ° مصرا اشتهر وابني مسكين من زمن

النسائي

النسائي الى زمننا هذا واجدهم الحارث بن مسكين احد شيوخ النسائي ج
واصل ذلك قوله النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب وقول
الاعرابي في الصحيح ايكم ابن عبد المطلب مثل هذا المنتسبين فقوله
في ذلك فاجاب ابن الصلاح بان عبد المطلب ... مساوي
معرفه من اختلط من الثقات
وفي الثقات من اخر اختلط ... فيه او اوهم سقط
نحو عطا وهو ابن السايب ... كالجريري سعيد
ابن ابي عروبه ثم الرقاشي ابو قلابه
الشرح هذا فن مهم لا يعرف فيه مصنف مفرد به وهو جدير
بذلك كما قال ابن الصلاح ولاجله افرده بالتصنيف الشيخ صلاح
الدين العلائي في جزء قال شيخنا ح جرى به ولكنه اختصره ولم
يبسط الكلام فيه وذكرهم على حروف المعجم وقوله وفي الثقات ح
يعني ان الحكم فيمن اختلط انه لا يقبل من حديثه ما حدث به حال
الاختلاط وكذا ما ابهم امره واشكل فلم يدر حدث به قبل الاختلاط ط
او بعده وما حدث به قبله يقبل ويتميز ذلك باعتبار الرواه عنهم
فمنهم من سمع منهم قبل الاختلاط فقط ومنهم من سمع بعده فقط
ومنهم من سمع في الحالين ولم يتميز فممن اختلط اخر عمره عطا

ابن السائب ولم يحد حطاه وسمع منه قبل الاختلاط شعبه وسفيان
الثوري ويحيى بن سعيد القطان وممن اختلط ايضا ابو مسعود سعيد بن
اياس الجريري سمع منه قبل شعبه والثوري وجماعه وسمع منه بعد
محمد بن ابي عدي بن اسحاق الازرق والقطان وقوله وابي اسحاق ممن
اختلط ايضا ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله ثقه احتج به الشيخان
لكن لم يخرج له من روايه بن عيينه عنه شيا انما اخرج له من طريقه
الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليله والبخاري في المراسيل احد لانه
فقال انه شاخ ونسي ولم يختلط وقوله ثم ابن ابي عروبه ومنهم سعيد بن
ابي عروبه واسم ابي عروبه بفتح العين مهران بكسر الميم وسعيد ثقه
احتج به الشيخان الا انه اختلط وطالت مده اختلاطه فوق العشر
سنين فسمع منه قبل اختلاطه ابن المبارك وجماعه وسمع منه
فيه جماعه منهم ابو نعيم الفضل بن دكين وقوله ثم الرقاشي
يعني انهم ابو قلابه الرقاشي واسمه عبد الملك احد شيوخ ...

كذا حُصَين السُّلَمِيُّ الكوفي ... وعارِمٌ محمدٌ والثقفي
كذا ابن همّامٍ بصنعا اذ عَمِي ... والرأي فيما زعموا والتوءمي
وابن عُيينةٍ مع المسعودي ... وآخراً حكوه في الحفيد
ابن خزيمةٍ مع الغطريفِ ... مع القطيعي احمد المعروفِ

الشرح هذا ما زاده

الشرح هذا ما زاده ن على ابن الصلاح ممن اختلط فذكر جماعه
منهم حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي احد الثقات الاثبات احتج
به الشيخان وذكره احمد وغيره قلت وحصين هذا بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين وبعدها مثناه تحت ساكنه فنون ومنهم عارم محمد بن الفضل ابو
النعمان السدوسي احد الثقات الاثبات روى عنه البخاري في صحيحه ومسلم
بواسطه قال البخاري تغير في اخر عمره فسمع منه قبل اختلاطه الامام احمد
وغيره وبعده ابو زرعه الرازي وغيره قلت وعارم بالعين المهمله
مكسوره وبعدها الف فميم لقب عليه اسمي ومنهم عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي احد الثقات الذي احتج بهم الشيخان اختلط باخره ومنهم
عبد الرزاق بن همام الصنعاني احتج به الشيخان كان احمد ... قبل المائتين
وهو صحيح ... من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع
وكان يلقن بعد فاعمي وسمع قبل اختلاطه احمد وغيره وبعده جماعه
منهم محمد بن احمد الظهراني ومنهم فيما زعموا ربيعه الراي شيخ مالك
وهو ربيعه بن عبد الرحمن احد الائمه الثقات احتج به الشيخان قال
ن ما ... لم ار من ذكره بالاختلاط الا ابن الصلاح وكذا قال فيما
زعموا ومنهم صالح مولى التوءمه اختلف في الاحتجاج به قال الامام
احمد ادركه الامام مالك وقد اختلط وهو كبير ما اعلم به باسا من

سمع منه قديما بعد روى عنه اكابر اهل المدينة وممن سمع بعد
الاختلاط مالك والسعدي ومنهم سفيان بن عيينة احد الائمة
الثقات قال القطان اشهد انه اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه
في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شي حكاه عن القطان محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي
عبد الله بن عمار قال في الميزان وانا استبعده واعده غلطا من ابن عمار
فان القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج
وتحدثهم عن احوال الحجاز فمتى تمكن القطان من ان سمع اختلاط سفيان
ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال ولعله بلغه ذلك اما
سنة سبع ومنهم المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
ابن مسعود وثقه ابن سعد الا انه اختلط اخر عمره وسمع زمان المهدي
فليس سماعه بشي ومن سمع منه زمان ابي جعفر المنصور فهو صحيح
السماع قال سمعت ابن المنصور لكنه في ذي الحجة سنة ثماني
وخمسين فانه اختلاطه قبل موته بسنة او
سنتين فان المسعودي مات سنة ستين وما اعتمد ابن حبان
حبان عليه انه اختلط حديثه فلم يتميز قال ابن ... فمن
الا سمع من جماعة ممن سمع منه في الصحة او الاختلاط فمن سمع
منه قديما قبله وثبع وابو نعيم الفضل بن دكين فيما نصه الامام احمد

وممن سمع منه آخرا بعد الاختلاط ابو النضر هاشم وعاصم بن علي
فيما نصه الامام احمد ايضا وفي ان القطان سمع منه بعد ما تعلم
وقوله وامراء خ يعني ان ممن اختلط من المتأخرين جماعة منهم ابو الطاهر هما
محمد الفضل بن خزيمة حفيد الحافظ ابي بكر بن خزيمة وكذلك ابو احمد
محمد احمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني وكذلك ابو بكر احمد بن جعفر بن
حمدان القطيعي الذي روى مسند الامام احمد رحمه الله تعالى وهو ل
احمد بن الحسين الحافظ ابكم بن عبد المطلب وقوله وقد نسب خ القسم
الرابع من نسب الى غير ابيه نسب تبني ونحوه كالمقداد بن الاسود
ليس هو ابن الاسود انما كان في حجره وتبناه فنسب اليه واسم ابيه
عمرو بن ثعلبة الكندي المنسوبون الى خلاف الظاهر نوع
ونسبوا العارض كالبدري انزله بدرا عقبة بن عمرو و
كذاك التيمي سليمان نزل تيما وخالد الحذاء الحذا جعل
جلوسه ومقسم لما لزم المجلس عبد الله مولاه وسم
الشرح هذا النوع وهو ان نسبه الراوي الى مكان او وقعة او
قبيلة او صنعة وليس الظاهر تلك النسبة مرادا بل لعارض عرض نزوله له
ذلك المكان او ذلك القبيلة او نحو ذلك مثاله ابو مسعود البدري ليس
بدريا فنسب اليها ولم يشهد وقعتها عند الاكثرين وعده البخاري

مبني سم

فمن شهدها وروى في صحيحه حديث عروة بن الزبير اخبرني المخبر
ان شعبة الحديث وقوله كذاك من ذلك ايضا سليمان التيمي نزل
فيهم وليس منهم وقوله وخالد خ يعني انه يقرب من ذلك خالد الحذاء
وهو خالد بن مهران واختلف في سبب النسبة لذلك فقيل كما نصه
البخاري في التاريخ ما حذا نعلا قط انما كان يجلس الى حذاء فنسب
اليه قلت والحذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة اظنه ممدود
انتهى وقوله ومقسم خ يعني ومن ذلك مقسم مولى ابن عباس هو
مولى عبد الله بن الحارث ونسب الى ابن عباس للزومه اياه

المبهمات

ومبهم الرواة ما لم يسما كامراة في الحيض وهي اسما
ومن رقى سيد ذاك الحي راق ابي سعيد الخدري
ومنه نحو ابن فلان عمه عمته زوجته ابن امه

الشرح من انواع الحديث معرفة الاسماء المبهمة في الحديث او الاسناد
من الرجال والنساء وصنف فيه جماعة من الحفاظ منهم عبد الغني
والخطيب وابن بشكوال وهو اكبرها فيه جمع فيه ثلثماية حديث
من واحد وعشرين حديثا ولم يرتب ورتب الخطيب كتابه على الحروف
في الشخص المبهم وجملة ما فيه مائة واحد وسبعون حديثا اختصره
النووي

النووي ورتبه على الحروف في راوي الحديث وهو اسهل للكشف
وزاد فيه تخصيص اسماء وهذا النوع يعرف بوروده مسمى في بعض الروايات
او بتنصيص اهل السير على كثير منهم وهو اقسام الاول ابهمها
رجل او امراة ومنه حديث عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن غسلها من الحيض فقال خذي الحديث وهذه المراة اسمها اسماء
في ذلك سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض الحديث واختلف
من صنف المبهمات في اسماء ابيها فقال الخطيب هي بنت يزيد بن السكن
الانصارية وقال ابن بشكوال بنت شكل وصوبه سحنان ن لما ثبت
ذلك في بعض طرق الحديث وفي مسلم قال النووي في مختصر المبهمات
ويجوز ان تكون القصة جرت للمراتين في مجلس او مجلسين وقوله
ومن رقى خ يعني ان من ذلك حديث ابي سعيد الخدري ان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي
احياء العرب الحديث وفيه فقال رجل منهم نعم فاتاه فرقاه بفاتحة
الكتاب فبرا الرجل فقال الخطيب الراقي ابو سعيد الخدري راوي
الحديث وتبعه ابن الصلاح قال شيخنا ن وفيه نظر اذ في بعض
طرقه عند مسلم من حديث ابي سعيد فقام معها رجل ما كنا
نحسن رقية فقلنا اكنت تحسن وفيه فقال ما رقيته الا بفاتحة

الكتاب وقد راد الظاهر انه غيره الا ان يقال وقع ذلك مرة له ومرة لغيره وقوله ومنه خ من ذلك ايضا ابن فلان مبهم فرواه اصحاب السنن الاربعة من حديث يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن بعرفة فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقوله ابن مربع بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة ففتح العين مهملة هو يزيد او زيد او عبد الله خلاف وقوله عمه خ من ذلك عم فلان كرواية ن من رواية علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عم له بدري في حديث المسيء صلاته اسمه رفاعة بن رافع الزرقي جاء ذلك مصرحا في سنن د وغيرها وفي الصحيح حديث رافع بن خديج عن بعض عمومته في النهي عن المخابرة واسمه ظهير وقوله عمته مثاله ما رواه ن من رواية حصين بن محصن عن عمة له انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة الحديث اسم عمته هذه اسما فيما نصه ابن السكن والامر ذا ابن بشكوال وقوله زوجته مثاله حديث عقبة بن الحارث قال تزوجت امراة فجاءتنا امراة سوداء الحديث قال ابن بشكوال هي غنية بنت ابي اهاب وقوله ابن امه مثاله حديث ام هانئ انها قالت زعم ابن امي الحديث ابن امها علي بن ابي طالب كما صرح بذلك في رواية مالك في الموطا

تاريخ الرواة والوفيات

ووضعوا

وَوَضَعُوا التَّارِيخَ لَمَّا كَذَبَا ... ذَوُوهُ حَتَّى بَانَ لَمَّا حُسِبَا

فَاسْتَكْمَلَ النَّبِيُّ وَالصِّدِّيقُ ... كَذَا عَلِيٌّ وَكَذَا الْفَارُوقُ

ثَلَاثَةَ الْأَعْوَامِ وَالسِّتِّينَا ... وَفِي رَبِيعٍ قَدْ قَضَى يَقِينَا

سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَقُبِضَا ... عَامَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ التَّالِي الرِّضَا

وَلِثَلَاثٍ بَعْدَ عِشْرِينَ عُمَرْ ... وَخَمْسَةٍ بَعْدَ ثَلَاثِينَ غَدَرْ

عَادٍ بِعُثْمَانَ كَذَاكَ بِعَلِي ... فِي الْأَرْبَعِينَ ذُو الشَّقَا الْأَزَلِي

الشرح هذا النوع فن مهم في علوم الحديث به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن اناس فنظر في التاريخ فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين كابراهيم بن هدبة في روايته عن الاوزاعي قال الثوري فلما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وعن حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه وعن الحميدي ابي عبد الله قال ثلاثة اشياء من علم الحديث يجب تقديم العناية بها العلل واحسن مصنف فيها الدارقطني والمؤتلف واحسن كتاب فيه كتاب الامير ووفيات الشيوخ وليس فيه كتاب يستوعبه وصنف فيه ابن زبر وابن قانع وذيل قوم على ابن زبر الى زمننا فذيل عليه الحافظ الكتاني عبد العزيز وعلى الكتاني الاكفاني ابو محمد هبة الله ذيلا

مختصرا وعلى الحافظ ابن المفضل وعليه المنذري ذيلا كبيرا مفيدا ن وعليه الشريف عز الدين الحسيني وعليه ابن ايبك الدمياطي الى الطاعون سنة تسع واربعين وسبع مائة وعليه شيخنا ن وادون من وضع التاريخ الاسلامي الهجري عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة ست عشرة او سنة عشرين وقوله ذووه يعني الكرام وقوله فاستكمل النبي خ يعني ان سن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن ابي بكر وعمر وعلي ثلاث وستون سنة وهذا هو الصحيح من خلاف كثير انه في ش وفي غيره وقوله وفي ربيع خ يعني ان تاريخ وفاتهم انه صلى الله عليه وسلم توفي في ربيع الاول سنة احدى عشرة ولا خلاف من اهل السير في الشهر ولا خلاف انه كان يوم الاثنين ضحى وقوله وقبضا خ يعني انه توفي الصديق ابو بكر سنة ثلاث عشرة في جمادى الاولى قاله الواقدي وغيره وقيل غيره ذلك وتوفي عمر في اخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقوله وخمسة خ يعني وتوفي عثمان رضي الله تعالى عنه مقتولا شهيدا سنة خمس وثلاثين في ذي الحجة يوم الجمعة الثامن عشر منه وادعى ابن ناصر الاجماع عليه قال شيخنا ن وليس كذلك فقد قيل انه يوم التروية لثمان خلت منه وقوله عدد خ يعني ان قاتله عاد واختلف فيه فقيل جبلة وقيل سودان وقيل رومان

وقيل غير

وقيل غير ذلك وقوله كذاك يعني خ يعني وتوفي علي رضي الله تعالى عنه مقتولا شهيدا في شهر رمضان سنة اربعين وقتله عبد الرحمن ابن ملجم المرادي اشقى الاخرين كما في حديث صهيب وذكر ن من حديث عمار ابن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي اشقى الناس الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا ووضع يده على راسه حتى تخضب هذه يعني لحيته وقوله

وَطَلْحَةُ مَعَ الزُّبَيْرِ جُمِعَا ۞ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ مَعَا

الشرح يعني انه توفي طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام في سنة واحدة سنة ست وثلاثين في شهر واحد في يوم واحد كلاهما في وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الاخرة وقوله

وَعَامَ خَمْسَةٍ وَخَمْسِينَ قَضَى ۞ سَعْدٌ وَقَبْلَهُ سَعِيدٌ فَمَضَى
سَنَةَ إِحْدَى بَعْدَ خَمْسِينَ وَفِي ۞ عَامِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ تَفِي
قَضَى ابْنُ عَوْفٍ وَالْأَمِينُ سَبَقَهْ ۞ عَامَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مُحَقَّقَهْ

الشرح توفي سعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين وهو المرجح وتوفي سعيد بن زيد سنة احدى وخمسين وشهد سعد جنازته ونزل في حفرته وقوله وفي عام خ وتوفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنين وثلاثين وقوله والامين خ توفي هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واسمه عامر سنة ثماني عشرة

ن طاعون عمواس وقوله

وَعَاشَ حَسَّانُ كَذَا حَكِيمُ عِشْرِينَ بَعْدَ مِائَةٍ تَقُومُ
سِتُّونَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُتِّمَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ خَذَا
وَفَوْقَ حَسَّانَ ثَلَاثَةٌ كَذَا عَاشُوا وَمَا لِغَيْرِهِمْ يُعْرَفُ ذَا
قُلْتُ حُوَيْطِبُ ابْنُ عَبْدِ الْعُزَّى مَعَ ابْنِ يَرْبُوعٍ سَعِيدٍ يُعْزَى
هَذَانِ مَعْ حَمْنَنَ وَابْنِ نَوْفَلِ كُلٌّ إِلَى وَصْفِ حَكِيمٍ فَاجْمُلِ
وَفِي الصِّحَابِ سِتَّةٌ قَدْ عُمِّرُوا كَذَاكَ فِي الْمُعَمَّرِينَ ذُكِرُوا

الشيخ ذكر في هذه الابيات من عاش من الصحابه مايه وعشرين سنه ستين في الجاهليه وستين في الاسلام وهما شخصان حكيم بن حزام وحسان بن ثابت بن المنذر وقوله سنة اربع خ يعني انهما ماتا بالمدينه سنة اربع وخمسين وقوله ثلاثة خ يعني ان ثلاثة دون حسان عاشوا مايه وعشرين سنه ابوه ثابت والمنذر ابوه وحرام ابوه قال ابو نعيم ولا نعرف في العرب مثل ذلك لغيرهم وقوله قلت يعني ان شيخنا زاد على ابن الصلاح اربعه اشتركوا معهما في ذلك فصاروا سته يشتركون في هذا الوصف الاول حسان بن ثابت الانصاري فعاش مايه وعشرين سنه ستين في الجاهليه وستين في الاسلام وقيل ان اباه وجده وقع لهم ان عاشوا مايه وعشرين سنه والثاني

حكيم بن حزام بن خويلد ابن اخي خديجه [illegible] اسلم في الفتح وعاش ش
ستين في الجاهليه وستين في الاسلام فيما نقله البخاري والثالث حويطب بن عبد العزى القرشي العامري من مسلمة الفتح فروى الواقدي عن ابراهيم بن جعفر بن محمود عن ابيه قال كان حويطب قد بلغ عشرين ومائة سنه ستين في الجاهلية وستين في الاسلام والرابع سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح والخامس حمنن بن عوف القرشي الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف وحمنن بفتح الحاء المهملة واسكان الميم وبعده نون مفتوحة فنون ثانية ذكره الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات اسلم ولم يهاجر الى المدينه وعاش في الجاهلية ستين سنه وفي الاسلام ستين سنه والسادس مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المسور ابن مخرمة من مسلمة الفتح عاش مائة وعشرين سنه ستين في الجاهلية وستين في الاسلام جزم بذلك ابن منده في جزء جمع فيه من عاش مايه وعشرين من الصحابه وقوله وفي الصحابه خ يعني ابن منده ذكر في هذا الجزء جماعة من الصحابه عاشوا مايه وعشرين لكن لم يعلم كون نصفها في الجاهليه ونصفها في الاسلام لتقدم وفاتهم على المولد او تاخرها او عدم معرفة التاريخ لموتهم وهم ستة ايضا الاول عاصم بن عدي العجلاني صاحب عويمر العجلاني في قصة اللعان

والثاني المنتجع جزماجيه والثالث اللجلاج العامري والرابع
سحر بن جُنادة العوفي الانصاري والخامس عدي بن حاتم الطائي
والسادس نافع ابو سليمان العبدي وقوله

وَقَبَضَ الثَّوْرِي عَامَ احْدَى مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ وَقَرْنٍ عُدَّا
وَبَعْدَ فِي تِسْعٍ تَلِي سَبْعِينَا تُوُفِّيَ مَالِكٌ وَفِي الخَمْسِينَا
وَمِائَةٍ ابُو حَنِيفَةٍ قَضَى وَالشَّافِعِي بَعْدَ قَرْنَيْنِ مَضَا
لِأَرْبَعٍ ثُمَّ قَضَى مَامُونَا احْمَدُ فِي احْدَى وَارْبَعِينَا

السرح ذكر اصحاب المذاهب الخمسة فقد كان سفيان الثوري
معدودا فيهم وقلده جماعة الى بعد القرن الخامس وممن ذكره معهم
الغزالي في الاحيا فتوفي بن عبد الله سفيان الثوري سنة احدى وستين
ومائة بالبصرة فيما نصه الطيالسي ابو داود وابن معين وابن سعد
مرعما الاتفا قعليه وقيل غير ذلك وقوله وبعدُ ح يعني انه توفي
مالك بن انس بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة فيما نصه الواقدي
وغيره ومولده سنة تسعين وقيل غير ذلك وقوله وفي الخمسينا
ح يعني انه توفي ابو حنيفة سنة خمسين ومائة وهو المحفوظ
ببغداد ومولده سنة ثمانين وقوله والشافعي ح يعني انه توفي
الشافعي سنة اربع ومائتين اخر يوم من رجب وقيل غير ذلك ومولده
سنة خمسين ومائة فعاش اربعا وخمسين سنة وقوله ثم قضى ح يعني انه
توفي الامام احمد ببغداد ايضا سنة احدى واربعين ومائتين على الصحيح
المشهور وفي الشهر الذي مات فيه خلاف ومولده في ربيع الاول سنة
اربع وستين ومائة وقوله

ثُمَّ البُخَارِي لَيْلَةَ الفِطْرِ لَدَا سِتٍّ وَخَمْسِينَ بِخَرْتَنْكَ رَدَى
وَمُسْلِمٌ سَنَةَ احْدَى فِي رَجَبْ مِنْ بَعْدِ قَرْنَيْنِ وَسِتِّينَ ذَهَبْ
ثُمَّ لِخَمْسٍ بَعْدَ سَبْعِينَ ابُو دَاوُدَ ثُمَّ التِّرْمِذِيُّ يَعْقُبُهُ
سَنَةَ تِسْعٍ بَعْدَهَا وَذُو نَسَا رَابِعُ قَرْنٍ لِثَلَاثٍ رُفِسَا

الشرح ذكر اصحاب الكتب الخمسة فذكر ان البخاري توفي ليلة السبت
عند صلاة العشا ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومولده يوم الجمعة عيد صح
بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة
وكانت وفاته بخرتنك وقوله ومسلم ح يعني ان مسلما توفي عشية
يوم الاحد من رجب سنة احدى وستين ومائتين و... في سنه
خلاف فقيل خمس وخمسون وبه جزم ابن الصلاح وقيل ستون وبه
جزم الذهبي في العبر وقوله ثم لخمس ح يعني ان ابا داود توفي
بالبصرة يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين وما ستين
وقوله ثم الترمذي يعني ان الترمذي توفي في ليلة الاثنين لثلاث عشرة

لثلاث مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وقوله ذُو نَسَا
يعني ان النسائي توفي بفلسطين في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
ودفن ببيت المقدس وذكر ابو عبد الله بن منده عن مشايخه انه
مات بمكة فقوله بخرتنك هو بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء المهملة
وفتح المثناة فوق وبعده نون ساكنة ثم كاف وذكر ابن دقيق العيد
في شرح الالمام انها بكسر الخاء والمعروف فتحها وكذا ذكر السمعاني
وما ذكر انه مات بها هو المعروف الذي جزم به السمعاني وغيره وذكر
ابن يونس في تاريخ الغرباء انه مات بمصر بعد الخمسين ومائتين قال
شيخنا ولم اره لغيره والظاهر انه وهم انتهى وخرتنك
قرية بقرب سمرقند وقوله رَدَي قلت هو بفتح الراء والدال المهملتين
اي ذهب ويقال فيه بمعنى الهلاك بكسر الدال وقوله نَسَا قلت
هو بفتح النون من خراسان وقيل من ارض فارس والقياس
النسوي وقوله رُفِسَا قلت هو بضم الراء المهملة وكسر الفاء
وبعده سين مهملة معناه ان سبب موته فيما حكاه ابن منده
عن مشايخه انه سئل بدمشق عن معاوية وما روي من فضائله
فقال الا يرضى معاوية راسا براس حتى يفضل فما زالوا يدفعونه
في خصيتيه حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة ومات بها وذكر

الدارقطني

الدارقطني ان ذلك بالرملة وعاش ثمانيا وثمانين سنة واما ابن ماجه
فاغفله ابن الصلاح وهو في سنة ثلاث وسبعين ومائتين
وقيل غيره ايضا على ما اشرنا اليه في كتابنا التيسير والتقريب مختصر
الترغيب والترهيب للمنذري نفع الله تعالى به وقوله
ثُمَّ لِخَمْسِينَ وَثَمَانِينَ قَضَى الدَّارَقُطْنِي ثُمَّتَ الحَاكِمُ فِي
خَامِسِ قَرْنٍ عَامَ خَمْسَةٍ فَنِي وَبَعْدَهُ بِأَرْبَعٍ عَبْدُ الغَنِي
فِي الثَّلَاثِينَ أَبُو نُعَيْمِ وَلِثَمَانٍ بَيْهَقِيُّ القَوْمِ
مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وَبَعْدَ خَمْسَةٍ خَطِيبُهُمْ وَالنَّمَرِي فِي سَنَةِ
الشرح ذكر اصحاب التصانيف بعد الكتب الخمسة قال ابن الصلاح
وهم سبعة احسنوا التصنيف بعدهم فانتفع بها وهم ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني البغدادي توفي ببغداد يوم الاربعاء لثمان خلون من ذي
القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة فعاش ثمانين سنة ثم الحاكم
ابو عبد الله صاحب المستدرك توفي سنة خمس واربعمائة ثم ابو
محمد عبد الغني بن سعيد المصري توفي لسبع خلون من صفر سنة
تسع واربعمائة ثم ابو نعيم احمد الاصبهاني صاحب الحلية توفي
بكرة يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة ثلاث واربعمائة ثم
ابو بكر احمد البيهقي توفي بنيسابور عاشر جمادى الاولى سنة

ثمان وخمسين واربع مايه ونقل تابوته الى بيهق سنه اربع وثمانين وثلاث مايه ثم الخطيب ابو بكر احمد البغدادي توفي بها في ذي الحجه سنه ثلاث وستين واربع مايه وقيل غيره لك وقوله والنمري ح يعني ان الحافظ ابن عبد البر توفي في السنه التي توفي بها الخطيب بشاطبه من الاندلس عن خمس وتسعين سنه فقوله بيهقي القوم قلت البيهقي نسبة الى بيهق بفتح البا الموحده وسكون اليا المثناه تحته وبعدها ها مفتوحه ثم قاف وهي قريه مجتمعه بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وقصبتها خسروجرد وسابزوار وقوله والنمري قلت بفتح النون والميم نسبه الى النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديله بن اسد بن ربيعه والى النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد والى النمر بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه وهذه النسبه من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها ومن ذلك النسبه الى اميه بضم الهمزه اموي بفتحها انتهى

معرفة الثقات والضعفاء

واعن بعلم الجرح والتعديل فانه المرقاة للتفصيل بين الصحيح والسقيم واحذر من غرض فالجرح اي خطر

ومع ذا فالنصح حق ولقد احسن يحيى في جوابه وسد
لان يكونوا خصما لي احب من كون خصمي المصطفى اذ لم اذب
وربما رد كلام الجارح كالنساي في احمد بن صالح
فربما كان لجرح مخرج غطى عليه السخط حين يحرج

الشرح هذا النوع من اجل انواع علوم الحديث واهمها وبه يعرف الصحيح والضعيف وفيه للايمه الحديث تصانيف كثيرة فمنها ما افرد في الضعفا وافرده البخاري والنساي والعقيلي والباجي وابن حبان والدارقطني والازدي وابن عدي الا انه ذكر في كتابه الكامل من تكلم فيه وان كان ثقه وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان الا انه لم يذكر احدا من الصحابه والايمه المتبوعين وقد تعقبه جماعه وذيل عليه بذلك ذيلا في مجلد ضخم ح ومنها ما افرد في الثقات ولابن حبان وابن شاهين وابن ايبك السروجي من المتاخرين فيه مصنف ومنها ما جمع فيه بين الثقات والضعفا كتاريخ البخاري وتاريخ ابن ابي خيثمه وهو كثير الفوايد والطبقات لابن سعد والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وقوله فانه المرقاة قلت المرقاه بفتح الميم واسكان الرا المهمله وبعده قاف فالف فها تانيث قال الجوهري في الصحاح والمرقاة بالفتح الدرجة

ومن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يعمل فيه فجعله بفتح الميم نحو المعاش بمعنى العيش اهـ وقوله ولعظم
خ يعني المتصدي الى ذلك بحدود الغرض في جانب التوثيق والجرح
والمقام خطر واحسن القشيري رحمه الله تعالى في قوله اعراض المسلمين
حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس المحدثون
والحكام وقوله ومع ذا خ يعني ومع كون الجرح خطرا فطلب النصيحة
في الدين وقيل ان التجريح ليس بغيبة لا تعتبر العلما لقاله احمد
ويحك هذا نصيحة وليس غيبة وقد اوجب الله تعالى الكشف والتبين
عند خبر الفاسق بقوله ان جاءكم فاسق الآية وقال النبي صلى الله عليه
وسلم بئس اخو العشيرة وقال ان عبد الله رجل صالح وقوله ولقد
خ يعني ان يحيى بن سعيد القطان احسن اذ قال له ابو بكر بن
خلاد اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند
الله تعالى يوم القيامة فقال لان يكونوا خصماي احب الي من ان
يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي لم لم تذب
الكذب عن حديثي وقوله اذ لم اذب قلت هو بفتح الهمزة وضم
الذال المعجمة وبعده باء موحدة من ذبيت عنه اذا منعته ودفعته
ومنه المذبة لما يذب به الذباب اهـ وقوله وربما رد خ يعني
ان الجارح

ان الجارح وان كان اماما معتمدا في ذلك فربما اخطا فيه كما جرح النسائي
احمد بن صالح المصري بقوله غير ثقة ولا مامون وهو ثقة امام حافظ
احتج به البخاري في صحيحه وقال ثقة ما رايت احدا تكلم فيه بحجة
وكذا وثقه الرازي والعجلي واخرون قال الخليلي اتفق الحفاظ على ان كلام
النسائي فيه تحامل ولا يقدح كلام امثاله فيه وبين ابن عدي كلام
سبب كلام النسائي فيه فقال سمعت محمد بن هارون البرقي يقول حضرت
مجلس احمد فطرده من مجلسه فحمله ذلك على ان تكلم فيه قال في
الميزان اذى النسائي نفسه بكلامه فيه قال بن يونس لم يكن لاحد عندنا
ثم قال النسائي لم يكن له افة غير الكبر وتكلم فيه بن معين فاشار
الى الامر فقال له كذاب يتفلسف ورايته يخطر في جامع مصر في مشيته
ولعل بن معين لا يدري الفلسفة فانه ليس من اهلها وقوله فربما
خ هذا جواب عن سوال مقدر وهو انه اذا نسب مثل النسائي
وهو امام حجة في الجرح والتعديل الى مثل هذا فكيف يوثق بقوله في
ذلك فاجاب بن الصلاح بان عين السخط تبدي مساوي لها في الباطن
مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب السخط الا ان ذلك يقع من مثله
نعم الجرح بعلم وطلاق معرفة من اختلط من الثقات و
وفي الثقات من اخبر اختلط فما روى فيه او ابهم سقط

طن

الشرح ح هذا فن مهم لا يعرف فيه تصنيف مفرد به وهو جدير
بذلك كذا قال ابن الصلاح ولاجلها افرده بالتصنيف الشيخ صلاح
الدين العلائي في جزء قال المصنف ن حسن ولكنه اختصره ولم
يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم وقوله وفي الثقات ح
يعني ان الحكم فيمن اختلط انه لا يقبل من حديثه ما حدث به حال
الاختلاط او بعده وما حدث به قبله يقبل ويتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم
فمنهم من سمع منهم قبل الاختلاط فقط ومنهم من سمع بعده
فقط ومنهم من سمع في الحالين ولم يميز فممن اختلط آخر عمره
عطاء بن السائب ولم يحتج به وممن سمع منه قبل الاختلاط
شعبة وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان وممن اختلط
آخرا ابو مسعود سعيد بن اياس الجريري سمع منه قبل شعبة
والثوري وجماعة وسمع منه بعده يحيى ابن عدي بن اسحاق
ابن الازرق والقطان وقوله وابي اسحاق ممن اختلط آخرا ابو
اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بعد احتج به الشيخان لكن لم

يخرج

يخرج له من رواية ابن عيينة عنه شيئا انما اخرج له من طريقه الترمذي
والنسائي في عمل اليوم والليلة وانكر في الميزان اختلاطه فقال شاخ
ونسي ولم يختلط وقوله ثم ابن ابي عروبة ومنهم سعيد بن ابي عروبة
واسم ابي عروبة بفتح العين مهران بكسر الميم ثقة احتج به الشيخان
الا انه اختلط وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين فسمع
منه قبل اختلاطه ابن المبارك وجماعة وسمع منه فيه جماعة
منهم ابو نعيم الفضل بن دكين وقوله ثم الرقاشي ح يعني ان منهم
ابو قلابة الرقاشي واسمه عبد الملك بن محمد شيخ ابن خزيمة وقوله

كذا حصين السلمي الكوفي — وعارم محمد والثقفي
كذا ابن همام بصنعا اذ عمي — والرأي فيما زعموا والتوأمي
وابن عيينة مع المسعودي — وآخرا حكوه في الحفيد
ابن خزيمة مع الغطريفي — مع القطيعي احمد المعروف

الشرح هذا ما زاده ن على ابن الصلاح فممن اختلط فذكر جماعة
منهم حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي احد الثقات الاثبات احتج
به الشيخان ووثقه احمد وغيره فلم يضر وحصين هذا بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين وبعده مثناة تحتية ساكنة فنون ومنهم عارم
محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي احد الثقات الاثبات روى عنه

البخاري في صحيحه ومسلم بواسطة قال البخاري تغير آخر عمره
فسمع منه قبل اختلاطه الإمام أحمد وغيره ونحوه أبو زرعة الرازي
وعمره قلت وعارم بالمهملتين والراء المهملة مكسورة ونحوه الف
... لقب عليه انتهى ومنهم عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أحد
الثقات الذين احتج بهم الشيخان اختلط آخر عمره ومنهم عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني احتج به الشيخان قال أحمد أتيناه قبل المائتين
وهو صحيح البصر من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف
السماع وكان يلقن بعد ما عمي وسمع منه قبل اختلاطه أحمد
وغيره وبعده جماعة منهم محمد بن أحمد الظهراني ومنهم فيما زعموا
ربيعة الرأي شيخ مالك وهو ربيعة بن عبد الرحمن أحد الأئمة الثقات
احتج به الشيخان قال شيخنا ن ولم أر من ذكره بالاختلاط إلا
ابن الصلاح ولذا قال فيما زعموا ومنهم صالح مولى التوأمة اختلف
في الاحتجاج به قال الإمام أحمد أدركه الإمام مالك وقد اختلط
وهو كبير وما أعلم به بأسا من سمع منه قديما فقد روى عنه
أكابر أهل المدينة وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك والسفيانان
ومنهم سفيان بن عيينة أحد الأئمة الثقات قال القطان أشهد
أنه اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه هذه السنة وبعد

بعد فسماعه لا شيء كذا حكاه عن القطان عبد الموصلي محمد بن عبد الله
ابن عمار قال في الميزان وأنا أستبعده وأعده غلطا من ابن عمار فإن
القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت
تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن القطان من أن يصلح سمع
اختلاط سفيان ثم يشهد به والموت قد نزل به ثم قال فلعله
بلغه ذلك أثناء سنة سبع ومنهم المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود وثقه ابن سعد إلا أنه اختلط آخر
عمره وسمع منه زمان المهدي فليس بشيء ومن سمع منه
زمان أبي جعفر المنصور فهو صحيح السماع قال شيخنا ن توفي المنصور
بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين فكانت مدة اختلاطه كما نص
أبو حاتم قبل موته بسنة أو سنتين فإن المسعودي مات سنة
ستين ومائة ببغداد ونص ابن حبان على أنه اختلط حديثه فلم
يتميز فاستحق الترك قال ن تميز لا به من جماعة ممن
سمع منه في الصحة أو الاختلاط ممن سمع منه قديما فقبله
وكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين فيما نص الإمام أحمد وممن
سمع منه أخيرا بعد الاختلاط أبو النضر هاشم وعاصم بن علي
فيما نص الإمام أحمد أيضا وقيل إن الطيالسي سمع منه بعد

مابعمر و قوله واخراج الشيخين ان من اختلط من المتأخرين جماعة
منهم ابو الطاهر محمد بن الفضل بن خزيمة حفيد الحافظ ابن خزيمة
وكذلك ابو احمد محمد بن احمد بن الحسين الغطريفي وكذلك الجرجاني
ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي الذي روى مسند الامام
احمد والزهد له قلت والغطريفي بكسر الغين المعجمة واسكان الطا
المهملة وكسر الرا وبعده مثناه تحت ساكنه ففا نسبة الى الغطريف
وهو جد المنتسب اليه واشتهر بهذه النسبة جماعة منهم ابو
احمد هذا وكان اماما فاضلا كثير المسند الصحيح على كتاب البخاري
وروى عنه جماعة منهم القاضي ابو الطيب الطبري وهو اخر من
حدث عنه وروى عنه ابو بكر الاسماعيلي فقال مرة حدثنا محمد ابي
حامد النيسابوري ومرة محمد احمد العبقسي ومرة محمد احمد الوردي
وانفرد الغطريفي هذا عن شيوخ الشاش باحاديث لم يروها عنه
غيره وتوفي بجرجان في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مائة
والقطيعي بفتح القاف وكسر الطا المهملة وبعدها ما مثناه تحت ساكنه
وعين مهملة نسبة الى القطيعة وهو اسم لعدة محال ببغداد
منها قطيعة الربيع مولى المنصور نسبة اليه لان المنصور اقطعه
هذا الموضع ومن هذه جماعة منهم ابو بكر هذا روى عن اسحاق

وابراهيم

وابراهيم الحربي وعبد الله بن الامام احمد وروى عنه الحاكم
ابو عبد الله وابو نعيم الحافظ وكان مكثرا مات في ذي الحجة سنة
ثمان وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى قال شيخنا ت واعلم انما
كان من هذا القبيل محتجا بروايته في الصحيحين او احدهما فانا نعرف ف
على ان ذلك مما تميز وكان ماخوذا عنه قبل الاختلاط انتهى

طبقات الرواة

قوله

وللرواة طبقات تعرف بالسن والاخذ وكم مصنف
يغلط فيها وابن سعد صنف فيها ولكن كم روى عن ضعفا

الشرح من المهمات معرفة طبقات الرواة فانه ربما يتفق اسمان ن
لفظا فيظن ان احدهما الاخر فيتميز ذلك بمعرفة طبقتهما ان
كانا من طبقتين فان كانا من طبقة واحدة فربما يشكل الامر
وربما يعرف بمن فوقه او دونه من الرواة فربما كان احد المتفقين
في الاسم لا يروي عمن روى عنه الاخر فان اشتركا في الراوي
الاعلى وفيمن روى عنهما فسد الاشكال [illegible] من له حفظ
ومعرفة فيعرف كون الراويين والرواة من طبقة واحدة بتقاربهم
في السن وفي الشيوخ الاخذين عنهم اما بكون شيوخ هذا او نقاد ب
شيوخ هذا من شيوخ هذا في الاخذ كما نص عليه في رواية الاقران

فان مولوك الطبقه لغة القوم المتشابهون واصطلاحا المتشابه
في الانساب والاسناد وربما اكتفوا بالمتشابه في الاسناد وقوله
وكم مصنف خ يعني انه غلط غير واحد من المصنفين بمعرفه الطبقا
فربما زاد راويا او غيره وقوله وابن سعد ح يعني انه افرد
الطبقات بالتصنيف جماعة منهم محمد بن سعد في الطبقات الكبرى
وله في ذلك ثلاث تصانيفه وكتابه الكبير جليل كثير الفائده وان
سمع من ثقة جماعه الا انه يكثر الروايه في الكتاب عن الضعفا
كمحمد بن عمر بن واقد الاسلمي الواقدي ويقتصر كثيرا على اسمه
واسم ابيه من غير نسب وكهاشم بن محمد بن السائب الكلبي وغيرها

قوله **الموالي من العلما والرواة**
وربما الى القبيل ينسب مولى عتاقة وهذا الاغلب
او لولا الحلف كالتيمي مالك او للدين كالجعفي
وربما ينسب مولى المولا نحو سعيد بن يسار اصل

الشرح من المهمات عرفان الموالي من العلما والرواه واهم ذلك
ان ينسب الى القبيله مولا لهم مع اطلاق النسب فربما ظن انه منهم
صليبه فحكم ظاهر الاطلاق وربما وقع من ذلك خلل في الاحكام
الشرعيه في الامور المشترط فيها النسب كالامامه العظمى

والكفاءه

والكفاءه في النكاح ونحو ذلك وقد افرد الموالي بالتصنيف الكندي
ابو عمر ولكن بالنسبة الى المصريين لا مطلقا فالموالي المنسوبون
الى القبائل منهم من يكون المراد به ولي العتاقه وهذا هو الاغلب كابي
البختري الطائي والليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن المبارك الحنظلي
وعبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث ومنهم من يكون المراد به ولاء
الحلف كالامام مالك فهو اصبحي صليبة وقيل له التيمي لان نفره
اصبح موالي لتيم قريش بالحلف او لان جده مالك بن ابي عامر كان
اجيرا لطلحة بن عبيد الله التيمي وطلحة مختلف بالتجاره ومنهم
من ارديه ولا الاسلام كالبخاري فقيل له الجعفي لان جده كان
مجوسيا فاسلم على يد اليمان بن اخنس الجعفي وقوله وربما ح
يعني انه ربما نسب الى القبيله مولى مولاها كابي الحباب سعيد بن
يسار قيل له الهاشمي لانه مولى شقران مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل انه مولى ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك عبد الله بن وهب القرشي الفهري المصري فانه مولى
يزيد بن رمانه وابن رمانه مولى يزيد بن انس الفهري

قوله **اوطان الرواة وبلدانهم**
وضاعت الانساب في البلدان فنسب الاكثر للاوطان

وَانْ يَكُنْ فِي بَلْدَتَيْنِ سَكَنَا فَابْدَأ بِالاُولَى وَبِثُمَّ حَسُنَا
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ بَلْدَةٍ يُنْسَبْ لِكُلٍّ وَالِي النَّاحِيَةِ

الشرح من يحتاج اليه في هذا الفن العرفان باوطان الرواه وبلدانهم فانه ربما ميز بين الاسماء المتفقه لفظا فينظر في شيخه وبلديه الراوي عنه فربما كان او احدهما من بلد احد المتفقين في الاسم فيغلب على الظن ان بلديهما هو المذكور في السند لا سيما اذا لم يعرف له سماع بغير بلده وربما يستدل به على وطن الشيخ او ذكر مكانه السماع على الارسال بين الراويين اذا لم يعرف لهما اجتماع عند من لا يكتفي بالمعاصره قاله سخاوي وسمعته سمعنا الحافظ ابا محمد عبد الله بن محمد بن ابي القرشي يقول غير مره كتبنا اسمع نقرأه الحافظ ابي الحجاج المزي من كتاب عمل اليوم والليله للحسن بن علي ابن شبيب المعمري مما حدثه من رواية يونس عن الليث بن سعد ابن محمد المودب فقلت للمزي في اين سمع الليث من يونس فقال لعله سمع منه في الحج ثم استمر في القراءه ثم قال لا الليث ذهب في الرساله الى بغداد فسمع هناك انتهى وانما حدثت للعرب الانتساب الى البلاد والاوطان لما غلب عليها سكنى القرى والمدن وضاع كثير من انسابها فلم يبق لها غير الانتساب الى البلدان

وكان

وكانت العرب تنسب قبل ذلك الى القبائل فمن سكن في بلدتين واراد الانتساب اليهما فليبدأ بالتي سكنها اولا ثم بالثانيه التي انتقل اليها ويحسن ان ياتي بلفظ ثم في النسب الى البلده الثانيه فيقول مثلا المصري الدمشقي وقوله ومن يكن الخ يعني من كان من اهل قريه من قرى بلده يجوز ان ينسب الى القريه والى البلده ايضا والى الناحيه التي منها تلك البلده فمن هو من اهل داريا مثلا له ان يقول في نسبه الداري والدمشقي والشامي فان اراد الجمع بينها فليبدأ بالاعم فيقول الشامي الدمشقي الداري وقوله

وَكَمُلَتْ بِطَيْبَةَ المَيْمُونَهْ فَبَرَزَتْ مِنْ خِدْرِهَا مَصُونَهْ
فَرَبُّنَا المَحْمُودُ وَالمَشْكُورُ اِلَيْهِ مِنَّا تَرْجِعُ الاُمُورُ
وَاَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الاَنَامِ

الشرح اشار الى ان هذه الارجوزه تمت بطيبه مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها برزت الى الخارج وقوله كملت يقال بفتح الميم في الافصح وبكسرها وضمها وهذا مما جاء فيه فعل بفتح العين وكسرها وضمها باتفاق المعنى وقوله بطيبة هو بفتح الطاء واسكان اليا المثناه تحت وبعده با موحده فهاء تانيث اسم من اسما المدينه وتسمى طابه بطا فالف فبا موحده فهاء تانيث

لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سمّى المدينة طابة وسمّاها
النبي صلى الله عليه وسلم طيبة من الطيب الذي هو الرائحة الحسنة
والطاب والطيب لغتان قاله النووي في شرح مسلم وقيل من
الطيب بفتح الطا وتشديد اليا وهو الظاهر لخلوصها من الشرك
وطهارتها وقيل من طيب بها اتى والمدينة اسما كثيرة استوفاها
ابن المنجم في اخبار النواحي له اقتصر البكري منها في كتابه معجم البلاد
على اربعة عشر اسما ذكرتها مستوفاة في كتابي غاية الالهام
شرحي لعمدة الاحكام نفع الله تعالى به واعلاها طابة وطيبة
كما لفظ المولف لحسن لفظهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح وفي بعض الاحاديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكتب لعماله اذا ابردتم لي بريدا فابردوه حسن
الوجه حسن الاسم ويستحب لمن لجا الى الله تعالى متوسلا
اليه بالصادق الحبيب الامين في قصة يرجوها وتظميه رسلها
الى الموضع الشريف الذي ضم اعضاه الشريفة صلى الله عليه وسلم
ان يلقبه بطيبة تفاولا بخلوصها مما وقع فيه ولحصول مطلبه
ومراده كما انشدني بلفظه بالثغر المحروس الاسكندرية عام
واحد وتسعين وسبعمائة شيخنا الرحلة المعمر بها الاديب

عبدالله

عبدالله المخزومي الدماميني من قصيدة بمدح فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويشكو اليه من ظلمه مطلعها
قفا بالاطلال المحصب شايق ، ونفس لها منه شهيد وسايق
الى ان قال
الى ان قال
ا

فمنه بخذلان سنون مجيبه ، وعشرون عاما بالشكاية ناطق
فلم ار الا محسن متصدقا ، بصدقني في مقولي وبصادق
صحبت بشيخ دونهم فاستشيخ ، وقلت بان الشيخ بالراي صادق
وصرحت بالشكوى وقلت امانه ، علي فقد ضاقت علي الطرائق
فاخبرني ان الشفا بطيبة ، وسفه رسول الله للبغي ماحق
فقمت مجدا وامتطيت بشمله ، تخب وخلفي قيده واما نوق
الى ان بدا من جانب القبر شارق ، تبلج منه افقه والشوارق
مرحت به شيبي وعفرته وجنتي ، فقبل الا بوابه النبوة طارق
قرعت بذلي بابه قرع خاجه ، اطوفه واشكوا ظالمي واحاقق
وابديت بالاكوان ما انا كاتم ، ولا فيها ولا الباب غالق
وقمت تجاه القبر بسمعني الدعا ، له نسب في ذروة المجد شاهق
وقلت اغثني يا امامي فانني ، بنصرك قلبي في البرية واثق
وقد ذهب الاعدا الا سالة ، وما طلها في جنبه حقك زاهق

صلى الله عليه وسلم

بشرح الهمزية للمصنف

جعلتك قصدي والمهيمن حاكم ۞ وانت شفيع الخلق والله رازق

وقلت لخصمي اذ تجرد شاكيا ۞ تأنّ فقد حققته لدينا الحقائق

تأنّ فهذا منزل فيه حاكم ۞ عن الله عن جبريل بالحق ناطق

ستكون ولا شك بانك ناجس ۞ ولا مثل بين الناس اني صادق

ومن يك بالباب المعظم لايقًا ۞ يدور عليه من حلاه المناطق

۞ الى ان قال ۞

الست رسول الله خاتم رسله ۞ لواوك في الدارين فوقك خافق

لك البدر في افق السما منشق ۞ يشاهده جمهوره والخلائق

لك الشمس من غيبوبة رجعت كما ۞ لفقدك عن الجذع والجذع شائق

اي انقادت الاشجار لما دعوتها ۞ تخد عروقا ام تحتها المواتق

بكفك روية الجيوش من الظما ۞ وضم الحصا في الكف بالكف ناطق

والاصابع من خيره اكتفوا ۞ وانت به في حاله الري ما صدق

وفي بيتك الاملاك تنزل حوله ۞ ودون مقامات الحبيب السرادق

لك الغاب خوله والتقرب منزله ۞ لدى نظرة دون البرية صادق

بعينيك قد شاهدت ربك جهرة ۞ حكاه بن عباس حديث مطابق

تباشرت الافاق اذ قمت منذرًا ۞

الاعظم في الشكوى وحصول المرادتين كما يذكره

الشرف واستغاثته صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبلغني

مقصودي ومرادي ويعفر لي ويثنى بطيبه المشرفه ۞

وحال الهوى تشعب ۞ يستغزه الطرب

وقوله الميمونه بمعنى المباركه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك

لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم فقيل

المراد بالبركه الدينيه فيما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله

تعالى في الزكوات والكفارات وقيل الدنيويه من تكثير الحال

والقدر بهذه الاكيال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير

المدينه والذي تظهر لي والله تعالى اعلم وانشاهد بقايم معاني

عموم البركه دينا واخرى وفي القدر في الاكيال وفي التصرف

بها في التجارات وارباحها وفي كثره ما يكال بها من غلاتها وثمارها

وفيما حال بها لاتساع عيشهم وكثرته بعد ضيقه لما فتح الله

عليهم ووسع عليهم من فضله لهم وملكهم من بلاد الخصب

والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحمل اليها

واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركه في الكيل نفسه فزاد

مدهم ومن تامل ما حمله الحجيج خصوصا زمن الموسم من

اليمن الى جميع اقطار البلاد شرقها وغربها بحيث يفوق

فلان الامصار وما فضل لهم عن ذلك ما يقوم بهم الى زمن التمر
الاخر مصداق ذلك وكل ذلك من ظهور اجابة دعوته صلى الله عليه
وسلم وقبولها وقوله فبرزت اي خرجت وقوله من خدرها هو
بكسر الخا المعجمه واسكان الدال المهمله وبعدها را مهمله قال
في الصحاح الخدر الستر وجارية مخدرة اذا لزمت الخدر انتهى
وقوله مصونه هو بفتح الميم وضم الصاد المهمله واسكان
الواو وبعده نون فهاباتيه ولعله والمجموعه من اسما المدينه
وكانت مصونة لان الله تعالى صانها ممن يريدها بسوء لقوله
صلى الله عليه وسلم ولا يريد احد اهل المدينه بسوء الا اذابه
الله تعالى في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الما وقد
شوهد من ارادها بسوء ان الله لا يمهله ولا يمكن له سلطانا
بل قد يذهبه عن قرب كما انقضى من حاربها امام بني اميه كمسلمه
ابن عقبه فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلاك يزيد بن معاويه
الذي ارسله باثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما وحكى ذلك
ما نصه محمد بن اسحاق عن تبع الاخر وهو اسعد بن كرب
حين اقبل من المشرق مر على المدينه ولم يهج اهلها وخلف
عندهم ابنا له فقتل غيله فجمع لخرابها واستيصاله

اهلها

اهلها فاجمع هذا الحي من الانصار على قتاله ورئيسهم عمرو
ابن الطلة اخو بني النجار وكان رجلا من بني النجار قد قتل قبل ذلك
رجلا من صحابة تبع وجده عنده فقاله فزعم الانصار انهم كا نوا
يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك ويقول ان قومنا
هولا لكرام اذ جاءه حبران من احبار يهود بني قريظه من اعلم
اهل زمانهما فقالا ايها الملك لا تقاتلهم فانا لا نامن عليك العفو
فانها مهاجر نبي يخرج من هذا الحي من قريش في اخر الزمان
هي داره وقراره فكف عنهم ثم دعواه الى دينهما فاتبعهما
وقال
ولقد هبطنا يثربا وصدورنا ۔ تغلي بلابلها بقتل محلل
فعفوت عنهم عفو غير مثرب ۔ وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وصالحون النصر في اعقابهم ۔ ارجو بذاك ثواب رب محمد
ورجع الى اليمن انتهى لا جرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغب في سكناها وقال لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدله
الله فيها من هو خير منه وهذا عام في حياته وبعده صلى الله
عليه وسلم على الاصح فيما صرح به النووي في شرح مسلم
تبعا لعياض ولما قدم المهدي بعث الى مالك بالفي دينار

او بثلاثة الاف دينار ثم اباه الربح بعد ذلك فقال له ان امير
المومنين يحب ان تعاد له الى موضعه السلام فقال له مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والمال مندرج على حاله وقوله فربنا ح قلت قصدنا لا الحمد
الا لله ولا يشكر الا الله وهذا بحسب الحقيقة واما بحسب
المجاز فشكر المنعم واجب لحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس
وفي الحديث اذا جمع الله الخلايق يوم القيامة قال لعبد
هل شكرت فلانا فيقول يا رب علمت انك المنعم فشكرتك فيقول
الله تعالى لم تشكرني اذ لم تشكر من اجريت ذلك على يديه
من لم يحمد من استحق الحمد فقد عق وجحد ومن حمد من لم
يستحق الحمد فقد ملق وفي الحديث الثنا من غير استحقاق
ملق والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد وقوله اليه منا
ترجع الامور قلت اشار بذلك ان مرجعنا واعمالنا الى
الله حسب ما نطق بذلك السماع القراني والسماع السني
والشاهد المعاين من خلق السموات وما فيهن والارضين
وما فيهن يويد ذلك لا يعاند ذو ان الا شقي مسلوب من العقل
والعاقلة والله يجمعنا وذريتنا من ذلك انه على كل شي قدير

وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وهذا
اخر ما انتقيناه بحمد الله تعالى وفضله وحوله وقوته من شرح
شيخنا الناظم لهذه الارجوزة المباركة اثر انا نفعه واسال الله
تعالى العظيم ان ينفع بذلك وما الفته وما الفه ولدي والمسلمين
انتصفوا او لم ينتصفوا وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تجزت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه على يد فقير رحمة ربه محمد بن عبد الواحد
ابن عبد الله بن محمد الدلائي الانصاري المالكي عفر الله تعالى له ولوالديه
ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين والحمد لله وحده
وذلك في ٩ شهر ذو الحجة الحرام ختام سنة ١٢٧٠ ... من
الهجرة النبوية والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وارقامه
١٨٦
سيد البخاري

بيانات المخطوط

اسم الكتاب : مفتاح السعيدية فى شرح الالفية الحديثة -
المؤلف: محمد بن عمار بن محمد
المقدمة : فان اجل العلوم بعد علوم القران علم الحديث وهو كما قال الناظم خطير وقعه كثير نفعه عليه ... الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام
الخاتمة : والخ يعيذنا وذريتنا من ذلك انه على كل شى قدير وبالاجابه جدير وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كل ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

رقم النسخة : -٣٢١٧٢٣
عدد الأوراق: ١٨٧ ورقة/ ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر جزى الله القائمين عليه خيرا
عنوان موقع مخطوطات مكتبة الأزهر:
http://www.alazharonline.org

كتبه أبو يعلى البيضاوي
ادعوا لاخيكم واستغفروا له ولوالديه

ترجمة المؤلف من كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - (ج ٢ / ص ٢٢٤)
ابن عمار: محمد بن عمار بن محمد بن أحمد القاهري شمس الدين أبو ياسر المالكي المعروف بابن عمار ولد سنة ٧٦٨ وتوفي سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمانمائة. من تصانيفه الأحكام في شرح غريب عمدة الأحكام. جلاب الموائد شرح تسهيل الفوائد في النحو ثمان مجلدات. زوال المانع عن شرح جمع الجوامع للسبكي. شرح ألفية العراقي. شرح مختصر ابن الحاجب. غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام للجماعيلي في الحديث ثلاث مجلدات. الكافي في شرح المغني لابن هشام أربع مجلدات. منتهى المرام في تحصيل مثير الغرام.